

اِخْتِيَارُ مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ

الْمَعْرُوفُ بِرِجَالِ الْكِشِيِّ

تَأْلِيفُ

شَيْخِ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ

(٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)

مَعَ تَعْلِيقَاتٍ

سَيِّدِ الطَّائِفَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ إِقْبَالَ حُسَيْنِ بْنِ الطَّبَّاطِبَايِ إِلَى بَرٍّ وَجَزَرٍ

(١٢٩٢ - ١٣٨٠ هـ)

الْجُزْءُ الثَّانِي

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيقُ

الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ

بِعِزَّةٍ وَإِشْرَافٍ

شُعْبَةُ الرِّعَايَةِ الْمَعْرِفِيَّةِ

فِي شُؤْرِ الرِّجَالِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

الطوسي، محمد بن الحسن، ٣٨٥-٤٦٠ هجري، مؤلف
الأصول الرجالية الأربعة. اختيار معرفة الرجال، المعروف، برجال الكشي. الجزء الثاني /
تأليف الشيخ الطوسي ؛ تعليق السيد آقا حسين الطباطبائي البروجردي ؛ تحقيق وتعليق الشيخ
محمود درياب النجفي ؛ بعناية وإشراف شعبة الرعاية المعرفية قسم شؤون المعارف الإسلامية
والإنسانية-الطبعة الأولى-كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف
الإسلامية والإنسانية، ١٤٤٢ هـ = ٢٠٢١ م.

١٠ مجلد ؛ ٢٤ سم

يتضمن إرجاعات بيبليوجرافية وكشافات.

١. الحديث (شيعة)-تراجم الرواة. ٢. الحديث (شيعة)--الجرح والتعديل. أ. النجفي، محمود
درياب، ١٩٥٣- محقق. ب. البروجردي، حسين بن علي، ١٢٩٢-١٣٨٠ هجري، معلق. ج. العتبة
العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. شعبة الرعاية المعرفية، مشرف. د. العنوان.

LCC: BP193.28 .U88 2021 VOL. 06

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة أثناء النشر

اسم الموسوعة: الأصول الرجالية الأربعة

اسم المجلد: اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي

الجزء الثاني

تأليف: الشيخ الطوسي

تحقيق وتعليق: الشيخ محمود درياب النجفي

راجعاه واعتنى بنشره: شعبة الرعاية المعرفية - قسم شؤون

المعارف الإسلامية والإنسانية

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة - قسم شؤون المعارف

الإسلامية والإنسانية

الطبعة: الأولى

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

سنة الطبع: ١٤٤٢ هـ = ٢٠٢١ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٤٧) لسنة ٢٠٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في سعد الإسكاف

٣٨٤ - حَدَّثَنِي حمدويه بن نصير، قال: حَدَّثَنِي محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود، قال: حَدَّثَنِي محمد بن نصير، قال: حَدَّثَنِي محمد بن عيسى، قال: حَدَّثَنِي الحسن بن علي بن يقطين، عن حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الإسكاف، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إِنِّي أَجْلِسُ فَأَقْصُ وَأُذْكَرُ حَقَّكُمْ وَفَضْلَكُمْ، قال: وددت أن على كلِّ ثلاثين ذراعاً قاصّاً مثلك .

قال حمدويه: سعد الإسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد .

قال نصر: وقد أدرك علي بن الحسين .

قال حمدويه: وكان ناووسياً، وفد على أبي عبد الله عليه السلام .

في عبد الله وعبد الملك ابني عطاء

٣٨٥ - قال نصر بن صباح: وولد عطاء بن أبي رباح تلميذ ابن عباس عبد الملك وعبد الله وعريفاً، نجباءً، من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام .

٣٨٦ - حمدويه بن نصير، قال: حَدَّثَنِي محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحام، عن عبد الله بن عطاء، قال: أرسل إليَّ أبو عبد الله عليه السلام وقد أسرج له بغل وحمار، فقال لي: هل لك أن تركب معنا إلى مالنا؟ قال: قلت: نعم، قال، أَيُّهُمَا أَحَبُّ لَكَ أن تركب؟ قلت: الحمار، قال: فَإِنَّ الْحِمَارَ أَوْفَقُهُمَا لِي، قلت: إِنَّمَا كَرِهْتَ أن أركب البغل وأن تركب الحمار .

قال: فركب الحمار، وركبت البغل، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة، فبينما هو يحدثني إذ انكب على السرج ملياً، فظننت أنّ السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه، قلت: جعلت فداك ما أرى السرج إلا وقد ضاق عنك، فلو تحوّلت على البغل، فقال: كلاً، ولكنّ الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول الله ﷺ، ركب حماراً يقال له: غفير، فاختال، فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله، ثم رفع رأسه، ثم قال: يا ربّ هذا عمل غفير ليس هو عملي .

في عكرمة مولى ابن عباس

٣٨٧ - حدّثنا محمد بن مسعود، قال: حدّثني ابن إزداد ابن المغيرة^(١)، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: بم ذا ينفعه؟ قال: كان يلقنه ما أنتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر عليه السلام، ولم ينفعه .

قال الكشي: وهذا نحو ما يروى لو اتّخذت خليلاً لا تتّخذت فلاناً خليلاً، لم يوجب لعكرمة مدحاً، بل أوجب ضده .

١ - في الوسائل ج ٢ ص ٤٥٨ ذيل رقم ٢٦٤١: «محمد بن أزداد بن المغيرة»، فعليه يتّحد مع «محمد بن يزداد الرازي» الذي روى عنه محمد بن مسعود بأرقام ٤٠ و ١٢٧ من الاختيار هذا، وهو روى عن محمد بن علي الحداد .

وذكره الطوسي في أصحاب العسكري عليه السلام من رجاله ص ٤٣٦ قائلاً: «محمد بن يزداد الرازي» .

وقال أيضاً في باب من لم يرو عنهم عليه السلام: «محمد بن يزداد روى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب»، رجال الطوسي ص ٥٠٩ .

وجاء برقم ١٠١٤ من الاختيار هذا أنّ الكشي سأل أبا النضر محمد بن مسعود عنه فقال: «لا بأس به» .

في مالك بن أعين الجهني

٣٨٨ - حمدويه بن نصير، قال سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمّي، يقول: مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين، وليس من إخوة زرارة، وهو بصري .

في ناجية بن عمارة الصيداوي

٣٨٩ - حدّثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن نجية ؟ قال: هو نجية، واسم آخر أيضاً ناجية بن أبي عمارة الصيداوي، قال: وأخبرني بعض ولده أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: انج نجية، فسَمّي بهذا الاسم . حمدويه بن نصير قال: الصيّداء بطن من بني أسد، قال: وكان رجل من أصحابنا يقال له: نجية القواس، وليس هو بمعروف .

في عبد الله بن شريك العامري

٣٩٠ - حدّثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشي، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، قال: حدّثني علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء، وذوابتها بين كتفيه، مصعداً في لحف الجبل، بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف، مكرون ومكرورون .

٣٩١ - عبد الله بن محمد، قال: حدّثني الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة الجمال^(١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي سألت الله في

١ - هو سالم بن مكرم بن عبد الله الكناسي الجمال .

إسماعيل أن يبقية بعدي، فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أخرى، أنه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه .

٣٩٢- طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي المعروف بابن التاجر، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني محمد بن علي الصيرفي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: لمّا هزم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الناس يوم الجمل، قال: لا تتبعوا مدبراً، ولا تجيزوا على جرحي، ومن أغلق بابهُ فهو آمن، فلمّا كان يوم صفين قتل المدبر، وأجاز على الجرحى، قال: أبان بن تغلب قلت لعبد الله بن شريك ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: إنّ أهل الجمل قتل طلحة والزبير^(١)، وإنّ معاوية كان قائماً بعينه، وكان قائدهم .

في إسماعيل بن الفضل الهاشمي

٣٩٣- حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن بن علي بن فضال: أنّ إسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وكان ثقة، وكان من أهل البصرة .

في ثوير بن أبي فاختة

٣٩٤- حدّثني محمد بن قولويه القمّي، قال: حدّثني محمد بن بندار القمّي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن أحمد بن النضر الجعفي، عن

١- هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة المرعشي .

عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة، قال: خرجت حاجاً فصحبني عمر بن ذر القاضي وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا منزلاً قالوا: انظر الآن فقد حرّنا أربعة آلاف مسألة، نسأل أبا جعفر عليه السلام منها عن ثلاثين كلّ يوم، وقد قلدناك ذلك، قال ثوير: فغمّني ذلك حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك ابن ذر وابن قيس الماصر والصلت صحبوني، وكنت أسمعهم يقولون: قد حرّنا أربعة آلاف مسألة، نسأل أبا جعفر عليه السلام عنها فغمّني ذلك، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يغمّك من ذلك؟ فإذا جاءوا فأذن لهم.

فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر عليه السلام فقال: جعلت فداك بالباب ابن ذر ومعه قوم، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثوير قم فأذن لهم، فقممت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلّموا، وقعدوا، ولم يتكلّموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السلام يستنبئهم الأحاديث، وأقبلوا لا يتكلّمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال لجارية له يقال لها سرحة: هاتي الخوان، فلما جاءت به فوضعت، فقال أبو جعفر عليه السلام:

الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حداً ينتهي إليه، حتى أنّ لهذا الخوان حداً ينتهي إليه، فقال ابن ذر وما حده؟ قال: إذا وضع ذكر الله، وإذا رفع حمد الله، قال: ثمّ أكلوا، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: اسقيني، فجاءته بكوز من أدم، فلما صار في يده، قال: الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حداً ينتهي إليه، حتى أنّ لهذا الكوز حداً ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال: يذكر اسم الله عليه إذا شرب، ويحمد الله إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته، ولا من كسر إن كان فيه.

قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث، فلا يتكلّمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السلام قال: يا بن ذر ألا تحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يا بن رسول الله، قال: إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وأهل

بيتي، إن تمسكتكم بهما لن تضلّوا، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا بن ذر إذا لقيت رسول الله فقال عليه السلام: ما خلفتني في الثقلين فما ذا تقول له ؟ .

قال: فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثم قال: أما الأكبر فمزقناه، وأما الأصغر فقتلناه، فقال أبو جعفر عليه السلام: إذن تصدقه يا بن ذر، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى يسأله عن ثلاث، عن عمره فيما أفناه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ؟ وعن حبنا أهل البيت .

قال: فقاموا وخرجوا، فقال أبو جعفر عليه السلام لمولى له: اتبعهم فانظر ما يقولون ؟ قال: فتبعهم، ثم رجع، فقال: جعلت فداك سمعتهم يقولون لابن ذر: على هذا خرجنا معك، فقال: ويلكم اسكتوا ما أقول إن رجلاً يزعم أن الله يسألني عن ولايته، وكيف أسأل رجلاً يعلم حدّ الخوان وحدّ الكوز ؟ .

في أبي هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام

٣٩٥- حدّثني جعفر بن محمد، قال: حدّثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدّثني عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: حدّثني أبو هارون^(١)، قال: كنت ساكناً دار الحسن بن الحسين، فلما علم انقطاعي إلى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أخرجني من داره، قال: فمرّ بي أبو عبد الله عليه السلام فقال لي: يا أبا هارون بلغني أن هذا أخرجك من داره ؟ قال: قلت نعم جعلت فداك، قال: بلغني أنك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار إذا تلي فيها كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور .

١ - ذكره الطوسي في باب الكنى من أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: «أبو هارون، شيخ من أصحاب أبي جعفر»، رجال الطوسي ص ١٤١ .

في محمد بن فرات

٣٩٦ - وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمّي بخطه: حدّثني الحسن^(١) بن أحمد المالكي، عن جعفر بن فضيل، قال: قلت لمحمد بن فرات: لقيت أنت الأصبغ؟ قال: نعم لقيته مع أبي^(٢)، فرأيت شيخاً أبيض الرأس واللحية

١ - صوابه: «الحسين»، كما في رقم ٣٩٧.

٢ - قال السيد البروجردي: «رواية محمد بن فرات عنهما غريبة جدّاً، لأنهما من الثانية، ومحمد بن فرات كأنه من السادسة»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

وقال السيد البروجردي: «إنّ محمد بن الفرّات - والظاهر أنّه ابن أحنف المرمي بالغلو، وكان من السادسة أو صغار الخامسة، وقتل في حدود سنة مائتين - لا يمكن أن يروي عن الأصبغ الذي هو من الثانية، وإن كان قد طال عمر الأصبغ، إذ غايته بقائه إلى سنة مائة، ويشهد على ذلك أنّ محمد بن الفرّات روى عن أبي جعفر عليه السلام بواسطة أبيه فرات»، تنقيح أسانيد التهذيب ص ٣١٦. وجاء برقم ٥٤٤ من الاختيار هذا قوله: «وكان محمد بن فرات من الكتّاب فقتله إبراهيم بن شكلة».

وجاء في الخلاصة ص ٢٥٤: «إبراهيم بن شكلة وهو إبراهيم بن المهدي بن المنصور، أمّه: شكلة».

وجاء في دلائل الإمامة ص ٣٤٧: «ملك محمد بن هارون الأمين ثلاث سنين وثمانية عشر يوماً، ثمّ خلع، واجلس عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوماً، ثم ملك المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً».

أقول: إنّ الذي جاء في المتن هو غير من ذكره السيد عليه السلام، فإنّ من جاء في المتن فقد روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وروى عنه محمد بن علي، كما في الكافي ج ٢ ص ٣٤٩ كتاب الإيمان والكفر باب العقوق حديث ٦.

فعليه يكون قد أدرك الأصبغ بن نباتة وروى عنه.

طوالاً، قال له أبي: حدّثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول على المنبر: أنا سيد الشيب، وفي سنة من أيوب، وليجمعن الله لي شملي كما جمعه لأيوب، قال: فسمعت هذا الحديث أنا وأبي من الأصبع بن نباتة، قال: فما مضى بعد ذلك إلّا قليل حتى توفي رحمة الله عليه.

قال محمد بن فرات: رأيت عباية بن ربعي، وهو يحدث، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، أقول: هذا لك، وهذا لي. قال: قلت لمحمد بن فرات: ابن كم كنت ذلك اليوم؟ قال: كنت غلاماً ألعب بالكرة مع الصبيان.

٣٩٧ - محمد بن الحسن^(١)، قال: حدّثني الحسين بن أحمد المالكي وعلي بن إبراهيم بن هاشم وعلي بن الحسين بن موسى، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: (وَتَقَلَّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ)^(٢) قال: في أصلاب النبيين. وفي رواية الحسن بن أحمد قال: من صلب نبي إلى صلب نبي.

في أبي هارون المكفوف

٣٩٨ - حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدّثني سعد بن عبد الله بن

١ - قال السيد البروجردي: «الظاهر أنّه محمد بن الحسن بن بندار القمي»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

ويؤكدّه كثرة روايات الكشي عنه، كما في أرقام ٢٠٦ و ٣٩٦ و ٩٥٧ و ١٠٦٦ و ١١٠٩ و ١١٢٣ و ١١٣٢ من الاختيار هذا.

٢ - سورة الشعراء آية ٢١٩.

أبي خلف، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام زَعَمَ أَبُو هَارُونَ الْمَكْفُوفُ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ: إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ الْقَدِيمَ فَذَاكَ لَا يَدْرِكُهُ أَحَدٌ، وَإِنْ كُنْتُ تَرِيدُ الَّذِي خَلَقَ وَرَزَقَ فَذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، فَقَالَ: كَذَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَا مِنْ خَالِقٍ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَّاهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَذِيقَنَا الْمَوْتَ، وَالَّذِي لَا يَهْلِكُ، هُوَ اللَّهُ خَالِقُ الْخَلْقِ، بَارِئُ الْبَرِيَّةِ.

في المغيرة بن سعيد

٣٩٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُلُوبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ عَيْسَى وَأَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: كَانَ الْمَغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ يَكْذِبُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ. ٤٠٠ - سَعْدٌ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ^(٢) وَالْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ الْمَغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ إِنَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى أَبِي، فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ

١ - هذا الحديث ليس موجوداً في نسخة المرعشي، راجع ورقة ١١١ منها.

وقد تكرر بسنده وامتته برقم ٥٤٢ من هذا الكتاب.

علماً بأنَّ المصنّف يروي كثيراً عن سعد بن عبد الله بواسطة محمد بن قولويه المذكور في السند السابق، فيكون هذا السند معلقاً عليه.

٢ - هكذا في نسختنا، وهو سهو، وصوابه: «محمد بن الحسين»، لأنَّ سعد بن عبد الله هذا روى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب كثيراً، راجع كتابنا مشيخة النجاشي ص ٣٠٤.

الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا، وإليه مآبنا ومعادنا، وبيده نواصينا .

٤٠١ - حدّثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي، قالاً: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن: أنّ بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر، فقال له: يا أبا محمد ما أشدّك في الحديث وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذي يحملك على ردّ الأحاديث؟ فقال: حدّثني هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلّا ما وافق القرآن والسنة، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة، فإنّ المغيرة بن سعيد لعنه الله دسّ في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدّث بها أبي، فاتّقوا الله، ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى، وسنة نبيّنا ﷺ فإنّا إذا حدّثنا قلنا: قال الله عزّ وجلّ، وقال رسول الله ﷺ .

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام .

وقال لي: إنّ أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام، لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسّون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فإنّا إن تحدّثنا حدّثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله تحدّث، ولا نقول قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا .

إنّ كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا أتاكم من يحدّثكم

بخلاف ذلك فردّوه عليه، وقولوا أنت أعلم وما جئت به، فإنّ مع كلّ قول منّا حقيقة وعليه نوراً، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك من قول الشيطان .

٤٠٢ - وعنه عن يونس، عن هشام بن الحكم، أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمّد الكذب على أبي، ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة، فكان يدسّ فيها الكفر والزندقة، ويسنّدها إلى أبي، ثمّ يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في الشيعة .

فكلّما كان في كتب أصحاب أبي من الغلوّ فذاك ما دسّاه المغيرة بن سعيد في كتبهم .
٤٠٣ - وبهذا الإسناد عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن الحسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوماً لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن يهودية كان يختلف إليها، يتعلّم منها السحر والشعبذة والمخاريق، إنّ المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه الله الإيمان، وإنّ قوماً كذبوا عليّ، ما لهم ؟ أذاقهم الله حرّ الحديد .

فو الله ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضرّ ولا نفع، إن رحمتنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله ما لنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وإنّا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون .

ويلهم، ما لهم ؟ لعنهم الله، فلقد آذوا الله، وآذوا رسوله ﷺ في قبره، وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم .
وها أنا ذا بين أظهركم، لحم رسول الله وجلد رسول الله، أبييت على فراشي خائفاً وجللاً مرعوباً، يأمنون وأفزع، وينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل، أنقلق بين الجبال والبراري، أبرأ إلى الله ممّا قال فيّ الأجدع البراد عبد بني أسد

أبو الخطاب لعنه الله .

والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه، فكيف وهم يروني خائفاً وجلاً، أستعدي الله عليهم، وأتبرأ إلى الله منهم، أشهدكم أنني امرؤ ولدني رسول الله ﷺ، وما معي براءة من الله، إن أطعته رحماني، وإن عصيته عذبني عذاباً شديداً، أو أشدَّ عذابه .

٤٠٤ - محمد بن الحسن، عن^(١) عثمان بن حامد، قال: حدَّثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف^(٢)، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه، ولم يسمه، وكان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه، ولم يسمه، وكان المختار يكذب على علي بن الحسين عليه السلام، وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي .

٤٠٥ - حمدويه، قال: حدَّثني محمد بن عيسى، قال: حدَّثني علي بن النعمان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المغيرة وهو بالقيع، ومعه رجل ممن يقول إن الأرواح تتناسخ، فكرهت أن أسأله، وكرهت أن أمشي فيتعلق بي، فرجعت إلى أبي ولم أمض، فقال: يا بني لقد أسرع؟ فقلت: يا أبة إنني رأيت المغيرة مع فلان، فقال أبي: لعن الله المغيرة قد حلفت أن لا يدخل علي أبداً .

وذكرت أن رجلاً من أصحابه تكلم عندي ببعض الكلام، فقال هو: أشهد الله أن الذي حدَّثك لمن الكاذبين، وأشهد الله أن المغيرة عند الله لمن المدحضين، ثم ذكر صاحبهم الذي بالمدينة، فقال: والله ما رآه أبي، وقال: والله ما صاحبكم بمهدي،

١ - هكذا جاء في نسختنا وأيضاً في نسخة المرعشي، وجاء محمد بن الحسن هذا في ١١

مورداً من هذا الكتاب مقروناً بعثمان بن حامد، وهذا ممّا يؤكّد أن «عن» تصحيف «و» .

٢ - هو عبد الله بن محمد الأسدي الحجل المزخرف أبو محمد .

ولا بمهتدي، وذكرت لهم أن فيهم غلماناً أحداثاً لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا، قال: ثم قال: ألا يأتوني فأخبرهم .

٤٠٦ - حمدويه، قال: حدثنا أيوب^(١)، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي خالد القمط، عن سلمان الكناني، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: هل تدري ما مثل المغيرة؟ قال: قلت لا، قال: مثله مثل بلعم، قلت: ومن بلعم؟ قال: الذي قال الله عز وجل: ﴿الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾^(٢).

٤٠٧ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا ابن المغيرة^(٣)، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: قال - يعني أبا عبد الله عليه السلام: إن أهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب، أما المغيرة فإنه يكذب على أبي، يعني أبا جعفر عليه السلام، قال: حدثه أن نساء آل محمد إذا حضن قضين الصلاة، وكذب والله، عليه لعنة الله، ما كان من ذلك شيء، ولا حدثه، وأما أبو الخطاب فكذب علي، وقال: إنني أمرته أن لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا، يقال له: القنداني، والله إن ذلك لكوكب ما أعرفه .

٤٠٨ - قال الكشي: كتب إلي محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثني الفضل، قال: حدثني أبي، عن علي بن إسحاق القمي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل المغيرة وأبو الخطاب الجنة إلا

١ - هو أيوب بن نوح .

٢ - سورة الأعراف آية ١٧٥ .

٣ - ذكر في سند رقم ٣٨٧ من الاختيار بعنوان «ابن أزداد بن المغيرة» .

وهو محمد بن يزداد، وقد ذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله ٥٠٩ قائلاً: «محمد بن يزداد روى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب» .

بعد ركضات في النار.

في الزيدية

٤٠٩ - حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنا محمد بن عمر، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية؟ فقال: لا تصدّق عليهم بشيء، ولا تسقهم من الماء إن استطعت، وقال لي: الزيدية هم النصاب.

٤١٠ - محمد بن الحسن، قال: حدّثني أبو علي الفارسي ^(١)، قال: حكى منصور، عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليه السلام: أنّ الزيدية والواقفة والنصاب بمنزلة عنده سواء.

٤١١ - محمد بن الحسن، قال: حدّثني أبو علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ ^(٢) قال: نزلت في النصاب والزيدية، والواقفة من النصاب.

٤١٢ - حمدويه، قال: حدّثنا أيوب بن نوح، قال: حدّثنا صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أحد أجهل منهم يعني العجلية، إنّ في المرجئة فتيا وعلماء، وفي الخوارج فتيا وعلماء، وما أحد أجهل منهم.

١ - اسمه أحمد، لأنّ الطوسي قال في باب مَنْ لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله: «أحمد بن محمد بن يحيى الفارسي، يكتنّى أبا علي، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وخرج إلى قزوین، وليس له منه إجازة»، رجال الطوسي ص ٤٤٤.

٢ - سورة الغاشية آية ٢ و ٣.

في أبي الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب

٤١٣- حكى أن أبا الجارود سمي سرحوباً ونسبت إليه السرحوبية من الزيدية، سماه بذلك أبو جعفر عليه السلام وذكر أن سرحوباً اسم شيطان أعمى، يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى، أعمى القلب.

٤١٤- إسحاق بن محمد البصري قال: حدّثني محمد بن جمهور، قال: حدّثني موسى بن بشار الوشاء، عن أبي بصير، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام، فمرّت بنا جارية معها قمقم، فقلّبتّه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ إن كان قلب قلب أبي الجارود كما قلّبت هذه الجارية هذا القمقم، فما ذنبي.

٤١٥- علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل أبو الجارود؟ أما والله لا يموت إلّا تائهاً.

٤١٦- علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي^(١)، عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء وسالم بن أبي حفصة وأبا الجارود، فقال: كذّابون، مكذّبون، كفّار، عليهم لعنة الله، قال: قلت جعلت فداك: كذّابون قد عرفتهم، فما معنى مكذّبون؟ قال: كذّابون يأتونا فيخبرونا أنّهم يصدّقونا وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا فيكذّبون به.

٤١٧- حدّثني محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد الكشيّان، قالوا: حدّثنا محمد بن زياد^(٢)، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله المزخرف، عن أبي سليمان

١- هو عبد الرحمن بن حماد أبو القاسم الكوفي.

٢- صوابه: «محمد بن يزداد»، لعدم وجود «محمد بن زياد» في الأصول الرجالية من هذه

الحمار^(١)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي الجارود بمنى في فسطاطه رافعاً صوته: يا أبا الجارود، وكان والله أبي إمام أهل الأرض حيث مات لا يجهله إلا ضالّ، ثم رأيته في العام المقبل، قال له مثل ذلك، قال: فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له: أليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله عليه السلام مرّتين؟ قال: إنّما يعني أباه علي بن أبي طالب عليه السلام.

في هارون بن سعد العجلي ومحمد بن سالم بيع القصب

٤١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدّثني الحسن بن علي الخزاز، عن علي بن عقبة، قال: حدّثني داود بن فرقد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عرضت لي إلى ربّي تعالى حاجة، فهجرت فيها إلى المسجد، وكذلك كنت أفعل إذا عرضت لي الحاجة، فبينما أنا أصلي في الروضة إذا رجل على رأسي، فقلت: ممّن الرجل؟ قال: من أهل الكوفة، قال: فقلت، ممّن الرجل؟ فقال: من أسلم، قال: فقلت: ممّن الرجل؟ قال: من الزيدية.

قلت: يا أبا أسلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيرهم وسيدهم وأفضلهم هارون بن سعد، قال: قلت يا أبا أسلم رأس العجلية، أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٢)، وإنّما الزيدي حقاً محمد بن سالم بيع القصب.

الطبقة، وكثرة روايات محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عنه، كما في أكثر من مورد من هذا الكتاب، منها رقم ١٢٨.

١ - هو داود بن سليمان الحمّار.

٢ - سورة الأعراف آية ١٥٢.

٤١٩ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عبد الله الشاذاني^(١) وكتب به إليّ، قال: حدّثني الفضل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو يعقوب المقرئ، وكان من كبار الزيدية، قال: أخبرنا عمرو بن خالد، وكان من رؤساء الزيدية، عن أبي الجارود، وكان رأس الزيدية، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام، فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل بيتي، والطالب بأوتارهم. ومنزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك^(٢)، وذكر ابن فضال أنه ثقة.

في سعيد بن منصور

٤٢٠ - حمدويه، قال: حدّثنا أيوب^(٣)، قال: حدّثنا حنان بن سدير، قال: كنت جالساً عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور، وكان من رؤساء الزيدية، فقال: ما ترى في النبيذ فإنّ زيدا كان يشربه عندنا؟ قال: ما أصدّق على زيد أنّه يشرب مسكراً، قال: بلى قد شربه، قال: فإن كان فعل فإنّ زيدا ليس بنبي ولا وصي نبي، إنّما هو رجل من آل محمد يخطيء ويصيب.

في أبي الضبار

٤٢١ - حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد القلاسي، عن

١ - هو محمد بن شاذان بن نعيم، ويؤكد أنه جاء برقم ١٤١ من هذا الكتاب أنّ المؤلّف قال: «وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطّه».

٢ - قال ياقوت: «مسجد سماك: بالكوفة منسوبة إلى سماك بن مخزومة بن حمين بن بلث الأسدي، من بني الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة»، معجم البلدان ج ٥ ص ١٢٥.

٣ - هو أبوب بن نوح.

معاوية بن حكيم، عن عاصم بن عمار، عن نوح بن دراج، عن أبي الضبار، وكان من أصحاب زيد بن علي عليه السلام ^(١).

في البتريّة

٤٢٢ - حدّثني سعد بن صباح الكشي، قال: حدّثنا علي بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن فضيل، عن أبي عمرو سعد الحلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ البتريّة صفّ واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً، والبتريّة هم أصحاب كثير النواء والحسن بن صالح بن حي وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد، وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام، ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما إمامتهما، ويتنقصون عثمان وطلحة والزبير، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة.

في سالم بن أبي حفصة

٤٢٣ - محمد بن إبراهيم، قال: حدّثني محمد بن علي القمّي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام ^(٢)، عن زرارة، عن سالم بن

١ - هذا تمام ما جاء في نسختنا وجاء أيضاً في نسخة المرعشي.

٢ - هو هشام بن سالم، لأنّ هذا الحديث جاء في الكافي ج ٤ ص ٤٧ كتاب الزكاة باب النوادر بعد باب البخل والشحّ حديث ٦ وعنه في الوسائل ج ٩ ص ٤٠٧ رقم ١٢٣٤٧ وسنده: «علي بن »

أبي حفصة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: عند الله يحتسب مصابنا برجل كان إذا حدث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى: ما من شيء إلا وقد وكلت به غيري إلا الصدقة، فإنني أتلقفها بيدي، حتى أن الرجل والمرأة ليتصدق بتمرة أو بشق تمر فأرثيها له كما يرثي الرجل فلوه أو فصيله، فتلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد، وأعظم من أحد.

٤٢٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد ^(١)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي بصير ^(٢)، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: لقيت سالم بن أبي حفصة، فقال لي: ويحك يا زرارة إن أبا جعفر قال لي: أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائماً أو معترضاً؟ قال: فأخبرته أنه ينبت قائماً.

قال: فأخبرني عن ثمركم حلو هو؟ وسألني عن حمل النخل كيف يحمل؟ فأخبرته. وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البر؟ قال: فوصفت له أنها تسير في البحر، ويمدونها الرجال بصدورهم، فاتم بإمام لا يعرف هذا؟.

قال: فدخلت الطواف وأنا مغتم لما سمعت منه، فلقيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال لي، فلمّا حاذينا الحجر الأسود، قال: اله عن ذكره، فإنه والله لا يؤول إلى خير أبداً.

إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

٢ - هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة المرعشي، لكن في الترتيب ورقة ١٠٥ بدله: «عن ابن أبي نصر»، وهو الصواب، ويؤكد كثره روايات أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسن بن موسى، وهو الحسن بن موسى الحنّاط، منها ما جاء في الفقيه ج ٤ ص ١٩٠ باب ميراث ولد الصلب حديث ٢ وعنه في الوسائل ج ٢٦ ص ١٠١ رقم ٣٢٥٨٠.

٤٢٥ - ابن مسعود، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَنَا عَنْده: إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ يَرَوِي عَنْكَ أَنَّكَ تَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا، لَكَ مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَا يَرِيدُ سَالِمٌ مِنِّي؟ أَيْرِيدُ أَنْ أَجِيءَ بِالْمَلَائِكَةِ، فَوَلَّاهُ مَا جَاءَ بِهَا النَّبِيُّونَ، وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(١) وَاللَّهُ مَا كَانَ سَقِيمًا، وَمَا كَذَبَ، وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾^(٢) وَمَا فَعَلَهُ، وَمَا كَذَبَ، وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ: ﴿إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾^(٣) وَاللَّهُ مَا كَانُوا سَارِقِينَ، وَمَا كَذَبَ.

٤٢٦ - ابن مسعود، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ وَعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ كَانَ مَرَجُئًا.

٤٢٧ - وجدت بخط جبريل بن أحمد: حَدَّثَنِي الْعَبِيدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ فَضِيلِ الْأَعُورِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ^(٤)، قَالَ: أَخْبَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام بِمَا قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فِي الْإِمَامِ، فَقَالَ: وَيْلَ سَالِمٍ، يَا وَيْلَ سَالِمٍ، مَا يَدْرِي سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ، إِنَّ مَنْزِلَةَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ.

٤٢٨ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَضِيلُ الْأَعُورِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ يَقُولُ لِي مَا بَلَغَكَ أَنَّهُ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ كَانَتْ مِيتَتُهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَأَقُولُ

١ - سورة الصافات آية ٨٩.

٢ - سورة الأنبياء آية ٦٣.

٣ - سورة يوسف آية ٧٠.

٤ - هو زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء.

بلى، فيقول من إمامك؟ فأقول: أئمتي آل محمد عليه وعليهم السلام، فيقول والله ما أسمعك عرفت إماماً.

قال أبو جعفر عليه السلام: ويح سالم، وما يدري سالم ما منزلة الإمام، منزلة الإمام يا زياد أعظم وأفضل ممّا يذهب إليه سالم والناس أجمعون. وحكي عن سالم أنّه كان مختفياً من بني أميّة بالكوفة، فلما بويع لأبي العباس خرج من الكوفة محرماً، فلم يزل يلبي: لبيك قاصم بني أميّة لبيك، حتى أناخ بالبيت.

في سلمة بن كهيل وأبي المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثير النواء

٤٢٩ - سعد بن جناح الكشي، قال: حدّثني علي بن محمد بن يزيد القمي^(١)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم بن أبي حفصة وكثير النواء وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي عليه السلام، فقالوا لأبي جعفر عليه السلام: نتولّى علياً وحسناً وحسيناً ونبتراً من أعدائهم قال: نعم. قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر، ونبتراً من أعدائهم، قال: فالتفت إليهم زيد بن علي قال لهم: أتبتروون من فاطمة؟ بترتم أمرنا بتركم الله، فيومئذ سمّوا البترية.

في عمر بن رباح

٤٣٠ - عمر، قيل: أنّه كان أولاً يقول بإمامة أبي جعفر عليه السلام ثمّ أنّه فارق هذا القول،

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

وخالف أصحابه مع عدّة يسيرة بايعوه على ضلّالته، فإنّه زعم أنّه سأله أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها بجواب، ثمّ عاد إليه في عام آخر وزعم أنّه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الأول، فقال لأبي جعفر عليه السلام: هذا خلاف ما أجبته في هذه المسألة عامك الماضي، فذكر أنّه قال له إنّ جوابنا خرج على وجه التقيّة، فشكّ في أمره وإمامته .

فلقّى رجلاً من أصحاب أبي جعفر عليه السلام يقال له: محمد بن قيس، فقال: إنّي سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب، ثمّ سألت عنها في عام آخر فأجابني فيها بخلاف الجواب الأول، فقلت له لم فعلت ذلك ؟ قال: فعلته للتقيّة، وقد علم الله أنّي ما سألته إلّا وأنا صحيح العزم على التدين بما يفتيني فيه وقبوله والعمل به، ولا وجه لانتقائه إياي، وهذه حاله .

فقال له محمد بن قيس: فلعلّه حضرك من اتّقه، فقال: ما حضر مجلسه في واحدة من الحالين غيري، لا، ولكن كان جوابه جميعاً على وجه التخيّب، ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي، فيجيب بمثله، فرجع عن إمامته، وقال: لا يكون إمام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الأحوال، ولا يكون إماماً يفتي بتقيّة من غير ما يجب عند الله، ولا هو مرخي ستره، ويغلق بابه، ولا يسع الإمام إلّا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال إلى سنته بقول البتريّة، ومال معه نفر يسير .

في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام
٤٣١ - قال الكشي: اجتمعت العصابة^(١) على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام^(٢)، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستّة: زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستّة زرارة، وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختری.

في بريد بن معاوية

٤٣٢ - حدّثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي، قال: حدّثني محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدّثني علي بن حديد وعلي بن أسباط، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختری المرادي، وزرارة بن أعين.

٤٣٣ - وبهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن

١ - له عليه السلام بهذا الشأن تصريحان آخران برقم ٧٠٥ و ١٠٥٠.

٢ - قال السيد الخوئي معلقاً عليه: «الظاهر أنّ كلام الكشي لا ينظر إلى الحكم بصحة ما رواه أحد المذكورين عن المعصومين عليهم السلام، حتى إذا كانت الرواية مرسلة أو مروية عن ضعيف أو مجهول الحال، وإنّما ينظر إلى بيان جلاله هؤلاء، وأنّ الإجماع قد انعقد على وثاقهم وفقههم وتصديقهم في ما يروونه، ومعنى ذلك أنّهم لا يتهمون بالكذب في أخبارهم وروايتهم، وأين هذا من دعوى الإجماع على الحكم بصحة جميع ما روه عن المعصومين عليهم السلام، وإن كانت الوسطة مجهولاً أو ضعيفاً؟»، معجم رجال الحديث ج ١ ص ٥٤.

محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنني لأحدث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمرء في دين الله تعالى، وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، إنني أمرت قوماً أن يتكلموا، ونهيت قوماً، فكلّ يتأول لنفسه، يريد المعصية لله تعالى ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه .

إن أصحاب أبي عليه السلام كانوا زيناً، أحياء وأمواتاً، أعني: زرارة، ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي، وبريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القوالون بالصدق، هؤلاء «السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ»^(١).

٤٣٤ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي محمد القاسم بن عروة، عن أبي العباس البقباق^(٢)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية والأحول أحبّ الناس إليّ، أحياء وأمواتاً، ولكن الناس يكثرّون عليّ فيهم، فلا أجد بداً من متابعتهم .

قال: فلمّا كان من قابل قال: أنت الذي تروي عليّ ما تروي في زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والأحول؟ قال: قلت نعم، فكذبت عليك؟ قال: إنّما ذلك إذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون .

٤٣٥ - حدثني محمد بن مسعود، عن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول^(٣): يا أبا الصباح هلك المترسّون في أديانهم، منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي،

١ - سورة الواقعة آية ١١ .

٢ - هو الفضل بن عبد الملك أبو العباس البقباق .

٣ - مرّ هذا الحديث برقم ٢٨٣ و ٣٥٠ من هذا الكتاب .

وذكر آخر لم أحفظه .

٤٣٦ - بهذا الإسناد عن يونس، عن مسمع كردين أبي يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريداً، ولعن زرارة .

٤٣٧ - جبريل بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: انت زرارة وبريداً، وقل لهما: ما هذه البدعة؟ أما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كلّ بدعة ضلالة؟ فقلت له: إنّني أخاف منهما، فأرسل معي ليثاً المرادي .
فأتينا زرارة، فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة، وما شعروا ما يريد، فقال: والله لا أرجع عنها أبداً .

٤٣٨ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباقي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أربعة أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتاً: بريد العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول .

في أمّ خالد وكثير النواء وأبي المقدام

٤٣٩ - علي بن الحسن، قال: حدّثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الحكم بن عتيبة وسلمة وكثيراً وأبا المقدام والتمّار - يعني سالمًا - أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ هؤلاء، وإنّهم ممّن قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(١) .

٤٤٠ - علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم إني إليك من كثير النوء بريء في الدنيا والآخرة.

٤٤١ - حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي بصير، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءت أمّ خالد التي كان قطعها يوسف تستأذن عليه، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن تشهد كلامها قال: فقلت نعم جعلت فداك، فقال: أما لا فادن^(١)، قال: فأجلسني على الطنفسة، ثم دخلت فتكلّمت، فإذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان؟ فقال لها توليهما، قالت: فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتهما، قال: نعم.

قالت: فإنّ هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النوء يأمرني بولايتهما، فأيهما أحبّ إليك؟ قال: هذا والله وأصحابه أحبّ إليّ من كثير النوء وأصحابه.

إنّ هذا يخاصم فيقول: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢)، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٣)، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٤).

فلما خرجت، قال: إني خشيت أن تذهب فتخبر كثيراً فيشهرني بالكوفة، اللهم إني

١ - هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة المرعشي.

٢ - سورة المائدة آية ٤٤.

٣ - سورة المائدة آية ٤٥.

٤ - سورة المائدة آية ٤٧.

إليك من كثير بريء في الدنيا والآخرة .

٤٤٢ - حدثني محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيدا، وكان على العراق، وقطع يد أم خالد وهي امرأة سالحة على التشيع، وكانت مائلة إلى زيد بن علي عليه السلام .

وروي عن محمد بن يحيى، قال: قلت لكثير النواء: ما أشد استخفافك بأبي جعفر عليه السلام ؟ قال: لأنني سمعت منه شيئا لا أحبه أبداً، سمعته يقول: إن الأرض السبع تفتح بمحمد وعترته .

في ميسر وعبد الله بن عجلان

٤٤٣ - جعفر بن محمد، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن أخويه محمد وأحمد، عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسر بن عبد العزيز، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: رأيت كأني على جبل، فيجيء الناس فيركبونه، فإذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتثرون عنه، فيسقطون، فلم يبق معي إلا عصابة يسيرة، أنت منهم وصاحبك الأحمر، يعني عبد الله بن عجلان .

٤٤٤ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: رأيت كأني على رأس جبل، والناس يصعدون عليه من كل جانب، حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب، حتى لم يبق عليه منهم إلا عصابة يسيرة، يفعل ذلك خمس مرات، وكل ذلك يتساقط الناس عنه، وتبقى تلك العصابة عليه، أما أن ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان في تلك العصابة، فما مكث بعد ذلك إلا نحواً من سنتين حتى هلك صلوات الله عليه .

٤٤٥- حدثني خلف بن حامد الكشي، قال: حدثني أبو سعيد الآدمي الرازي، قال: حدثني ابن أبي عمير، قال: حدثني يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام، وحدثني ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال^(١): قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: إن عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذي مات فيه، وكان يقول: إنني لا أموت من مرضي هذا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيها أيتها إن ذهب ابن عجلان لأعرفه الله قبيحاً من عمله.

إن موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلاً، فلما أخذتهم الرجفة كان موسى أول من قام منها، فقال: يا رب أصحابي، قال: يا موسى إنني أبدلك منهم خيراً، قال: رب إنني وجدت ريحهم وعرفت أسماءهم، قال ذلك ثلاثاً، فبعثهم الله أنبياء.

٤٤٦- وقال علي بن الحسن: إن ميسر بن عبد العزيز كان كوفيّاً، وكان ثقة.

٤٤٧- ابن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن ميسر، عن أحدهما، قال: قال لي: يا ميسر إنني لأظنك وصولاً لقربتك؟ قلت: نعم جعلت فداك، لقد كنت في السوق وأنا غلام وأجرتي درهمان، وكنت أعطي واحداً عمّتي وواحداً خالتي، فقال: أما والله لقد حضر أجلك مرّتين، كلّ ذلك يؤخره.

٤٤٨- إبراهيم بن علي الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي^(٢)، عن

١- أي قال بشير والحارث بن المغيرة هذين.

٢- هكذا في نسخة المرعشي والناصريّة والمجلس والبروجردى وطبعة مصطفىوي وطبعة الأعلمي، هذا ويأتي برقم ٥٥٢: «إبراهيم بن علي الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق

يونس، عن حنان وابن مسكان، عن ميسر، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فذكروا صلة الرحم والقربة، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ميسر أما إنه قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين، كل ذلك يؤخر الله بصلتك قرابتك.

في بسام

٤٤٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن علي بن حديد، قال: حدثني عنبة العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة، حين أتى ببسام وإسماعيل بن جعفر بن محمد، فأدخلا على أبي جعفر، قال: فأخرج بسام مقتولاً، وأخرج إسماعيل بن جعفر بن محمد، قال: فرفع جعفر رأسه إليه، قال: أفعلتها يا فاسق، أبشر بالنار.

في محمد بن إسماعيل بن بزيع

٤٥٠ - علي بن محمد، قال: حدثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه

الموصلي، عن يونس بن عبد الرحمن، بتصحيح «إسحاق بن إبراهيم» بـ «إبراهيم بن إسحاق»، لأن السيد البروجردى أورد الموردين هذين بعنوان «إسحاق بن إبراهيم الموصلي». ومن هذه الطبقة إسحاق بن إبراهيم الموصلي المغني، قال عنه ابن النديم: «ولد إسحاق سنة خمسين ومائة، ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وكانت سنه خمساً وثمانين سنة، وهو إسحاق بن إبراهيم بن بهمن بن نسل، أصله من فارس، خرج هارباً منها من جور بني أمية، في خراج كان عليه، فأتى الكوفة، فنزل في بني دارم»، الفهرست ص ٢٠١.

أعدّه لكفني، فبعث به إليّ، قال: فقلت له كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: انزع أزراره.

في أبي طالب القمي^(١)

٤٥١ - علي بن محمد^(٢)، قال: حدّثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي^(٣)، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت، فجزاك الله خيراً.

في عبد الله بن ميمون القداح المكي

٤٥٢ - حدّثني حمدويه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد^(٤)، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: إنكم نور في ظلمات الأرض.

١ - سيأتي عن أبي طالب القمي برقم ١٠٧٤ أنّ اسمه عبد الله بن الصلت.

٢ - سيأتي هذا الحديث برقم ١٠٧٥ من هذا الكتاب.

٣ - هو عبد الله بن الصلت أبو طالب القمي، عدّه الطوسي في رجاله ص ٣٨٠ و ٤٠٣ من أصحاب الرضا والجواد عليه السلام.

٤ - لقد تكرر هذا الحديث برقم ٧٣١ من هذا الكتاب، وفي سنده: «عن أبي خالد صالح القمط»، يروي عنه صفوان بن يحيى.

في عبد الله بن أبي يعفور

٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَتِيبَةَ النِّسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا وَجَدْتُ أَحَدًا يَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَيَطِيعُ أَمْرِي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَعْفُورٍ.

٤٥٤- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ: إِنَّ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ ثَقَّةٌ، مَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَنَةَ الطَّاعُونَ.

٤٥٥- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا لَمْ يَسْمَعْهُ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَعْفُورٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَنَالَ مِنْهُ، فَقَالَ: مَهْ قَالَ: فَتَرَكَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ وَرْعًا وَهُوَ يَذْكُرُ أَخَاهُ بِمَا يَذْكُرُ، قَالَ: ثُمَّ تَنَاوَلَ بِيَدِهِ الْيَسْرَى عَارِضَةً فَتَتَفَّ مِنْ لَحِيَّتِهِ حَتَّى رَأَيْنَا الشَّعْرَ فِي يَدِهِ، وَقَالَ إِنَّهَا لِشَيْبَةٍ سَوْءٍ إِنْ كُنْتُ، إِنَّمَا أَتَوَلَّى بِقَوْلِكُمْ وَأَبْرَأُ مِنْهُمْ بِقَوْلِكُمْ.

٤٥٦- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبُرَانِيُّ وَعُثْمَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحِجَالِ^(١)، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبُقْبَاقِ، قَالَ: تَدَارَأُ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَمَعْلَى بْنُ خَنْبَسٍ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: الْأَوْصِيَاءُ عُلَمَاءُ أَبْرَارٍ أَتَقِيَاءَ، وَقَالَ ابْنُ خَنْبَسٍ: الْأَوْصِيَاءُ أَنْبِيَاءُ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَلَمَّا اسْتَقَرَّ مَجْلِسُهُمَا، قَالَ: فَبَدَأَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْرَأْ مِمَّنْ قَالَ إِنَّا أَنْبِيَاءُ.

٤٥٧- حَمْدُويْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ حَمَادِ النَّابِ، قَالَ: قُلْتُ

١- هو عبد الله بن محمد الأسدي مولا هم أبو محمد الحجال.

لأبي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: وعليه السلام .
 ٤٥٨ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: شهدت جنازة عبد الله بن أبي يعفور؟ قلت: نعم، وكان فيها ناس كثير، قال: أما إنك ستري فيها من مرجئة الشيعة كثيراً .

٤٥٩ - وجدت في بعض كتبي: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، قال: كان إذا أصابته هذه الأرواح فإذا اشتدَّت به شرب الحسو من النبيذ، فسكن عنه، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام، فأخبره بوجعه، وأنه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه، فقال له: لا تشربه، فلمَّا أن رجع إلى الكوفة هاج وجعه، فأقبل أهله، فلم يزالوا به حتى شرب، فساعة شرب منه سكن عنه .
 فعاد إلى أبي عبد الله عليه السلام، فأخبره بوجعه وشربه، فقال له: يا بن أبي يعفور لا تشربه، فإنَّه حرام، إنَّما هذا شيطان موكل بك، فلو قد يؤس منك ذهب، فلمَّا أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه أشدَّ ما كان، فأقبل أهله عليه، فقال لهم: لا والله لا أذوق منه قطرة أبداً، فأيسوا منه، وكان يهيم على شيء ولا يحلف، فلمَّا سمعوا أيسوا منه، واشتد به الوجع أياماً، ثم أذهب الله به عنه، فما عاد إليه حتى مات رحمة الله عليه .
 ٤٦٠ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عدَّة من أصحابنا، وقال العبيدي: حدثني به أيضاً عن ابن أبي عمير أنَّ ابن أبي يعفور ومعلی بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبي عبد الله عليه السلام فاختلغا في ذبائح اليهود، فأكل معلی ولم يأكل ابن أبي يعفور، فلمَّا صارا إلى أبي عبد الله عليه السلام وأخبراه، فرضي بفعل ابن أبي يعفور وخطأ المعلی في أكله إياه .

٤٦١ - حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان الواسطي الخزاز قال: حدّثنا علي بن الحسين العبيدي، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى المفضل بن عمر الجعفي حين مضى عبد الله بن أبي يعفور: يا مفضل عهدت إليك عهدي، كان إلى عبد الله بن أبي يعفور صلوات الله عليه، فمضى صلوات الله عليه موفياً لله عزّ وجلّ ولرسوله وإمامه بالعهد المعهود لله، وقبض صلوات على روحه محمود الأثر مشكور السعي مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وإمامه عنه، فولادتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله وإمامه منه .

فما زال كذلك حتى قبضه الله إليه برحمته، وصيّره إلى جنته، مساكناً فيها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، أنزله الله بين المسكينين: مسكن محمد وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما، وإن كانت المساكين واحدة، والدرجات واحدة، فزاده الله رضى من عنده ومغفرة من فضله برضاي عنه .

٤٦٢ - حمدويه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين الثقفي، قال: حدّثني أبو حمزة معقل العجلي، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: والله لو فلقت رمانة بنصفين، فقلت: هذا حرام، وهذا حلال، لشهدت أنّ الذي قلت حلال حلال، وأنّ الذي قلت حرام حرام، فقال: رحمك الله، رحمك الله .

٤٦٣ - أبو محمد الشامي الدمشقي ^(١)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أحد أدّى إلينا

١ - هو عبد الله بن محمد، ويؤكد أنه الطوسي قال في أصحاب الحسن العسكري عليه السلام من رجاله ص ٤٣٤: «عبد الله بن محمد، يكنى أبا محمد الشامي الدمشقي، يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى وغيره» .

ما افترض الله عليه فينا إلا عبد الله بن أبي يعفور .

٤٦٤ - حمدويه، قال: حدّثنا أيوب بن نوح، عن محمد بن الفضيل، عن أبي أسامة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام لأودّعه، فقال لي: يا زيد ما لكم وللناس قد حملتم الناس عليّ، إنّي والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلا رجلاً واحداً عليه السلام عبد الله بن أبي يعفور، فإنّي أمرته وأوصيته بوصيّة فاتبع أمري، وأخذ بقولي .

في معتب

٤٦٥ - حدّثني حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد العزيز بن نافع، أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: هم عشرة يعني مواليه، فخيرهم وأفضلهم معتب، وفيهم خائن، فاحذروه وهو صغير .

٤٦٦ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، - لا أعلمه إلا - عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: موالي عشرة، خيرهم معتب، وما يظنّ معتب إلا أنّي أسخر من الناس .

في جميل بن دراج ونوح أخيه

٤٦٧ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدّثنا محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلو هذه الآية: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ ^(١)، ثمّ أهوى بيده إلينا،

ونحن جماعة فينا جميل بن دراج وغيره، فقلنا: أجل والله جعلت فداك لا نكفر بها.
٤٦٨ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا جميل لا تحدّث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه، فيكذبوك.

قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن دراج؟، فقال: كان من الشيعة، وكان قاضي الكوفة، فقليل له: لم دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلًا يومًا، فقلت له: لم لا تحضر المسجد فقال: ليس لي إزار، وقال حمدان: مات جميل عن مائة ألف.

وقال حمدان: كان دراج بَقَالًا، وكان نوح مخارجه من الذين يقتتلون في العصبية التي تقع بين المجالس، قال: وكان يكتب الحديث، وكان أبوه يقول: لو ترك القضاء لنوح أي رجل كان.

٤٦٩ - نصر بن الصباح، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلمّا رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن دراج؟، ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل، فوجده ساجدًا، فأطال السجود جدًّا، فلمّا رفع رأسه قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود؟ فقال: كيف لو رأيت معروف بن خربوذ؟.

في معاذ بن مسلم الفراء النحوي

٤٧٠ - حدّثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

أبي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي: بلغني أنك تقعد في الجامع فتفتي الناس؟ قال: قلت نعم، وقد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج.

إنني أقعد في المسجد فيجيء الرجل يسألني عن الشيء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجيء الرجل أعرفه بحبكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو، فأقول جاء عن فلان كذا، وجاء عن فلان كذا، فأدخل قولكم فيما بين ذلك، قال: فقال لي: اصنع كذا، فإني كذا أصنع.

معاذ وعمر ابنا مسلم كوفيان.

في عمار بن موسى الساباطي

٤٧١- كان فطحياً، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام (١) أنه قال: استوهبت عماراً من ربّي تعالى فوهبه لي.

نصر بن الصباح، قال: حدّثني الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة، قال: حدّثني قاسم الصحف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمار الساباطي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أحب أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم فقال لي: إنك لن تقوى على ذلك، قال: فلمّا ألححت، قال: فمكانك إذاً، ثمّ قام فدخل البيت هنيهة، ثمّ صاح بي: ادخل، فدخلت، فقال لي: ما ذلك؟ فقلت: أخبرني به جعلت فداك، قال: فوضع يده على الأرض فنظرت إلى البيت يدور بي، وأخذني أمر

١ - سيأتي هذا الحديث مسنداً برقم ٧٦٢ و ٩٦٨.

عظيم، كدت أهلك، فضحكت، فقلت: جعلت فداك حسبي لا أريد ذا.

الْفُطْحِيَّة

٤٧٢- هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد، وسمّوا بذلك لأنّه قيل: إنّّه كان أفتح الرأس، وقال بعضهم: كان أفتح الرجلين، وقال بعضهم: إنّهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبد الله بن فطيح، والذين قالوا بإمامته عامّة مشايخ العصابة، وفقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما روى عنهم عليه السلام أنّهم قالوا: الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى.

ثمّ منهم من رجع عن القول بإمامته، لمّا امتحنه بمسائل من الحلال والحرام، لم يكن عنده فيها جواب، ولمّا ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن يظهر من الإمام، ثمّ إنّ عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقيون -إلا شذاذاً منهم- عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام، ورجعوا إلى الخبر الذي روي أنّ الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام.

وبقي شذاذ منهم على القول بإمامته، وبعد أن مات قال: بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام.

وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لموسى: يا بني إنّ أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه أول أهلي لحوقاً بي.

٤٧٣- حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ أصحابي أولو النهى والتقى، فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي.

٤٧٤- ابن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن

الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّا نَعِيرُ بالكوفة، فيقال لنا: جعفرية، قال: فغضب أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إِنَّ أصحاب جعفر منكم لقليل، إِنَّمَا أصحاب جعفر من اشتدَّ ورعه، وعمل لخالقه.

في أبي محمد هشام بن الحكم

٤٧٥- قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي، ومولده ومنشؤه بواسط، وقد رأيت داره بواسط، وتجارته ببغداد في الكرخ، وداره عند قصر وضاح، في الطريق الذي يأخذ في بركة بني زرزر، حيث تباع الطرائف والخلنج، وعلي بن منصور من أهل الكوفة، وهشام مولى كندة، مات سنة تسع وسبعين ومائة^(١) بالكوفة في أيام الرشيد.

٤٧٦- وقال أبو عمرو الكشي: روى عن عمر بن يزيد كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية، خبيثاً فيهم، فسألني أن أدخله على أبي عبد الله عليه السلام لينظره، فأعلمته أنني لا أفعل ما لم أستاذنه فيه، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنته

١ - جاء في الفهرست للطوسي ص ١٧٥: «توفي بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة، مستتراً، وقيل: في خلافة المأمون».

علماً بأن نكبة البرامكة كانت عام ١٨٧، وكان حكم المأمون من عام ١٩٨ حتى عام ٢١٨، فعليه ما جاء في المتن لا يصح، ويكون انتقاله إلى بغداد عام ١٧٩، ووفاته عام ١٩٩. ومما يؤكد أن وفاته كانت عام ١٩٩ رواية عبد العظيم بن عبد الله الحسني المتوفى عام ٢٥٢ عنه، كما في الكافي ج ١ ص ٤٢٤ حديث ٦٣ من باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية من كتاب الحجة، وفي سنده: «عن عبد العظيم، عن هشام بن الحكم»، وراجع أيضاً الاختصاص ص ٩٦.

في إدخال هشام عليه، فأذن لي فيه، فقممت من عنده وخطوت خطوات فذكرت ردائته وخبثه، فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام، فحدثته ردائته وخبثه، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمر تتخوف عليّ، فحجّلت من قولي، وعلمت أنّي قد عثرت، فخرجت مستحياً إلى هشام، فسألته تأخير دخوله، وأعلمته أنّه قد أذن له بالدخول عليه .

فبادر هشام، فاستأذن، ودخل، فدخلت معه، فلمّا تمكّن في مجلسه سأله أبو عبد الله عليه السلام عن مسألة؟ فحار فيها هشام، وبقي، فسأله هشام أن يؤجّله فيها، فأجّله أبو عبد الله عليه السلام، فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أياماً، فلم يقف عليه، فرجع إلى أبي عبد الله عليه السلام، فأخبره أبو عبد الله عليه السلام بها، وسأله عن مسألة أخرى فيها فساد أصله وعقد مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتماً متحيراً، قال: فبقيت أياماً لا أفيق من حيرتي .

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ثالثاً، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لينتظرنني في موضع سمّاه بالحيرة لألتقي معه فيه غداً إن شاء الله إذا راح إليها .

وقال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته، وأمره، فسرّ بذلك هشام، واستبشر، وسبقه إلى الموضع الذي سمّاه، ثمّ رأيت هشاماً بعد ذلك، فسألته عمّا كان بينهما؟ فأخبرني أنّه سبق أبا عبد الله عليه السلام إلى الموضع الذي كان سمّاه له، فبينما هو إذا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له، فلمّا بصرت به وقرب منّي، هالني منظره وأرعيني، حتى بقيت لا أجد شيئاً أتفوّه به، ولا انطلق لساني، لما أردت من مناطقته . ووقف عليّ أبو عبد الله عليه السلام ملياً ينتظر ما أكلمه، وكان وقوفه عليّ لا يزيدني إلاّ تهيباً وتحيراً، فلمّا رأى ذلك منّي ضرب بغلته، وسار حتى دخل بعض السكك في الحيرة،

وتيقنت أنّ ما أصابني من هيئته لم يكن إلّا من قبل الله عزّ وجلّ من عظم موقعه ومكانه من الرّبّ الجليل .

قال عمر: فانصرف هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام، وترك مذهبه، ودان بدين الحق، وفاق أصحاب أبي عبد الله عليه السلام كلّهم، والحمد لله .

قال فاعلّ هشام بن الحكم علّته التي قبض فيها، فامتنع من الاستعانة بالأطباء، فسألوه أن يفعل ذلك فأجابهم إليه، فأدخل عليه جماعة من الأطباء، فكان إذا دخل الطبيب عليه وأمره بشيء سأله فقال: يا هذا هل وقفت على علّتي؟ فمن بين قائل يقول: لا، وبين قائل يقول: نعم، فإن استوصف ممّن يقول نعم وصفها، فإذا أخبره كذبه، ويقول علّتي غير هذه، فيسأل عن علّته، فيقول علّتي قرح القلب ممّا أصابني من الخوف، وقد كان قدّم ليضرب عنقه، فأقرح قلبه ذلك، حتى مات ﷺ .

٤٧٧- أبو عمرو الكشي قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدي^(١)، قال: أخبرني محمد بن همام البغدادى أبو علي، عن إسحاق بن أحمد^(٢) النخعي، قال: حدّثني أبو حفص الحداد وغيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن

١ - قال السيد البروجردى: «لعلّ الخالدي» تصحيف «الجندي»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٧.

أقول: ويؤكدّه كثرة روايات أبي الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الجندي عن محمد بن همام أبي علي الكاتب الإسكافي، راجعها في كتابنا مشيخة النجاشي ص ١١٧.

٢ - قال السيد البروجردى: «لعلّه إسحاق بن محمد، فصحف «محمد» بـ «أحمد»، أو نسب إسحاق إلى جدّه كما ذكرناه»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٧.

أقول: جاء في رجال النجاشي ص ٧٣: «إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله - يعرف عبد الله عتبة وعقّاب - بن الحارث النخعي».

وهذا ممّا يؤكّد أنّ ما جاء في المتن هو من باب النسبة إلى الجدّ.

خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، وأحب أن يغري به هارون، ويضريه على القتل .

قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه، وذلك، أن هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبي ﷺ، فنقل إلى هارون فأعجبه، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف أمره عند هارون، ويردّه عن أشياء كان يعزم عليها من آذائه، فكان ميل هارون إلى هشام، أحد ما غير قلب يحيى على هشام، فسبّه عنده، وقال له: يا أمير المؤمنين إنني قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أن الله في أرضه إماماً غيرك، مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، وإنما كنّا نرى أنه ممّن يرى الإلباد بالأرض .

فقال هارون ليحيى فاجمع عندك المتكلمين وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم، لا يفطنون بي، ولا يمتنع كلّ واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتني .

قال: فوجّه يحيى فأشحن المجلس من المتكلمين، وكان منهم ضرار بن عمرو وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الإباضي وموبدان موبذ ورأس الجالوت، قال: فسألوا، وتكافوا، وتناظروا، وتناهوا إلى شاذّ من مقال الكلام، كلّ يقول لصاحبه لم تجب، ويقول قد أجبت، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام، إذ لم يعلم بذلك المجلس، واغتنم ذلك لعلّه كان أصابها هشام بن الحكم .

فلما أن تناهوا إلى هذا الموضع، قال لهم يحيى بن خالد: ترضون فيما بينكم هشاماً حكماً، قالوا: قد رضينا أيّها الوزير، وأنتى لنا به وهو عليل، قال يحيى: فأنا أوجّه إليه فأسأله أن يتجشّم المجيء، فوجّه إليه فأخبره بحضورهم، وأنه إنّما منعه أن يحضره أول المجلس اتقاء عليه من العلة، فإنّ القوم قد اختلفوا في المسائل والأجوبة، وتراضوا بك حكماً بينهم، فإن رأيت أن تتفضّل وتحمل على نفسك فافعل .

فلما صار الرسول إلى هشام قال لي: يا يونس قلبي ينكر هذا القول، ولست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لأنّ هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغيّر عليّ لأمر شتى، وقد كنت عزمّت أن منّ الله عليّ الخروج من هذه العلّة أن أشخص إلى الكوفة وأحرم الكلام بتّة وألزم المسجد، ليقطع عنّي مشاهدة هذا الملعون يعني يحيى بن خالد.

قال: فقلت جعلت فداك لا يكون إلّا خيراً، فتحزّز ما أمكنك، فقال لي: يا يونس أترى أتحرز من أمر يريد الله إظهاره على لساني، أنّى يكون ذلك، ولكن قم بنا على حول الله وقوّته.

فركب هشام بغلاً كان مع رسوله، وركبت أنا حماراً كان لهشام، قال: فدخلنا المجلس، فإذا هو مشحون بالمتكلمين، قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلمّ عليه، وسلمّ على القوم، وجلس قريباً منه، وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة، فقال: إنّ القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحبّ أن نحضر، لا لأنّ تناظر، بل لأنّ نأنس بحضورك، إذ كانت العلّة تقطعك عن المناظرة، وأنت بحمد الله صالح ليست علّتك بقاطعة عن المناظرة، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم.

قال: فقال هشام للقوم: ما الموضع الذي تناهت به المناظرة إليه؟ فأخبره كلّ فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير، فحقدها على هشام، قال: ثمّ إنّ يحيى بن خالد قال لهشام: إنّنا قد غرضنا من المناظرة والمجادلة منذ اليوم، ولكن إن رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس لإمام، وأنّ الإمامة في آل الرسول دون غيرهم، قال هشام: أيّها الوزير العلّة تقطعني عن ذلك، ولعلّ معترضاً يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة،

فقال: إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له، بل عليه أن يتحفّظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك، ولا يقطع عليك كلامك، فبدأ هشام - وساق الذكر لذلك وأطال، واختصرنا منه موضع الحاجة -.

فلما فرغ ممّا قد ابتدأ فيه من الكلام في إفساد اختيار الناس للإمام، قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب؟ فقال سليمان لهشام: أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة؟ فقال هشام: نعم. قال: فإن أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه؟ فقال هشام: لا يأمرني.

قال: ولم إذا كانت طاعته مفروضة عليك وعليك أن تطيعه؟ قال هشام: عد عن هذا، فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك إنّي لا أطيعه، فتقول إنّ طاعته مفروضة، إنّما قلت لك: لا يأمرني. قال سليمان: ليس أسألك إلا على سبيل سلطان الجدل، ليس على الواجب أنّه لا يأمرك، فقال هشام: كم تحول حول الحمى؟ هل هو إلا أن أقول لك: إن أمرني فعلت، فينقطع أقبح الانقطاع، ولا يكون عندك زيادة، وأنا أعلم ما تحت قلبي وما إليه يؤول جوابي، قال: فتمعر هارون، وقال هارون: قد أفصح، وقام الناس، واغتنمها هشام، فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال: فبلغنا أنّ هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا وأصحابه، وبعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب، وإنّما أراد يحيى أن يهرب هشام، فيموت مختفياً ما دام لهارون سلطان، قال: ثم صار هشام إلى الكوفة، وهو بعقب علته، ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمته الله.

قال: فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم^(١) وهما في حبس هارون، فقال النوفلي: ترى هشاماً ما استطاع أن يعتل؟ فقال ابن ميثم: بأي شيء يستطيع أن يعتل؟ وقد أوجب أن طاعته مفروضة من الله، قال: يعتل بأن يقول الشرط علي في إمامته أن لا يدعو أحداً إلى الخروج، حتى ينادي مناد من السماء، فمن دعاني ممن يدعي الإمامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بإمام، وطلبت من أهل هذا البيت ممن يقول: إنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء، فاعلم أنه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من حديث الخرافة، ومتى كان هذا في عقد الإمامة؟ إنما يروي هذا في صفة القائم عليه السلام، وهشام أجدل من أن يحتج بهذا، على أنه لم يفصح بهذا الإفصاح الذي قد سطرته أنت، إنما قال: إن أمرني المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت، ولم يسم فلاناً دون فلان، كما تقول إن قال لي طلبت غيره، فلو قال هارون له وكان المناظر له من المفروض الطاعة فقال له أنت، لم يمكن أن يقول له فإن أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي تطلب غيري وتنتظر المنادي من السماء، هذا لا يتكلم به مثل هذا، هذا لعلك لو كنت أنت تكلمت به.

قال: ثم قال علي بن إسماعيل الميثمي: إنا لله وإنا إليه راجعون، على ما يمضي من العلم إن قتل، فلقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور إليه فينا.

٤٧٨ - حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني بعض المشايخ ولم يذكر اسمه، عن علي بن جعفر بن محمد قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر

١ - اسمه علي، قال عنه النجاشي: «علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار أبو الحسن، مولى بني أسد، كوفي، سكن البصرة، وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا»، رجال المجاشي ص ٢٥١ رقم ٦٦١.

يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام: أن يأذن له في الخروج إلى العراق وأن يرضى عنه ويوصيه بوصية قال: فتجنبت حتى دخل المتوضأ وخرج، وهو وقت كان يتهيأ لي أن أحلو به وأكلمه، قال: فلما خرج قلت له: إن ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق، وأن توصيه، فأذن له عليه السلام، فلما رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل وقال: يا عم أحب أن توصيني فقال:

أوصيك أن تتقي الله في دمي، فقال: لعن الله من يسعى في دمك، ثم قال: يا عم أوصني، فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي، قال: ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صرة فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها محمد، ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها، ثم أعطاه صرة أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً، فقبضها، ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده، فقلت له في ذلك واستكثرته، فقال: هذا ليكون أوكد لحبتي إذا قطعني ووصلته .

قال: فخرج إلى العراق، فلما ورد حضره هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، واستأذن على هارون، وقال للحاجب: قل لأمر المؤمنين إن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب، فقال الحاجب: انزل أولاً وغير ثياب طريقك، وعد لأدخلك إليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت، فقال: أعلم أمير المؤمنين أنني حضرت ولم تأذن لي، فدخل الحاجب، وأعلم هارون قول محمد بن إسماعيل، فأمر بدخوله، فدخل، وقال: يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة، يجبي له الخراج وأنت بالعراق يجبي لك الخراج، فقال: والله، فقال: والله، قال: فأمر له بمائة ألف درهم، فلما قبضها وحمل إلى منزله أخذته الذبحة في جوف ليلته فمات، وحول من الغد المال الذي حمل إليه .

وروى موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر، قال: سمعت أخي موسى عليه السلام

قال: قال أبي لعبد الله أخي: إليك ابني أخيك فقد ملأني بالسفه، فإنهما شرك شيطان، يعني محمد بن إسماعيل بن جعفر وعلي بن إسماعيل، وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه .

٤٧٩- وحدّثني محمد بن مسعود العياشي، قال: حدّثنا جبريل بن أحمد الفاريابي، قال: حدّثني محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس، قال: قلت لهشام إنهم يزعمون أنّ أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرُك أن تسكت، ولا تتكلّم فأبيت أن تقبل رسالته، فأخبرني كيف كان سبب هذا وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أو لا ؟ وهل تكلمت بعد نهيه إياك ؟ .

فقال هشام: إنّه لمّا كان أيام المهدي شدد على أصحاب الأهواء، وكتب له ابن المقعد صنوف الفرق صنفاً صنفاً، ثمّ قرأ الكتاب على الناس، فقال يونس: قد سمعت هذا الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، ومرة أخرى بمدينة الوضاح، فقال: إنّ ابن المقعد صنّف لهم صنوف الفرق، فرقة فرقة، حتى قال في كتابه: وفرقة منهم يقال لهم الزراريّة، وفرقة منهم يقال لهم: العمارية، أصحاب عمار الساباطي، وفرقة يقال لها: اليعفورية، ومنهم فرقة أصحاب سليمان الأقطع، وفرقة يقال لها: الجواليقية .

قال يونس: ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم، ولا أصحابه، فزعم هشام ليونس أنّ أبا الحسن عليه السلام بعث إليه، فقال له: كفّ هذه الأيام عن الكلام، فإنّ الأمر شديد، قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدي، وسكن الأمر، فهذا الذي كان من أمره، وانتهائي إلى قوله .

٤٨٠- وبهذا الإسناد قال: وحدّثني يونس، قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشي حيث أتاه سالم صاحب بيت الحكمة، فقال له: إنّ يحيى بن خالد

يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم إلا بإمام حي، وهم لا يدرون أن إمامهم اليوم حي أو ميت، فقال هشام عند ذلك: إنما علينا أن ندين بحياة الإمام أنه حي، حاضراً كان عندنا أو متوالياً عنا، حتى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته، ومثل مثلاً فقال: الرجل إذا جامع أهله وسافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان فعلى أن نقيم على حياته، حتى يأتينا خلاف ذلك، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام، فقصّه على يحيى بن خالد، فقال يحيى ما ترانا صنعنا شيئاً.

فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد في طلبه، فطلب في منزله، فلم يوجد، وبلغه الخبر فلم يلبث إلا شهرين أو أكثر حتى مات في منزل محمد وحسين الحنّاطين.

فهذا تفسير أمر هشام، وزعم يونس أن دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر، إذ كان النهي في زمن المهدي، ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.

٤٨١ - حدثني إبراهيم الوراق السمرقندي^(١)، قال: حدثني علي بن محمد

١ - قال السيد البروجردي: «قوله: «حدثني إبراهيم الوراق السمرقندي»، - إلخ - . أقول: سيأتي في حرف الميم ثلاثة أسانيد هكذا بعد إصلاحها: «حدثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق، ثني علي بن محمد بن يزيد القمي، ثني عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم»، وروى عنه بواسطة سعد بن جناح أيضاً، فالظاهر سقوط «محمد» هنا، والصواب: محمد بن إبراهيم»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٥. أقول: الأسانيد الثلاثة جاءت بأرقام ٧٩ و ٢٤٤ و ٤٢٣ من الاختيار هذا. والسند الذي روى عنه بواسطة سعد بن جناح جاء برقم ١٠٢٣.

القَمِّي^(١)، قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: قولوا لهشام يكتب إليّ بما يردّ به القدريّة، قال: فكتب إليه يسأل القدريّة أَعْصَى الله من عصى لشيء من الله أو لشيء كان من الناس أو لشيء لم يكن من الله ولا من الناس؟.

قال: فلمّا دفع الكتاب إليه، فقال لهم ادفعوه إليّ الجرمي، فدفعوه إليه، فنظر فيه ثمّ قال: ما صنع شيئاً، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما ترك شيئاً، قال أبو أحمد: وأخبرني أنّه كان الرسول بهذا إلى الصادق عليه السلام.

٤٨٢ - حَدَّثَنِي حمدويه، قال: حَدَّثَنِي محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن علي بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّ أصحابنا قد اختلفوا فقال: في أي شيء اختلفوا فيه؟ احك لي من ذلك شيئاً، قال: فلم يحضرنني إلّا ما قلت، جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم، فقال زرارة: إنّ الهواء ليس بشيء، وليس بمخلوق، وقال هشام: إنّ الهواء شيء مخلوق، قال: فقال لي: قل في هذا بقول هشام، ولا تقل بقول زرارة.

٤٨٣ - وَحَدَّثَنِي حمدويه بن نصير، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حَدَّثَنِي جعفر بن عيسى قال: قال موسى بن المرقى لأبي الحسن الثاني عليه السلام: جعلت فداك روى عنك المشرقي وأبو الأسد أنّهما سألاك عن هشام بن الحكم؟ فقلت: ضالّ، مضلّ، شرك في دم أبي الحسن عليه السلام، فما تقول فيه يا سيدي نتولّاه؟ قال: نعم. فأعاد عليه نتولّاه على جهة الاستقطاع؟ قال: نعم تولّوه، نعم تولّوه، إذا قلت لك فاعمل به، ولا تريد أن تغالب به، اخرج الآن فقل لهم: قد أمرني بولاية

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمّي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

هشام بن الحكم .

فقال المرقى - بين يديه - لنا وهو يسمع: ألم أخبركم أنّ هذا رأيّه في هشام بن الحكم غير مرّة ؟ .

٤٨٤ - حدّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن بن علي بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو ممّا يعني به من أموره، كتب إلى أبي يعني عليّاً: اشتر لي كذا وكذا، واتّخذ لي كذا وكذا، وليتولّ ذلك لك هشام بن الحكم، فإذا كان غير ذلك من أموره كتب إليه: اشتر لي كذا وكذا، ولم يذكر هشاماً إلّا فيما يعني به من أمره .

وذكر أنّه بلغ من عنايته به وحاله عنده أنّه سرّح إليه خمسة عشر ألف درهم، وقال له: اعمل بها، وكل أرباحها، وردّ إلينا رأس المال، ففعل ذلك هشام عليه السلام، وصلى على أبي الحسن .

٤٨٥ - حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: قلت لهشام أصحابك يحكون أنّ أبا الحسن عليه السلام سرّح إليك مع عبد الرحمن بن الحجاج أن أمسك عن الكلام وإلى هشام بن سالم ؟ قال: أتاني عبد الرحمن بن الحجاج، وقال لي: يقول لك أبو الحسن عليه السلام: أمسك عن الكلام هذه الأيام، وكان المهدي قد صنّف له مقالات الناس، وفيه مقالة الجواليقيّة هشام بن سالم، وقرأ ذلك الكتاب في الشريّة، ولم يذكر كلام هشام، وزعم يونس أنّ هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتى مات المهدي، وإنّما قال لي: هذه الأيام فأمسك، حتى مات المهدي .

٤٨٦ - حدّثنا حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني زحل عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم ؟ قال: فقال لي: عليه السلام كان عبداً ناصحاً،

أوذى من قبل أصحابه حسداً منهم له .

٤٨٧ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني زحل، عن أسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأول عليه السلام إلى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام بن الحكم، قال: فإذا هو قد كتب صلى الله عليه: جعل الله ثوابك الجنة، يعني هشام بن الحكم .

٤٨٨ - جعفر بن معروف، قال: حدّثني الحسن بن النعمان^(١)، عن أبي يحيى وهو إسماعيل^(٢) بن زياد الواسطي، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعته يؤدّي إلى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن عليه السلام قال: لا تتكلّم، فإنّه قد أمرني أن آمرك أن لا تتكلّم، قال: فما بال هشام يتكلّم وأنا لا أتكلّم؟ قال: أمرني أن آمرك أن لا تتكلّم، وأنا رسوله إليك .

قال أبو يحيى: أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهراً لم يتكلّم، ثمّ تكلم، فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له: سبحان الله يا أبا محمد، تكلمت وقد نهيت عن الكلام؟ قال: مثلي لا ينهى عن الكلام .

قال أبو يحيى: فلمّا كان من قابل، أتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له: يا هشام قال لك: أيسرك أن تشرك في دم امرئ مسلم؟ قال: لا، قال: وكيف تشرك في دمي؟ فإن سكت، وإلاّ فهو الذبح، فما سكت حتى كان من أمره ما كان صلى الله عليه .

٤٨٩ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن بن علي الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكة قائماً أريد شراء بغير، فمرّ بي أبو الحسن عليه السلام، فلمّا نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه: جعلت

١ - هو الحسن بن علي بن النعمان، نسب هنا إلى جدّه .

٢ - هكذا في نسختنا، وهو سهو، وصوابه: «سهيل بن زياد الواسطي» .

فذاك إنني أريد شراء هذا البعير فما ترى؟ فنظر إليه، ثم قال: لا أرى في شراؤه بأساً، فإن خفت عليه ضعفاً فألقمه، فاشتريته، وحملت عليه، فلم أر منكراً حتى إذا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل، رمى بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه، فذكرت الحديث، فدعوت بلقم، فما ألقموه إلا سبعة حتى قام بحمله.

٤٩٠- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي^(١)، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار، وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام، قال: لبيك يا بن رسول الله، قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد^(٢)؟ وكيف سألته؟ فقال هشام: إنني أجلك وأستحيي منك فلا يعمل لساني بين يديك، قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعلوه. قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك علي، فخرجت إليه، فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة، فإذا أنا

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

٢ - قال المزي: «عمرو بن عبيد بن باب، ويقال: ابن كيسان التميمي أبو عثمان البصري، مولى بني تميم، من أبناء فارس، شيخ القدرية والمعتزلة، روى عن الحسن البصري»، وأرخ وفاته عام ١٤٢ / ١٤٣، راجع تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٢٣ رقم ٤٤٠٦. وهو متحد مع من ذكره الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله ص ٢٤٨ قائلاً: «عمرو بن عبيد البصري أبو مروان، هو ابن باب»، و«أبو مروان» تصحيف.

بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمر وبن عبید علیه شملة سوداء من صوف، متّزرها، وشملة مرتدي بها، والناس يسألونه فاستفرجت الناس، ثمّ قعدت في آخر القوم على ركبتي، ثمّ قلت: أيها العالم أنا رجل غريب فأذن لي فأسألك عن مسألة؟ قال: فقال: نعم.

قال: قلت له ألك عين؟ قال: يا بني أي شيء هذا من السؤال؟ رأيته شيئاً كيف تسأل؟ فقلت: هكذا مسألتي، فقال: يا بني سل وإن كان مسألتك حمقاً، قلت: أجبني فيها، قال: فقال لي: سل.

قال: قلت: ألك عين؟ قال: نعم، قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان والأشخاص.

قال: قلت: فلك أنف؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به؟ قال: أتشمم الرائحة.

قال: قلت: فلك فم؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعام.

قال: قلت: ألك قلب؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به؟ قال: أميز به كلّ ما ورد على هذه الجوارح.

قال: قلت: أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت: وكيف ذاك؟ وهي صحيحة سليمة، قال: يا بني الجوارح إذا شكّت في شيء شمته أو رآته أو ذاقته ردّته إلى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك.

قال: قلت: وإنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم، قلت: فلا بدّ من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال: قلت: يا أبا مروان إنّ الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحّح لها الصحيح، ويتيقن لها ما شكّت فيه، ويترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم وشكّهم واختلافاتهم لا يقيم لهم إماماً يردّون إليه شكّهم وحيرتهم؟ ويقيم لك إماماً لجوارحك تردّ إليه حيرتك وشكّك.

قال: فسكت، ولم يقل لي شيئاً، ثم التفت إليّ فقال: أنت هشام؟ قال: قلت: لا، فقال: أجالسته قال: قلت: لا، قال: فمن أين أنت قلت من أهل الكوفة؟ قال: فأنت إذن هو، قال: ثم ضمّني إليه وأقعطني في مجلسه، وما نطق حتى قمت .

فضحك أبو عبد الله عليه السلام، ثم قال: يا هشام من علّمك هذا؟ قال: قلت: يا بن رسول الله جرى على لساني، فقال: يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى .

٤٩١ - حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق^(٢)، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام، فأقبلت أقول: يقولون كذا، قال: فنقول قل كذا، فقلت هذا الحلال والحرام، والقرآن أعلم أنّك صاحبه، وأعلم الناس به، فهذا الكلام من أين؟ فقال: يحتجّ الله على خلقه بحجّة لا تكون عنده، كلّما يحتاجون إليه .

٤٩٢ - محمد بن مسعود، عن محمد بن سعد بن مزيد الكشي ومحمد بن أبي عوف البخاري^(٣)، قالوا: حدّثنا أبو علي المحمودي^(٤)، قال: حدّثني أبي، عن يونس أنّ هشام بن الحكم كان يقول: اللهم ما عملت واعمل من خير مفترض وغير مفترض

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القميّ المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

٢ - هو إبراهيم بن هاشم القميّ، ويؤكّده أنّ هذا الحديث رواه الصفار وفي سنده: «حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم»، بصائر الدرجات ص ١٤٣ جزء ٣ باب نادر من الباب ٤ حديث ٣ وعنه في البحار ج ٢٦ ص ١٣٨ .

٣ - هو محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري، كما في رقم ٥٧ من هذا الكتاب .

٤ - هو محمد بن أحمد بن حماد المحمودي المروزي أبو علي .

فجميعه عن رسول الله وأهل بيته الصادقين صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك، فتقبل ذلك كله مني وعنهم، وأعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله .

٤٩٣- علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن أبي بكر، قال: قال النظام لهشام بن الحكم: إن أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم بقاء الله، ومحال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: إن أهل الجنة يبقون بمبق لهم، والله يبقى بلا مبق، وليس هو كذلك، فقال: محال أن يبقوا للأبد .

قال: قال: ما يصيرون؟ قال: يدركهم الخمود، قال: فبلغك أن في الجنة ما تشتهي الأنفس؟ قال: نعم، قال: فإن اشتها وسألوا ربهم بقاء الأبد؟ قال: إن الله تعالى لا يلهمهم ذلك، قال: فلو أن رجلاً من أهل الجنة نظر إلى ثمرة على شجرة، فمد يده ليأخذها فتدلت إليه الشجرة والثمار، ثم كانت منه فلتة فنظر إلى ثمرة أخرى أحسن منها، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، ويداه متعلقة بشجرتين، فارتفعت الأشجار وبقي هو مصلوباً، فبلغك أن في الجنة مصلوبين؟ قال: هذا محال، قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فأدخلوا الجنان يموتهم فيها يا جاهل .

٤٩٤- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي^(١)، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنا عند

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام، فاستأذن، فأذن له، فلما دخل سلم، فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له: حاجتك أيها الرجل قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسئل عنه، فصرت إليك لأناظرك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فيما ذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفع.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل إنما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني، فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض وحمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيت حاذقاً، ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي، فما تركه يكشر. فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله أناظرك في العربية، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره، فما ترك الشامي يكشر. فقال: أريد أن أناظرك في الفقه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ناظره، فناظره، فما ترك الشامي يكشر.

قال: أريد أن أناظرك في الكلام، قال يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره، فسجل الكلام بينهما، ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به. فقال: أريد أن أناظرك في الاستطاعة، فقال للطيار كلمه فيها، قال: فكلمه، فما تركه يكشر.

ثم قال: أريد أكلّمك في التوحيد، فقال لهشام بن سالم: كلمه، فسجل الكلام بينهما، ثم خصمه هشام.

فقال أريد أن أتكلّم في الإمامة، فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم، فكلمه فما تركه يرم ولا يحلى ولا يمر، قال: فبقي يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجده،

فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال هو ذاك، ثم قال: يا أخا أهل الشام أما أن حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه، وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه، وأما أبان بن تغلب فمغث حقاً بباطل فغلبك، وأما زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك، وأما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم وأنت كالطير المقصوص لا نهوض لك، وأما هشام بن سالم فأحسن أن يقع ويطير، وأما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك بريقك .

يا أخا أهل الشام إن الله أخذ ضغثاً من الحق وضغثاً من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما إلى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما، ففرقها الأنبياء والأوصياء، وبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء، ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختص، ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبي ولا وصي، ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام من عباده .

فقال الشامي: قد أفلح من جالسك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجالسه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار، فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك، فقال الشامي: اجعلني من شيعتك، وعلمني، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه، فإنني أحب أن يكون تلميذاً^(١) لك .

قال علي بن منصور وأبو مالك الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السلام، ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام، وهشام يرده هدايا أهل العراق . قال علي بن منصور: وكان الشامي ذكي القلب .

١ - في المرعشي «تلاميذ» وفوق الكلمة مصححة «تلميذاً»، وفي نسخة المصطوي «تلميذاً» .

- ٤٩٥ - محمد بن مسعود العياشي، قال: حدّثني جعفر^(١)، قال: حدّثني العمركي، قال: حدّثني الحسين بن أبي لبابة^(٢)، عن داود أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال: عليه السلام، ما كان أذبه عن هذه الناحية.
- ٤٩٦ - محمد بن نصير، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أ ما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة؟ ما ترى حال هشام بن الحكم فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع، قال لهم وأخبرهم، أ ترى الله يغفر له ما ركب منّا؟.
- ٤٩٧ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي محمد الحجال^(٣)، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال ذكر الرضا عليه السلام العباسي، فقال: هو من غلمان أبي الحارث، يعني يونس بن عبد الرحمن، وأبو الحارث من غلمان هشام، وهشام من غلمان أبي شاهر، وأبو شاهر زنديق.
- ٤٩٨ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أيت هشام بن الحكم فقل له: يقول لك أبو الحسن أيسرك أن تشرك في دم امرئ مسلم؟، فإذا قال: لا، فقل له ما بالك شركت في دمي؟.
- ٤٩٩ - علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي علي بن راشد، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت جعلت فداك قد اختلف أصحابنا فأصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: يأبى عليك علي بن حديد، قلت فأخذ بقوله؟ قال: نعم.

١ - هو جعفر بن أحمد بن أيوب.

٢ - صوابه: «الحسن بن أبي قتادة»، كما في رقم ٩٢٢ من هذا الكتاب.

٣ - هو عبد الله بن محمد الأسدي مولا هم أبو محمد الحجال.

فلقيت علي بن حديد فقلت له: نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا.

٥٠٠ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال: اجتمع هشام بن سالم وهشام بن الحكم وجميل بن دراج وعبد الرحمن بن الحجاج ومحمد بن حمران وسعيد بن غزوان ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عز وجل وغير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجّة، فرضي هشام بن سالم أن يتكلّم عنه محمد بن أبي عمير، ورضي هشام بن الحكم أن يتكلّم عنه محمد بن هشام، فتكالما وساق ما جرى بينهما وقال: قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم، وألحدت فيه، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك إلا العود يضرب به؟ قال جعفر بن محمد بن حكيم: فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغي تدين الله به من صفة الجبار، فأجابه في عرض كتابه: فهمت رحمك الله، رحمك الله، إنّ الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته، فصفوّه بما وصف به نفسه، وكفّوا عمّا سوى ذلك.

قد تمّ الجزء الثالث من كتاب أبي عمرو الكشي في أخبار الرجال ويتلوه في الجزء الرابع في هشام.

في هشام بن سالم

٥٠١ - مولى بشر بن مروان وكان من سبي الجوزجان، كوفي، ويقال له: الجواليقي، ثم صار علّافاً.

محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد الكشيان قالا: حدّثنا محمد بن يزداد، عن

محمد بن الحسين، عن الحجال^(١)، عن هشام بن سالم قال: كلّمت رجلاً بالمدينة من بني مخزوم في الإمامة، قال: فقال: فمن الإمام اليوم؟ قال: قلت جعفر بن محمد. قال: فقال والله لأقولنّها له.

قال: فغمّني بذلك غمّاً شديداً خوفاً أن يلعني أبو عبد الله أو يتبرأ منّي، قال: فأثابه المخزومي فدخل عليه، فجرى الحديث، قال: فقال له مقالة هشام، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ فلا نظرت في قوله فنحن لذلك أهل؟ قال: فبقي الرجل لا يدري أيش يقول، وقطع به.

قال: فبلغ هشاماً قول أبي عبد الله عليه السلام، ففرح بذلك، وانجلت غمّته.

٥٠٢ - جعفر بن محمد^(٢)، قال: حدّثني الحسن بن علي بن النعمان، قال: حدّثني أبو يحيى^(٣)، عن هشام بن سالم قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر، قال: والناس مجتمعون على أنّ عبد الله صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله، وذلك أنّهم

١ - هو عبد الله بن محمد الأسدي مولا هم أبو محمد الحجال.

٢ - قال السيد البروجردي: «الظاهر أنّ جعفر بن محمد وجعفر بن محمد بن معروف رجل واحد، ويحتمل أن يكون الكشي روى عنه بلا واسطة، ويؤيده أنّ في سنده من الأسانيد قال: حدّثني جعفر بن محمد»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

أقول: جاء هذان السندان برقم ٣٩٥ و ٤٤٣ من الاختيار هذا.

٣ - هو أبو يحيى الواسطي، ويؤكدّه أنّ هذا الحديث جاء في الكافي ج ١ ص ٣٥١ حديث ٧ من باب ما يفصل به بين المحقّ والمبطل في أمر الإمامة وفي سنده «عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم». وأبو يحيى الواسطي هذا هو سهيل بن زياد.

رووا عن أبي عبد الله عليه السلام: أنَّ الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة فدخلنا نسأله عما كُنَّا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مائتين خمسة، قلنا: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف درهم، قال: قلنا له والله ما تقول المرجئة هذا، فرفع يديه إلى السماء، فقال: لا والله ما أدري ما تقول المرجئة.

قال: فخرجنا من عنده ضاللاً لا ندرى إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندرى إلى من نقصد؟ وإلى من نتوجه؟ نقول: إلى المرجئة، إلى القدريّة، إلى الزيدية، إلى المعتزلة، إلى الخوارج، قال: فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه، يومي إليّ بيده، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر، وذاك إنّه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق بشيعة جعفر، فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم، فقلت لأبي جعفر تنحّ فيائي خائف على نفسي وعليك، وأنما يريدني، ليس يريدك، فتنحّ عني لا تهلك، وتعين على نفسك، فتنحّي غير بعيد.

وتبعت الشيخ، وذاك أنّي ظننت أنّي لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام، ثمّ خلّاني ومضى، فإذا خادم بالباب، فقال لي: ادخل رحمك الله، قال: فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام، فقال لي ابتداء لا إلى المرجئة، ولا إلى القدريّة، ولا إلى الزيدية، ولا إلى المعتزلة، ولا إلى الخوارج، إليّ إليّ إليّ.

قال: فقلت له جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم، قال: قلت جعلت فداك مضى في موت؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهدك هداك، قلت: جعلت فداك إنّ عبد الله يزعم أنّه من بعد أبيه، فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال: قلت له جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك

أيضاً، قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال: ما أقول ذلك، قلت: في نفسي لم أصب طريق المسألة.

قال: قلت جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا، فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظماً له، وهيبة أكثر ما كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه، قلت: جعلت فداك أسألك عمّا كان يسأل أبوك؟ قال: سل، تخبر، ولا تدع، فإن أذعت فهو الذبح، قال: فسألته فإذا هو بحر، قال: قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال، فألقي إليهم؟ وأدعوهم إليك؟ فقد أخذت عليّ بالكتمان، قال: من أنست منهم رشداً فألق إليهم وخذ عليهم بالكتمان، فإن أذاعوا فهو الذبح، وأشار بيده إلى حلقه.

قال: فخرجت من عنده، فلقيت أبا جعفر، فقال لي: ما وراك؟ قال: قلت: الهدى، قال: فحدّثته بالقصة، قال: ثمّ لقيت المفضّل بن عمر وأبا بصير، قال: فدخلوا عليه فسمعوا كلامه، وسألوه، قال: ثمّ قطعوا عليه عليه السلام.

ثمّ قال: ثمّ لقيت الناس أفواجا، قال: فكان كلّ من دخل عليه قطع عليه إلا طائفة مثل عمار وأصحابه، فبقي عبد الله لا يدخل عليه أحد إلا قليل من الناس. قال: فلمّا رأى ذلك، وسأل عن حال الناس، قال: فأخبر أنّ هشام بن سالم صدّ عنه الناس، قال: فقال هشام: فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني.

٥٠٣ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد القمّي^(١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبد الله^(٢) محمد بن موسى بن عيسى من

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمّي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

٢ - قال السيد البروجردى: «في كتب الرجال ذكر كنيته أبو جعفر، ولعلّه كان له كنيّتان»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات. أقول: كنّاه النجاشي بأبي جعفر، راجع رجال النجاشي ص ٣٣٨.

أهل همدان، قال: حدّثني إشكيب بن عبدك الكسائي، قال: حدّثني عبد الملك بن هشام الحنّاط، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أسألك جعلني الله فداك؟ قال: سل يا جبلي عمّا ذا تسألني؟ فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أنّ الله عزّ وجلّ صورة، وأنّ آدم خلق على مثال الرّبّ، ويصف هذا، ويصف هذا، وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم أنّ الله شيء لا كالأشياء، وأنّ الأشياء بائنة منه، وهو بائن من الأشياء، وزعم أنّ إثبات الشيء أن يقال جسم فهو جسم لا كالأجسام، شيء لا كالأشياء، ثابت موجود غير مفقود، ولا معدوم خارج من الحدّين حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، فبأيّ القولين أقول؟

قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الإثبات، وهذا شبه ربّه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذي ليس له شبه ولا عدل ولا مثل ولا نظير، ولا هو في صفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه، قال: قلت فنعطي الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد؟ فقال برأسه: لا.

٥٠٤ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، رفع الحديث قال: كان أصحابنا يروون ويتحدّثون إنّه كان يكسر خمسين ألف درهم.

في السيد بن محمد الحميري

٥٠٥ - حدّثني نصر بن الصباح، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني علي بن إسماعيل، قال: أخبرني فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

بعد ما قتل زيد بن علي رحمة الله عليه، فأدخلت بيتاً جوف بيت، فقال لي: يا فضيل قتل عمي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: ﷺ أما إنه كان مؤمناً، وكان عارفاً، وكان عالماً، وكان صدوقاً، أما إنه لو ظفر لوفى، أما إنه لو ملك لعرف كيف يضعها. قلت: يا سيدي ألا أنشدك شعراً؟ قال: أمهل، ثم أمر بستور فسدلت، وبأبواب ففتحت، ثم قال: أنشد، فأنشدته:

لأَمْ عمرو باللوى مربع	طامسة أعلامه بلقع
لَمَّا وَقَفْتَ العيس في رسمه	والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به	فبتَّ والقلب شج موجه
عجبت من قوم أتوا أحمداً	بخطَّة ليس لها مدفع
قالوا له لو شئت أخبرتنا	إلى من الغاية والمفزع
إذا تـوَلَّيت وفارقتنا	ومنهم في الملك من يطمع
فقال لو أخبرتكم مفزعا	ما ذا عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا	هارون فالترك له أودع
فالناس يوم البعث راياتهم	خمس فمنها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونها	وسامري الأُمَّة المفظع
ومخدع من دينه مارق	أخدع عبد لكع أوكع
وراية قائدها وجهه	كأنَّه الشمس إذا تطلع

قال: فسمعت نحيباً من وراء الستر، فقال: من قال هذا الشعر؟ قلت السيد بن محمد الحميري، فقال: ﷺ، قلت: إنِّي رأيته يشرب النبيذ؟ فقال: ﷺ، قلت: إنِّي رأيته يشرب نبيذ الرستاق؟ قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم، قال: ﷺ، وما ذلك على الله أن يغفر لمحَبَّ علي.

٥٠٦ - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّيِّدُ وَسَمَّاهُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ خَيْرٌ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ الَّذِي يَرَوِي أَنَّ السَّيِّدَ اسْوَدَّ وَجْهَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ: ذَلِكَ الشَّعْرُ الَّذِي يَرَوِي لَهُ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: رَوَى أَنَّ السَّيِّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الشَّاعِرَ اسْوَدَّ وَجْهَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ: هَكَذَا يَفْعَلُ بِأَوْلِيائِكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: فَابْيَضَّ وَجْهَهُ، كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَحَبُّ الَّذِي مِنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ وَدَّهِ تَلَقَّاهُ بِالْبُشْرَى لَدَى الْمَوْتِ يَضْحَكُ
وَمَنْ مَاتَ يَهُوِي غَيْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَى النَّارِ مَسْلُوكُ
أَبَا حَسَنٍ تَفْدِيكَ نَفْسِي وَأَسْرَتِي وَمَالِي وَمَا أَصْبَحْتَ فِي الْأَرْضِ أَمْلَكُ
أَبَا حَسَنٍ إِنِّي بِفَضْلِكَ عَارِفٌ وَإِنِّي بِحَبْلِ مَنْ هَوَاكَ لَمَمْسِكُ
وَأَنْتَ وَصِيَّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ فَإِنَّا نَعَادِي مَبْغُضِيكَ وَنَتْرَكُ
مَوَالِيكَ نَاجٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ الْهَدَى وَقَالِيكَ مَعْرُوفُ الضَّلَالَةِ مُشْرِكُ
وَلَا حَاجَ لِحَاثِي فِي عَلَيٍّ وَحَزْبِهِ فَقُلْتُ: لِحَاثِكَ اللَّهُ إِنَّكَ أَعْفُوكُ

٥٠٧ - وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ لَمَّا بِهِ قَدْ اسْوَدَّ وَجْهَهُ، وَازْرَقَتْ عَيْنَاهُ، وَعَطَشَ كَبِدُهُ، وَهُوَ يَوْمُنْذَ يَقُولُ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَهُوَ مِنْ حَشْمِهِ، وَكَانَ مَمَّنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ، فَجِئْتُ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدِمَ الْكُوفَةَ، لِأَنَّهُ كَانَ أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي فَارَقْتُ السَّيِّدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْحَمِيرِي لَمَّا بِهِ قَدْ اسْوَدَّ وَجْهَهُ، وَازْرَقَتْ عَيْنَاهُ، وَعَطَشَ كَبِدُهُ، وَسَلَبَ الْكَلَامَ وَإِنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسْرِجُوا حِمَارِي، فَأَسْرِجْ لَهُ، وَرَكِبْ وَمَضَى، وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى السَّيِّدِ، وَأَنَّ جَمَاعَةً مُحَدِّقُونَ بِهِ، فَقَعَدَ

أبو عبد الله عليه السلام عند رأسه، وقال: يا سيد، ففتح عينيه ينظر إلى أبي عبد الله عليه السلام، ولا يمكنه الكلام، وقد اسودَّ وجهه، فجعل يبكي وعينه إلى أبي عبد الله عليه السلام، ولا يمكنه الكلام، وأنا لتبين فيه أنه يريد الكلام، ولا يمكنه، فرأينا أبا عبد الله عليه السلام حرك شفتيه، فنطق السيد، فقال: جعلني الله فداك أ بأوليائك يفعل هذا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد أوليائه، فقال في ذلك: تجعفت بسم الله والله أكبر فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتى قعد السيد على استه .
وروي أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري، فقال: سمّتك أمك سيّداً، ووفقت في ذلك، وأنت سيد الشعراء، ثم أنشد السيد في ذلك

ولقد عجبت لقائل لي مرّة	علامة فهم من الفقهاء
سمّاك قومك سيّداً صدقوا به	أنت الموفق سيد الشعراء
ما أنت حين تخصّ آل محمد	بالممدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم	والممدح منك لهم لغير عطاء
فأبشّر فإنك فائز في حبّهم	لو قد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعاً كلّها	من حوض أحمد شربة من ماء

في جعفر بن عفان الطائي

٥٠٨ - حدّثني نصر بن الصباح، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيّين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السلام فقرّبه وأدناه، ثم قال: يا جعفر، قال: لبّيك جعلني الله فداك، قال:

بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد؟ فقال له: نعم جعلني الله فداك، فقال: قل فأنشده عليه السلام ومن حوله، حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته .
ثم قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون هاهنا، يسمعون قولك في الحسين عليه السلام، ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها، وغفر الله لك، فقال: يا جعفر ألا أزيدك قال: نعم يا سيدي، قال: ما من أحد قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له .

ما روي في محمد بن أبي زينب اسمه مقلص ابن الخطاب البراد الأجدع الأسدي ويكنى أبا إسماعيل ويكنى أبا الخطاب

٥٠٩ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا الحسين ^(١) بن موسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب، فإنه خوّفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي، اللهم أذقه حرّ الحديد .

٥١٠ - وبهذا الإسناد عن إبراهيم، عن أبي أسامة، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أوخر المغرب حتى تستبين النجوم؟ قال: فقال: خطابية، إن جبريل أنزلها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سقط القرص .

٥١١ - أبو علي خلف بن حامد، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب، وسألت عن قول

١ - قال السيد البروجردي: «صوابه: الحسن - مكبراً»، حرف الحاء من رجال أسانيد كتاب اختيار رجال الكشي .

الله عز وجل: ﴿هَلْ أُبَيُّكُمْ عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ﴾^(١) ﴿تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾^(٢) قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبيان، وصائد، والحارث الشامي، وعبد الله بن الحارث، وحمزة بن عمار البربري، وأبو الخطاب.

٥١٢ - حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب: بلغني أنك تزعم أنّ الزنا رجل، وأنّ الخمر رجل، وأنّ الصلاة رجل، وأنّ الصيام رجل، وأنّ الفواحش رجل، وليس هو كما تقول، أنا أصل الحقّ وفروع الحقّ طاعة الله، وعدونا أصل الشرّ وفروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف، وكيف يعرف من لا يطاع.

٥١٣ - طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني الشجاع، عن الحمادي، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قيل له روى عنكم أن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال فقال: ما كان الله عز وجلّ ليخاطب خلقه بما لا يعلمون.

٥١٤ - طاهر، قال: حدّثني جعفر^(٣)، قال: حدّثنا الشجاع، عن الحمادي، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن التناسخ قال: فمن نسخ الأول.

٥١٥ - أحمد بن علي القمي السلولي^(٤)، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى

١ - سورة الشعراء آية ٢٢١.

٢ - سورة الشعراء آية ٢٢٢.

٣ - هو أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندي.

وطاهر هو طاهر بن عيسى الوراق.

٤ - قال السيد البروجردي: «لعلّه سقط» إدريس» بين الأحمدين، وفي رواية أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان شكّ، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٦.

أقول: يستفاد من رواية هارون بن موسى التلعكبري التوفّي عام ٣٨٥ عن أبي عمرو الكشي أنّ

عن صفوان، عن عنبسة بن مصعب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء سمعت من أبي الخطاب؟ قال سمعته يقول: إنك وضعت يدك على صدره، وقلت له: عه ولا تنس، وإنك تعلم الغيب، وإنك قلت له هو: عيبة علمنا، وموضع سرنا، أمين على أحيائنا وأمواتنا، قال: لا والله ما مس شيء من جسدي جسده إلا يده، وأما قوله: إنني قلت أعلم الغيب فوالله الذي لا إله إلا هو ما أعلم الغيب، ولا أجرني الله في أمواتي، ولا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له .

قال: وقدامه جويرية سوداء تدرج، قال: لقد كان مني إلى أم هذه أو إلى هذه كخط القلم فأتتني هذه، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني، ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطاً بيني وبينه، فأصابه السهل والشرب وأصابني الجبل، فلو كنت أعلم الغيب لأصابني السهل والشرب وأصابه الجبل .

وأما قوله إنني قلت له هو عيبة علمنا وموضع سرنا أمين على أحيائنا وأمواتنا، فلا أجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له شيئاً من هذا قط .

٥١٦ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد بن يزيد^(١)، قال: حدّثني

أبا عمرو هذا كانت وفاته حدود عام ٣٥٠، فتكون ولادته حدود عام ٢٧٥، فيكون قد روى عن أحمد بن محمد بن عيسى المتوفى حدود عام ٢٦٠ بواسطة واحدة، فعليه لإرسال في رواية الكشي عن أحمد بن محمد بن عيسى بواسطة واحدة .

وأما بالنسبة لرواية أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان، فقد جاء في طريق النجاشي إلى ستّة ممّن ترجم لهم قوله: «أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان»، راجع رجال النجاشي أرقام ٣٩٢ و ٦٤٨ و ٧٢٥ و ٧٦٤ و ١١٣٤ و ١٢٤٨ .

فعليه لإرسال في السند .

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: فسلمت وجلست، فقال لي: كان في مجلسك هذا أبو الخطاب، ومعه سبعون رجلاً كلهم إليه يتألم منهم شيء رحمتهم، فقلت لهم: ألا أخبركم بفضائل المسلم؟ فلا أحسب أصغرهم إلا قال: بلى جعلت فداك، قلت: من فضائل المسلم أن يقال: فلان قارئ لكتاب الله عز وجل، وفلان ذو حظ من ورع، وفلان يجتهد في عبادته لربه، فهذه فضائل المسلم، ما لكم وللرئاسات إنما المسلمون رأس واحد.

إياكم والرجال، فإن الرجال للرجال مهلكة، فإنني سمعت أبي يقول: إن شيطاناً يقال له المذهب يأتي في كل صورة، إلا أنه لا يأتي في صورة نبي، ولا وصي نبي، ولا أحسبه إلا وقد تراءى لصاحبكم، فاحذروه، فبلغني أنهم قتلوا معه، فأبعدهم الله، وأسحقهم أنه لا يهلك على الله إلا هالك.

٥١٧ - حمدويه ومحمد، قالوا: حدثنا الحميدي وهو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن بكير الرجاني، قال: ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبي عبد الله عليه السلام، قال: فرققت عند ذلك فبكيت، فقال: أتأسي عليهم؟ فقلت: لا، وقد سمعتك تذكر أن علياً عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب علي عليه السلام يبكون عليهم، فقال علي عليه السلام: لهم أتأسون عليهم؟ قالوا: لا، إلا أننا ذكرنا الألفة التي كنا عليها، والبليّة التي أوقعتهم، فلذلك رققنا عليهم، قال: لا بأس.

٥١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إن أبا الخطاب أفسد أهل الكوفة، فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق، ولم يكن ذلك إنما ذاك للمسافر وصاحب العلة.

وقال: إن رجلاً سأل أبا الحسن عليه السلام فقال: كيف؟ قال أبو عبد الله عليه السلام في أبي الخطاب

ما قال، ثم جاءت البراءة منه، فقال له: أكان لأبي عبد الله عليه السلام أن يستعمل، وليس له أن يعزل.

٥١٩ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد، قال: حدثني معاوية بن حكيم، وحدثني محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: بلغني عن أبي الخطاب أشياء، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فدخل أبو الخطاب وأنا عنده أو دخلت وهو عنده، فلمّا أن بقيت أنا وهو في المجلس، قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ أبا الخطاب روى عنك كذا وكذا، قال: كذب، قال، فأقبلت أروي ما روى شيئاً ممّا سمعناه وأنكرناه إلّا سألت عنه، فجعل يقول: كذب، وزحف أبو الخطاب حتى ضرب بيده إلى لحية أبي عبد الله، فضربت يده، وقلت: خذ يدك عن لحيته، فقال أبو الخطاب: يا أبا القاسم لا تقوم، قال أبو عبد الله عليه السلام: له حاجة، حتى قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقول أبو عبد الله عليه السلام: له حاجة، فخرج.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما أراد أن يقول لك يخبرني ويكتمك، فأبلغ أصحابي كذا، وأبلغهم كذا وكذا، قال: قلت إنّني لا أحفظ هذا فأقول ما حفظت ما لم أحفظ، قلت: أحسن ما يحضرني، قال: نعم، فإنّ المصلح ليس بكذاب.

قال أبو عمرو الكشي: هذا غلط ووهم في الحديث إن شاء الله، لقد أتى معاوية بشيء منكر لا تقبله العقول، وذلك أنّ مثل أبي الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده إلى لحية أقلّ عبد لأبي عبد الله عليه السلام، فكيف هو صلى الله عليه؟

٥٢٠ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن العباس القصباني بن عامر الكوفي، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول اتّق السفلة، واحذر السفلة، فإنّي نهيت أبا الخطاب، فلم يقبل منّي.

٥٢١ - حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطاب، ولعن من قتل معه، ولعن من بقي منهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم.

٥٢٢ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني جبريل بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثني يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبو الخطاب أحق، فكنت أحدثه فكان لا يحفظ، وكان يزيد من عنده.

٥٢٣ - حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من أبيك أنه أمرنا بولاية أبي الخطاب، ثم أمرنا بالبراءة منه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: إنّ الله خلق الأنبياء على النبوة، فلا يكونون إلّا أنبياء، وخلق المؤمنين على الإيمان، فلا يكونون إلّا مؤمنين، واستودع قومًا إيمانًا، فإن شاء أتمّه لهم، وإن شاء سلبهم إياه. وإنّ أبا الخطاب كان ممّن أعاره الله الإيمان، فلمّا كذب على أبي سلبه الله الإيمان، قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال.

٥٢٤ - حمدويه، قال: حدّثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام وميسر عنده، ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال ميسر ببيع الزطي: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع فانقطعت آثارهم، وفنيت آجالهم قال: ومن هم؟ قلت: أبو الخطاب

وأصحابه، وكان متكئاً فجلس فرفع إصبعه إلى السماء ثم قال: على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر، فاسق، مشرك، وأنه يحشر مع فرعون في أشد العذاب غدواً وعشيّاً، ثم قال: أما والله إنني لأنفس على أجساد أصيبت معه النار.

٥٢٥ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن المفضل بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة، فقال لي: يا مفضل لا تقاعدوهم، ولا تواكلوهم، ولا تشاربوهم، ولا تصافحوهم، ولا توارثوهم. ٥٢٦ - وقالوا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الغلاة، فقال: إن فيهم من يكذب، حتى أن الشيطان ليحتاج إلى كذبه.

٥٢٧ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد^(١)، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن مرزم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال للغالية: توبوا إلى الله فإنكم فساق، كفار، مشركون.

٥٢٨ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ممن يتحل هذا الأمر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس، والذين أشركوا.

٥٢٩ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد ابرأ ممن يزعم أنا أرباب، قلت بريء الله منه، فقال: ابرأ ممن يزعم أنا أنبياء، قلت: بريء الله منه.

٥٣٠ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة،

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عليه السلام فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب فقال: سبحان الله، سبحان الله، ضع يدك على رأسي، فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت، قال: ثم قال: لا والله ما هي إلا وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥٣١ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب ^(١)، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد بن بشير، عن مصادف، قال: لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فخرّ ساجداً وألّزق جوفه بالأرض وبكى، وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول: بل عبد الله قنّ داخراً مراراً كثيرة، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته، فندمت على إخباري إياه، فقلت: جعلت فداك وما عليك أنت من ذا؟ فقال: يا مصادف إن عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقاً على الله أن يصمّ سمعه ويعمي بصره، ولو سكت عما قال في أبو الخطاب لكان حقاً على الله أن يصمّ سمعي، ويعمي بصري.

٥٣٢ - حمدويه، قال: حدثنا يعقوب ^(٢)، عن ابن أبي عمير، عن شعيب ^(٣)، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون قال وما يقولون قلت يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب، فرفع يده إلى السماء، وقال: سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله.

٥٣٣ - حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن

١ - هو يعقوب بن يزيد.

٢ - هو يعقوب بن يزيد.

٣ - هو شعيب العرقوفي، ويؤكد أنه مرّ برقم ٢٨٩ ورقم ٣٥١ من هذا الكتاب حديث وفي سنده: «عن ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير».

يحيى الحلبي، عن المفصل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم.

٥٣٤ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، قال أبو جعفر محمد بن عيسى: ولقد لقيت محمداً رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربّي، فقال: ما لك لعنك الله؟ ربّي وربك الله، أما والله لكنت ما علمت لجباناً في الحرب، لثيماً في السلم.

٥٣٥ - خالد^(١) بن حماد، قال: حدثني الحسن بن طلحة، رفعه عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن يزيد الشامي، قال: قال أبو الحسن عليه السلام قال: أبو عبد الله عليه السلام: ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلا وهي فيمن يتحلل التشيع.

٥٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد^(٢)، قال: حدثني محمد بن

١ - قال السيد البروجردي: «كأنّ صوابه: خلف بن حماد»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

ويؤكد أنه جاءت رواية الكشي هذا عن خلف بن حماد كما في أرقام ٣٩ و ٢٥٨ و ٣٩٠ و ٦٦٩ و ٧٠٠ و ٨٤٧ و ١١١٦ من الاختيار هذا.

علماً بأنه جاء في نسخة أدبيات ١٣٣ ورقة ٥٥: «خلف بن حماد».

هذا وقد ترجم له الطوسي في باب مَنْ لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً: «خلف بن حماد، يكنى أبا صالح، من أهل كش».

وجاء برقم ٢٥٨ من الاختيار هذا قوله: «حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحّاك».

ويؤكد أنه أيضاً عدم وجود ذكر لخالد بن حماد في الأصول الرجالية.

٢ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن مياح^(١)، عن عيسى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إياك ومخالطة السفلة، فإن السفلة لا يؤول إلى خير.

٥٣٧ - وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أخبرني عن حمزة أيزعم أن أبي آتبه؟ قلت: نعم، قال: كذب والله ما يأتيه إلا المتكون، إن إبليس سلط شيطاناً يقال له المتكون يأتي الناس في أي صورة شاء، إن شاء في صورة صغيرة، وإن شاء في صورة كبيرة، ولا والله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي عليه السلام.

٥٣٨ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطاب، ف قيل: إنه صار إلى بيروذ، وقال فيهم: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾^(٢)، قال: هو الإمام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا والله لا يأويني وإياه سقف بيت أبداً، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قط، إن عزيزاً جال في صدره ما قالت فيه اليهود، فمحا الله اسمه من النبوة.

والله لو أن عيسى أقر بما قالت النصارى لأورثه الله صمماً إلى يوم القيامة، والله لو أقرت بما يقول في أهل الكوفة لأخذتني الأرض، وما أنا إلا عبد مملوك لا أقدر على

١ - هكذا في نسخة مصطفوي وأيضاً في نسخة البروجردي، وذكره العلامة الحلبي في باب الحسين من القسم الثاني من الخلاصة قائلاً: «الحسين بن مياح - بالياء المنقطة تحتها نقطتين المشددة بعد الميم والحاء غير المعجمة بعد الألف - المدائني، روى عن أبيه، قال ابن الغضائري: إنه غال ضعيف»، خلاصة الأقوال ص ٢١٧.

٢ - سورة الزخرف آية ٨٤.

شيء ضرر ولا نفع .

٥٣٩ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن زكريا، عن ابن مسكان، عن قاسم الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قوم يزعمون أنّي لهم إمام، والله ما أنا لهم بإمام، ما لهم لعنهم الله، كلّما سترت سترًا هتكوه، هتك الله ستورهم، أقول كذا، يقولون إنّما يعني كذا، إنّما أنا إمام من أطاعني .

٥٤٠ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدّثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال إنّما أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شكّ في ذلك فعليه لعنة الله .

٥٤١ - قال^(٢): حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار ومحمد بن قولويه القميّان، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بيان التبان وإن بنانا لعنه الله، كان يكذب على أبي، أشهد أنّ أبي علي بن الحسين كان عبداً صالحاً .

٥٤٢ - سعد^(٣)، قال: حدّثنا محمد بن الحسين والحسن بن موسى، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القميّ المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

٢ - أي قال الكشي .

٣ - هذا السند معلق على سابقه، فتكون بدايته: «حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار ومحمد بن قولويه القميّان، قال: حدّثنا سعد» .

وقد تكرر بسنده ومنتنه برقم ٤٠٠ من هذا الكتاب .

قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد، إنه كان يكذب على أبي، فأذاقه الله حرّ الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبوديّة لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا، وبيده نواصينا.

٥٤٣ - سعد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن الحسن بن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن أبي يزيد العطار، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾^(١) «تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ»^(٢)، قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبيان، وصائد، وحمزة بن عمارة البربري، والحارث الشامي، وعبد الله بن عمرو بن الحارث، وأبو الخطاب.

٥٤٤ - سعد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى سهل^(٣) بن زياد الواسطي ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر وأبي يحيى الواسطي، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

كان بيان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد .
وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد .
وكان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد .
وكان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد الله عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد .
والذي يكذب عليّ محمد بن فرات .
قال أبو يحيى: وكان محمد بن فرات من الكتاب، فقتله إبراهيم بن شكلة .

١ - سورة الشعراء آية ٢٢١ .

٢ - سورة الشعراء آية ٢٢٢ .

٣ - هكذا في نسختنا، وصوابه: «سهيل بن زياد الواسطي» .

٥٤٥ - سعد، قال: حدّثني الأشعري عبد الله بن علي بن عامر، بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال تراءى والله إبليس لأبي الخطاب على سور المدينة أو المسجد، فكأنني أنظر إليه وهو يقول له: أيها نظفر الآن، أيها نظفر الآن.

٥٤٦ - سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه ويعقوب بن يزيد والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن حصن^(١) بن عمرو النخعي، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له رجل: جعلت فداك إن أبا منصور حدّثني أنّه رفع إلى ربّه، ومسح على رأسه، وقال له بالفارسية: يا پسر، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ إبليس اتخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض، واتخذ زبانية كعدد الملائكة، فإذا دعا رجلاً فأجابه ووطأ عقبه وتخطّت إليه الأقدام، تراءى له إبليس، ورفع إليه، وإنّ أبا منصور كان رسول إبليس، لعن الله أبا

١ - قال السيد البروجردي: «في نسخة «حفص»، وهو الصواب»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات .
أقول: هذا التصويب موافق لرجال الطوسي ص ١٨٤، حيث عدّ «حفص بن عمرو النخعي» من أصحاب الصادق عليه السلام.

لكن جاء في حرف الخاء من رجال النجاشي ص ١٥٣: «خضر بن عمرو النخعي، له نوادر، أخبرني عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن أبي الصباح قالوا: حدّثنا إبراهيم بن عبد الحميد قال: حدّثنا خضر بن عمرو عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام بأحاديث نوادر له» .
وقال ابن حجر: «الخضر بن عمرو، عرني، ذكره ابن عقدة فيمن روى عن جعفر وأبي جعفر أو أحدهما، قاله الدارقطني قال: إنّ من شيوخ الشيعة»، لسان الميران ج ٢ ص ٤٨٨ .
وجاء في الكافي ج ٥ ص ١٠١ حديث ٣ من باب في آداب اقتضاء الدين من كتاب المعيشة: «إبراهيم بن عبد الحميد، عن خضر بن عمرو النخعي قال: قال أحدهما عليه السلام» .

منصور، لعن الله أبا منصور - ثلاثاً.

٥٤٧ - سعد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ بياناً، والسري، وبزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرتّه، قال: فقلت إنّ بنانا يتأول هذه الآية ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ﴾ ^(١) أنّ الذي في الأرض غير إله السماء، وإله السماء غير إله الأرض، وأنّ إله السماء أعظم من إله الأرض، وأنّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء، ويعظمونه. فقال: والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له، إله من في السماوات وإله من في الأرضين، كذب بنان عليه لعنة الله، لقد صغّر الله جلّ وعزّ، وصغّر عظمته.

٥٤٨ - سعد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، وحدّثني محمد بن عيسى، عن يونس ومحمد بن أبي عمير، عن محمد بن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: كان حمزة بن عمارة البربري لعنه الله يقول لأصحابه: إنّ أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كلّ ليلة، ولا يزال إنسان يزعم أنّه قد أراه إيّاه، فقدّر لي أنّي لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدّثته بما يقول حمزة، فقال: كذب عليه لعنة الله، ما يقدر الشيطان أن يتمثّل في صورة نبي، ولا وصي نبي.

٥٤٩ - سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّنا أهل بيت صادقون، لا نخلو من كذاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البريّة لهجة وكان مسليمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ

الله من بعد رسول الله ﷺ، وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد الله بن سبأ^(١) لعنه الله .

وكان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلى بالمختار، ثم ذكر أبو عبد الله الحارث الشامي وبيان، فقال، كانا يكذبان على علي بن الحسين عليه السلام، ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعاً والسري وأبا الخطاب ومعمراً وبشاراً الأشعري وحمزة البربري وصائد النهدي، فقال: لعنهم الله إنا لا نخلو من كذاب أو عاجز الرأي، كفانا الله مؤنة كل كذاب، وأذاقهم الله حرّ الحديد .

٥٥٠ - سعد، قال: حدّثني العبيدي، عن يونس، عن العباس بن عامر القصباني وحدّثني أيوب بن نوح والحسن بن موسى الخشاب والحسن بن عبد الله بن المغيرة^(٢)، عن العباس بن عامر^(٣)، عن حماد بن أبي طلحة، عن ابن أبي يعفور، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل، فقال: الحمد لله، أما إنّه ليس لهؤلاء المغيرة شيء خيراً من القتل، لأنّهم لا يتوبون أبداً .

١ - مرّ صدر هذا الحديث برقم ١٧٤ وبذيله قوله: «ذكر بعض أهل العلم أنّ عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً عليه السلام، وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو، فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله ﷺ في علي عليه السلام مثل ذلك، وكان أول من شهر بالقول بفرض إمامة علي، وأظهر البراءة من أعدائه، وكاشف مخالفيه وأكفرهم، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة: أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية» .

٢ - قال السيد البروجردي: «منسوب إلى جدّه، وهو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات .

٣ - قال السيد البروجردي: «هو القصباني»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات .

٥٥١ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن إشكيب، قال: حدّثني محمد بن أُورَمَة، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمّي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قومًا يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنًا ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾^(١)، قال: يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء، برأ الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي، والله لا يجمعني وإياهم يوم القيامة إلا وهو عليهم ساخط .

قال: قلت فما أنتم جعلت فداك؟ قال: خزّان علم الله، وتراجمة وحي الله، ونحن قوم معصومون، أمر الله بطاعتنا، ونهى عن معصيتنا، نحن الحجّة البالغة على من دون السماء، وفوق الأرض، قال الحسين بن إشكيب: وسمعت من أبي طالب عن سدير إن شاء الله .

٥٥٢ - إبراهيم بن علي الكوفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الموصلي^(٢)، عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن المفَضَّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياك والسفلة، إنّما شيعة جعفر من عَفَّ بطنه وفرجه، واشتدَّ جهاده، وعمل لخالفه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه .

١ - سورة المؤمنون آية ٥١ .

٢ - هكذا في نسخة المرعشي والناصرية والمجلس والبروجردى وطبعة مصطفىوي وطبعة الأعلمي، ومَرَّ بِرَقْم ٤٤٨: «إبراهيم بن علي الكوفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الموصلي، عن يونس بن عبد الرحمن»، بتصحيح «إسحاق بن إبراهيم» بـ «إبراهيم بن إسحاق»، راجع تعليقنا هناك .

٥٥٣ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد القمّي^(١)، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سلام، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه رجل حسن الهيئة، فقال: اتق السفلة، فما تقارت في الأرض حتى خرجت، فسألت عنه فوجدته غالياً.

٥٥٤ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة قال: كنت أنا ومُراد أخي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له مراد: جعلت فداك خف المسجد؟ قال: وممّ ذلك؟ قال: بهؤلاء الذين قتلوا، يعني أصحاب أبي الخطاب، قال: فأكبّ على الأرض ملياً، ثم رفع رأسه فقال: كلاً زعم القوم أنّهم لا يصلّون.

٥٥٥ - إبراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّي، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن عنبسة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممّن ينتحل مودّتنا.

٥٥٦ - محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد، قالوا: حدّثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن بشار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: بينا علي عليه السلام عند امرأة من عنزة وهي أمّ عمرو إذ أتاه قبر، فقال: إنّ عشرة نفر بالباب يزعمون أنّك ربّهم، قال: أدخلهم، قال: فدخلوا عليه، فقال: ما تقولون؟ فقالوا: إنّك ربّنا، وأنت الذي خلقتنا، وأنت الذي ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا، إنّما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا أن يقلعوا، فقال لهم: ويلكم ربّي وربكم الله، ويلكم توبوا

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمّي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

وارجعوا، فقالوا: لا نرجع عن مقاتلتنا، أنت ربنا، وترزقنا، وأنت خلقتنا.
فقال: يا قنبر آتني بالفعل، فخرج قنبر، فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور، فأمرهم
أن يحفروا لهم في الأرض، فلما حفروا خدّاً أمر بالخطب والنار، فطرح فيه حتى صار
ناراً تتوقّد، قال لهم: ويلكم توبوا وارجعوا، فأبوا، وقالوا: لا نرجع، فقذف عليّ عليه السلام
بعضهم، ثمّ قذف بقيّتهم في النار، ثمّ قال عليّ عليه السلام:
إنّي إذا أبصرت شيئاً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبرا

في معاوية بن عمار وذكر عمره

٥٥٧ - قال أبو عمرو الكشي: هو مولى بني دهن، وهم حي من بجيلة، وكان يبيع
السابري، وعاش مائة وخمساً وسبعين سنة^(١).

في أبي البختری وهب بن وهب

٥٥٨ - ذكر أبو الحسن علي بن قتيبة ابن محمد بن قتيبة القتيبي^(٢)، عن علي بن
سلمة الكوفي: أبو البختری اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الأسود صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال علي أيضاً: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: كان أبو البختری من أكذب البريّة.
٥٥٩ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن علي بن فضال، قال: حدّثنا
محمد بن الوليد البجلي، قال: حدّثنا العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال

١ - هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة المرعشي، وهو سهو، ويؤكدّه أنّ النجاشي قال: «ومات

معاوية سنة خمس وسبعين ومائة»، رجال النجاشي ص ٤١١ رقم ١٠٩٦.

٢ - هو علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري.

العباس: سمعت رجلاً يخبر أن أبا البختری كان يحدث أن النار تستأمر في قرشي سبع مرّات .

قال: فقال له أبو الحسن: قد قال الله عزّ وجلّ: ﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (١) .

قال العباس: وذكر رجل لأبي الحسن عليه السلام أن أبا البختری وحديثه عن جعفر وكان الرجل يكذبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: لقد كذب على الله وملائكته ورسله . ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه أنه خرج مع أبي عبد الله جعفر جدّه عليه السلام إلى نخله، حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته أمّ أبي البختری، فوقف وعدل وجهه دابّته، فأرسلت إليه بالسلام، فردّ عليها السلام، فلما انصرف أبوه وجدّه إلى المدينة، أتى قوم جعفرًا فذكروا له خطبته أمّ أبي البختری، فقال لهم: لم أفعل .

ما روي في مسمع بن مالك كردین أبي سیار

٥٦٠ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن مسمع كردین ؟ فقال: هو ابن مالك، من أهل البصرة، وكان ثقة .

ما روي في أبي موسى البناء

٥٦١ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ، قال: فذهب على وجهه في

طريق مكة، فذهب من قزح فلم ير بعد ذلك .

ما روي في عبد الرحمن بن أبي عبد الله

٥٦٢ - قال أبو عمرو: سألت محمد بن مسعود، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله؟ فذكر عن علي بن الحسن بن فضال أنه عبد الرحمن بن ميمون الذي في الحديث، وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون، وعبد الرحمن هو ختن فضيل بن يسار .

ما روي في بشر بن طرخان النخاس

٥٦٣ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشاء، عن بشر بن طرخان، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة أتيت، فسألني عن صناعتي؟ فقلت: نخاس، فقال: نخاس الدواب؟ فقلت: نعم، وكنت رثّ الحال، فقال: اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الأعفاج، بيضاء البطن، فقلت: ما رأيت هذه الصفة قط، فقال: بلى، فخرجت من عنده، فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه الصفة، فسألته عنها؟ فدلّني على مولاه، فأتيت، فلم أبرح حتى اشتريتها .
ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام بها، فقال: نعم هذه الصفة طلبت، ثم دعا لي فقال: «أتمنى الله ولدك، وكثر مالك»، فرزقت من ذلك ببركة دعائه، ونشبت من الأولاد^(١) ما قصرت عنه الأمنية .

١ - قال الفيروزآبادي: «التُسْبَةُ: الرجل الذي إذا نَشِبَ في الأمر لم يكْدَ يَنْحَلُّ عنه»، القاموس المحيط ج ١ ص ١٢٧ .

ما روي في داود بن زربي وكان أخص الناس بالرشيد

٥٦٤ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني أحمد بن سليمان، قال: حدّثني داود الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك كم عدّة الطهارة؟ فقال: ما أوجب الله فواحدة، وأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة، لضعف الناس، ومن توضّأ ثلاثاً ثلاثاً فلا صلاة له . أنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي، فأخذ زاوية من البيت، فسأله عمّا سألت في عدّة الطهارة؟ فقال له: ثلاثاً ثلاثاً، من نقص عنه فلا صلاة له، قال: فارتعدت فرائصي، وكاد أن يدخلني الشيطان، فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إليّ وقد تعيّر لوني، فقال: اسكن يا داود هذا هو الكفر، أو ضرب الأعناق .

قال: فخرجنا من عنده، وكان ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور، وكان قد ألقى إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي وأنه رافضي، يختلف إلى جعفر بن محمد، فقال أبو جعفر: إنني مطلع على طهارته، فإن هو توضّأ وضوء جعفر بن محمد فإني لأعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته، فاطلع وداود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه، فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السلام، فما تمّ وضوءه حتى بعث إليه أبو جعفر فدعاه .

قال: فقال داود: فلما أن دخلت عليه رحّب بي، وقال: يا داود قيل فيك شيء باطل، وما أنت كذلك، قال: قد اطلعت على طهارتك وليست طهارتك طهارة الرافضة، فاجعلني في حلّ، فأمر له بمائة ألف درهم، قال: فقال داود الرقي: التقيت أنا وداود بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك حققت دمائنا في دار الدنيا، ونرجو أن ندخل بيمينك وبركتك الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

فعل الله ذلك بك، وبإخوانك من جميع المؤمنين .

فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زربي: حدّث داود الرقي بما مرّ عليكم حتى تسكن روعته، قال: فحدّثه بالأمر كلّ، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: لهذا أفتيته، لأنّه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو، ثمّ قال: يا داود بن زربي توضّأ مثني مثني، ولا تزيدنّ عليه، وإنّك إن زدت عليه فلا صلاة لك .

٥٦٥ - حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن عقبة، أو غيره، عن الضحاك بن الأشعث، قال: أخبرني داود بن زربي، قال: حملت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام مالا، فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: لم لا تأخذ الباقي؟ قال: إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلمّا مضى بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه منّي .

ما روي في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني

٥٦٦ - حمدويه قال: سمعت أشياخي يقولون: ضريس إنّما سمّي الكناسي لأنّ تجارته بالكناسة، وكانت تحته بنت حمران، وهو خير، فاضل، ثقة .

في علي بن حزور الكناسي

٥٦٧ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن علي بن حزور قال: كان يقول بمحمد بن الحنفية، إلّا أنّه كان من رواة الناس .

ما روي في حيان السراج

واحتجاج أبي عبد الله عليه السلام عليه في محمد بن الحنفية

٥٦٨ - حمدويه، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن موسى، قال: حَدَّثَنِي محمد بن أصبغ، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: لو كنت سبقت قليلاً أدركت حيان السراج، قال: وأشار إلى موضع في البيت، فقال: وكان هاهنا جالساً، فذكر محمد بن الحنفية، وذكر حياته، وجعل يطريه ويقرظه، فقلت له: يا حيان أليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني إسرائيل شيء إلا وهو في هذه الأمة مثله؟ قال: بلى، قال، فقلت فهل رأينا ورأيتم أو سمعنا وسمعتم بعالم مات على أعين الناس، فنكح نسأوه وقسمت أمواله وهو حي لا يموت؟ فقام ولم يرد علي شيئاً.

٥٦٩ - حمدويه، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتاني ابن عم لي يسألني أن أذن لحيان السراج، فأذنت له، فقال لي: يا أبا عبد الله إنني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم إلا أنني أحب أن أسألك عنه، أخبرني عن عمك محمد بن علي مات؟.

قال: قلت أخبرني أبي أنه كان في ضيعة له فأتى، فقيل له: أدرك عمك، قال: فأتيته وقد كانت أصابته غشية، فأفاق، فقال لي ارجع إلى ضيعتك، قال: فأبيت، فقال: لترجعن، قال: فانصرفت، فما بلغت الضيعة حتى أتوني، فقالوا: أدركه، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه، فدعا بطست، وجعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته وغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته، فإن كان هذا موتاً فقد والله مات.

قال، فقال لي رحمك الله شبّه علي أبيك، قال: قلت: يا سبحان الله أنت تصدف علي

قلبك، قال: فقال لي: وما الصدف على القلب؟ قال: قلت: الكذب.

٥٧٠ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بِنْدَارِ الْقَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفِ الْقَمِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الذَّهَلِيُّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ، قَالَ: دَخَلَ حَيَّانُ السَّرَاجِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ: يَا حَيَّانُ مَا يَقُولُ أَصْحَابُكَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّةِ؟ قَالَ: يَقُولُونَ هُوَ حَيَّ يَرْزُقُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فَيَمِّنُ عَادَهُ فِي مَرَضِهِ، وَفَيَمِّنُ أَغْمَضَهُ، وَفَيَمِّنُ أَدْخَلَهُ حَفْرَتَهُ، وَتَزَوَّجَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مِيرَاثَهُ.

قَالَ: فَقَالَ حَيَّانُ: إِنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَقَالَ: وَيَحْكُ يَا حَيَّانُ شَبَّهُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ؟ فَقَالَ: بَلَى شَبَّهُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ، قَالَ: فَتَزَعَمُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَدُوَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، لَا، وَلَكِنَّكَ تَصَدِفُ يَا حَيَّانُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾^(١)، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فَتَبَّتْ إِلَى اللَّهِ مِنْ كَلَامِ حَيَّانِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

ما روي في حماد بن عيسى الجهني البصري

ودعوة أبي الحسن عليه السلام له، وكم عاش

٥٧١ - حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ حَمَادِ بْنِ

عيسى البصري، قال: سمعت أنا وعباد بن صهيب البصري من أبي عبد الله عليه السلام، فحفظ عباد مائتي حديث، وقد كان يحدث بها عنه عباد، وحفظت أنا سبعين، قال حماد: فلم أزل أشكك نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثاً التي لم تدخلني فيها الشكوك.

٥٧٢ - حمدويه، قال: حدثني العبيدي، عن حماد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج في كل سنة، فقال: اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة، قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أنني لا أحج أكثر من خمسين سنة.

قال حماد: وحججت ثمانياً وأربعين سنة، وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي، قد رزقت كل ذلك، فحجج بعد هذا الكلام حجتين، تمام الخمسين.

ثم خرج بعد الخمسين حاجاً، فزامل أبا العباس النوفلي القصير، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل، فجاء الوادي فحمله فغرقه الماء -رحمنا الله وإياه- قبل أن يحج زيادة على الخمسين.

عاش إلى وقت الرضا عليه السلام، وتوفي سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة، وكان أصله كوفياً، ومسكنه البصرة، وعاش نيفاً وسبعين سنة^(١)، ومات بوادي قناة بالمدينة،

١ - كلمة «سبعين» تصحيف «تسعين»، لأن النجاشي قال: «ومات حماد بن عيسى غريقاً بوادي قناة، وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة، وهو غريق الجحفة في سنة تسع ومائتين، وقيل سنة ثمان ومائتين، وله نيف وتسعون سنة رحمته الله»، رجال النجاشي ص ١٤٢ رقم ٣٧٠.

وهو وادٍ يسيل من الشجرة إلى المدينة .

ما روي في عبد الله بن بكير الرجاني

٥٧٣ - قال أبو الحسن حمدويه بن نصير: عبد الله بن بكير ليس هو من ولد أعين، له ابن اسمه الحسين .

وجدت في كتاب جبريل بن أحمد الفاريابي بخطه: حدّثنا أبو جعفر محمد بن إسحاق، عن أحمد بن عبد الله الكرخي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله الرجاني قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا غلام، فبكيت، فقال: ما يبكيك يا بني؟ ما كل من طلب هذا الأمر أصابه، ثم دخلت على جعفر عليه السلام

❦ ويؤكد أنه التمس من الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في البصرة أن يدعو له أن يرزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً، كما في قرب الإسناد ص ٣١٠ حديث ١٢١٠ .
والعادة جرت أن من تأخر في الزواج أو الانجاب يلتمس مثل هذا .
ويبدو أن هذا الالتماس كان حدود عام ١٦٠، فيكون حماد بن عيسى في هذا العام قد بلغ خمسة وأربعين عاماً .

ويؤكد أن الكشي قال : « تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام » ، وعدّ حماد بن عيسى منهم ثم قال : « وهم من أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام » ، اختيار رجال الكشي ص ٣٧٥ رقم ٧٠٥ .

فهو كان فقيهاً حدث السنّ ، وهذا يقتضي أن يكون عام وفاة الصادق عليه السلام - أي عام ١٤٨ - قد بلغ أكثر من أربعين سنة .

ولهذا عدّه السيد البروجردي من الخامسة وأضاف : « وطال عمره فعاصر السادسة » ، راجع حرف الحاء من رجال أسانيد أو طبقات رجال أسانيد الكافي .

فعليه يكون حماد قد ولد حدود عام ١١٥ وتوفّي عام ٢٠٨ / ٢٠٩ فيكون قد عاش نحو ثلاثة وتسعين عاماً .

بعد أبي جعفر عليه السلام: فلمّا رءاني وأنا مقبل قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

ما روي في شعيب بن أعين

٥٧٤ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة فقال: هو ثقة .

ما روي في أبي حنيفة سابق الحاج

٥٧٥ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: هذا سابق الحاج، وقد أتى وهو في الرحبة، فقال: لا قرّب الله دياره، هذا خاسر الحاج، يتعب البهيمة، وينقر الصلاة، اخرج إليه فاطرده .

٥٧٦ - حدّثني محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد، قالوا: حدّثنا محمد بن الحسين، عن المزخرف^(١)، عن عبد الله بن عثمان، قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام أبو حنيفة السابق وأنه يسير في أربع عشرة، فقال: لا صلاة له .

ما روي في أبي داود المسترقّ

٥٧٧ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي داود المسترقّ؟ قال: اسمه سليمان بن سفيان المسترقّ، وهو المنشد، وكان ثقة . قال حمدويه: هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترقّ، كوفي، يروي عنه

١ - هو عبد الله بن محمد الأسدي الحجلّ المزخرف أبو محمد .

الفضل بن شاذان، أبو داود المسترق - مشددة - مولى بني أعين، من كندة، وإنما سمّي المسترق لأنه كان راوية لشعر السيد، وكان يستخفّه الناس لإنشاده، يسترّق أي يرق على أفئدتهم، وكان يسمّى المنشد، وعاش تسعين سنة، ومات سنة ثلاثين ومائة.

ما روي في عبد الأعلى مولى أولاد سام

٥٧٨ - حمدويه، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يعيبون عليّ بالكلام وأنا أكلم الناس، فقال، أمّا مثلك من يقع ثمّ يطير فنعم، وأمّا من يقع ثمّ لا يطير فلا.

ما روي في الوليد بن صبيح

٥٧٩ - حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي^(١)، عن إسماعيل بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير: جعلني الله فداك إنّ لنا صديقاً وهو رجل صدق يدين الله بما ندين به، فقال: من هذا يا أبا محمد الذي تزكّيه؟ فقال: العباس بن الوليد بن صبيح، فقال:

١ - هو الحسن بن علي بن فضال، ويؤكدّه أنّ الشيخ الصدوق روى بإسناده: «عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن إبراهيم»، الخصال ص ١١٠ باب الثلاثة حديث ٨١ وعنه في الوسائل ج ١٦ ص ٣٩ رقم ٢٠٩١٦ وأيضاً في البحار ج ٧٠ ص ٣٨٦.

يرحم الله الوليد بن صبيح .

ما روي في أبي نجران أبي^(١) عبد الرحمن بن أبي نجران

٥٨٠ - وجدت في كتاب أبي عبد الله محمد بن نعيم^(٢) الشاذاني بخطه: حدّثني جعفر بن محمد المدايني، عن موسى بن القاسم البجلي، عن حنان بن سدير، عن أبي نجران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ لي قرابة يحبكم، إلّا أنّه يشرب هذا النبيذ، قال حنان: وأبو نجران هو الذي كان يشرب غير أنّه كنّى عن نفسه، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فهل كان يسكر؟ قال: قلت إي والله جعلت فداك، إنّّه ليسكر، قال: فيترك الصلاة؟ قال: ربما قال للجارية: صلّيت البارحة؟ فربما قالت له: نعم قد صلّيت ثلاث مرّات، وربما قال للجارية: يا فلانة صلّيت البارحة العتمة؟ فتقول: لا والله ما صلّيت، ولقد أيقظناك وجهدنا بك .

فأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته طويلاً ثمّ نحى يده، ثمّ قال: قل له يتركه، فإن زلت به قدم فإنّ له قدماً ثابتاً بمودّتنا أهل البيت .

ما روي في المفضّل بن عمر

٥٨١ - جبريل بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفي: يا كافر، يا

١ - أي والد عبد الرحمن .

٢ - هو محمد بن شاذان بن نعيم، نسب في المتن إلى جدّه، لأنّه جاء برقم ١٤١ من هذا الكتاب: «وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه»، وجاء أيضاً برقم ٩١٧: «وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه» .

مشرك، ما لك ولا بني، يعني إسماعيل بن جعفر، وكان منقطعاً إليه، يقول فيه مع الخطابية، ثمّ رجع بعد .

٥٨٢ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن خلف، قال: حدّثنا علي بن حسان الواسطي، قال: حدّثني موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما أتاه موت المفضّل بن عمر، قال: ﷺ كان الوالد بعد الوالد، أما إنّه قد استراح .

٥٨٣ - محمد بن مسعود، عن إسحاق بن محمد البصري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن يسير الدهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي: ما تقول في المفضّل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت في عنقه صليباً، وفي وسطه كستيماً، لعلمت على أنّه على الحق، بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول، قال: ﷺ، لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي، فقلت لهما: لا تفعلوا، فإنّي أهواه، فلم يقبلا، فسألتهما وأخبرتتهما أنّ الكفّ عنه حاجتي، فلم يفعلوا، فلا غفر الله لهما .

أما إنّي لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ، ولقد كان كثير عزّة في مودّته لها أصدق منهما في مودّتهما لي، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أنّي أخونها إذا هو لم يكرم عليّ كريمها

أما إنّي لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ .

٥٨٤ - حدّثني أبو القاسم نصر بن الصباح وكان غالياً، قال: حدّثني أبو يعقوب بن محمد البصري وهو غال ركن من أركانهم أيضاً، قال: حدّثني محمد بن الحسن بن شمون وهو أيضاً منهم، قال: حدّثني محمد بن سنان وهو كذلك، عن بشير النبال، أنّه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي وهو من أصحاب المفضّل بن عمر

أيضاً: ما تقول في المفضل بن عمر؟ وذكر مثل حديث إسحاق بن محمد البصري سواء.

٥٨٥ - حدثني إبراهيم بن محمد^(١)، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد^(٢)، عن أسد بن أبي العلاء^(٣)، عن هشام بن أحمر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره، فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو، المفضل بن عمر الجعفي، حتى أحصيت نيفاً وثلاثين مرة يقولها ويكررها، قال: إنما هو والد بعد والد. قال الكشي: أسد بن أبي العلاء يروي المناكير، لعل هذا الخبر إنما روي في حال استقامة المفضل قبل أن يصير خطابياً.

٥٨٦ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم وحماد بن عثمان، عن إسماعيل بن جابر، قال: قال أبو عبد الله: أيت المفضل قل له: يا كافر، يا مشرك، ما تريد إلى ابني؟ تريد أن تقتله؟

٥٨٧ - حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن

١ - هو إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، لأن الطوسي قال: «إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، يروي عن سعد بن عبد الله وغيره من القميين وعن علي بن الحسن بن فضال، وكان رجلاً صالحاً»، رجال الطوسي ص ٤٣٨.

٢ - هو الحسين بن أحمد المنقري، ويؤكد أنه جاء في الكافي ج ٢ ص ٦٢٣ كتاب فضل القرآن باب فضل القرآن حديث ١٨: «علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أحمد المنقري قال سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول».

٣ - ذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة ص ٢٠٧.

أبي خلف القمّي، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال: دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزدي على أبي عبد الله عليه السلام فقالا: جعلنا فداك، إنّ المفضّل بن عمر يقول: إنكم تقدّرون أرزاق العباد فقال: والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله.

ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاقت صدري، وأبلغت إلى الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم، فعندها طابت نفسي، لعنه الله وبريء منه، قالوا: أفتلعه وتببراً منه؟ قال، نعم، فالعنه وابراً منه، بريء الله ورسوله منه.

٥٨٨ - حدّثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المفضّل بن عمر أنّه كان يشير إنكما لمن المرسلين.

قال الكشي: وذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضّل أنّه قال: لقد قتل مع أبي إسماعيل يعني أبا الخطاب سبعون نبياً، كلّهم رأى وهلك نبينا فيه.

وأنّ المفضّل قال: أدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ونحن اثنا عشر رجلاً، قال: فجعل أبو عبد الله عليه السلام على رجل رجل منّا، ويسمّي كل رجل منّا باسم نبي، وقال لبعضنا: السلام عليك يا نوح، وقال لبعضنا: السلام عليك يا إبراهيم، وكان آخر من سلّم عليه، وقال: السلام عليك يا يونس، ثمّ قال: لا تخاير بين الأنبياء.

٥٨٨ ذيل - قال أبو عمرو الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلّف في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، قلت لشريك: إنّ أقواماً يزعمون أنّ جعفر بن محمد ضعيف في الحديث؟ فقال: أخبرك القصّة: كان جعفر بن محمد رجلاً صالحاً مسلماً ورعاً، فاكتنفه قوم جهال، يدخلون عليه، ويخرجون من عنده، ويقولون: حدّثنا جعفر بن محمد، ويحدّثون بأحاديث كلّها منكرات كذب موضوعة على جعفر، يستأكلون الناس بذلك، ويأخذون منهم الدراهم، فكانوا يأتون من ذلك

بكل منكر .

فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك، ومنهم من أنكر، وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبيان وعمرو النبطي وغيرهم، ذكروا أن جعفرًا حدّثهم أن معرفة الإمام تكفي من الصوم والصلاة، وحدّثهم عن أبيه عن جدّه وأنه حدّثهم قبل القيامة، وأنّ عليّاً عليه السلام في السحاب يطير مع الريح، وأنّه كان يتكلّم بعد الموت، وأنّه كان يتحرّك على المغتسل، وأنّ إله السماء وإله الأرض الإمام، فجعلوا الله شريكاً، جهّال، ضلّال .

والله ما قال جعفر شيئاً من هذا قطّ، كان جعفر أتقى الله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك، فضعّفوه، ولو رأيت جعفرًا لعلمت أنّه واحد الناس .

٥٨٩ - وجدت بخطّ جبريل بن أحمد الفاريابي في كتابه: حدّثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب وإسحاق بن عمار قالاً: خرجنا نريد زيارة الحسين عليه السلام، فقلنا: لو مررنا بأبي عبد الله المفضل بن عمر فعساه يجيء معنا، فأتينا الباب فاستفتحنا فخرج إلينا فأخبرنا، فقال استخرج الحمار وأخرج فخرج إلينا وركب وركبنا، فطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة، فنزلنا فصلينا، والمفضل واقف لم ينزل يصلي، فقلنا: يا أبا عبد الله أ لا تصلي؟ فقال: قد صليت قبل أن أخرج من منزلي .

٥٩٠ - حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن إسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فوصفت له الأئمة حتى انتهيت إليه، قلت: وإسماعيل من بعدك، فقال: أما ذا فلا، قال حماد: فقلت لإسماعيل وما دعاك إلى أن تقول: وإسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضل بن عمر .

٥٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ خَالِدِ الْجَوَانِ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَالْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَةِ، وَقَدْ تَكَلَّمْنَا فِي الرُّبُوبِيَّةِ، قَالَ: فَقَلْنَا مَرَّوْا إِلَى بَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَسْأَلَهُ، قَالَ: فَقَمْنَا بِالْبَابِ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ يَقُولُ: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ* لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾^(١).

قال الكشي: إسحاق وعبد الله وخالد من أهل الارتفاع.

٥٩٢ - قال نصر بن الصباح، رفعه، عن محمد بن سنان، أَنَّ عِدَّةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَتَبُوا إِلَى الصَّادِقِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الْمُفَضَّلَ يَجَالِسُ الشُّطَّارَ وَأَصْحَابَ الْحِمَامِ وَقَوْمًا يَشْرَبُونَ الشَّرَابَ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ وَتَأْمُرَهُ إِلَّا يَجَالِسَهُمْ، فَكُتِبَ إِلَى الْمُفَضَّلِ كِتَابًا وَخَتَمَ وَدَفَعَ إِلَيْهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِيهِمْ إِلَى يَدِ الْمُفَضَّلِ، فَجَاؤُوا بِالْكِتَابِ إِلَى الْمُفَضَّلِ، مِنْهُمْ زُرَّارَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو بَصِيرٍ وَحَجْرُ بْنُ زَائِدَةَ، وَدَفَعُوا الْكِتَابَ إِلَى الْمُفَضَّلِ، فَفَكَّهَ وَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اشْتَرَكُذَا وَكُذَا، وَاشْتَرَكُذَا، وَلَمْ يَذْكُرْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا مِمَّا قَالُوا فِيهِ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ دَفَعَهُ إِلَى زُرَّارَةَ وَدَفَعَ زُرَّارَةُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ حَتَّى دَارَ الْكِتَابَ إِلَى الْكَلِّ، فَقَالَ الْمُفَضَّلُ: مَا تَقُولُونَ؟ قَالُوا: هَذَا مَالٌ عَظِيمٌ حَتَّى نَنْظُرَ وَنَجْمَعَ وَنَحْمِلَ إِلَيْكَ، لَمْ نَدْرِكْ إِلَّا نَرَاكَ بَعْدَ نَنْظَرٍ فِي ذَلِكَ، وَأَرَادُوا الْإِنْصِرَافَ، فَقَالَ الْمُفَضَّلُ: حَتَّى تَغْدُوا عِنْدِي، فَحَبَسَهُمْ لِعِدَّتِهِ.

وَوَجَّهَ الْمُفَضَّلُ إِلَى أَصْحَابِهِ الَّذِينَ سَعَوْا بِهِمْ، فَجَاؤُوا فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَرَجَعُوا مِنْ عِنْدِهِ، وَحَبَسَ الْمُفَضَّلُ هَؤُلَاءِ لِيَتَغَدَّوْا، عِنْدَهُ فَرَجَعَ

الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفاً وألفين وأقل وأكثر، فحضروا، أو أحضروا ألفي دينار وعشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء، فقال لهم المفضل: تأمروني أن أطرده هؤلاء من عندي، تظنون أن الله تعالى يحتاج إلى صلاتكم وصومكم؟.

وحكى نصر بن الصباح، عن ابن أبي عمير بإسناده أن الشيعة حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث خرجوا إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقالوا: أقم لنا رجلاً نفع إليه في أمر ديننا، وما نحتاج إليه من الأحكام، قال: لا تحتاجون إلى ذلك، متى ما احتاج أحدكم عرج إليّ وسمع منّي وينصرف، فقالوا: لا بد.

فقال: قد أقيمت عليكم المفضل، اسمعوا منه، وأقبلوا عنه، فإنه لا يقول على الله وعليّ إلا الحق، فلم يأت عليه كثير شيء حتى شنعوا عليه وعلى أصحابه، وقالوا: أصحابه لا يصلّون، ويشربون النبيذ، وهم أصحاب الحمام، ويقطعون الطريق، والمفضل يقربهم ويدنيههم.

٥٩٣ - حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات، عن محمد بن حبيب، قال: حدّثني بعض أصحابنا، من كان عند أبي الحسن الثاني عليه السلام، فلما نهضوا قال لهم: القوا أبا جعفر عليه السلام، فسلموا عليه، وأحدثوا به عهداً، فلما نهض القوم التفت إليّ وقال: يرحم الله المفضل، إن كان ليكتفي بدون هذا.

٥٩٤ - وحدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح الجوان، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون في المفضل بن عمر؟ قلت يقولون فيه: هبه يهودياً أو نصرانياً وهو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه، ما عندي كذلك،

وما لي فيهم مثله .

٥٩٥ - علي بن محمد، قال: حدّثني سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام ولم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلّا من ناحية المفضّل بن عمر، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه، ويقول أوصله إلى المفضّل .

٥٩٦ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن كليب^(١)، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، قال: بلغ من شفقة المفضّل أنّه كان يشتري لأبي الحسن عليه السلام الحيتان، فيأخذ رؤوسها ويبيعها، ويشتري بها حيتاناً شفقة عليه .

٥٩٧ - حدّثني نصر بن الصباح، قال: حدّثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني الحسن بن علي بن يقطين، عن عيسى بن سليمان، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قلت جعلني الله فداك خلفت مولاك المفضّل عليلاً، فلو دعوت الله له قال: رحم الله المفضّل، قد استراح، قال: فخرجت إلى أصحابنا فقلت لهم: قد والله مات المفضّل . قال: ثمّ دخلت الكوفة وإذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام .

٥٩٨ - علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن ظبيان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك لو كتبت إلى هذين الرجلين بالكفّ عن هذا الرجل، فإنّهما له مؤذيان فقال: إذن أغريهما به، كان كثير عزّة في مودّتها أصدق منهما في مودّتي: حيث يقول:

لقد علمت بالغيب ألاّ أحبّها إذا هو لم يكرم عليّ كريمها

١ - قال السيد البروجردي: «من السابعة أو الثامنة، لكنّي لا أعرفه»، طبقات رجال أسانيد اختيار

الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات .

أقول: لم يذكر أحمد بن كليب في الأصول الرجالية .

أما والله لو كرمت عليهما لكرم عليهما من أقرب وأوثر.

ما روي في عيسى بن أبي منصور شلقان

٥٩٩- محمد بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن علي^(١)، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى عيسى بن أبي منصور قال: من أحبّ أن يرى رجلاً من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا.

٦٠٠- كتب^(٢) إليّ أبو محمد الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعيد بن يسار، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل عيسى بن أبي منصور، فقال: إذا أردت أن تنظر إلى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر إليه.

قال أبو عمرو الكشي: سألت حمدويه بن نصير، عن عيسى فقال: خير، فاضل، هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور، واسم أبي منصور صبيح.

١ - قال السيد البروجردي: «كأنه من السادسة، وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام مرسلّة، أو من الخامسة ورواية محمد بن عيسى عنه مرسلّة»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

أقول: توفي محمد بن عيسى بن عبيد حدود عام ٢٦٠، فلا يروي عن الصادق عليه السلام بواسطة واحدة.

علماً بأنّه جاءت نفس هذه الرواية برقم ٣٧٧ من هذا الكتاب، لكنّها بشأن فضيل بن يسار، رواها «إبراهيم بن عبد الله» بدل «إبراهيم بن علي».

٢ - القائل هو محمد بن مسعود، كما في أرقام ٣٨٠ و ٦٩١ و ٧١١ من هذا الكتاب.

ما روي في أبان بن تغلب

٦٠١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِّي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذَكَرْنَا أَبَانَ بْنَ تَغْلِبٍ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: عليه السلام، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي مَوْتَ أَبَانَ.

٦٠٢- حَمْدُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِمَارٍ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي أَقْعُدُ فِي الْمَسْجِدِ، فَيَجِيءُ النَّاسَ فَيَسْأَلُونِي، فَإِنْ لَمْ أَجِبْهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مِنِّي، وَأَكْرَهُ أَنْ أَجِيبَهُمْ بِقَوْلِكُمْ وَمَا جَاءَ عَنْكُمْ، فَقَالَ لِي: انْظُرْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَخْبِرْهُمْ بِذَلِكَ.

٦٠٣- حَمْدُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ^(١)، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جَالَسَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ يَرَوْا فِي شِيعَتِنَا مِثْلَكَ.

٦٠٤- وَرَوَى عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ أُمِّیَّةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي حَيَّةٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي خِدْمَتِهِ، فَلَمَّا أُرِدْتُ أَنْ أَفَارِقَهُ وَدَعْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: أَحَبُّ أَنْ تَزُودَنِي، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبٍ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا كَثِيرًا، فَمَا رَوَى لَكَ عَنِّي فَارَوْ عَنِّي.

١ - قال السيد البروجردي: «رواية ابن أبي عمير عن أبان بن تغلب مرسله»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.
أقول: توفي محمد بن أبي عمير عام ٢١٧ وتوفي أبان بن تغلب عام ١٤١، فعليه لم يدركه ابن أبي عمير ليروي عنه.

ما روي في عمر بن يزيد، بياع السابري، مولى ثقيف

٦٠٥ - حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِزَّافٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا بَنَ يَزِيدَ أَنْتَ وَاللَّهِ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، قُلْتَ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، قُلْتَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

يَا عُمَرُ، أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

ما روي في عمران وعيسى ابني عبد الله القميين

٦٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ رَفَعَهُ قَالَ: كُنْتُ بِمَنْبَى إِذْ أَقْبَلَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِّي، وَمَعَهُ مَضَارِبُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيهَا كَنْفٌ، فَضَرَبَهَا فِي مَضْرَبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَمَعَهُ نِسَاؤُهُ، قَالَ: فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ هَذِهِ مَضَارِبُ ضَرَبَهَا لَكَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ: فَتَنَزَلَ، ثُمَّ قَالَ: يَا غُلَامُ، عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ، فَقَالَ: جَعَلْتَ فِدَاكَ هَذِهِ الْمَضَارِبُ الَّتِي أَمَرْتَنِي بِهَا أَنْ أَعْمَلَهَا لَكَ، فَقَالَ: بِكُمْ ارْتَفَعْتَ؟ فَقَالَ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنَّ الْكَرَابِيسَ مِنْ ضِيْعَتِي وَعَمَلْتُهَا لَكَ، فَأَنَا أَحَبُّ جَعَلْتَ فِدَاكَ أَنْ تَقْبِلَهَا مِنِّي هَدِيَّةً، فَأَتَيْتُ رَدَدْتَ الْمَالَ الَّذِي أُعْطِيتَنِيهِ، قَالَ: فَقَبِضْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى يَدِهِ ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصْلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَظْلِكَ وَعَتْرَتِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.

٦٠٧ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب، عنه، قال: كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمد عليه السلام في بعض أزقتها، قال: فقال اذهب يا يونس فإنّ الباب رجل منّا أهل البيت، قال: فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله القمّي جالس، قال: فقلت له من أنت؟ فقال له: أنا رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام، قال: فدخل على الحمار الدار، ثمّ التفت إلينا فقال: ادخلا.

ثمّ قال: يا يونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قلبي لك إن عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت؟ قال: قلت إي والله جعلت فداك، لأنّ عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فقال: يا يونس عيسى بن عبد الله هو منّا حي، وهو منّا ميت.

٦٠٨ - محمد بن مسعود وعلي بن محمد، قالوا: حدّثنا الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمّي^(٢)، عن حماد الناب، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمّي فسأله وبرّه وبشّه، فلما أن قام، قلت لأبي عبد الله عليه السلام من هذا الذي برّته هذا البرّ؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أرادهم جبار من الجبابرة إلّا قصمه الله.

٦٠٩ - محمد بن مسعود وعلي بن محمد، قالوا: حدّثنا الحسين بن عبيد الله، عن عبد الله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران^(٣)، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبد الله القمّي على أبي عبد الله عليه السلام، فقرّبهُ أبو عبد الله،

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمّي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

٢ - يأتي بعد هذا الحديث: «المرزبان بن عمران» بدل «عمران القمّي».

٣ - مرّ قبل هذا الحديث: «عمران القمّي» بدل المرزبان بن عمران القمّي.

فقال له: كيف أنت؟ وكيف ولدك؟ وكيف أهلك؟ وكيف بنو عمك؟ وكيف أهل بيتك؟ ثم حدثه ملياً، فلما خرج، قيل لأبي عبد الله عليه السلام من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم نجباء، ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله. قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال: أعرفهما، ولا أحفظ من رواهما لي.

٦١٠ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب، قال: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن يعقوب، قال: دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام، فأوصاه بأشياء ثم ودّعه وخرج عنه، فقال لخادمه: ادعه، فانصرف إليه، فخرج إليه، فأوصاه بأشياء، ثم ودّعه، وخرج عنه، فقال لخادمه: ادعه، فانصرف إليه، فأوصاه بأشياء.

ثم قال له: يا عيسى بن عبد الله إن الله عز وجل يقول: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾^(١)، وإنك من أهل البيت، فإذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر، فصل ست ركعات، قال: ثم ودّعه، وقبّل ما بين عيني عيسى، فانصرف. قال يونس بن يعقوب: فما تركت الست ركعات منذ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبد الله.

ما روي في يزيد بن خليفة الحارثي

٦١١ - حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود، قال:

حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، رفعه قال: دخل على أبي عبد الله عليه السلام رجل يقال له: يزيد بن خليفة، فقال: له من أنت؟ فقال: من بلحارث بن كعب، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس من أهل بيت إلا وفيهم نجيب أو نجيبان، وأنت نجيب بلحارث بن كعب.

ما روي في عمر بن أذينة

وسبب خروجه إلى الموضع الذي مات فيه

٦١٢ - حمدويه بن نصير، قال: سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره: إنّ ابن أذينة كوفي، وكان هرب من المهدي، ومات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير، ويقال: اسمه محمد بن عمر بن أذينة، غلب عليه اسم أبيه، وهو كوفي مولى لعبد القيس.

ما روي في جابر المكفوف

٦١٣ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: أ ما يصلونك؟ قلت: بلى، ربما فعلوا، قال: فوصلني بثلاثين ديناراً، قال: يا جابر كم من عبد إن غاب لم يفقدوه، وإن شهد لم يعرفوه في أطمار، لو أقسم على الله لأبره قسمه.

ما روي في زكريا بن سابور

٦١٤ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال:

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

حدَّثني العمركي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنه حضر أحد ابني سابور وكان لهما ورع وإخبات، فمرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور، قال: فحضرتة عند موته، قال: فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن مسلم، فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فأتبعني رسول فرجعت إليه، فقال: أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده فقال: ابيضت يدي يا علي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: رآه والله، رآه والله رآه.

ما روي في حريز وفضل بن عبد الملك البقباق وحذيفة بن منصور

٦١٥ - حمدويه ومحمد، قالوا: حدَّثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سأل أبو العباس فضل البقباق لحريز الإذن على أبي عبد الله عليه السلام، فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: قال: على قدر ذنوبه، فقال: قد عاقبت والله حريزاً بأعظم ممّا صنع، قال: ويحك إنني فعلت ذلك أن حريزاً جرّد السيف، ثم قال: أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت: لا.

٦١٦ - محمد بن نصير، قال: حدَّثني محمد بن عيسى، قال: حدَّثني يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لحريز يوماً، يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك في وضوء الصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع، وأوماً بالسبابة والوسطى والثالثة، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً.

٦١٧ - محمد بن مسعود، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدَّثني أبو داود

المسترق^(١)، عن عبد الله بن راشد^(٢)، عن عبيد بن زرارة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده البقباق، فقلت له: جعلت فداك رجل أحب بني أمية أ هو معهم قال: نعم، قلت: رجل أحبكم أ هو معكم؟ قال: نعم، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: فنظر إلى البقباق فوجد منه غفلة، ثم أومى برأسه نعم.

ما روي في زيد الشحام والحارث بن المغيرة النصري

٦١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(٣)، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن عبيد، عن رواه، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اسمي في تلك الأسامي؟

١ - هو سليمان بن سفيان أبو داود المسترق المنشد مولى كندة ثم بني عدي منهم، هكذا عنونه النجاشي، وأضاف «ومات سليمان سنة إحدى وثلاثين ومائتين»، رجال المجاشي ص ١٨٣ رقم ٤٨٥.

٢ - جاء في طبعة النجف من رجال الطوسي ص ٢٢٧: «عبد الله بن راشد» من أصحاب الصادق عليه السلام، وهو غير موجود لا في نسختنا ولا في نسخة الرضوية ولا في نسخة سراهنگ من رجال الطوسي هذا.

وروى الكليني بإسناده «عن جعفر بن بشير، عن عبد الله بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام»، الكافي ج ٣ ص ١٩٣ كتاب الجنائز باب من يدخل القبر ومن لا يدخل حديث ١، وعنه في الوسائل ج ٣ ص ١٨٥ رقم ٣٣٥٥.

وروى الكليني بإسناده «عن عبد الله بن راشد، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام حين مات إسماعيل ابنه عليه السلام»، الكافي ج ٣ ص ١٩٤ كتاب الجنائز باب من يدخل القبر ومن لا يدخل حديث ٧ وعنه في الوسائل ج ٣ ص ١٨٦ رقم ٣٣٦٠ وأيضاً في البحار ج ٢٢ ص ١٥٦.

وجاء في عمدة الطالب ص ٢٣٣ أنّ إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام توفي عام ١٣٣.

٣ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

يعني في كتاب أصحاب اليمين، قال: نعم .

٦١٩- نصر بن الصباح، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة قال: حدّثنا محمد بن الوضاح، عن زيد الشحام، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا زيد جدّد التوبة، وأحدث عبادة، قال: قلت نعت إليّ نفسي، قال: فقال لي: يا زيد ما عندنا لك خير، وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط، وإلينا الميزان، وإلينا حساب شيعتنا، والله لأننا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يا زيد كأنّي أنظر إليك في درجتك من الجنّة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري .

٦٢٠- وحدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن يونس بن يعقوب، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما لكم من مفرع؟ أمّا لكم من مستراح تستريحون إليه؟ ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري؟ .

ما روي في الفضيل بن الزبير الرسان وإخوته

٦٢١- قال محمد بن مسعود: وسألت علي بن الحسن عن فضيل الرسان؟ قال: هو فضيل بن الزبير، وكانوا ثلاثة إخوة، عبد الله وآخر

٦٢٢- إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدّثني أحمد بن إدريس القميّ، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: دفع إليّ أبو عبد الله عليه السلام دنانير^(١)، وأمرني أن أقسمها

١ - جاءت هذه القضية في الأمالي للصدوق ص ٤١٦ مجلس ٥٤ حديث ١٣ وعنه في البحار

ج ٤٦ ص ١٧٠ .

في عيالات من أصيب مع عمّه زيد، فقسمتها، قال: فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان أربعة دنانير.

ما روي في سلام ومثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام

٦٢٣- قال أبو النصر محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن: سلام والمثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام كلّهم حنّاطون، كوفيّون، لا بأس بهم.

ما روي في مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام

٦٢٤- محمد بن مسعود، قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن الوليد البجلي، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ذكر أنّ مسلماً مولى جعفر بن محمد سندي، وأنّ جعفرأ قال له: أرجو أن تكون قد وفقت الاسم، وأنّه علّم القرآن في النوم، فأصبح وقد علمه، قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند.

٦٢٥- محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن خالد، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام مثله.

وذكر المفيد رحمته الله مقتل زيد بن علي عليه السلام وأضاف: «لما قتل بلغ ذلك من أبي عبد الله عليه السلام كلّ مبلغ، وحزن له حزناً عظيماً، حتى بان عليه، وفرّق من ماله على عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار، روى ذلك أبو خالد الواسطي قال: سلّم إليّ أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار، وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد، فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخي فضيل الرسان منها أربعة دنانير»، الإرشاد ج ٢ ص ١٧٣.

ما روي في عبد الله بن غالب الشاعر

٦٢٦ - قال نصر بن الصباح البلخي: عبد الله بن غالب الشاعر الذي، قال له أبو عبد الله عليه السلام: إن ملكاً يلقي عليه الشعر، وإنني لأعرف ذلك الملك.

ما روي في كليب الصيداي

٦٢٧ - علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي أسامة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن عندنا رجلاً يسمي كليباً، فلا يجيء عنكم شيء إلا، قال أنا أسلم، فسميناه كليباً بتسليمه، قال: فترحم عليه أبو عبد الله عليه السلام وقال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات، قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾^(١).

٦٢٨ - أيوب بن نوح^(٢)، عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاوية الأسدي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله إنكم لعلى دين الله ودين ملائكته، فأعينوني بورع واجتهاد، فوالله ما يتقبل إلا منكم، فاتقوا الله، وكفوا ألسنتكم، وصلوا في مساجدهم،

١ - سورة هود آية ٢٣.

٢ - قال السيد البروجردي: «هي رسالة»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

أقول: أي رواية الكشي عن أيوب بن نوح رسالة.

ويؤكد أنه أيوب بن نوح بن دراج ولد حدود عام ١٧٥ وتوفي حدود عام ٢٥٥.

أخذنا هذا التاريخ من عد الطوسي إياه من أصحاب الرضا عليه السلام حتى أصحاب الهادي عليه السلام، راجع رجال الطوسي ص ٣٦٨ و ٣٩٨ و ٤١٠، وأيضاً من قول النجاشي: «كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليه السلام»، رجال النجاشي ص ١٠٢.

فإذا تميّز القوم فتميّزوا .

٦٢٩- روي عن محمد بن معلى النيلي، عن الحسين بن حماد الخزاز، عن كليب، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أ يحبّ الرجل الرجل ولم يره؟ قال: ها هو ذا، أنا أحبّ كليباً الصيداوي، ولم أره .
وهو كليب بن معاوية الصيداوي الأسدي، والصيداء: بطن من بني أسد .

ما روي في محمد بن قيس

٦٣٠- روي محمد بن غالب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن زياد، عن فضيل بن عثمان، عن مرزوق، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام محمد بن قيس يقرئك السلام، فقال لي: محمد بن القيس الذي بينه وبين عبد الرحمن القصير قرابة؟ قلت: نعم، قال: قل له: أعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وأمن برسوله خاتم النبيين لا نبي بعده، وأنّه كان لرسول الله الطاعة المفروضة وعلى ابن عمّه، وإياك والسمع من فلان و فلان .

ما روي في عبد الواحد بن المختار الأنصاري

٦٣١- روي محمد بن غالب، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن ابن بكير، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج؟ فقال: إنّ عبد الواحد لفي شغل عن اللعب .
قال ابن بكير: عبد الواحد ما كان عندي يذكر اللعب، حتى يسأل عنه أبا عبد الله عليه السلام .

ما روي في صالح بن سهل

٦٣٢ - روى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال: كنت أقول في أبي عبد الله عليه السلام بالربوبية، فدخلت عليه، فلمّا نظر إليّ قال: يا صالح إنّنا والله عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبده، وإن لم نعبده عذبنا.

ما روي في رزام مولى خالد القسري

٦٣٣ - محمد بن الحسين^(١)، قال: حدّثني الحسين^(٢) بن خرزاذ، عن يونس بن القاسم البلخي، قال: حدّثني رزام مولى خالد القسري، قال: كنت أُعذب بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلّقني بالسقف، ويرجع إلى أهله، ويغلق عليّ الباب.

وكان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلّوا الجبل عني حتى يريّحوني، وأقعد على الأرض، حتى إذا دنا مجيئه علّقوني، فوالله إنّني كذلك ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوة إليّ من الطريق، فأخذتها، فإذا هي مشدودة بحصاة، فنظرت فيها فإذا خطّ أبي عبد الله عليه السلام، وإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، قل يا رزام: يا كائنًا قبل كلّ شيء، ويا كائنًا بعد كلّ شيء،

١ - صوابه: «محمد بن الحسن»، كما في أرقام ٣٢٧ و ٣٤٢.

٢ - قال السيد البروجردي: «الظاهر أنّه وهم، وصوابه: الحسن - مكبراً»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٩.

ويؤكدّه أنّه جاء في رجال النجاشي ص ٤٤: «الحسن بن خرزاد، قمي، كثير الحديث، له كتاب أسماء رسول الله صلّى الله عليه وآله وكتاب المتعة، وقيل: إنّهُ غلا في آخر عمره»، ثم ذكر طريقه إليه.

ويا مكوّن كلّ شيء، ألبسني درعك الحصينة، من شرّ جميع خلقك .
قال رزام: فقلت ذلك، فما عاد إلي شيء من العذاب بعد ذلك .

ما روي في أبي بحير عبد الله بن النجاشي

٦٣٤ - حدّثني محمد بن الحسن، قال: حدّثني الحسن بن خرزاذ، عن موسى بن القاسم البجلي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمار السجستاني^(١)، قال: زاملت أبا بحير عبد الله بن النجاشي^(٢) من سجستان إلى مكة، وكان يرى رأي الزيدية، فلمّا

١ - هو عمار بن عبد الحميد أبو عاصم السجستاني عدّه الطوسي في رجاله ص ٢٥١ من أصحاب الصادق عليه السلام .

وأورد الكليني ملخص هذه الرواية وسندها هكذا: «علي بن إبراهيم، عن أبيه رفعه، عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أنّه أظنّه أبا عاصم السجستاني»، الكافي ج ٧ ص ٣٧٦ كتاب الديات باب النوادر حديث ١٧ وعنه في الوسائل ج ٢٩ ص ٢٣٠ ذيل رقم ٣٥٥٢١ .

وأوردها الصفار بلفظ آخر وسندها: «حدّثنا محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمار السجستاني قال: كان عبد الله النجاشي منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن يقول بالزيدية»، بصائر الدرجات ص ٢٦٥ جزء ٥ باب ١١ حديث ٦ وعنه في البحار ج ٤٧ ص ٧٣ .

٢ - عبد الله بن النجاشي هذا هو الجدّ السابع لأحمد بن علي بن العباس النجاشي، صاحب كتاب الرجال، أحد الأصول الرجالية الأربعة .

قال عنه النجاشي: «عبد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان أبو بحير الأسدي النصري، يروي عن أبي عبد الله عليه السلام رسالة منه إليه، وقد ولي الأهواز من قبل المنصور»، رجال النجاشي ص ٢١٣ رقم ٥٥٥ .

وجاءت هذه الرسالة في «الأربعون حديثاً» لمحمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي المتوفى عام ٦٣٩ ورواها أيضاً الشهيد الثاني في كشف الريبة، وأوردها المجلسي رحمه الله في البحار ج ٧٨ ص ٢٧١ - ٢٧٧ .

صرنا إلى المدينة مضيت أنا إلى أبي عبد الله عليه السلام، ومضى هو إلى عبد الله بن الحسن، فلمّا انصرف رأيت منكرساً، يتقلّب على فراشه، ويتأوّه، قلت: ما لك أبا بحير فقال: استأذن لي على صاحبك إذا أصبحت إن شاء الله، فلمّا أصبحنا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: هذا عبد الله بن النجاشي سألني أن أستأذن له عليك وهو يرى رأي الزيدية، فقال: ائذن له .

فلمّا دخل عليه قرّبه أبو عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بحير: جعلت فداك إنّي لم أزل مقرّراً بفضلكم، أرى الحقّ فيكم، لا في غيركم، وإنّي قتلث ثلاثة عشر رجلاً من الخوارج، كلّهم سمعتهم يتبرّأ من علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سألت عن هذه المسألة أحداً غيري؟ فقال: نعم، سألت عنها عبد الله بن الحسن، فلم يكن عنده فيها جواب، وعظم عليه، وقال لي: أنت مأخوذ في الدنيا والآخرة، فقلت أصلحك الله فعلى ما ذا عادينا الناس في علي عليه السلام؟ .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: وكيف قتلتهم يا أبا بحير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله، ومنهم من دعوته بالليل على بابه، فإذا خرج عليّ قتلته، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فإذا خلا لي قتلته، وقد استتر ذلك كلّ عليّ .

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير لو كنت قتلتهم بأمر الإمام لم يكن عليك في قتلهم شيء، ولكنك سبقت الإمام، فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمني، ولتصدّق بلحمها، لسبقك الإمام، وليس عليك غير ذلك .

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير أخبرني حين أصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء فدخلت النهر فخرجت وتبعك الصبيان يعيطون بك، أي شيء صيرك على هذا؟ فقال عمار: فالتفت إليّ أبو بحير فقال: أي شيء كان هذا من الحديث حتى تحدّثه أبا عبد الله عليه السلام؟ فقلت: لا والله، ما ذكرت له، ولا لغيره، وهذا هو

يسمع كلامي .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لم يخبرني بشيء يا أبا بحير، فلمّا خرجنا من عنده، قال لي أبو بحير: يا عمار أشهد أنّ هذا عالم آل محمد، وأنّ الذي كنت عليه باطل، وأنّ هذا صاحب الأمر^(١).

ما روي في حماد السمندي^(٢)

٦٣٥- حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن أحمد النهدي الكوفي، عن معاوية بن حكيم الدهني، عن شريف بن سابق التفليسي، عن حماد السمندي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّي أدخل إلى بلاد الشرك وإنّ من عندنا يقولون: إنّ متّ ثمّ حشرت معهم، قال: فقال: يا حماد إذا كنت ثمّ تذكر أمرنا وتدعو إليه ؟ قلت: بلى، قال: فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه ؟ قال، قلت: لا، قال: فقال لي إنّك إنّ مت ثمّ حشرت أمة وحدك، وسعى نورك بين يديك .

١ - وعنه في الوسائل ج ٢٩ ص ٢٣٠ رقم ٣٥٥٢١، وأيضاً في البحار ج ٤٧ ص ١٥٣ وج ٧٦ ص ٢٢٣.

٢ - ذكره البرقي في رجاله ص ٢١ من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «حماد السمندي، كان كوفياً، كان متجره بسمندر الخزر» .

وقال للعلامة الحلي في القسم الأول من الخلاصة ص ٥٧: «حماد السمندي - بالسین المهملة والنون بعد الميم والذال المهملة - روى الكشي حديثاً عن الصادق عليه السلام في طريقه شريف بن سابق التفليسي - وقد ضعفه ابن الغضائري - إنه كان يذكر أمر أهل البيت عليهم السلام ببلاد الشرك، ولا يذكر ببلاد الإسلام»، ثم قال: «وهذا حديث من المرجّحات، لا أنّه من الدلائل على التعديل» .

في عقبة بن خالد

٦٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ لَنَا خَادِمًا لَا نَعْرِفُ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا وَأَرَادْتُ أَنْ تَحْلِفَ بِيَمِينٍ قَالَتْ: لَا وَحَقِّ الَّذِي إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ بِكَيْتَمٍ، قَالَ: فَقَالَ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .

ما روي في إسماعيل بن حقيبة وقيل جفينة

٦٣٧ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ: وَسَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ فَضَّالٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَقِيبَةَ ؟ قَالَ، صَالِحٌ، وَهُوَ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ .

ما روي في موسى بن أشيم وحفص بن ميمون وجعفر بن ميمون

٦٣٨ - حَمْدُويَه بن نصير، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنِّي لَأَنْفَسُ عَلَى أَجْسَادِ أَصِيبَتْ مَعَهُ، يَعْنِي أَبَا الْخَطَّابِ النَّارِ .
ثُمَّ ذَكَرَ ابْنَ الْأَشِيمِ، فَقَالَ: كَانَ يَأْتِينِي فَيَدْخُلُ عَلَيَّ هُوَ وَصَاحِبُهُ وَحَفْصُ بْنُ مَيْمُونٍ وَيَسْأَلُونِي، فَأُخْبِرُهُمْ بِالْحَقِّ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِي إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ، فَيُخْبِرُهُمْ بِخِلَافِ قَوْلِي، فَيَأْخُذُونَ بِقَوْلِهِ، وَيَذَرُونَ قَوْلِي .

ما روي في عبد الله بن بكير بن أعين

٦٣٩ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكِيرٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُطَحِيِّينَ هُمْ فَقَهَاءُ أَصْحَابِنَا، مِنْهُمْ ابْنُ بَكِيرٍ وَابْنُ فَضَّالٍ، يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِمَارَ السَّابَّاطِيَّ وَعَلِيَّ بْنَ أُسْبَاطٍ وَبَنُو الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَلِيٍّ وَأَخَوَاهُ وَيُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ

ومعاوية بن حكيم، وعدّ عدّة من أجلة العلماء .

ما روي في داود بن فرق

٦٤٠ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد، قال: حدّثني الوشاء، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرق، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كنت أصلي عند القبر وإذا رجل خلفي يقول: أتريدون أن تهدوا من أضلّ الله والله أركسهم بما كسبوا، قال: فالتفت إليه وقد تأوّل عليّ هذه الآية، وما أدري من هو؟ وأنا أقول: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(١)، فإذا هو هارون بن سعد، قال: فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إذا أصبت الجواب، قل الكلام بإذن الله .

٦٤١ - حمدويه، قال: حدّثنا أيوب^(٢)، قال: حدّثني صفوان، عن داود بن فرق، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ رجلاً خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾^(٣)، فعلمت أنّه يعنيني، فالتفت إليه، فقلت: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾، وذكر مثله سواء إلى آخره، وقال في آخره: قلت جعلت فداك لا جرم والله ما تكلم بكلمة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد أجهل منهم، إنّ في المرجئة فتياً وعلماء، وفي الخوارج فتياً وعلماء، وما أحد أجهل منهم .

١ - سورة الأنعام آية ١٢١ .

٢ - هو أيوب بن نوح .

٣ - سورة النساء آية ٨٨ .

ما روي في خالد بن جرير البجلي

٦٤٢- محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن عن خالد بن جرير الذي يروي عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: كان من بجيله، وكان صالحاً.

ما روي في وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمار

٦٤٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن وسأله عن وهب بن جميع؟ فقال: ما سمعت فيه إلا خيراً.

ما روي في علي بن خليلد المكفوف

٦٤٤- محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن عن علي بن خليلد؟ قال: يعرف بأبي الحسن المكفوف، وهو بغدادى، قال: ليس به بأس.

ما روي في أديم بن الحر أبي الحر الحذاء

٦٤٥- قال نصر بن الصباح: أبو الحر اسمه أديم بن الحر، وهو حذاء، صاحب أبي عبد الله عليه السلام.

ما روي في حبيب السجستاني

٦٤٦- محمد بن مسعود، قال: حبيب السجستاني كان أولاً شاربياً^(١)، ثم دخل في

١- قال الطريحي: «الشرابة جمع شار - كقضاة جمع قاض - وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام، وإنما لمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها، أو شروا أنفسهم بالجنة، لأنهم فارقوا أئمة الجور» مجمع البحرين ج ١ ص ٢٤٥.

هذا المذهب، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام منقطعاً إليهما .

زياد بن أبي رجاء

٦٤٧- قال محمد بن مسعود: سألت ابن فضال عن زياد بن أبي رجاء ؟ فقال: ثقة .

ما روي في الطيار وأبيه

٦٤٨- قال محمد بن مسعود: حدّثني محمد بن نصير، قال: حدّثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيار، قال: سألتني أبو عبد الله عليه السلام عن قراءة القرآن ؟ فقلت: ما أنا بذلك، قال: لكن أبوك . قال: فسألني عن الفرائض ؟ فقلت: أنا وما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك . قال: ثم قال: إنّ رجلاً من قريش كان لي صديقاً، وكان عالماً قارئاً، فاجتمع هو وأبوك عند أبي جعفر عليه السلام، فقال: ليقبل كلّ واحد منكما على صاحبه، ويسائل كلّ واحد منكما صاحبه، ففعلاً، فقال القرشي لأبي جعفر عليه السلام: قد علمت ما أردت، أردت أن تعلمني أنّ في أصحابك مثل هذا، قال: هو ذاك، كيف رأيت ؟ .

٦٤٩- طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزة بن الطيار، عن أبيه محمد قال: جئت إلى باب أبي جعفر عليه السلام أستاذن عليه، فلم يأذن لي، وأذن لغيري، فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم، فطرحت نفسي على سرير في الدار، وذهب عني النوم، فجعلت أفكر وأقول أليس المرجئة تقول كذا، والقدرية تقول كذا، والحرورية تقول كذا، والزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، وأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادي، فإذا الباب تدقّ، فقلت: من هذا ؟ فقال: رسول أبي جعفر عليه السلام يقول لك

أبو جعفر عليه السلام: أجب.

فأخذت ثيابي، ومضيت معه، فدخلت عليه، فلمّا رءاني قال: يا محمد لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الحرورية، ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا، إنّما حجتك لكذا وكذا، فقبلت، وقلت به.

٦٥٠ - حمدويه ومحمد ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطيار^(١)، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنّك كرهت ممّا مناظرة الناس وكرهت الخصومة؟ فقال: أمّا كلام مثلك للناس فلا نكرهه، من إذا طار أحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

٦٥١ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل ابن الطيار؟ قال: قلت مات، قال: رحمه الله، ولقاه نضرة وسروراً، فقد كان شديد الخصومة عنّا أهل البيت.

٦٥٢ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل ابن الطيار؟ فقلت: توفي، فقال: رحمه الله، أدخل الله عليه الرحمة، ونصّره، فإنّه كان يخاصم عنّا أهل البيت.

٦٥٣ - فضالة^(٢) بن جعفر، عن أبان، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال،

١ - هو حمزة بن الطيار كما في رقم ٦٥٣.

علماً بأنّ الصدوق روى حديثاً في سنده: «فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن حمزة بن محمد الطيار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام»، التوحيد ص ٣٤٩ باب ٥٦ حديث ٩، وعنه في البحار ج ٥ ص ٣٨.

٢ - هكذا في نسختنا، وفيه قلب وتصحيف، وصوابه: «جعفر، عن فضالة»، ويؤكد أنه جاء

أخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدي ثم عدّ الأئمة عليهم السلام إماماً إماماً، يحسبهم بيده، حتى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام فكفّ، فقلت: جعلني الله فداك لو فلقت رمانة فاحللت بعضها وحرّمت بعضها لشهدت أنّ ما حرّمت حرام، وما أحللت حلال . فقال: فحسبك أن تقول بقوله، وما أنا إلا مثلهم، لي ما لهم، وعليّ ما عليهم، فإن أردت أن تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾^(١)، فقل بقوله .

ما روي في أبي الصباح الكناني إبراهيم بن نعيم

٦٥٤ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(٢) قال: حدّثني أحمد بن محمد^(٣)، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي الصباح الكناني: أنت ميزان، فقال له: جعلت فداك الميزان ربما كان فيه عين ؟ قال: أنت ميزان ليس فيه عين .

❦ برقم ٨٠٢: «جعفر، عن فضالة بن أيوب» .

١ - سورة الاسراء آية ٧١ .

٢ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

٣ - هو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، ويؤكد أنه جاء في ترجمة الحسن بن علي الوشاء هذا: «عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث، فلقيت بها الحسن بن علي الوشاء، فسألته أن يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلاء وأبان بن عثمان الأحمر، فأخرجهما إليّ، فقلت له أحب أن تجيزهما لي، فقال لي: يا رحمك الله وما عجلتك، اذهب فاكتبهما واسمع من بعد، فقلت لا آمن الحديثان، فقال: لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فإنّي أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّ يقول: حدّثني جعفر بن محمد»، رجال النجاشي ص ٣٩ رقم ٨٠ .

٦٥٥ - بهذا الإسناد عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بريد العجلي، قال: كنت أنا وأبو الصباح الكناني عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: كان أصحاب أبي والله خيراً منكم، كان أصحاب أبي ورقاً لا شوك فيه، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه، فقال أبو الصباح الكناني: جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك، قال: كنتم يومئذ خيراً منكم اليوم.

٦٥٦ - محمد بن مسعود، قال: كتب إلي الشاذاني ^(١)، قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثني علي بن الحكم وغيره، عن أبي الصباح الكناني، قال: جاءني سدير فقال لي: إنَّ زيدا تبرأ منك، قال: فأخذت علي ثيابي، قال: وكان أبو الصباح رجلاً ضارياً، قال: فأتيته فدخلت عليه وسلّمت عليه، فقلت له: يا أبا الحسين بلغني أنّك قلت: الأئمة أربعة، ثلاثة مضوا، والرابع هو القائم؟ قال زيد: هكذا قلت.

قال: فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السلام وأنت تقول: إنّ الله تعالى قضى في كتابه أنَّ «مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَاناً» ^(٢)، وإنّما الأئمة ولاية الدم، وأهل الباب وهذا أبو جعفر الإمام، فإن حدث به حدث فإنّ فينا خلفاً، وقال: كان يسمع منّي خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أقول فلا تعلّموهم فهم أعلم منكم، فقال لي: أما تذكر هذا القول؟ فقلت: بلى، فإنّ منكم من هو كذلك.

قال: ثمّ خرجت من عنده، فتهيأت وهيأت راحلة، ومضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام، ودخلت عليه، وقصصت عليه ما جرى بيني وبين زيد، فقال: أرايت لو أنّ الله تعالى ابتلى زيدا فأخرج منّا سيفان آخران بأيّ شيء يعرف أيّ السيف سيف الحقّ؟ والله

١ - هو محمد بن شاذان بن نعيم، ويؤكد أنه جاء برقم ١٤١ من هذا الكتاب أنّ المؤلف قال: «وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه».

٢ - سورة الاسراء آية ٣٣.

ما هو كما قال، لئن خرج ليقتلن، قال: فرجعت فانتهيت إلى القادسيّة، فاستقبلني الخبر بقتله ﷺ.

٦٥٧- علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدّثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدّثني علي بن الحكم، بإسناده، هذا الحديث بعينه.

٦٥٨- محمد بن مسعود، قال: قال علي بن الحسن: أبو الصباح الكناني ثقة، وكان كوفياً، وإنما سمّي الكناني لأنّ منزله في كنانة، فعرف به، وكان عبدياً.

ما روي في أبان بن عثمان الأحمر

٦٥٩- محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير وحمدويه، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: كنت أقود أبي وقد كان كفّ بصره، حتى صرنا إلى حلقة فيها أبان الأحمر، فقال لي: عمّن تحدّث؟ قلت: عن أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ويحه، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما إنّ منكم الكذابين، ومن غيركم المكذّبين.

٦٦٠- محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن قال: كان أبان من أهل البصرة، وكان مولى بجيلة، وكان يسكن الكوفة، وكان من الناووسية^(١).

١- هكذا في ثمان نسخ موجودة عندنا.

وقال المقدّس الأردبيلي: «وغير واضح كونه ناووسياً، بل قيل: كان ناووسياً، وفي كتاب الكشي الذي عندي: قيل: كان قادسيّاً، أي من القادسيّة، فكأنّه تصحيف، وبالجمله وهو لا بأس به، وأحسن من الحسن»، مجمع الفائدة والبرهان ج ٩ ص ٣٢٣.

واستظهر السيد الخوئي أنّ الصحيح هو «كان من القادسيّة» وقد حرّف وكتب: «كان من

ما روي في أبي خديجة سالم بن مكرم

٦٦١ - محمد بن مسعود، قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن عن اسم أبي خديجة؟ قال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثقة؟ فقال: صالح، وكان من أهل الكوفة، وكان جمالاً، وذكر أنه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة إلى المدينة. قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكن بأبي خديجة، قلت: فبم أكتني؟ فقال: بأبي سلمة، وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب، وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس، وكان عامل المنصور على الكوفة إلى أبي الخطاب، لما بلغه أنهم قد أظهروا الإباحات، ودعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب، وإنهم يجتمعون في المسجد، ولزموا الأساطين، يورون الناس أنهم قد لزموها للعبادة. وبعث إليهم رجلاً فقتلهم جميعاً، لم يفلت منهم إلا رجل واحد أصابته جراحات، فسقط بين القتلى، يعدّ فيهم، فلما جئته الليل خرج من بينهم، فتخلص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجة، فذكر بعد ذلك أنه تاب، وكان ممن يروي الحديث.

الناوسية، معجم رجال الحديث ج ١ ص ٤٦.

لكن عادة لا يُعبر عن ينسب إلى القادسية بـ «كان قادسيًا»، وعبارة «كان من القادسية» تفسير المقدس الأردبيلي هذا لا النص الموجود في نسخة من اختيار الكشي، فلا يصح القول بأن «كان من الناوسية» تصحيف «كان من القادسية».

ويمكن أن يستدل على براءته من الناوسية بروايته عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بواسطة يحيى الأزرق كما في التهذيب ج ٣ ص ٢٤٢ رقم ٦٥٤ وأيضاً عنه عليه السلام بواسطة محمد بن حكيم كما في التهذيب ج ٨ ص ١٧٣ رقم ٦٠٢ راجع تنقيح أسانيد التهذيب ص ٩٣. هذا وقد أرخ ابن حجر وفاته على رأس المائتين، راجع لسان الميزان ج ١ ص ١١٨.

ما روي في فيض بن المختار وسليمان بن خالد وعبد السلام بن عبد الرحمن ١٣١

ما روي في فيض بن المختار وسليمان بن خالد وعبد السلام بن عبد الرحمن
٦٦٢ - حمدويه، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن المنصور الخزاعي، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، قال: حدّثنا حماد بن عيسى، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد، يخبرونه أنّ الكوفة شاغرة برجلها، وأنّه إن أمرهم أن يأخذوها، أخذوها، فلمّا قرأ كتابهم رمى به، ثمّ قال: ما أنا لهؤلاء بإمام، أما علموا أنّ صاحبهم السفيناني .

ما روي في فيض ويونس بن ظبيان

وأنّ الفيض أوّل من سمع عن أبي عبد الله عليه السلام

نصّه على ابنه موسى بن جعفر عليه السلام

٦٦٣ - جعفر بن أحمد بن أيوب^(١)، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجیح،

١ - قال السيد البروجردي: «جعفر وجعفر بن أحمد وجعفر بن أحمد بن أيوب وجعفر بن أحمد التاجر كلّهم رجل واحد، وهذا الرجل ليس من شيوخ الكشي، وروايته عنه مرسلة»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات . أقول: لقد جاء جعفر بن أحمد هذا في بداية السند في الاختيار هذا في أكثر من عشرة موارد، وهذا ممّا يؤكّد أنّه من مشايخ الكشي .

مضافاً إلى أنّ النجاشي قال: «جعفر بن أحمد بن بن أيوب السمرقندي أبو سعيد يقال له: ابن العاجز، كان صحيح الحديث والمذهب، روي عنه محمد بن مسعود العياشي، ذكر أحمد بن الحسين عليه السلام: أنّ له كتاب الردّ على من زعم أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان على دين قومه قبل النبوة .

عن الفيض بن الختار، وعنه عن علي بن إسماعيل، عن أبي نجیح، عن الفيض، قال: قلت لأبي عبد الله: جعلت فداك، ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان، ثم أؤجرها آخرين على أن ما أخرج الله منها من شيء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس به، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبة لم تحفظ، قال: فقال: يا بني أوليس كذلك أعامل أكرتي إن كثيراً ما أقول لك ألزمني فلا تفعل، فقام إسماعيل فخرج، فقلت جعلت فداك وما على إسماعيل ألا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك.

قال: فقال: يا فيض إن إسماعيل ليس كأننا من أبي، قلت: جعلت فداك فقد كنّا لا نشك أن الرجال ستحط إليه من بعدك، وقد قلت فيه ما قلت، فإن كان ما نخاف - وأسأل الله العافية - فإلى من؟ قال: فأمسك عني، فقبلت ركبته، وقلت: ارحم سيدي، فإنما هي النار، وإنني والله لو طمعت أني أموت قبلك ما باليت، ولكنني أخاف البقاء بعدك. فقال لي: مكانك، ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه ودخل، ثم مكث قليلاً، ثم صاح: يا فيض ادخل، فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلى فيه، وانحرف عن القبلة، فجلست بين يديه، ودخل إليه أبو الحسن عليه السلام وهو يومئذ خماسي وفي يده درّة، فأفعدته على فخذه.

فقال له: بأبي أنت وأمي ما هذه المخفقة بيدك؟ قال: مررت بعلي أخي وهي في يده يضرب بها بهيمة، فانتزعتها من يده، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض إن رسول الله ﷺ أفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى عليه السلام فأتتمن عليها رسول الله ﷺ علياً عليه السلام، وأتمن عليها علي الحسن عليه السلام، وأتمن عليها الحسين عليه السلام، وأتمن عليها

طريقنا إليه: شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عنه، رجال النجاشي ص ١٢١.

الحسينُ علي بن الحسين عليه السلام، واطمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي، واطمنني عليها أبي، وكانت عندي ولقد اتمنت عليها ابني هذا على حادثته وهي عنده، فعرفت ما أراد .

فقلت له: جعلت فداك زدني، قال: يا فيض إن أبي كان إذا أراد ألا ترد له دعوة أقعدني على يمينه فدعا وأمنت، فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بابني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف، فذكرناك بخير، فقلت له: يا سيدي زدني، قال: يا فيض إن أبي كان إذا سافر وأنا معه فنعس، وهو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم، وكذلك يصنع بي ابني هذا، قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال: إنني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف، قلت: يا سيدي زدني، قال هو صاحبك الذي سألت عنه، فأقر له بحقه، فقامت حتى قبلت رأسه، ودعوت الله له .

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّه لم يؤذن لي في أمرك منك، قلت: جعلت فداك أخبر به أحداً، قال: نعم أهلك وولدك ورفقاءك، وكان معي أهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيراً .

وقال يونس: لا والله حتى أسمع ذلك منه، وكانت فيه عجلة، فخرج، واتبعته، فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام قد سبقني وقال: الأمر كما قال لك الفيض، قال: سمعت وأطعت .

ما روي في سليمان بن خالد

٦٦٤ - وسؤاله لأبي جعفر عليه السلام عن الإمام هل يعلم ما في يومه ؟ فأجابه بما رأى بيان ذلك، والدليل على صدق أبي جعفر عليه السلام ما خبره به، وشاهده منه من الدلالة على

إمامته صلوات الله عليه، واحتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن .
حمدويه، قال سألت أبا الحسين أيوب بن نوح بن دراج النخعي، عن سليمان بن
خالد النخعي أ ثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة، قال: حدّثني عبد الله بن محمد، قال:
حدّثني أبي، عن إسماعيل بن أبي حمزة قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوماً إلى حائط له
من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد، فقال له
سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الإمام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان والذي
بعث محمداً بالنبوة، واصطفاه بالرسالة، أنّه ليعلم ما في يومه، وفي شهره، وفي
سنته .

ثمّ قال: يا سليمان أ ما علمت أنّ روحاً تنزل عليه في ليلة القدر، فيعلم ما في تلك
السنة إلى مثلها من قابل، وعلم ما يحدث في الليل والنهار، والساعة ترى ما يطمئنّ
به قلبك .

قال: فو الله ما سرنا إلا ميلاً أو نحو ذلك، حتى قال: الساعة يستقبلك رجالان قد سرقا
سرقة، قد أضمرّا عليها، فو الله ما سرنا إلا ميلاً حتى استقبلنا الرجلان، فقال
أبو جعفر عليه السلام لغلّمانه: عليكم بالسارقين، فأخذا حتى أتيا بهما، فقال: سرقتما، فحلفا
له بالله أنّهما ما سرقا، فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثنّ إلى الموضع
الذي وضعتما فيه سرقتكما، ولأبعثنّ إلى صاحبكما الذي سرقتماه حتى يأخذكما
ويرفعكما إلى والي المدينة، فرأيكما، فأبيا أن يردّا الذي سرقاه، فأمر أبو جعفر عليه السلام
غلّمانه أن يستوثقوا منهما، قال: فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل، وأشار بيده
إلى ناحية من الطريق، فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فإنّ في قلّة الجبل كهفاً، فادخل
أنت فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه وتدفعه إلى مولى هذا، فإنّ فيه سرقة لرجل
آخر ولم يأت، وسوف يأتي .

فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم ممّا سمعت، حتى انتهيت إلى الجبل، فصعدت إلى الكهف الذي وصفه لي، فاستخرجت منه عيبتين وقر رجلين، حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام، فقال: يا سليمان إن بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة ممّا يظلم كثير من الناس .

فرجعنا إلى المدينة، فلمّا أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فدخلنا معه على والي المدينة، وقد دخل المسروق منه معه برجال براء، فقال: هؤلاء سرقوها، وإذا الوالي يتفرّسهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ هؤلاء براء، وليس هم سارقة، وسارقة عندي، ثمّ قال لرجل: ما ذهب لك؟ قال: عيبة فيها كذا وكذا، فادّعى ما ليس له، وما لم يذهب منه، فقال أبو جعفر عليه السلام: لمّ تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منّي، فهمّ الوالي أن يبطش به حتى كفّه أبو جعفر عليه السلام .

ثمّ قال للغلام: اتنني بعيبه كذا وكذا، فأتى بها، ثمّ قال للوالي: إن ادّعى فوق هذا وهو كاذب مبطل في جميع ما ادّعى، وعندي عيبة أخرى لرجل آخر وهو يأتيك إلى أيام، وهو رجل من بربر، فإذا أتاك فأرشفه إليّ، فإنّ عيبته عندي .
وأما هذان السارقان فلست ببارح من هاهنا حتى تقطعهما .
فأتى بالسارقين فكانا يريان أنّه لا يقطعهما بقول أبي جعفر عليه السلام .
فقال أحدهما: لم تقطعنا ولم نقرّ على أنفسنا بشيء، قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته .

فلما قطعهما قال أحدهما: والله يا أبا جعفر لقد قطعني بحقّ، وما سرّني أنّ الله عزّ وعلا أجرى توبتي على يد غيرك، وأنّ لي ما حازته المدينة، وإنّي لأعلم أنّك لا تعلم الغيب، ولكنّكم أهل بيت النبوة، وعليكم نزلت الملائكة، وأنتم معدن الرحمة .

فرّق له أبو جعفر عليه السلام وقال له: أنت على خير، ثمّ التفت إلى الوالي وجماعة الناس فقال: والله لقد سبقته إلى الجنة بعشرين سنة.

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة: يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا، فقال أبو حمزة العجيب في العيبة الأخرى، فو الله ما لبثنا إلّا ثلاثاً حتى جاء البربري إلى الوالي، فأخبره بقصّتها، فأرشدته الوالي إلى أبي جعفر عليه السلام فأتاه، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألا أخبرك بما في عيبك قبل أن تخبرني؟ فقال له البربري: إن أنت أخبرتني بما فيها علمت أنّك إمام، فرض الله طاعتك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ألف دينار لك، وألف دينار لغيرك، ومن الثياب كذا وكذا، قال: فما اسم الرجل الذي له الألف قال: محمد بن عبد الرحمن، وهو على الباب ينتظرك، أتراني أخبرك إلّا بالحق.

فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له، وبمحمد عليه السلام، وأشهد أنّكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيراً، فقال أبو جعفر عليه السلام: رحمك الله، فخرّ يشكر، فقال سليمان بن خالد: حججت بعد ذلك عشر سنين، وكنت أرى الأقطع من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

٦٦٥ - حمدويه، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: لقيت الحسن بن الحسن، فقال: أ ما لنا حقّ؟ أ ما لنا حرمة؟ إذ اخترتم منّا رجلاً واحداً كفاكم، فلم يكن له عندي جواب، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله لي، فقال لي: ألقه فقل له: أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم؟ فقلتم: لا، فصدّقناكم وكنتم أهل ذلك، وأتينا بني عمّكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدّقناهم، وكانوا أهل ذلك.

قال: فلقيته فقلت له ما قال لي، فقال لي الحسن: فإنّ عندنا ما ليس عند الناس، فلم

يكن عندي شيء .

فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته، فقال لي: ألقه وقل إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿اَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١)، فاقعدوا لنا حتى نسألکم .

قال: فلقيته فحاججته بذلك، فقال لي: أفما عندكم شيء ألا تعيونا، إن كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا .

٦٦٦ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي، عن عدة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله عمي زيداً ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار .

ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم ؟ قلنا: كفار، قال فإن الله عز وجل يقول: ﴿حَتَّى إِذَا أَنْخَسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فَاِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾^(٢)، فجعل المن بعد الإثخان، وأسرتهم قوماً ثم خلّيتهم سبيلهم قبل الإثخان، فمننتهم قبل الإثخان، وإنما جعل الله المن بعد الإثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم .

٦٦٧ - محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراني، قالوا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس، عن أحمد بن الحسن^(٣)، عن علي بن يعقوب^(٤)، عن مروان بن

١ - سورة الأحقاف آية ٤ .

٢ - سورة محمد آية ٤ .

٣ - هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، ويؤكد أنه الكليني روى بإسناده: «عن علي بن الحسن التيمي، عن أخويه محمد وأحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن أيوب بن الحر»، الكافي ج ٢ ص ٤٠٦ كتاب الإيمان والكفر باب المستضعف حديث ٩ .

٤ - هو علي بن يعقوب الهاشمي، جاء هذا في طريق النجاشي إلى كتاب مروان بن مسلم هذا،

مسلم، عن عمار الساباطي، قال: قال سليمان بن خالد لأبي عبد الله عليه السلام وأنا جالس: إني منذ عرفت هذا الأمر أصلي في كل يوم صلاتين، أقضي ما فاتني قبل معرفته، قال: لا تفعل، فإن الحال التي كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة.

٦٦٨ - محمد بن الحسن وعثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج، قال: فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا، قال: فحرك دابته وأتى زيدا وقص عليه القصة، قال: ومضيت نحوه، فأنتهيت إلى زيد وهو يقول جعفر إمامنا في الحلال والحرام.

ما روي في العيص بن القاسم وكلامه لخاله

٦٦٩ - حدثني خلف بن حماد، عن أبي سعيد الأدمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع خالي سليمان بن خالد، فقال لخالي: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن أختي، قال: فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم، فقال: الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا^(١)، ثم قال: ياليتني وإياكم بالطائف أحدثكم وتونسوني، وتضمن لهم ألا يخرج عليهم أبداً.

^(١) راجع رجال النجاشي ص ٤١٩ رقم ١١٢٠.

وعبر عنه النجاشي في طريقه إلى كتاب مروان بن قيس الدينوري القرشي بـ «علي بن يعقوب بن

الحسين الهاشمي»، راجع رجال النجاشي ص ٤١٩ رقم ١١٢١.

١ - تكرر برقم ٨٦٦، وفيه: «الحمد لله الذي لم يخلقه شيطانا».

ما روي في ربي بن عبد الله أبو نعيم

٦٧٠ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ربي بن عبد الله؟ فقال: هو بصري، هو ابن الجارود^(١)، ثقة.

ما روي في أحمد بن عائد^(٢)

٦٧١ - قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن عائد كيف هو؟ فقال: صالح، وكان يسكن بغداد، وقال أبو الحسن: أنا لم ألقه.

تمّ الجزء الرابع من كتاب أبي عمرو الكشي في أخبار الرجال، ويتلوه في الجزء الخامس ما روي في يونس بن ظبيان، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين، والسلام كثيراً.

١ - أي هو ربي بن عبد الله بن الجارود، كما في رجال النجاشي ص ١٦٧ رقم ٤٤١.

٢ - قال النجاشي: «أحمد بن عائد بن حبيب الأحمسي البجلي، مولى، ثقة، كان صاحب أبا خديجة سالم بن مكرم، وأخذ عنه وعرف به، وكان حلاًلاً، له كتاب»، ثم ذكر طريقه إليه، راجع رجال النجاشي ص ٩٨ رقم ٢٤٦.

الجزء الخامس من الاختيار

من كتاب أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في معرفة الرجال

بسم الله الرحمن الرحيم

ما روي في يونس بن ظبيان

٦٧٢ - قال محمد بن مسعود: يونس بن ظبيان متهم، غال، وذكر أنّ عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: كان الحسن بن علي الوشاء ابن بنت إلياس يحدثنا بأحاديثه إذ مرّ علينا حديث الذي يرويه يونس بن ظبيان، حديث العمود، فقال: تحدّثوا عنّي هذا الحديث لا أروي لكم، ثمّ رواه.

٦٧٣ - حدّثني محمد بن قولويه القميّ، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلاً من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان أنّه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(١) فرفعت رأسي فإذا ج^(٢)، فغضب أبو الحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه، ثمّ قال للرجل: اخرج عنّي لعنك الله ولعن من حدّثك ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة، كلّ لعنة منها تبلغك قعر جهنّم، اشهد ما ناداه إلّا شيطان، أمّا إنّ يونس مع أبي الخطاب في أشدّ العذاب مقرونان وأصحابهما إلى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون في أشدّ العذاب، سمعت ذلك من أبي علي عليه السلام.

قال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب إلّا عشر خطا حتى صرع مغشياً عليه،

١ - سورة طه آية ١٤.

٢ - هكذا في الأصل.

وقد قاء رجيعه، وحمل ميتاً.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أتاه ملك بيده عمود، فضرب على هامته، ضربة قلب فيها مثانته، حتى قاء رجيعه، وعجل الله بروحه إلى الهاوية، وألحقه بصاحبه الذي حدثه بيونس بن ظبيان، ورأى الشيطان الذي كان يتراءى له.

٦٧٤- حدثني أحمد بن علي^(١)، قال: حدثني أبو سعيد الأدمي^(٢)، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن عمار بن أبي عنبة، قال: هلك بنت لأبي الخطاب فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها، فقال: السلام عليك يا بنت رسول الله.

٦٧٥- حدثني محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، عن الحسن بن علي الزيتوني، عن أبي محمد القاسم بن الهروي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان؟ فقال: عليه السلام، وبني له بيتاً في الجنة، كان والله مأموناً على الحديث.

قال أبو عمرو الكشي: ابن الهروي مجهول، وهذا حديث غير صحيح، مع ما قد روي في يونس بن ظبيان.

ما روي في عنبة بن مصعب

٦٧٦- قال حمدويه: عنبة بن مصعب ناووسي، واقفي على أبي عبد الله عليه السلام، وإنما سميت الناوسية برئيس كان لهم يقال له: فلان بن فلان الناووس.

١- هو أبو علي أحمد بن علي السلولي المعروف بشقران.

٢- هو سهل بن زياد أبو سعيد الأدمي الرازي.

٦٧٧ - علي بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبة بن مصعب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي، وتقلقلي من أهل المدينة، حتى تقدموا وأراكم وأسروكم، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصرًا فسكنته وأسكنتكم معي، وأضمن له ألا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدًا.

ما روي في الحسين بن أبي العلاء

٦٧٨ - قال محمد بن مسعود عن علي بن الحسن: الحسين بن أبي العلاء الخفاف وكان أعور.

قال حمدويه: الحسين هو أزدي، وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف، وكنية خالد أبو العلاء، أخوه عبد الله بن أبي العلاء.

أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز

٦٧٩ - قال محمد بن مسعود عن علي بن الحسن: أبو أيوب كوفي، اسمه إبراهيم بن عيسى^(١)، ثقة.

١ - عدّ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: «إبراهيم بن عيسى، كوفي، خراز، ويقال: ابن عثمان»، رجال الطوسي ص ١٥٤.
وقال: «إبراهيم بن عثمان المكنى بأبي أيوب الخزاز الكوفي، ثقة، له أصل»، ثم ذكر طرقه إليه، راجع الفهرست ص ١٨ رقم ١٣.
وروى الكليني حديثاً جاء في سنده: «عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمد بن مسلم»، الكافي ج ٢ ص ٥٢٣ كتاب الدعاء باب القول عند الإصباح والإمساء حديث ٥ وعنه في البحار ج ٨٠ ص ١٢١.

علي بن ميمون الصائغ

٦٨٠ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قال: حدّثني محمد بن الحسن^(١)، عن جعفر بن بشير، عن علي بن ميمون الصائغ، قال: دخلت عليه يعني أبا عبد الله عليه السلام ليلة، فقلت: إنّي أدين الله بولايتك وولاية آبائك وأجدادك عليه السلام، فادع الله أن يثبتني، فقال: رحمك الله، رحمك الله.

سعيدة مولاة جعفر عليه السلام

٦٨١ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن، قال: حدّثني محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ذكر أنّ سعيدة مولاة جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلّما سمعت من أبي عبد الله عليه السلام، وأنّه كان عندها وصية رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّ جعفرًا قال لها: أسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوّجنيك في الجنة، وأنّها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن ترى في المسجد إلّا مسلّمة على النبي صلى الله عليه وآله خارجة إلى مكة أو قادمة من مكة، وذكر أنّه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب، وأمنّا العقاب.

عاصم بن حميد الحنّاط

٦٨٢ - عاصم بن حميد الحنّاط مولى بني حنيفة مات بالكوفة.

١ - قال السيد البروجردي: «صوابه: «محمد بن الحسين».

علي بن السري الكرخي

٦٨٣ - محمد بن مسعود، قال: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثني محمد بن عيسى، وحمدويه، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثنا القاسم الصيقل، رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنّا جلوساً عنده فتذاكرنا رجالاً من أصحابنا، فقال بعضنا: ذلك ضعيف، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان لا يقبل ممّن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا.

قال أبو جعفر العبيدي: قال الحسن بن علي بن يقطين: أظنّ الرجل علي بن السري الكرخي .

ما روي في أبي ناب الدغشي الحسن بن عطية وأخويه علي ومالك ابني عطية

٦٨٤ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن أبي ناب الدغشي قال: هو الحسن بن عطية، وعلي بن عطية ومالك بن عطية إخوة كوفيّون، وليسوا بالأحمسيّة، فإنّ في الحديث مالك الأحمسي، والأحمس بطن من بجيلة .

ما روي في بني رباط

٦٨٥ - قال نصر بن الصباح: كانوا أربعة إخوة الحسن والحسين وعليّ يونس، كلّهم أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولهم أولاد كثير من حملة الحديث .

في المنخل بن جميل الكوفي بيع الجوّاري

٦٨٦ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن المنخل بن جميل ؟ فقال:

هو لا شيء، متَّهم بالغلو.

أبو عبيدة زياد الحذاء

٦٨٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ بَشِيرٍ، عَنْ الْأَرْقُطِ^(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَمَّا دُفِنَ أَبُو عَبِيدَةَ الْحَذَّاءُ، قَالَ: قَالَ: انْطَلَقَ بَنَّا حَتَّى نَصَلِّيَ عَلَى أَبِي عَبِيدَةَ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرِهِ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ أَنْ دَعَا لَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَرِّدْ عَلَى أَبِي عَبِيدَةَ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ قَبْرَهُ، اللَّهُمَّ أَحْقِقْهُ بَنِيَّهِ، وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ عَلَى الْمَيِّتِ صَلَاةٌ بَعْدَ الدَّفْنِ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا هُوَ الدَّعَاءُ لَهُ.

٦٨٨ - حَمْدَوِيهِ بْنُ نَصِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي فِي كَفَنِ أَبِي عَبِيدَةَ الْحَذَّاءُ: إِنَّمَا الْحَنُوطُ الْكَافُورُ، وَلَكِنْ اذْهَبْ فَاصْنَعْ كَمَا صَنَعَ النَّاسُ.

١ - هو أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي، كما في رقم ٩٠٣.

٢ - الأرقط هو: محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ.

عده المصنّف في رجاله برقم ٤٠٢٧ من أصحاب الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال العمري: «كان مجدراً فلقب بالأرقط»، المجدي ص ١٤٤، وقال الفخر الرازي «والسبب في هذه الحالة أنه ناظر جعفر الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ، وغضب عليه، وبزق في وجهه، فدعا الله جعفر عليه فصار أرقط»، الشجرة المباركة ص ١١٦.

قال الفيروز آبادي: «الرقطة - بالضم - سواد يشوبه نقطة بياض أو عكسه، وقد ارقط وارقاط فهو أرقط وهي رقطاء» القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٧٤.

في بشير النبال وشجرة أخيه ومحمد بن زيد الشحام

٦٨٩ - طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدّثني أبو الحسن^(١) صالح بن أبي حماد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن زيد الشحام، قال: رأني أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلي، فأرسل إليّ ودعاني، فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من مواليك، قال: فأني موالي؟ قلت من الكوفة، فقال: من تعرف من الكوفة؟ قلت: بشير النبال وشجرة، قال: وكيف صنيعتهما إليك؟ فقال: ما أحسن صنيعتهما إليّ، قال: خير المسلمين من وصل وأعان ونفع، ما بت ليلة قطّ والله في مالي حقّ يسألني.

ثمّ قال: أيّ شيء معكم من النفقة؟ قلت: عندي مائتا درهم، قال: أرنيها، فأتيته بها، فزادني فيها ثلاثين درهماً ودينارين، ثمّ قال: تعشّ عندي، فجئت فتعشّيت عنده، قال: فلمّا كان من القابلة لم أذهب إليه، فأرسل إليّ فدعاني من عنده، فقال: ما لك لم تأتني البارحة؟ قد شفقت عليّ؟ فقلت: لم يجئني رسولك، قال: فأنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيماً في هذه البلدة، أيّ شيء تشتهي من الطعام؟ قلت: اللبن، قال: فاشترى من أجلي شاة لبوناً.

قال: فقلت له علّمني دعاء، قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكلّ

١ - قال السيد البروجردي: «هذا وهم وصوابه: أبو الخير»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

ويؤكدّه أنّ النجاشي قال: «صالح بن أبي حماد أبو الخير الرازي، واسم أبو الخير زادويه»، رجال النجاشي ص ١٩٨، فعليه يكون أبو الخير هذا لقب بـ «صالح».

هذا وجاء في أصحاب الهادي عليه السلام من رجال الطوسي ص ٤١٦ بعنوان «صالح بن مسلمة الرازي، يكنى أبا الخير».

خير، وآمن سخطه عند كلّ عثرة، يا من يعطي الكثير بالقليل، ويا من أعطى من سألته، تحنّناً منه ورحمة، يا من أعطى من لم يسأله ولم يعرفه، صلّ على محمد وأهل بيته، وأعطني بمسألتى إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة، فإنّه غير منقوص لما أعطيت، وزدني من سعة فضلك يا كريم، ثمّ رفع يديه، فقال: يا ذا المنّ والطول، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا النعماء والجود، ارحم شيبتي من النار، ثمّ وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلّا وقد امتلأ ظهره كفه دموعاً.

في عمر أخى عذافر

٦٩٠ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن إشكيب، عن ابن أُرَمة، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر أبا الخطاب فقال: اتّقوا الكذّابين، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّي أرسلت مع عمر أخى عذافر لأّم فروة بمتعة لها عندكم فزعم أنّي استودعته علماً.

في سكين النخعي

٦٩١ - محمد بن مسعود قال: كتب إليّ الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: حججت وسكين النخعي^(١) فتعبّد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيّب، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلمّا قدم المدينة دنا من أبي إسحاق، فصلّى إلى جانبه، فقال: جعلت فداك إنّي أريد أن أسألك عن مسائل، قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها إليّ، فكتب: جعلت فداك رجل

١ - هو سكين بن إسحاق النخعي الكوفي .

دخله الخوف من الله عز وجل حتى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، وأما الثياب فشك فيها .

فكتب: أما قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء، وأما قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله ﷺ يأكل اللحم والعسل، وأما قولك إنه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء فليكثر من تلاوة هذه الآيات ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾^(١).

في عروة القتات

٦٩٢ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء بلغني عنكم؟ قلت: ما هو؟ قال: بلغني أنكم أقعدتم قاضياً بالكناسة، قال: قلت نعم، جعلت فداك، ذاك رجل يقال له: عروة القتات، وهو رجل له حظ من عقل، نجتمع عنده فتتكلّم ونتساءل ثم نردّ ذلك إليكم، قال: لا بأس .

في الحسين بن المنذر

٦٩٣ - حمدويه، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المنذر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فقال لي معتب: خفف عن أبي عبد الله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: دعه فإنّه من فراخ الشيعة .

في حماد الناب وجعفر والحسين أخويه

٦٩٤ - حمدويه، قال: سمعت أشياخي يذكرون أنّ حماداً وجعفرأ والحسين بني عثمان بن زياد الرواسي^(١)، وحماد يلقّب بالناب، وكلّهم فاضلون، خيار، ثقات، حماد بن عثمان مولى غني، مات سنة تسعين ومائة بالكوفة.

في القاسم بن عروة

٦٩٥ - مولى أبي أيوب الخوزي وزير أبي جعفر المنصور.

في أبي مسروق وابنه الهيثم

٦٩٦ - حمدويه، قال: لأبي مسروق ابن يقال له: الهيثم، سمعت أصحابي يذكرونهما بخير، كلاهما فاضلان.

في عنبة بن بجاد العابد

٦٩٧ - حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: عنبة بن بجاد كان خيرأ، فاضلاً.

في ذريح المحاربي

٦٩٨ - روى أبو سعيد بن سليمان^(٢)، قال: حدّثنا العبيدي، قال: حدّثنا يونس بن

١ - لقد ذكر الطوسي «جعفر بن عثمان الرواسي الكوفي» في أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله برقم ٢٠٩٧ وذكر «الحسين بن عثمان الرواسي» في الفهرست برقم ٢٢٤.

٢ - هو حمدان بن سليمان، ويؤكد أنه جاء في شواهد التنزيل ج ١ ص ١٧٣ حديث ١٨٥:

عبد الرحمن وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير جميعاً، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ترك الله الأرض بغير إمام قطّ منذ قبض آدم عليه السلام، يهتدي به إلى الله تبارك وتعالى، وهو الحجة على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجا، حقاً على الله تعالى .

٦٩٩- روى عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة ما تقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكة، قال: فلقيته بمكة، فقال: تلقاني بمنى، قال: فلقيته بمنى، فقال لي: ما تصنع بأحاديث جابر؟ اله عن أحاديث جابر، فإنها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها .

قال عبد الله بن جبلة: فأحسب ذريحاً سفلة .

٧٠٠- حدّثني خلف بن حماد، قال: حدّثني أبو سعيد، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح، يرويه عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله،

«أبو النضر العياشي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثني العمركي بن علي وحمدان بن سليمان، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن». والعبيدي في المتن هو محمد بن عيسى بن عبيد، وكنية حمدان بن سليمان أبو سعيد .

وقال النجاشي في رجاله ص ١٣٨ رقم ٣٥٧: «حمدان بن سليمان أبو سعيد النيشابوري، ثقة، من وجوه أصحابنا، ذكر ذلك أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد»، ثم ذكر طريقه إليه .

وقد روى عنه الكشي برقم ٥٥٥ من هذا الكتاب بواسطتين قائلاً: «إبراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمي، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين». وقال برقم ١٠٥: «محمد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدّثني حمدان بن سليمان أبو الخير، قال: حدّثني أبو محمد عبد الله بن محمد اليماني» .

قال: صدقت، وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر عليه السلام، فازددت والله شكاً.
ثم قال: يا داود بن أبي خالد أما والله لو لا أن موسى قال للعالم: «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ
اللَّهُ صَابِرًا»^(١) ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام، لو لا أن قال: إِنْ شَاءَ اللَّهُ
لكان كما قال، قال: فقطعت عليه .

في مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب

٧٠١ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن
محمد بن زياد^(٢)، عن المفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب، قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام: انظر ما أصبت فعد به على إخوانك، فإن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ
الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ﴾^(٣)، قال مفضل: كنت خليفة أخي على الديوان، قال:
وقد قلت وقد ترى مكاني من هؤلاء القوم فما ترى؟ قال: لو لم تكن كنت .

٧٠٢ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني العمري، عن
محمد بن علي وغيره، عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب،
قال: دخل عليّ أبو عبد الله عليه السلام وقد أمرت أن أخرج لبني هاشم جوائز، فلم أعلم إلا
وهو على رأسي، وأنا مستحلي، فوثبت إليه، فسألني عما أمر لهم؟ فناولته الكتاب،

١ - سورة الكهف آية ٦٩.

٢ - قال السيد البروجردي: «لا يخفى أن محمد بن زياد هو ابن أبي عمير»، طبقات رجال
أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات .
ويؤكد أنه جاء برقم ٥٢٥ من الاختيار هذا: «ابن أبي عمير، عن المفضل بن مزيد»، ومثله جاء
برقم ٧٠٢ منه .

٣ - سورة هود آية ١١٤.

قال: ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئاً؟ فقلت: هذا الذي خرج إلينا، ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم؟ فقال لي: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فإن الله جلّ وعلا يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾^(١).

في علي بن حماد الأزدي

٧٠٣ - محمد بن مسعود، قال: علي بن حماد متهم، وهو الذي يروي كتاب الأظلة.

سليمان الديلمي

٧٠٤ - محمد بن مسعود، قال: قال علي بن محمد: سليمان الديلمي من الغلاة الكبار.

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام

٧٠٥ - أجمعت العصابة^(٢) على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسمّيناهم، ستة نفر: جميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان، قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون أنّ أفضقه هؤلاء جميل بن دراج، وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

١ - سورة هود آية ١١٤.

٢ - هذا من كلام المصنّف، وله رحمه الله بهذا الشأن تصريح آخر، مرّ الأول منهما برقم ٤٣١ ويأتي الثاني برقم ١٠٥٠.

سورة بن كليب

٧٠٦ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن إشكيب، عن عبد الرحمن بن حماد، عن محمد بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال: قال لي زيد بن علي: يا سورة كيف علمتم أنّ صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال: فقلت له: على الخبر سقطت، قال: فقال هات، فقلت له: كنّا نأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام ونسأله، فيقول: قال رسول الله ﷺ، وقال الله جلّ وعزّ في كتابه، حتى مضى أخوك، فأتيّاكم آل محمد، وأنت فيمن أتيّا، فتخبرونا ببعض، ولا تخبرونا بكلّ الذي نسألكم عنه، حتى أتيّا ابن أخيك جعفرًا، فقال لنا: كما قال أبوه: قال رسول الله ﷺ، وقال تعالى، فتبسّم، وقال: أما والله إن قلت هذا فإنّ كتب علي عليه السلام عنده.

في المعلّى بن خنيس

٧٠٧ - حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: حدّثني إسماعيل بن جابر، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مجاوراً بمكة، فقال لي: يا إسماعيل اخرج حتى تأتي مرّة أو عسفان، فسل هل حدث بالمدينة حدث؟ قال: فخرجت حتى أتيت مرّة، فلم ألق أحداً، ثمّ مضيت حتى أتيت عسفان، فلم يلقني أحد.

فارتحلت من عسفان، فلمّا خرجت منها لقيني غير تحمل زيتاً من عسفان، فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟ قالوا: لا، إلّا قتل هذا العراقي الذي يقال له: المعلّى بن خنيس، قال: فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلمّا رآني قال لي: يا إسماعيل قتل المعلّى بن خنيس؟ فقلت: نعم، قال: فقال: أما والله لقد دخل الجنّة. ٧٠٨ - عن ابن أبي نجران، عن حماد الناب، عن المسمعي، قال: لمّا أخذ داود بن

علي المعلى بن خنيس حبسه وأراد قتله، فقال له معلى: أخرجني إلى الناس فإن لي ديناً كثيراً ومالاً، حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس قال: يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني، اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد، قال: فشدد عليه صاحب شرطة داود فقتله، قال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي، وإسماعيل ابنه خلفه، فقال:

يا داود قتلت مولاي، وأخذت مالي، قال: ما أنا قتلته، ولا أخذت مالك، قال: والله لأدعوك الله على من قتل مولاي وأخذ مالي، قال: ما قتلته، ولكن قتله صاحب شرطتي، فقال: بإذنك أو بغير إذنك؟ قال: بغير إذني، قال: يا إسماعيل شأنك به، قال: فخرج إسماعيل والسيوف معه حتى قتله في مجلسه.

قال حماد: وأخبرني المسمعي، عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجداً وقائماً قال: فسمعت في آخر الليل وهو ساجد ينادي: اللهم إني أسألك بقوتك القوية، وبمحالك الشديد، وبعزتك التي خلقت لها ذليل أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تأخذه الساعة.

قال: فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة، فقالوا: مات داود بن علي، فقال أبو عبد الله عليه السلام إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مئنته.

٧٠٩ - إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي المعلم قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام طلب المعلى بن خنيس عليه السلام فقال لي:

يا حفص إنني أمرت المعلى، فخالفتني، فابتلي بالحديد، إنني نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين، فقلت: يا معلى كأنك ذكرت أهلك وعيالك؟ قال: أجل، قلت: ادن مني، فدنى مني، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني في أهل بيتي، وهو ذا زوجتي، وهذا ولدي، فتركته حتى تملأ منهم، واستترت منهم، حتى نال ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت: ادن مني، فدنى مني، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة.

قال: قلت: يا معلى إن لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه، يا معلى لا تكونوا أسراء في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤوا منوا عليكم، وإن شاؤوا قتلوكم، يا معلى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه، وزوّده القوة في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعصّه السلاح، أو يموت بخبل، يا معلى أنت مقتول، فاستعد.

٧١٠ - حمدويه، قال: حدّثنا محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود، قال: حدّثنا جبريل بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: قال داود بن علي لأبي عبد الله عليه السلام: ما أنا قتلته يعني معلى قال: فمن قتله؟ قال: السيرافي، وكان صاحب شرطته، قال: أقدنا منه، قال: قد أقدتك، قال: فلمّا أخذ السيرافي وقدم ليقتل جعل يقول: يا معشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم، ثم يقتلونني، فقتل السيرافي.

٧١١ - محمد بن مسعود، قال: كتب إليّ الفضل، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال: قدم أبو إسحاق عليه السلام من مكة، فذكر له قتل المعلى بن خنيس قال: فقام مغضباً يجرّ ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه يا أبة أين تذهب؟ قال: لو كانت نازلة لأقدمت عليها، فجاء حتى دخل على داود بن علي،

فقال له: يا داود لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك، قال: وما ذاك الذنب؟ قال: قتل رجلًا من أهل الجنة، ثم مكث ساعة، ثم قال: إن شاء الله.

فقال له داود: وأنت قد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك، قال: وما ذاك الذنب؟ قال: زوّجت ابنتك فلاناً الأموي، قال: إن كنت زوّجت فلاناً الأموي فقد زوّج رسول الله ﷺ عثمان، ولي برسول الله أسوة، قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال: قتله السيرافي، قال: فأقдна منه، قال: فلما كان من الغد غدا إلى السيرافي فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس، ويقتلونني.

٧١٢ - أبو علي أحمد بن علي السلولي المعروف بشقران، قال: حدّثنا الحسين بن عبيد الله القمّي، عن محمد بن أُورَمَة، عن يعقوب بن يزيد عن سيف بن عميرة، عن المفَضَّل بن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوم صلب فيه المعلى، فقلت له: يا بن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم قال: وما هو؟ قلت: معلى بن خنيس، قال: رحم الله معلى قد كنت أتوقّع ذلك، لأنّه أذاع سرّنا، وليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤونة علينا من المذيع علينا سرّنا، فمن أذاع سرّنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضّه السلاح، أو يموت بخبل.

٧١٣ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدّثني محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء وأبي المغراء، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، وجرى ذكر المعلى بن خنيس، فقال: يا أبا محمد اكتم عليّ ما أقول لك في المعلى، قلت: أفعل، فقال: أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما ينال منه داود بن علي، قلت: وما الذي يصيبه من داود؟ قال: يدعوه، فيأمر به، فيضرب عنقه، ويصلبه، قلت: **إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا**

إِلَيْهِ رَاجِعُونَ^(١)، قال: ذاك قابل .

قال، فلما كان قابل، ولي المدينة فقصده قصد المعلى فدعاه وسأله عن شيعة أبي عبد الله، وأن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أحداً، وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه، وما أعرف له صاحباً، فقال: تكتمني؟ أما إنك إن كتمتني قتلتك .

فقال له المعلى: بالقتل تهددني؟ والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، وإن أنت قتلتني لتسعدني، وأشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله عليه السلام لم يغادر منه قليلاً ولا كثيراً .

٧١٤ - أحمد بن منصور^(٢)، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن إسماعيل بن جابر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا إسماعيل قتل المعلى؟ قلت: نعم، قال: أما والله لقد دخل الجنة .

٧١٥ - أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القرشي، قال: أخبرني بعض أصحابنا، قال: كان المعلى بن خنيس عليه السلام إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثاً مغبراً في زي ملهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر مدّ يده نحو السماء ثم قال: اللهم هذا مقام

١ - سورة البقرة آية ١٥٦ .

٢ - أحمد بن منصور هذا ليس من مشايخ الكشي، لأن الطوسي عدّه من أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «محمد بن منصور بن نصر الخزاعي» وقال أيضاً في أصحابه عليه السلام: «محمد بن منصور بن نصر الخزاعي، ويقال: أحمد بن منصور»، رجال الطوسي ص ٣٨٩ و ٣٩١ .

روايته عن الرضا عليه السلام تقتضي أن يكون قد ولد حدود عام ١٨٠ فيتكون وفاته حدود عام ٢٥٥ فلم يدركه الكشي في سن من يتحمل الحديث ليروي عنه .

ويؤكد أنه الكشي روى عنه في موارد عديدة بواسطة محمد بن مسعود، كما في أرقام ٢٨ و ٨١ و ٢٨٩ و ٣٥١ و ٦٩٢ و ٧٠١ و ٨٤٦، وهو في كلّها يروي عن أحمد بن الفضل هذا .

خلفائك وأصفيائك، وموضع أمنائك الذين خصصتهم بها ابتزوها، وأنت المقدّر لما تشاء، لا يغلب قضاؤك، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك، كيف شئت، وأنّى شئت، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك، حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مستترين، يرون حكمك مبدلاً، وكتابك منبؤداً، وفرائضك محرّفة عن جهات شرائعك، وسنن نبيك صلواتك عليه متروكة، اللهم العن أعداءهم من الأولين والآخرين، والغادين والرائحين والماضين والغابرين، اللهم والعن جبابرة زماننا وأشياعهم وأتباعهم وأحزابهم وأعوانهم، إنك على كل شيء قدير.

في ابن مسكان وحريز بن عبد الله السجستاني

٧١٦ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثاً أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع إلا حديثه من أدرك المشعر فقد أدرك الحج^(١)، وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان أصحابنا يقولون: من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج، فحدّثني ابن أبي عمير، وأحسبه أنه رواه له من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج.

وزعم يونس أن ابن مسكان سرح بمسائل إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون، كتب إليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة، قال: يفرق بينهما، ويوجع ظهره، وذاك أن ابن مسكان كان رجلاً

١ - لقد علّق الحرّ العاملي على كلام يونس هذا قائلاً: «أقول هذا محمول على الأغلب، فإن رواية ابن مسكان عنه عليه السلام بغير واسطة كثيرة بلفظ «سمعت» و«قلت له» وغير ذلك ولعلّ يونس لم يطلع على ذلك»، وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٤٢ ذيل رقم ١٨٥٤١.

موسراً، وكان يتلقى أصحابه إذا قدموا، فيأخذ ما عندهم .
وزعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام
شفقة ألا يوفيه حقَّ إجلاله، فكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً
وإعظماً له عليه السلام.

في حريز

٧١٧ - حمدويه، قال: حدَّثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن
الحجاج، قال: استأذن فضل البقباق لحريز على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده
فلم يأذن له، فقال له: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال: على قدر
جريرته، فقال: قد عاقبت والله حريزاً بأعظم ممّا صنع، فقال: ويحك أنا فعلت ذاك أن
حريزاً جرّد السيف، قال: ثمّ قال: لو كان حذيفة، ما عاودني فيه بعد أن قلت له .
٧١٨ - محمد بن مسعود، قال: حدَّثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدَّثني
العمركي، قال: حدَّثني أحمد بن بشر، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن بن
رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا
وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلّها في الطلاق، وأنتم، وأقبل يقلّب بيده، قال: قلت:
نحن نجمع هذا كلّه في حرف، قال: وما هو؟ قال: قلت قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا
طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾^(١)، فقال لي: فأنت لا تعلم شيئاً إلا
برواية، قلت: أجل .

فقال لي: ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم، فأدى تسعمائة وتسعة

وتسعين درهماً، ثم أحدث يعني الزنا، كيف نحدّه؟ فقلت: عندي بعينها حديث حدّثني محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وينصفه وبيعضه بقدر أدائه، فقال لي: أما إنّي أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء، فما تقول في جمل أخرج من البحر؟ فقلت: إن شاء فليكن جملاً، وإن شاء فليكن بقرة، إن كانت عليه فلوس أكلناه، وإلا فلا.

٧١٩- حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن يونس، قال: قلت لحريز يوماً: يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح على رأسك في وضوء الصلاة؟ قال: بقدر ثلاث أصابع، وأوماً بالسبابة والوسطى والثالثة، وزعم حريز أنّ ذاك برواية، وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً.

حريز بن عبد الله الأزدي عربي، كوفي، انتقل إلى سجستان، فقتل بها، رحمه الله.

في يونس بن يعقوب

٧٢٠- حدّثني حمدويه، ذكره عن بعض أصحابنا، أنّ يونس بن يعقوب فطحي كوفي، مات بالمدينة، وكفّنه الرضا عليه السلام، وإنّما سمّي فطحيّاً لأنّ عبد الله بن جعفر كان أفطح الرأس، وقد قيل: إنّ كان أفطح الرجلين، وقيل: إنّهم نسبوا إلى رجل يقال له: عبد الله بن فطيح.

٧٢١- علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدّثنا محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: فقلت له: جعلت فداك إنّ أباك كان يرقّ عليّ ويرحمني، فإن رأيت أن تنزلني بتلك المنزلة فعلت، قال: فقال لي: يا يونس إنّي دخلت على أبي وبين يديه حيس أو هريسة، فقال: ادن يا بني فكل من

هذا، هذا بعث به إلينا يونس، إنه من شيعتنا القدماء، فنحن لك حافظون^(١). قال أبو النضر: سمعت علي بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن يحضروا جنازته، وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق، وقال لهم: احفروا له في البقيع، فإن قال لكم أهل المدينة إنه عراقي، ولا تدفنه في البقيع، فقولوا لهم هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام، وكان يسكن العراق، فإن منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع، ووجه أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام إلى زميلة محمد بن الحباب وكان رجلاً من أهل الكوفة: صلّ عليه أنت.

٧٢٢- علي بن الحسن، قال: حدّثني محمد بن الوليد، قال: رأني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي: من هذا الرجل صاحب القبر؟ فإنّ أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام أوصاني به، وأمرني أن أرشّ قبره أربعين شهراً، أو أربعين يوماً في كلّ يوم، قال أبو الحسن: الشكّ منّي، قال: وقال لي صاحب المقبرة، إنّ السرير عندي، يعني سرير النبي صلى الله عليه وآله، فإذا مات رجل من بني هاشم صر السرير، فأقول أيّهم مات حتى أعلم بالعادة، فصرّ السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحداً منهم مريضاً، فمن الذي مات؟ فلمّا كان من الغد جاءوا فأخذوا منّي السرير، وقالوا لي: مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق.

وقال علي بن الحسن: كانت أمّه أخت معاوية بن عمار، وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام، وامراته كانت مضرّية، وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام.

٧٢٣ - علي بن الحسن، قال: حدّثني محمد بن الوليد، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك سرّني ما فعلت بيونس قال: فقال لي: أليس ممّا صنع الله ليونس أن نقله من العراق إلى جوار نبيّه صلّى الله عليه وآله.

٧٢٤ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي يونس ذكر لي أبو عبد الله عليه السلام أو أبو الحسن شيئاً اشتريته، قال: فقال لي: لا والله ما أنت عندنا متّهم، إنّما أنت رجل ممّا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاء الله. وذكر أنّه قال: انظروا إلى ما ختم الله به ليونس، قبضه مجاوراً لرسوله صلّى الله عليه وآله.

٧٢٥ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت إليه فيه: يا سيدي، فقال للرسول: قل له إنّك أخي.

٧٢٦ - علي بن الحسن، عن عباس بن عامر، عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي أن يجعلني ممّن ينتصر به لدينه، فلم يجبني، فاغتممت لذلك، قال يونس: فأخبرني بعض أصحابنا، أنّه كتب إليه بمثل ما كتبت، فأجابه وكتب في أسفل كتابه: يرحمك الله إنّما ينتصر الله لدينه بشرّ خلقه.

٧٢٧ - وروى عن أبي سعيد الأدمي، قال: حدّثني محمد بن الوليد، قال: حضرت جنازة معاوية بن عمار ويونس بن يعقوب حاضر، فصلّى بأصحابنا وأذن وأقام هذا. ٧٢٨ - حمدويه، قال: حدّثني أيوب^(١)، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس قل لهم يا مؤلّفة قد رأيت ما تصنعون، إذا

١ - هو أيوب بن نوح.

سمعت الأذان أخذتم نعالكم وخرجتم من المسجد .

في محمد بن سنان

٧٢٩ - قال حمدويه: كتبت أحاديث محمد بن سنان عن أيوب بن نوح، وقال: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان .

ما روي في عبد الملك بن عمرو

٧٣٠ - حمدويه، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنّي لأدعو الله لك حتى أسمّي دابّتك، أو قال: أدعو لدابّتك .

في عبد الله بن ميمون القداح المكي

٧٣١ - حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني أيوب بن نوح، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن أبي خالد صالح القمّاط، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال^(١): يا بن ميمون كم أنتم بمكة ؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما إنكم نور في ظلمات الأرض .

٧٣٢ - جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: كان عبد الله بن ميمون يقول بالتزيّد .

في محمد بن إسحاق صاحب المغازي وغيره

٧٣٣ - محمد بن إسحاق ومحمد بن المكندر وعمرو بن خالد الواسطي وعبد الملك بن جريج^(١) والحسين بن علوان والكلبي^(٢)، هؤلاء من رجال العامة إلا أن لهم ميلاً ومحبة شديدة.

وقد قيل: إن الكلبي كان مستوراً، ولم يكن مخالفاً، وقيس بن الربيع بتري، كانت له محبة، فأما مسعدة بن صدقة بتري، وعباد بن صهيب عامي، وثابت أبو المقدم بتري، وكثير النواء بتري، وعمرو بن جميع بتري، وحفص بن غياث عامي، وعمرو بن قيس الماصر بتري، ومقاتل بن سليمان البجلي - وقيل البلخي - بتري، وأبو نصر بن يوسف بن الحارث بتري.

١ - هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، مكّي، هكذا ذكره الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله ص ٢٣٣.

وقال الذهبي: «ابن جريج الأموي عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام العلامة الحافظ، شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد القرشي الأموي، المكّي، صاحب التصانيف، وأول من دَوّن العلم بمكة، مولى أميّة بن خالد، وقيل: كان جدّه جريج عبداً لأمّ حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي، فنسب ولاؤه إليه، وهو عبد رومي، وكان لابن جريج أخ اسمه محمد لا يكاد يعرف، وابن اسمه محمد» ثم ذكر أنّه روى عن جعفر الصادق عليه السلام، وأرخ وفاته عام ١٤٩، راجع سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٣٢٥ - ٣٣٥ رقم ١٣٨.

٢ - هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال عنه النجاشي: «العالم بالأيام، المشهور بالفضل والعلم، وكان يختص بمذهبنا، وله الحديث المشهور، قال: اعتلت علة عظيمة نسيت علمي، فجلست إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني العلم في كأس، فعاد إليّ علمي، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقربه ويدنيه ويسطه، له كتب كثيرة»، ثم ذكر طائفة منها وذكر طريقه إليه، راجع رجال النجاشي ص ٤٣٤ رقم ١١٦٦.

وجاء في معجم الأدباء ج ٥ ص ٥٩٥: «مات هشام سنة أربع ومائتين وقيل سنة ست».

في عبد الرحمن بن سيابة

٧٣٤- أحمد بن منصور^(١)، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن علي بن عطية صاحب الطعام، قال: كتب عبد الرحمن بن سيابة إلى أبي عبد الله عليه السلام: قد كنت أحذرك إسماعيل.

جانك من يجني عليك وقد يُعدي الصحاح مبارك الجرب^(٢)
فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: قول الله أصدق: ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(٣)، والله ما علمت، ولا أمرت، ولا رضيت.

في سفيان بن عيينة

٧٣٥- محمد بن مسعود، قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثني محمد بن الوليد، قال: حدّثنا العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أنّ سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام، فقال له: يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقيّة؟ وقد بلغت هذه السنّ، فقال: والذي بعث محمداً بالحقّ لو أنّ رجلاً صلّى ما بين الركن والمقام عمره، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهليّة.

في عباد بن صهيب

٧٣٦- محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد، قال: حدّثني الحسن بن علي الوشاء، عن ابن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينما أنا في الطواف

١- أحمد بن منصور هذا ليس من مشايخ الكشي، للمزيد راجع تعليقنا علي رقم ٧١٤.

٢- جاء هذا البيت في العقد الفريد ج ٦ ص ٩٠ منسوباً إلى ذؤيب بن كعب بن عمرو.

٣- سورة الأنعام آية ١٦٤.

إذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فإذا عباد البصري، قال: يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من علي صلوات الله عليه؟ .
قال: قلت ويلك هذا ثوب قوهي أشتريته بدينار وكسر، وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس هذا مرء مثل عباد.

قال نصر: عباد بترى.

٧٣٧ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني الحسين بن إشكيب، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال: دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبد الله عليه السلام، وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبد الله تعيب هذا علي؟ قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة، قال عباد: من حدّثك بهذا؟ قال: يا عباد تتهمني؟ حدّثني آبائي عن رسول الله ﷺ.

في عمرو بن أبي المقدام

٧٣٨ - حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي العرندس الكندي، عن رجل من قريش قال: كنّا بفناء الكعبة وأبو عبد الله عليه السلام قاعد، فقليل له: ما أكثر الحاج؟ فقال عليه السلام: ما أقلّ الحاج، فمرّ عمرو بن أبي المقدام، فقال: هذا من الحاج.

في سفيان الثوري

٧٣٩ - حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، قال: قال

سفيان بن عيينة^(١) لأبي عبد الله عليه السلام: إنه يروى أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، وأنت تلبس القوهي المروي؟ قال: ويحك إن علياً عليه السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

٧٤٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، قال: حدثني الحسن بن الحسين المروزي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر^(٢)، قال: سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام يحدث أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب جواد، فقال: يا أبا عبد الله إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب؟ فقال: إن آبائي عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر، وهذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها، فأحق أهلها بها أبرارهم.

٧٤١ - وجدت في كتاب أبي محمد جبريل بن أحمد الفاريابي بخطه: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن

١ - سفيان بن عيينة هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي المذكور برقم ٥٠٦ من رجال النجاشي، توفي عام ١٩٨.

هو غير سفيان الثوري، لأن الثوري هو سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري توفي عام ١٦١.

٢ - هو أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي، وقد قال عنه النجاشي: «ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وعن أبيه من قبل»، رجال النجاشي ص ٩٨ رقم ٢٤٥، وتأتي روايته عن الرضا عليه السلام برقم ١١١٦ من الاختيار هذا.

ويؤكد أنه الكليني روى حديثاً بإسناده «عن محمد بن الخطاب الواسطي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن حماد الأزدي»، الكافي ج ٨ حديث ٣٥١ كتاب الروضة حديث ٥٤٩، وعنه في الوسائل ج ١٧ ص ١٤١ رقم ٢٢١٩٦ وأيضاً في البحار ج ٤٧ ص ٢٢٤.

الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال: أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار، وأنا عنده، فقال لي: أتعرف أحداً من القوم؟ قلت: لا، فقال: فكيف دخلوا عليّ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه، لا يباليون ممّن أخذوا الحديث.

فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم، قال: فحدّثني ببعض ما سمعت، قال: إنّما جئت لأسمع منك لم أجيء أحدثك، وقال للآخر ذاك ما يمنعني أن يحدّثني ما سمعت، قال: وتفضّل أن تحدّثني ما سمعت، أجعل الذي حدّثك حديثه أمانة لا تحدّث به أحداً؟ قال: لا، قال: فأسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نفيدك إن شاء الله.

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد قال: النبيذ كلّ حلال، إلّا الخمر، ثمّ سكت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثني سفيان، عمّن حدّثه عن محمد بن علي أنّه قال: من لا يمسح على خفّية فهو صاحب بدعة، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع، ومن لم يأكل الجريث وطعام أهل الذمّة وذبائحهم فهو ضال.

أمّا النبيذ فقد شربه عمر، نبيذ زبيب فرشحه بالماء، وأمّا المسح على الخفّين فقد مسح عمر على الخفّين ثلاثاً في السفر، ويوماً وليلة في الحضر، وأمّا الذبائح فقد أكلها علي عليه السلام، فقال: كلوها فإن الله تعالى يقول: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾^(١)، ثمّ سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: قد حدّثك بما سمعت، قال: أكل الذي سمعت

هذا؟ قال: لا، قال: زدنا، قال: حدّثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن، قال: أشياء صدق الناس بها وأخذوا بها، وليس في الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، ومنها الميزان، ومنها الحوض، ومنها الشفاعة، ومنها النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعملها، فيثاب عليه، ولا يثاب الرجل إلا بما عمل، إن خيراً فخييراً، وإن شراً فشرّاً.

قال: فضحكت من حديثه، فغمزني أبو عبد الله عليه السلام أن كفّ حتى نسمع، قال: فرفع رأسه إليّ فقال: ما يضحكك؟ من الحقّ أو من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله وأبكي وإنما يضحكني منك تعجباً كيف حفظت هذه الأحاديث، فسكت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثني سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، أنّه رأى عليّاً عليه السلام على منبر الكوفة، وهو يقول: لئن أتيت برجل يفضّلني على أبي بكر وعمر لأجلدته حدّ المفتري.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: حدّثني سفيان، عن جعفر، أنّه قال: حبّ أبي بكر وعمر إيمان، وبغضهما كفر.

قال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: حدّثني يونس بن عبيد، عن الحسن، أنّ عليّاً عليه السلام أبطأ عنبيعة أبي بكر، فقال له عتيق ما خلفك يا علي عن البيعة؟، والله لقد هممت أن أضرب عنقك، فقال له علي عليه السلام: يا خليفة رسول الله لا تثريب، قال: لا تثريب.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثني سفيان الثوري، عن الحسن، أنّ أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلّم من صلاة الصبح، وأنّ أبا بكر سلّم بينه وبين نفسه، ثمّ قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثني نعيم بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أنّه قال: ودّ علي بن أبي طالب أنّه بنخيلات ينبع يستظلّ بظلّهن ويأكل من حشفهن، ولم يشهد يوم الجمل، ولا النهروان، وحدّثني به سفيان.

قال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثنا عباد، عن جعفر بن محمد، أنّه قال: لما رأى علي بن أبي طالب يوم الجمل كثرة الدماء، قال لابنه الحسن: يا بني هلكت، قال له الحسن يا أبة أليس قد نهيتك عن هذا الخروج؟ فقال علي عليه السلام: يا بني لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا المبلغ.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدّثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، أنّ علياً عليه السلام لما قتل أهل صفين بكى عليهم، ثمّ قال: جمع الله بيني وبينهم في الجنة. قال: فضاق بي البيت، وعرقت، وكدت أن أخرج من مسكي، فأردت أن أقوم إليه وأتوطّأه، ثمّ ذكرت غمزة أبي عبد الله عليه السلام، فكففت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أي البلاد أنت؟ قال: من أهل البصرة، قال: فهذا الذي تحدّث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد، تعرفه؟ قال: لا، قال: فهل سمعت منه شيئاً قط؟ قال: لا، قال: فهذه الأحاديث عندك حق؟ قال: نعم، قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ، قال: إلّا أنّها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر، لا يمترون فيها.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: لو رأيت هذا الرجل الذي تحدّث عنه، فقال لك: هذه التي ترونها عني كذب، لا أعرفها، ولم أحدّث بها، هل كنت تصدّقه؟ قال: لا، قال: لم؟ قال: لأنّه شهد على قوله رجال، لو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله.

قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، حدّثني أبي، عن جدّي، قال: ما اسمك؟ قال: ما تسأل عن اسمي، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثمّ أسكنها الهواء، فما تعارف منها ائتلف هاهنا، وما تناكر منها ثمّ اختلف هاهنا، ومن كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً، وإن أدرك الدجال آمن به،

وإن لم يدركه آمن به في قبره .

يا غلام ضع لي ماء، وغمزني، فقال: لا تبرح، وقام القوم فانصرفوا، وقد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه، ثم إنه خرج ووجهه منقبض، قال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت: أصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم؟ قال: أعجب حديثهم، كان عندي الكذب علي، والحكاية عني ما لم أقل، ولم يسمعه عني أحد، وقولهم: لو أنكر الأحاديث ما صدقناه، ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم، ولا أملي لهم .

ثم قال لنا: إن علياً عليه السلام لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها، ثم قال: لعنك الله يا أنتن الأرض تراباً، وأسرعها خراباً، وأشدّها عذاباً، فيك الداء الدوي . قالوا: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذي فيه الفرية على الله، وبغضنا أهل البيت، وفيه سخط الله وسخط نبيه عليه السلام، وكذبهم علينا أهل البيت، واستحلالهم الكذب علينا .

في جويرية بن أسماء

٧٤٢ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني علي بن داود الحداد، عن حريز بن عبد الله، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمran بن أعين وجويرية بن أسماء، قال: فتكلّم أبو عبد الله عليه السلام بكلام فوق عند جويرية أنّه لحن، قال: فقال له: أنت سيد بني هاشم والمؤمّل للأمور الجسام تلحن في كلامك؟ قال: فقال دعنا من تيهك هذا، فلمّا خرجا، قال: أمّا حمran فمؤمن لا يرجع أبداً، وأمّا جويرية فننديق لا يفلح أبداً .

فقتله هارون بعد ذلك .

في بشار الشعيري

٧٤٣- حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب^(١)، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا مرازم من بشار؟ قلت: بياح الشعير، قال: لعن الله بشاراً، قال: ثم قال لي: أيا مرازم قل لهم ويلكم توبوا إلى الله، فإنكم كافرون مشركون.

٧٤٤- حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن صفوان عن مرازم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعرف مبشّر بشّر بتوهمّ الاسم؟ قال الشعيري: فقلت: بشار؟ قال: بشار، قلت: نعم، جار لي، قال: إنّ اليهود قالوا ووحدوا الله، وإنّ النصارى قالوا ووحدوا الله، وإنّ بشاراً قال عظيماً، إذا قدمت الكوفة فأته وقل له: يقول لك جعفر: يا كافر، يا فاسق، يا مشرك، أنا بريء منك.

قال مرازم: فلمّا قدمت الكوفة، فوضعت متاعي، وجئت إليه، فدعوت الجارية فقلت قولي لأبي إسماعيل: هذا مرازم، فخرج إليّ، فقلت له: يقول لك جعفر بن محمد: يا كافر، يا فاسق، يا مشرك، أنا بريء منك، فقال لي: وقد ذكرني سيدي؟ قال: قلت: نعم، ذكرك بهذا الذي قلت لك، فقال: جزاك الله خيراً، وفعل بك، وأقبل يدعولي. ومقالة بشار هي مقالة العلياوية، يقولون: إنّ علياً عليه السلام هرب، وظهر بالعلوية الهاشمية، وأظهروا به وعبدوه ورسوله بالمحمدية، فوافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص: علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، وأنّ معنى الأشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس، والحقيقة شخص علي، لأنّه أول هذه الأشخاص في الإمامة.

١- هو يعقوب بن يزيد.

وأنكروا شخص محمد ﷺ، وزعموا أن محمداً عبد، وعلي رب، وأقاموا محمداً مقام ما أقامت الخمسة سلمان، وجعلوه رسولاً لمحمد صلوات الله عليه، فوافقهم في الإباحات والتعطيل والتناسخ.

والعلائية سمّتها الخمسة العلائية، وزعموا أن بشاراً الشعيري لمّا أنكر ربوبية محمد وجعلها في علي، وجعل محمداً عبد علي، وأنكر رسالة سلمان مسخ في صورة الطير، يقال له: علياء، يكون في البحر، فلذلك سمّوهم العلائية.

٧٤٥ - وحَدَّثني الحسين بن الحسن بن بندار، قال: حَدَّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حَدَّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله ﷺ: إنَّ بشاراً الشعيري شيطان بن شيطان، خرج من البحر، فأغوى أصحابي.

٧٤٦ - سعد^(١)، قال: حَدَّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبد الله ﷺ لبشار الشعيري: اخرج عني، لعنك الله، لا والله لا يظّلني وإياك سقف بيت أبداً، فلمّا خرج، قال: ويله، ألا قال بما قالت اليهود، ألا قال بما قالت النصارى، ألا قال بما قالت المجوس، أو بما قالت الصابية، والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد، إنّه شيطان ابن شيطان، خرج من البحر، ليغوي أصحابي وشيعتي، فاحذروه.

وليبّغ الشاهد الغائب أنّي عبد ابن عبد، قنّ ابن أمة، ضمّنتي الأضلاب والأرحام،

١ - هذا السند معلق على سابقه، فتكون بدايته: «حَدَّثني الحسين بن الحسن بن بندار، قال: حَدَّثني سعد».

وقد تكرر بسنده ومتنه برقم ٤٠٠ من هذا الكتاب.

وأني لميت، وأني لمبعوث، ثم موقف، ثم مسؤول، والله لأسألن عما قال في هذا الكذاب، وادعاه علي، يا ويله، ما له أرعبه الله، فلقد أمن على فراشه، وأفرعني، وأقلقني عن رقادي، وتدرّون أني لم أقل ذلك، أقول ذلك لكي أستقر في قبري .

في سفيان بن مصعب العبدي أبي محمد

٧٤٧ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد الكوفي، قال: حدّثني أبو داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سيف بن مصعب العبدي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قل شعراً تنوح به النساء .

٧٤٨ - نصر بن الصباح، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني محمد بن جمهور، قال: حدّثني أبو داود المسترق، عن علي بن النعمان، عن سماعة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدي، فإنه على دين الله .

قال أبو عمرو: في أشعاره ما يدلّ على أنّه كان من الطيّارة^(١) .

١ - ترجم له السيد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة ج ٧ ص ٢٦٧ - ٢٧٢، وأورد الكثير من شعره ومنه ما يخاطب به النبي وعترته الطاهرة عليهم صلوات الله أجمعين بقوله:

بجدّكم خير الورى وأبيكم	هدينا إلى سبل النجاة وانقذنا
ولولاكم لم يخلق الله خلقه	ولا كانت الدنيا الغرور ولا كنّا
ومن أجلكم أنشا الإله لخلقه	سماء وأرضاً وابتلى الإنس والجنّا
تجلّون عن شبه من الناس كلّهم	فشأنكم أعلى وقدركم أسنى

في عبد الله بن يحيى الكاهلي (١)

٧٤٩ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن عيسى، قال زعم ابن أخي الكاهلي أنّ أبا الحسن الأول عليه السلام قال لعلي: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة.

ما روي في داود الرقي

٧٥٠ - حدّثني حمدويه وإبراهيم ومحمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنزلوا داود الرقي منّي بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله.
٧٥١ - علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد (٢)، عن أبي عبد الله البرقي، رفعه، قال نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي وقد ولي فقال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا.
وقال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد رضي الله عنه.

في إسحاق وإسماعيل ابني عمار

٧٥٢ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن زياد القندي، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار قال: وقد يجمعهما الأقوام، يعني الدنيا والآخرة.

١ - سيأتي عنه برقم ٨٤١ و ٨٤٢.

٢ - هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي، يروي عن أبيه أبي عبد الله البرقي.

في الحسن بن خنيس

٧٥٣ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسين^(١) بن موسى، عن جعفر بن محمد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني، عن أبي أسامة الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مرّ الحسن بن خنيس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: تحبّ هذا؟ هذا من أصحاب أبي علي عليه السلام. وبهذا الإسناد عن إبراهيم، عن رجل، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام قالوا: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فإن برّه بهم برّه بوالديه.

في علي بن أبي حمزة البطائني

٧٥٤ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن، قال: حدّثني أبو داود المسترقّ، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك شبه الحمير. ٧٥٥ - قال ابن مسعود، قال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة كذاب، متهم. ٧٥٥ ذيل - وروى أصحابنا أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة: إنّه أقعد في قبره، فسئل عن الأئمة عليهم السلام؟ فأخبر بأسمائهم، حتى انتهى إليّ، فسئل، فوقف، فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً.

٧٥٦ - قال ابن مسعود، سمعت علي بن الحسن: ابن أبي حمزة كذاب، ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة، وكتبت تفسير القرآن كلّ من أوله إلى آخره، إلّا أنّي

١ - قال السيد البروجردي: «صوابه: الحسن - مكبراً»، حرف الحاء من رجال أسانيد كتاب اختيار رجال الكشي.

لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً.

٧٥٧- حمدان بن أحمد^(١)، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترقّ، عن عقبة بياح القصب^(٢)، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال أبو الحسن يعني الأول عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٧٥٨- علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن محمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن رجل، عن علي بن أبي حمزة، قال: شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام وحدّثته بالحديث عن أبيه وعن جدّه، فقال: يا علي هكذا قال أبي وجدّي عليهما السلام، قال: فبكيت، ثمّ قال: أو قد سألت الله لك، أو سأله لك في العلانية، أن يغفر لك.

٧٥٩- علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين^(٣)، عن

١ - لقد جاءت هذه الرواية برقم ٨٣٢ وبداية سندها: «قال محمد بن مسعود: حدّثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدّثني معاوية بن حكيم، قال: حدّثني أبو داود المسترقّ». وهذا ممّا يؤكّد أنّ حمدان بن أحمد هذا ليس من مشايخ الكشي. وجاء برقم ١٠١٤ من هذا الكتاب: «وأما محمد بن أحمد النهدي وهو حمدان القلانسي كوفي، فقيه، ثقة، خير».

محمد بن أحمد بن خاقان النهدي أبو جعفر القلانسي، المعروف بحمدان، كوفي، مضطرب، له كتب، منها كتاب المواقيت في الصلاة، كتاب فضل الكوفة، كتاب النوادر، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن حمدان، رجال النجاشي ص ٣٤١ رقم ٩١٤.

وجاء في الغيبة للنعماني ص ١٧٢ باب ١٠ فصل ٣ حديث ٨ وفي سنده: «عن عبيد الله بن موسى العلوي قال: حدّثنا محمد بن أحمد القلانسي بمكة سنة سبع وستين ومائتين».

٢ - هكذا في نسختنا، وصوابه: «عينه بياح القصب»، كما في رقم ٨٣٦ من هذا الكتاب.

٣ - قال السيد البروجردي: «كأنه أحمد بن الحسين بن سعيد»، طبقات رجال أسانيد اختيار

محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم^(١) موته، وكان عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

٧٦٠ - علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت جعلت فداك إنني خلفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى قال: فقال: ما ضربك من ضل إذا اهتديت، إنهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذبوا أمير المؤمنين، وكذبوا فلاناً وفلاناً، وكذبوا جعفرأ وموسى، ولي بابائي عليهما السلام أسوة.

قلت: جعلت فداك إننا نروي أنك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك، وأدخل الفقر بيتك، فقال: كيف حاله؟ وحال برّه؟ قلت: يا سيدي أشدّ حال، هم مكروبون وبغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت، وسمعتة يقول: في ابن أبي حمزة أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروي أنّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفيناني، وقال: إنّ أبا الحسن يعود إلى ثمانية أشهر.

الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

أقول: بل هو، لأنّ تمام هذا الحديث جاء في علل الشرايع ج ١ ص ٢٣٥ حديث ١ من باب ١٧١ وفي سنده: «أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو الحسن عليه السلام».

١ - في نسختنا وأيضاً في نسخة الرجائي: «جهودهم»، وصوابه ما أثبتناه.

في ابن أبي حمزة الثمالي والحسين ومحمد أخويه وأبيه

٧٦١ - قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن علي بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمد أخويه وأبيه فقال: كلهم ثقات فاضلون.

في عبد الخالق

٧٦٢ - عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي^(١)، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبي فقال: صلّى الله على أبيك - ثلاثاً -.

في عمار الساباطي

٧٦٣ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك، قال: قال لي أبو الحسن الأول عليه السلام: إني استوهبت عمار الساباطي من ربّي، فوهبه لي.

في عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة

٧٦٤ - علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، يرفعه، عن عبد الله بن الوليد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول في

١ - لا يروي المصنّف عن عبد الله بن محمد بن خالد هذا من غير واسطة إلا في هذا المورد، وروى عنه بواسطة محمد بن مسعود في عشرة موارد من هذا الكتاب.

هذا وجاء في طريق النجاشي إلى عبد الله بن محمد هذا قوله: «جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله»، رجال النجاشي ص ٢١٩ رقم ٥٧٢. فعليه عبد الله بن محمد هذا ليس من مشايخ الكشي.

المفضل ؟ قلت: وما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك ؟ فقال: ﷺ لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة أتياني فعاباه عندي، فسألتهما الكف عنه، فلم يفعلوا، ثم سألتهما أن يكفّا عنه وأخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلوا، فلا غفر الله لهما .

في داود بن كثير الرقي أيضاً

٧٦٥ - حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد بن عيسى ^(١)، عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا داود إذا حدّثت عنّا بالحديث فاشتهرت به فأنكره .
قال نصر بن صباح: عاش داود بن كثير الرقي إلى وقت الرضا عليه السلام .
٧٦٦ - طاهر بن عيسى، قال: حدّثني الشجاع ^(٢)، عن الحسين بن بشار، عن داود

١ - هكذا في ثلاث نسخ، وفي البحار ٢ ص ٧٥ وأيضاً في مستدرک الوسائل ج ١٢ ص ٣٠٠ رقم ١٤١٤٠ بدله: «علي بن محمد، عن محمد بن عيسى» .

لكن صوابه: «عن علي بن محمد، عن ابن عيسى»، وابن عيسى هو «أحمد بن محمد بن عيسى»، وهو راوية كتاب عمر بن عبد العزيز، كما جاء في ترجمته من رجال النجاشي ص ٢٨٤ رقم ٧٥٤ .

ومما يؤكّد هذا التصويب كثرة روايات علي بن محمد هذا عن أحمد بن محمد بن عيسى في هذا الكتاب .

٢ - هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة المرعشي .

قال الطوسي: «طاهر بن عيسى الوراق، يكنى أبا محمد، من أهل كش صاحب كتب، روى عنه الكشي، وروى عن جعفر بن أحمد الخزاعي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب»، رجال

الرقبي، قال: قال لي داود: ترى ما تقول الغلاة الطيّارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام وما يحكي أصحابه عنه؟ فذلك والله أراني أكبر منه، ولكن أمرني أن لا أذكره لأحد.

قال: وقلت له إنّي قد كبرت ودقّ عظمي أحبّ أن يختم عملي بقتل فيكم، فقال: وما من هذا بدّ إن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة.

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري أنّ داود دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا داود كذب والله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: يذكر الغلاة أنّه من أركانهم، وقد يروي عنه المناكير من الغلو، وينسب إليهم، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن فيه، ولا عثرت من الرواية على شيء غير ما أثبتته في هذا الباب.

في إسحاق وإسماعيل ابني عمّار أيضاً

٧٦٧ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا أيوب^(١)، عن ابن المغيرة، عن علي بن إسماعيل بن عمار، عن إسحاق^(٢) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ لنا أموالاً ونحن

الطوسي ص ٤٧٧، يعرف من هذا سقوط جعفر بن أحمد بن أيوب من سند المتن. ويؤكد أنه جاءت موارد عديدة في هذا الكتاب روى فيها طاهر بن عيسى هذا عن الشجاعى بواسطة جعفر بن أحمد بن أيوب، راجع أرقام ٣٤ و ٣٥ و ٣٧٦ و ٥١٣ و ٦٤٩ و ٩٥٠ و ١٠٣٦ و ١١٢٨.

١ - هو أيوب بن نوح.

٢ - قال السيد البروجردى: «الظاهر أنّه إسحاق بن عمار، وعلي بن إسماعيل بن عمار ابن أخيه»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

نعامل الناس، وأخاف إن حَدَثَ حَدَثٌ أن تغرق أموالنا، قال: فقال له: اجمع مالك في كل شهر ربيع، قال علي بن إسماعيل: فمات إسحاق في شهر ربيع.

٧٦٨ - نصر بن الصباح، قال: حَدَّثَنِي سَجادة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن وضاح، عن إسحاق بن عمار، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالساً حتى دخل عليه رجل من الشيعة، فقال له: يا فلان جَدَّد التوبة، أو أحدث عبادة، فإنه لم يبق من أجلك إلا شهر، قال إسحاق: فقلت في نفسي وا عجباه، كأنه يخبرنا أنه يعلم آجال شيعته أو قال: آجالنا.

قال: فالتفت إليّ مغضباً، فقال: يا إسحاق وما تنكر من ذلك؟ وقد كان الهجري مستضعفاً، وكان عنده علم المنايا، والإمام أولى بذلك من رشيد الهجري، يا إسحاق أما إنه قد بقي من عمرك سنتان، أما إنه يتشتت أهل بيتك تشتتاً قبيحاً، ويفلس عيالك إفلاساً شديداً.

٧٦٩ - جعفر بن معروف، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الحسين الرازي، قال: حَدَّثَنِي إسماعيل بن مهران، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سليمان الديلمي، قال: قال إسحاق بن عمار، لما كثر مالي أجلس على بابي بواباً يرد عني فقراء الشيعة، قال: فخرجت إلى مكة في تلك السنة، فسلمت على أبي عبد الله عليه السلام، فرد عليّ بوجه قاطب غير مسرور، فقلت: جعلت فداك ما الذي غيّر حالي عندك؟ قال: الذي غيّر للمؤمنين، قلت: جعلت

أقول: جاء حديث في الكافي ج ٢ ص ٢١٠ حديث ٦ من باب الإصلاح بين الناس من كتاب الإيمان والكفر وفي سنده: «علي بن إسماعيل، عن إسحاق بن عمار»، وهذا مما يؤكد أن «إسحاق» هذا هو إسحاق بن عمار.

وجاء حديث المتن في إعلام الوري ج ١ ص ٥٢٣ وسنده هكذا: «وروى علي بن إسماعيل بن عمار، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام».

فذاك والله إنِّي لأعلم أنَّهم على دين الله، ولكن خشيت الشهرة على نفسي .
قال: يا إسحاق أما علمت أنَّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا بين إبهاميهما مائة رحمة،
تسعة وتسعون منها لأشدَّهما حبًّا لصاحبه، فإذا اعتنقا غمرتَهما الرحمة، فإذا التثما
لا يريدان بذلك إلَّا وجه الله قيل لهما غفر لكما، فإذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة
بعضها لبعض: اعتزلوا بنا عنهما، فإنَّ لهما سرًّا، وقد ستره الله عليهما .
قلت: جعلت فداك وتسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه ؟ وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَا
يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^(١)، قال: فنكس رأسه طويلاً، ثمَّ رفعه وقد فاضت
دموعه على لحيته، وهو يقول: يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمعه ولا تكتبه فقد
يسمعه ويعلمه الذي ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(٢) .
يا إسحاق فخف الله كأنك تراه، فإن شككت في أنَّه يراك فقد كفرت، وإن أيقنت أنَّه
يراك ثمَّ برزت له بالمعصية فقد جعلته في حدٍّ أهون الناظرين إليك .

في سنان وعبد الله ابنه

٧٧٠ - أبو الحسن بن أبي طاهر^(٣)، قال: حدَّثني محمد بن يحيى الفارسي، قال:

١ - سورة ق آية ١٨ .

٢ - سورة طه آية ٧ .

٣ - قال الطوسي: «أبو الحسين بن أبي طاهر الطبري، وقيل: اسمه علي بن الحسين، روى عن
أبي جعفر الأسدي وعن جعفر بن محمد بن مالك، وهو من غلمان العياشي، له كتاب مداواة
الجسد لحياة الأبد»، الفهرست ص ١٨٤ .

وقال في باب العين من باب مَنْ لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله ص ٤٧٨: «علي بن الحسين بن
علي، يكنى أبا الحسن بن أبي طاهر الطبري، من أهل سمرقند، ثقة، وكيل، يروي عن جعفر بن
عبد الله»

حدّثني مكرم بن بشر، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، وكان عليه السلام من ثقات رجال أبي عبد الله عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخلت عليه أنا مع أبي، فقال: يا عبد الله أَلِزم أباك، فإنّ أباك لا يزداد على الكبر إلاّ كبراً.

٧٧١ - حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عمّن ذكره، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، وذكر عبد الله بن سنان، فقال: أما إنّه يزيد على السنّ خيراً.

وكان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور والمهدي .

في عجلان أبي صالح

٧٧٢ - محمد بن مسعود، قال: سمعت علي بن الحسن بن علي بن فضال، يقول: عجلان أبو صالح ثقة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عجلان كأنّي أنظر إليك إلى جنبتي والناس يعرضون عليّ .

في بشار بن بشار

٧٧٣ - أبو عمرو قال: حدّثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن

محمد بن مالك وعن أبي الحسين الأسدي .

وقال أيضاً في باب الكنى من باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله ص ٥١٨ : «أبو الحسين بن أبي طاهر الطبري، وقيل: اسمه علي بن الحسين، روى عن أبي جعفر الأسدي وعن جعفر بن محمد بن مالك، من غلمان العياشي» .

عن بشار بن بشار الذي يروي عنه أبان بن عثمان ؟ قال: هو خير من أبان، وليس به بأس .

في أبي خالد القمّاط

٧٧٤- قال أبو عمرو: حدّثني محمد بن مسعود، قال: كتب إليّ أبو عبد الله يذكر عن الفضل، قال: حدّثني محمد بن جمهور العمي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن رثاب، عن أبي خالد القمّاط، قال: قال لي رجل من الزيدية أيام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد ؟ قال: قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما، فلم يرد عليّ شيئاً، قال: فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي، وبما قلت له، وكان متكئاً فجلس، ثم قال: أخذته من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وشماله، ومن فوقه ومن تحته، ثم لم تجعل له مخرجاً.

قال حمدويه: واسم أبي خالد القمّاط يزيد .

٧٧٥- حدّثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمد بن جمهور العمي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن رثاب، عن أبي خالد القمّاط، وذكر مثل ما روى محمد بن مسعود عن أبي عبد الله بن نعيم الشاذاني^(١)، مثله سواء .

١ - هو محمد بن شاذان بن نعيم، ويؤكد أنه جاء برقم ١٤١ من هذا الكتاب أنّ المؤلف قال: «وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه» .

في ثعلبة بن ميمون

٧٧٦- ذكر حمدويه، عن محمد بن عيسى، أنَّ ثعلبة بن ميمون مولى محمد بن قيس الأنصاري، وهو ثقة، خير، فاضل، مقدّم، معلوم في العلماء والفقهاء، والأجلّة من هذه العصابة.

في الأشاعنة

٧٧٧- محمد بن الحسن، ابن عثمان بن حماد، قال: حدّثنا محمد بن يزداد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا، إنّ رجلين من ولد الأشعث استأذنا على أبي عبد الله فلم يأذن لهما، فقلت: إنّ لهما ميلاً ومودة لكم، فقال: إنّ رسول الله ﷺ لعن أقواماً، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة.

ما روي في شهاب بن عبد ربّه وعبد الخالق وإخوته

٧٧٨- قال أبو عمرو: شهاب وعبد الرحمن وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربّه، من موالى بني أسد، من صلحاء الموالى.

٧٧٩- حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله ﷺ أبي فقال: صلّى الله على أبيك - ثلاثاً..

٧٨٠- محمد بن مسعود، قال: حدّثني جبريل بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: وأمّا شهاب فإنّه شرّ من الميتة والدم ولحم الخنزير. حمدويه بن نصير، ذكر عن بعض مشايخه قال: شهاب بن عبد ربّه خير، فاضل.

٧٨١ - حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن فضيل، عن شهاب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف أنت إذا نعاني إليك محمد بن سليمان، فإنّي يوماً بالبصرة عند محمد بن سليمان، إذ ألقى إليّ كتاباً وقال: أعظم الله أجرك في جعفر بن محمد، فذكرت الكلام فخنقتني العبرة.

٧٨٢ - حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد، قال: حدّثني الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب كيف أنت إذا نعاني إليك محمد بن سليمان؟ فمكثت ما شاء الله، ثمّ إنّ محمد بن سليمان لقيني، فقال: يا شهاب عظم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السلام.

فكان سبب إقامة النواوسية على أبي عبد الله عليه السلام بهذا الحديث.

في وهب بن عبد ربّه وعبد الرحمن أخيه وإسماعيل بن عبد الخالق

٧٨٣ - حدّثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول وسألته، عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بن عبد ربّه وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه قال: كلّهم خيار، فاضلون، كوفيون.

في شهاب بن عبد ربّه

٧٨٤ - حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: قال لي حسين بن زيد، أرسلني محمد بن عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله عليه السلام يطلب منه راية رسول الله صلى الله عليه وآله.

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

العقاب، فقال: يا جارية هاتي .

في شهاب بن عبد ربه

٧٨٥ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام عن شهاب بن عبد ربه، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة، فيأبأها، ثم قال: يا شهاب ولا تقل إنني عنيت بني عمّي هؤلاء، فقال شهاب: أشهد أنّه عناهم .

٧٨٦ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(٢)، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن بشار الواسطي، عن داود الرقي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر شهاب بن عبد ربه فقال: والله الذي لا إله إلا هو لأصلنّه، والله الذي لا إله إلا هو لأحبرنّه .

٧٨٧ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد، قال: حدّثني العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن شهاب بن عبد ربه، أنّه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً .

في أبي بكر الحضرمي وعلقمة

٧٨٨ - حدّثني علي بن محمد بن قتيبة القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال: دخل

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

٢ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

أبو بكر وعلقمة على زيد بن علي، وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وكان بلغهما أنه قال: ليس الإمام منا من أرحى عليه ستره، إنما الإمام من شهر سيفه.

فقال له أبو بكر وكان أجراًهما: يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أكان إماماً وهو مرخي عليه ستره؟ أو لم يكن إماماً حتى خرج وشهر سيفه؟ قال: وكان زيد يبصر الكلام، قال: فسكت فلم يجبه، فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه بشيء، فقال له أبو بكر: إن كان علي بن أبي طالب إماماً فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخي عليه ستره، وإن كان علي عليه السلام لم يكن إماماً وهو مرخي عليه ستره فأنت ما جاء بك هاهنا؟ قال: فطلب إلى علقمة أن يكفّ عنه، فكفّ.

محمد بن مسعود، قال: كتب إليّ الشاذاني أبو عبد الله يذكر عن الفضل، عن أبيه، مثله سواء.

٧٨٩- حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثني الوشاء، عمّن يثق به يعني أمّه، عن خاله، قال: يقال له عمرو بن إلياس، قال: دخلت أنا وأبي إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه، قال: يا عمرو ليست هذه بساعة الكذب أشهد على جعفر بن محمد أنّي سمعته يقول: لا تمس النار من مات وهو يقول بهذا الأمر.

٧٩٠- أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار المعروف بممولة، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدّثني الحسن ابن بنت إلياس قال: دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه، فقال لي: أشهد على جعفر بن محمد أنّه قال: لا يدخل النار منكم أحد.

في حبي أخت ميسر

٧٩١ - حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيُّ ^(١)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَيْسَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: أَقَامَتْ حَبِيَّ أُخْتِ مَيْسَرٍ بِمَكَّةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، حَتَّى ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِهَا، وَفَنُوا أَجْمَعِينَ إِلَّا قَلِيلًا، قَالَ: فَقَالَ مَيْسَرٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنَّ أُخْتِي حَبِيَّ قَدْ أَقَامَتْ بِمَكَّةَ حَتَّى ذَهَبَ أَهْلُهَا، وَقَرَابَتُهَا تَحْزَنُ عَلَيْهَا، وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ يَخَافُونَ أَنْ يَذْهَبُوا كَمَا ذَهَبَ مِنْ مَضَى وَلَا يَرُونَهَا، فَلَوْ قُلْتُ لَهَا فَإِنَّهَا تَقْبَلُ مِنْكَ .

قال: يا ميسر دعها فإنه ما يدفع عنكم إلا بدعائها، قال: فألح على أبي عبد الله عليه السلام، قال لها: يا حبي ما يمنعك من مصلي علي عليه السلام الذي كان يصلي فيه علي عليه السلام ؟ قال: فانصرفت .

في عمرو بن حريث

٧٩٢ - جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، رَوَى عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرِيثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ مَا حَوَّلَكَ إِلَى هَذَا الْمَنْزِلِ ؟ قَالَ: طَلَبَ النِّزْهَةَ، قَالَ: قُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ أَلَا أَقْصُ عَلَيْكَ دِينِي الَّذِي أَدِينُ بِهِ ؟ قَالَ: بَلَى يَا عَمْرُو، قُلْتُ: إِنِّي أَدِينُ اللَّهَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ

١ - هو عبد الله بن محمد، ويؤكد أنه الطوسي قال في أصحاب الحسن العسكري عليه السلام من رجاله ص ٤٣٤: «عبد الله بن محمد، يكنى أبا محمد الشامي الدمشقي، يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى وغيره» .

مَنْ فِي الْقُبُورِ^(١)، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، والولاية لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والولاية للحسن والحسين، والولاية لعلي بن الحسين، والولاية لمحمد بن علي، ولك من بعده، وأنتم أئمتي، عليه أحياناً، وعليه أموت، وأدين الله به .

قال: يا عمرو هذا والله ديني ودين آبائي الذي ندين الله به في السر والعلانية، فاتق الله، وكف لسانك، إلا من خير، ولا تقل إنني هديت نفسي، بل الله هداك، فأد شكر ما أنعم الله عليك، ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينيه، وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا تحمل الناس على كاهلك، فإنه يوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك .

في زكريا بن سابق أيضاً

٧٩٣ - جعفر وفضالة^(٢)، عن أبي الصباح، عن زكريا بن سابق، قال: وصفت الأئمة لأبي عبد الله عليه السلام حتى انتهيت إلى أبي جعفر عليه السلام، فقال: حسبك قد ثبت الله لسانك، وهدى قلبك .

في إبراهيم المخارقي

٧٩٤ - جعفر بن أحمد، عن نوح بن إبراهيم المخارقي^(٣)، قال: وصفت الأئمة

١ - سورة الحج آية ٧ .

٢ - هكذا في نسختنا، والصواب: «جعفر، عن فضالة»، ويؤكد أنه جاء برقم ٨٠٢: «جعفر، عن فضالة بن أيوب» .

٣ - هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة المرعشي وأيضاً في البحار، وهو سهو، ويؤكد أنه

لأبي عبد الله عليه السلام، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً رسول الله، وأنّ علياً إمام، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمد بن علي، ثمّ أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتّقوا الله، اتّقوا الله، عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعقّة البطن والفرج .

في منصور بن حازم

٧٩٥ - جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت، قال: قلت: إنّ من عرف أنّ له ربّاً فقد ينبغي أن يعرف أنّ لذلك الربّ رضاً وسخطاً، وأنّه لا يعرف رضاه وسخطه إلا برسول لمن لم يأت الوحي، فينبغي أن يطلب الرسل، فإذا لقيهم عرف أنّهم الحجة، وأنّ لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس يعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه، قالوا: بلى، قلت: فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة؟ قالوا: القرآن .

فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به، حتى يغلب الرجال بخصومته، فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّة إلا بقيم، ما قال فيه من شيء كان حقاً، فقلت لهم: من قيّم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم، وعمر يعلم، وحذيفة، قلت: كلّ؟ قالوا: لا، فلم أجد أحداً، فقالوا إنّّه ما كان يعرف ذلك كلّ إلا علي عليه السلام، وإذا كان الشيء بين القوم، وقال هذا لا أدري، وقال هذا لا أدري، وقال

الطوسي روى هذا الحديث بسنده عن الكشي «عن جعفر بن أحمد، عن أيوب بن نوح»، عن نوح بن درّاج، عن إبراهيم المخارقي، «الأمالى ص ٢٢ مجلس ٨ حديث ٣٤ وعنه في البحار ج ٦٦ ص ٣ و ص ٣٧٤».

هذا لا أدري، وقال هذا أدري، ولم ينكر عليه كان القول قوله .
وأشهد أن علياً عليه السلام كان قيم القرآن، وكانت طاعته مفترضة، وكان حجة على الناس
بعد رسول الله ﷺ، وأنه ما قال في القرآن فهو حق .
فقال: رحمك الله، فقلت إن علياً عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك
رسول الله ﷺ، وأن الحجة بعد علي الحسن بن علي، وأشهد على الحسن أنه كان
حجة، وأن طاعته مفروضة .
فقال: رحمك الله، وقبّلت رأسه، وقلت أشهد على الحسن أنه لم يذهب حتى ترك
حجة من بعده، كما ترك أبوه وجده، وأن الحجة بعد الحسن الحسين، وكانت طاعته
مفروضة .
فقال: رحمك الله، وقبّلت رأسه، وقلت: أشهد على الحسين أنه لم يذهب حتى ترك
حجة من بعده، وأن الحجة من بعده علي بن الحسين، وكانت طاعته مفترضة .
فقال: رحمك الله، وقبّلت رأسه، وقلت: وأشهد أن علي بن الحسين لم يذهب حتى
ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر، وكانت طاعته
مفترضة .
فقال: رحمك الله، فقلت: أعطني رأسك أقبله، فضحك، فقلت: أصلحك الله وقد
علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، كما ترك أبوه، وأشهد بالله أنك
أنت الحجة، وأن طاعتك مفترضة .
فقال: كفّ رحمك الله، قلت أعطني رأسك أقبله، فقبّلت رأسه، فضحك، ثم قال:
سلني عما شئت، فلا أنكرك بعد اليوم أبداً .

في خالد البجلي

٧٩٦- جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال، قال: دخل خالد البجلي على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك إنني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك: أني أريد أن أسألك، فقال له: سلني فوالله لا تسألني عن شيء إلا حدثتك به على حده، لا أكتمك، قال: إن أول ما أبدأ أني أشهد أن لا إله إلا الله، وحده ليس إله غيره، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك ربنا ليس معه إله غيره.

ثم قال: وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك محمداً عبداً لله، مقرر له بالعبودية، ورسوله إلى خلقه.

ثم قال: وأشهد أن علياً عليه السلام كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد ﷺ على الناس، قال: كذلك كان علياً عليه السلام.

قال: وأشهد أنه كان للحسن بن علي بعد علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي صلوات الله عليهما، فقال: كذلك كان الحسن.

قال: وأشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد وعلي والحسن عليه السلام، قال فكذلك كان الحسين.

قال: وأشهد أن علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام، قال: فقال: كذلك كان علي بن الحسين.

قال: وأشهد أن محمداً بن علي كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين، قال: فقال: كذلك كان محمد بن علي.

قال: وأشهد أنك أورثك الله ذلك كله، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: حسبك اسكت الآن، فقد قلت حقاً، فسكت، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما بعث الله نبياً له عقب وذرية

إلا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم، وإنّا لحقّ ذرية محمد ﷺ، أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، ونحن على منهاج نبينا ﷺ، لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة .

ما روي في يوسف

٧٩٧ - جعفر بن أحمد بن^(١) الحسن، عن داود^(٢)، عن يوسف، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أصف لك ديني الذي أدين الله به، فإن أكن على حقّ فثبّني، وإن كنت على غير الحقّ فردّني إلى الحقّ، قال: هات قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله ﷺ، وأنّ عليّاً كان إمامي، وأنّ الحسن كان إمامي، وأنّ الحسين كان إمامي، وأنّ علي بن الحسين كان إمامي، وأنّ محمد بن علي كان إمامي، وأنت جعلت فداك على منهاج آبائك .

قال: فقال عند ذلك مراراً: رحمك الله، ثمّ قال: هذا والله دين الله، ودين ملائكته، وديني، ودين آبائي الذي لا يقبل الله غيره .

١ - قال السيد البروجردي: «صوابه: جعفر بن أحمد، عن الحسين، عن داود»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات . أقول: جاء في هامش نسختنا من الاختيار قوله: «ويمكن أن يكون الصحيح: جعفر، عن أحمد بن الحسن» .

ولو صحّ هذا التصويب يكون موافقاً لما جاء برقم ٦٦٣ من الاختيار هذا، وفيه: «جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد بن الحسن الميثمي» .

لكن أحمد بن الحسن الميثمي متقدّم في الطبقة، فلا يروي عنه الكشي بواسطة واحدة، إلا أن نقول أنّ «الميثمي» تصحيف «التمي» وهو أحمد بن الحسن على بن فضال المتوفى عام ٢٦٠ .

٢ - قال ابن طاوس: «إنّي لا أعرف من «داود» هذا؟»، ثمّ قال: «مع أنّي لا أعرف أيضاً «يوسف» من هو؟»، التحرير الطاوسي ص ٣٣٠ رقم ٤٦٣ .

ما روي في الحسن بن زياد العطار

٧٩٨ - جعفر وفضالة^(١)، عن أبان^(٢)، عن الحسن بن زياد العطار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت إنني أريد أن أعرض عليك ديني، وإن كنت في حسابي ممن قد فرغ من هذا، قال: فأتته، قال: قلت: فإنني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأقر بما جاء من عند الله، فقال لي: مثل ما قلت، وأن علياً إمام فرض الله طاعته، من عرفه كان مؤمناً، ومن جهله كان ضالاً، ومن ردّ عليه كان كافراً.

ثم وصفت الأئمة عليهم السلام حتى انتهيت إليه، فقال: ما الذي تريد؟ أتريد أني أتولّاك على هذا، فإنني أتولّاك على هذا.

في أبي اليسع عيسى بن السري

٧٩٩ - جعفر بن أحمد، عن صفوان، عن أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدّثني عن دعائم الإسلام التي بنى عليها، ولا يسع أحداً من الناس تقصير عن شيء منها، الذي من قصر عن معرفة شيء منها كبّئت عليه دينه، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه، وقبل منه عمله، ولم يضق به ما فيه بجهل شيء من الأمور جهله قال: فقال: شهادة ألا إله إلا الله، والإيمان برسول الله ﷺ، والإقرار بما

١ - قال السيد البروجردي: «كأن صوابه: جعفر، عن فضالة، عن أبان»، طبقات رجال الكشي عنوان أبان.

ويؤكّده أنه جاء برقم ٨٠٢: «جعفر، عن فضالة بن أيوب».

٢ - هو أبان بن عثمان، ويؤكّده أن الكليني روى حديثاً جاء في سنده: «عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان»، الكافي ج ١ ص ٢٦٤ كتاب الحجّة باب أن الأئمة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه حديث ١.

جاء به من عند الله .

ثم قال: الزكاة، والولاية شيء دون شيء، فضل يعرف لمن أخذ به، قال رسول الله ﷺ: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وقال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١)، وكان علي عليه السلام، وقال الآخرون: لا بل معاوية، وكان حسن، ثم كان حسين، وقال الآخرون: هو يزيد بن معاوية لا سوا .

ثم قال: أزيدك؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك، قال: ثم كان علي بن الحسين، ثم كان أبو جعفر، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون إليه من حلال ولا حرام إلا ما تعلموا من الناس، حتى كان أبو جعفر عليه السلام فتح لهم وبين لهم وعلمهم، فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم .

والأمر هكذا يكون، والأرض لا تصلح إلا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما تكون إلى هذا إذا بلغت نفسك هذا المكان، وأهوى بيده إلى حلقة، وانقطعت من الدنيا، تقول: لقد كنت على رأي حسن .

قال أبو اليسع عيسى بن السري: وكان أبو حمزة، وكان حاضر المجلس، أنه قال لك: فما تقول؟ كان أبو جعفر إماماً حق الإمام .

في المغيرة بن توبة المخزومي

٨٠٠ - جعفر بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن المغيرة بن توبة المخزومي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام قد حملت هذا الفتى في

أمورك فقال: إنني حملته ما حملنيه أبي عليه السلام.

في الحسين بن عمر

٨٠١- جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر، قال: قلت له: إن أبي أخبرني أنه دخل على أبيك، فقال له إنني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله، وأنت قلت: أنا إمام، فقال: نعم فما كان من إثم ففي عنقي، فقال: وإنني أحتج عليك بمثل حجة أبي على أبيك، فإنك أخبرتني بأن أباك قد مضى، وإنك صاحب هذا الأمر بعده، فقال: نعم.

فقلت له: إنني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الأمر، وذلك أن فلاناً أقراني كتابك يذكر أن تركه صاحبنا عندك، فقال: صدقت، وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بداً، ولقد قلته على مثل جدع أنفي، ولكنني خفت الضلال والفرقة.

في سعيد الأعرج

٨٠٢- جعفر^(١) عن فضالة بن أيوب وغير واحد، عن معاوية بن عمار، عن سعيد

١ - قال السيد البروجردي: «جعفر هذا - إن كانت العبارة صحيحة - يكون من السابعة، ورواية الكشي عنه مرسله بلا ريب، ويحتمل أن يكون هذا كالسندبن السابقين، فيكون في كلها روى جعفر عن فضالة، أو روى هو وفضالة عن الشيوخ، وعلى التقديرين فرواية الكشي عنه مرسله»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

أقول: السندان السابقان هما المذكوران برقم ٧٩٣ و ٧٩٨.

وجعفر هذا هو جعفر بن أحمد بن أيوب، من مشايخ المصنف، روى في هذا الكتاب عن فضالة بن أيوب كثيراً.

الأعرج^(١)، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن له رجلان، فأذن لهما، فقال أحدهما: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟ قال: ما أعرف ذلك فينا، قال: بالكوفة قوم يزعمون أنّ فيكم إماماً مفترض الطاعة، وهم لا يكذبون، أصحاب ورع واجتهاد وتسمير، فهم عبد الله بن أبي يعفور، وفلان وفلان.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أمرتهم بذلك، ولا قلت لهم أن يقولوه، قال: فما ذنبي، واحمرّ وجهه وغضب غضباً شديداً، قال: فلمّا رأيا الغضب في وجهه قاما فخرجا، قال: أتعرفون الرجلين؟ قلنا: نعم، هما رجلان من الزيدية، وهما يزعمان أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن، فقال: كذبوا، عليهم لعنة الله - ثلاث مرّات -، لا والله ما رآه عبد الله، ولا أبوه الذي ولده بواحدة من عينيه قطّ.

ثمّ قال: اللهم إلّا أن يكون رآه على علي بن الحسين وهو متقلّده، فإن كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته؟ فإنّ في ميمنته علامة، وفي يسرته علامة.

وقال: والله إنّ عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ولامته.

والله إنّ عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله.

والله إنّ عندي لألواح موسى عليه السلام وعصاه.

والله إنّ عندي لخاتم سليمان بن داود.

والله إنّ عندي الطست التي كان موسى عليه السلام يقربّ فيها القربان.

والله إنّ عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة تحمله.

والله إنّ عندي للشيء الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضعه بين المسلمين والمشركين، فلا يصل إلى المسلمين نشابة.

١ - هو سعيد بن عبد الرحمن الأعرج السمان.

ثم قال إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى طالوت أنّه لن يقتل جالوت إلّا من لبس درعاً ملأها، فدعا طالوت جنده رجالاً رجالاً فألبسهم الدرع، فلم يملأها أحد منهم إلّا داود، فقال: يا داود إنّك أنت تقتل جالوت، فابرز إليه، فبرز إليه فقتله، فإنّ قائمنا إن شاء الله من إذا لبس درع رسول الله ﷺ يملأها، وقد لبسها أبو جعفر فخطّت عليه ولبستها أنا فكانت وكانت .

في علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

٨٠٣ - حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا الحسين^(١) بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمد، قال: قال لي رجل أحسبه من الواقعة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذاك؟ قلت: اقتسمت أمواله، وأنكحت نساؤه، ونطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت ابنة علي، قال: فما فعل؟ قلت له: مات، قال: وما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسمت أمواله، ونكحت نساؤه، ونطق الناطق من بعده .

قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال: فقال له: أنت في سنّك وقدرك وابن جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام؟ قال: قلت: ما أراك إلّا شيطاناً، قال: ثمّ أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء، ثمّ قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا، ولم ير هذه الشبهة لهذا أهلاً .

٨٠٤ - حدّثني نصر بن الصباح البلخي، قال: حدّثني إسحاق بن محمد البصري

١ - قال السيد البروجردي: «صوابه: الحسن - مكبراً»، حرف الحاء من رجال أسانيد كتاب اختيار رجال الكشي .

أبو يعقوب، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي من هذا الفتى؟ وأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام، قلت: هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة، وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون؟ قلت: هذا وصي علي بن موسى، وعلي وصي موسى بن جعفر، وموسى وصي جعفر بن محمد، وجعفر وصي محمد بن علي، ومحمد وصي علي بن الحسين، وعلي وصي الحسين، والحسين وصي الحسن، والحسن وصي علي بن أبي طالب، وعلي وصي رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين.

قال: ودنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر، فقال: يا سيدي يبدأني ليكون حدّة الحديد بي قبلك، قال: قلت يهنتك، هذا عمّ أبيه، قال: فقطع له العرق، ثمّ أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر عليه السلام فسوّى له نعليه، حتى لبسهما.

في علي بن يقطين وإخوته

٨٠٥ - قال أبو عمرو: علي بن يقطين مولى بني أسد، وكان قبل يبيع الأبرار، وهي التوابل، ومات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام، وأبو الحسن محبوس سنة ثمانين ومائة، وبقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين، وكان حبسه هارون.

٨٠٦ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا العبيدي، عن زياد القندي، عن علي بن يقطين، أنّ أبا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنّة.

٨٠٧ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قلت

لأبي الحسن عليه السلام: إن علي بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له، فقال: في أمر الآخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره، ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار أبداً.

٨٠٨- محمد بن مسعود، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: خرجت عاماً من الأعوام ومعني مال كثير لأبي إبراهيم عليه السلام، وأودعني علي بن يقطين، رسالة سأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجي وأوصلت المال إليه قلت: جعلت فداك سألتني علي بن يقطين أن تدعو الله له فقال: للآخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار.

٨٠٩- محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير وجبريل بن أحمد، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني يعقوب بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن الخراساني عليه السلام يقول: أما إن علي بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض، يعني أبا الحسن عليه السلام.

٨١٠- محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير وحدّثني حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن درست، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ أقبل علي بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السلام إلى أصحابه، فقال: من سرّه أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فليتنظر إلى هذا المقبل، فقال له رجل من القوم: هو إذن من أهل الجنة، فقال أبو الحسن عليه السلام: أما أنا فأشهد أنّه من أهل الجنة.

٨١١- حمدويه، قال: حدّثنا محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن درست، عن الكاهلي،

قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ أقبل علي بن يقطين، وذكر مثله سواء .
 ٨١٢- محمد بن مسعود، قال: حدّثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، قال: سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أنّ عليّاً وعبيداً ابني يقطين ادخلا على أبي عبد الله عليه السلام فقال: قَرَّبوا مِنِّي صاحب الذَّوَابَتَيْنِ، وكان عليّاً، فقرب منه، فضمّه إليه، ودعا له بخير .

٨١٣- قال محمد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم النحر، فقال: مبتدئاً ما عرض في قلبي أحد وأنا على الموقف إلّا علي بن يقطين، فإنّه ما زال معي، وما فارقتني حتى أفضت .

٨١٤- حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، قال: حدّثني حفص أبو محمد مؤذن علي بن يقطين، عن علي بن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الروضة وعليه جبة خز سفرجلية .

٨١٥- محمد بن مسعود، قال: حدّثني جبريل بن أحمد، قال: قال العبيدي، قال يونس: إنهم أحصوا علي بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين ملبياً .

٨١٦- حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة علي بن يقطين أنّي ذكرته في الموقف .

٨١٧- محمد بن إسماعيل ^(١)، عن إسماعيل بن مرار، عن بعض أصحابنا، أنّه لمّا

١ - قال السيد البروجردي: «الظاهر أنّه النيسابوري»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات .

أقول: روى محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان كما في أرقام ١٧ و ١٨ و ٣٥٦ من الاختيار

قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام العراق، قال علي بن يقطين أما ترى حالي وما أنا فيه ؟ فقال: يا علي إنَّ الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة، ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا علي .

٨١٨- محمد بن مسعود، عن علي بن محمد ^(١)، قال: حدَّثني محمد بن أحمد، عن السندي بن الربيع، عن الحسن بن عبد الرحيم ^(٢)، قال: قال أبو الحسن عليه السلام لعلي بن يقطين: اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً، فقال علي: جعلت فداك وما الخصلة التي أضمنها لك ؟ وما الثلاث اللواتي تضمنهنَّ لي ؟ .

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام الثلاث اللواتي أضمنهن لك: أن لا يصيبك حرّ الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سجن حبس، قال: فقال علي: وما الخصلة التي أضمنها لك ؟ قال: فقال: تضمن أن لا يأتيك ولي أبداً إلا أكرمته، قال: فضمن عليّ الخصلة، وضمن له أبو الحسن الثلاث .

٨١٩- محمد بن مسعود، قال: حدَّثني محمد بن أحمد، قال: حدَّثني محمد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمد الأشعري، أنَّ أبا الحسن الأول عليه السلام قال: إنِّي استوهبت علي بن يقطين من ربِّي عزَّ وجلَّ البارحة، فوهبه لي، أنَّ علي بن يقطين

﴿ هذا، وقد وقع في جميعها في أول السند .

ومحمد بن إسماعيل الراوي عن الفضل هذا هو البندقي النيسابوري، وهو من مشايخ الكليني، وله عنه روايات كثيرة أوردناها في أسانيد كتاب الكافي ج ٤ ص ١٠ - ٨١ .

ومن هذا يعرف أنَّ من جاء في المتن هو محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري .

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

٢ - في البحار ج ٧٢ ص ٣٥٠ نقلاً عن الاختيار هذا: «الحسين بن عبد الرحيم»، ولم يذكر في الأصول الرجالية .

بذل ماله ومودته، فكان لذلك منّا مستوجباً.

ويقال: إنّ علي بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم، وأنّ أبا الحسن عليه السلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب إلى علي بن يقطين أنّي قد صيرت مهورهن إليك.

قال محمد بن عيسى: فحدّثني الحسن بن علي أنّ أباه علي بن يقطين عليه السلام وجّه إلى جواريه حتى حمل حباءهن ممّن باعه، فوجّه إليه بما فرض عليه من مهورهن، وزاد ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة. حدّثني حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا أبو جعفر ^(١)، عن الحسن بن علي ^(٢)، وذكر مثله.

٨٢٠ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد ^(٣)، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: زعم الحسين بن علي أنّه أحصى لعلي بن يقطين بعض السنين ثلاثمائة ملبّ أو مائتين وخمسين ملبياً، وإن لم يكن يفوته من يحجّ عنه، وكان يعطي بعضهم عشرين ألفاً، وبعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج، مثل الكاهلي وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما، ويعطي أديانهم ألف درهم.

وسمعت من يحكي في أديانهم خمسمائة درهم، وكان أمره بالدخول في أعمالهم، فقال: إن كنت لا بدّ فاعلاً فانظر كيف يكون لأصحابك، فزعم أميّة كاتبه وغيره أنّه كان يأمر بحبايتهم في العلانية، ويردّ عليهم في السرّ، وزعمت رحيمة أنّها قالت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: ادع لعلي بن يقطين، فقال: قد كفي علي بن يقطين.

١ - هو محمد بن عيسى بن عبيد.

٢ - هو الحسن بن علي بن يقطين، بقرينة ما جاء قبله.

٣ - هو علي بن محمد بن فيروزان القميّ المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

وقال أبو الحسن عليه السلام: من سعادة علي بن يقطين أنني ذكرته في الموقف، وزعم ابن أخي الكاهلي أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين: اضمن لي الكاهلي وعياله وأضمن لك الجنة، فزعم ابن أخيه أن علياً لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات، مشبعين في ذلك، حتى مات أهل الكاهلي كلهم وقرباته وجيرانه .

وقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله مع كل طاغية وزيراً من أوليائه يدفع به عنهم، دعوة أبي عبد الله عليه السلام علي بن يقطين وما ولد، قال: فقال ليس حيث يذهب أما علمت أن المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة تكون في الليلة، يصيبها المطر فيغسلها، ولا يضرب الحصاة شيئاً.

٨٢١- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن إشكيب، قال: أخبرنا بكر بن صالح الرازي، عن إسماعيل بن عباد القصري، قصر ابن هبيرة، عن إسماعيل بن سلام وفلان بن حميد، قالوا: بعث إلينا علي بن يقطين، فقال: اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق، ودفع إلينا مالاً وكتباً حتى توصلا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ولا يعلم بكما أحد، قالوا: فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين، وتزوّدنا زاداً، وخرجنا نتجنّب الطريق، حتى إذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتنا، ووضعنا لهما العلف، وقعدنا نأكل، فبينما نحن كذلك إذا راكب قد أقبل ومعه شاكري، فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام، فقمنا إليه وسلّمنا عليه، ودفعنا إليه الكتب وما كان معنا، فأخرج من كمّه كتباً فناولنا إيّاها، فقال: هذه جوابات كتبكم، قال، قلنا: إن زادنا قد فني، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنّا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوّدنا زاداً، فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه، فقلّبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة، وأما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتماه، أنني صليت معهم الفجر، وأنا أريد أن

أصلّي معهم الظهر، انصرفا في حفظ الله .
 ٨٢٢ - حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني يحيى بن محمد، عن (١) سيّويه
 الرازي، عن بكر بن صالح، بإسناده مثله .
 علي وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو يقطين كلّهم من أصحاب أبي الحسن عليه السلام .
 ٨٢٣ - طاهر بن عيسى، قال: حدّثني أبو جعفر (٢) محمد بن القاسم بن حمزة بن
 موسى العلوي، قال: سمعت إسماعيل بن موسى عمّي، قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام
 على الصفا، يقول: إلهي في أعلى عليّين اغفر لعلي بن يقطين .
 ٨٢٤ - جعفر بن معروف، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب
 علي بن يقطين، قال: أحصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد مائة
 وخمسين رجلاً، أقلّ من أعطاه منهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاه عشرة
 آلاف درهم .

في موسى بن بكر الواسطي

٨٢٥ - جعفر بن أحمد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر الواسطي، قال:

١ - هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة المرعشي .

٢ - قال السيد البروجردي: «هذا وهم، وصوابه: حدّثني جعفر بن أحمد، عن القاسم بن
 حمزة بن موسى العلوي، فـ «القاسم بن حمزة بن موسى» هو حفيد الكاظم عليه السلام، وعمّه
 إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام، وقد روى هو عن عمّه، وعمّه عن الكاظم عليه السلام، وروى عنه
 جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة
 الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات .

أقول: روى طاهر بن عيسى الوراق عن جعفر بن أحمد بن أيوب في أكثر من عشرة موارد من
 الاختيار هذا، وهو ممّا يؤكّد هذا التصويب .

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفاً تقرّ به عينه، وقد أراني الله عزّ وجلّ من ابني هذا خلفاً، وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام، ما تقرّ به عيني .

٨٢٦- حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، قال: أرسل إليه أبو الحسن عليه السلام فأتيته، فقال لي: ما لي أراك مصفراً؟، وقال لي: ألم آمرك بأكل اللحم؟ قال: فقلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني، فقال: كيف تأكله؟ قلت: طيخاً، قال: كله كباباً، فأكلت، فأرسل إليّ بعد جمعة فإذا الدم قد عاد في وجهي، فقال لي: نعم، ثمّ قال لي: يخف عليك أن نبعثك في بعض حوائجنا؟ فقلت: أنا عبدك، فمرني بم شئت، فوجّهني في بعض حوائجه إلى الشام .

في هند بن الحجاج

٨٢٧- أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي، قال: حدّثني أبو القاسم الحلبي، قال: حدّثنا عيسى بن هوذا، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال: قد جئت بك بحديث من يأتيك حدّثني فلان ونسي الحلبي اسمه عن بشار مولى السندي بن شاهك قال: كنت من أشدّ الناس بغضاً لآل أبي طالب، فدعاني السندي بن شاهك يوماً، فقال لي: يا بشار إنّي أريد أن أئتمنك على ما أئتمني عليه هارون، قلت: إذن لا أبقى فيه غاية .

قال: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد دفعه إليّ، وقد وكلتك بحفظه، فجعله في دار جوف دور حرمه، ووكلني عليه، وكنت أقفل عليه عدّة أقفال، فإذا مضيت في حاجة وكلت امرأتي بالباب، فلا تفارقه، حتى أرجع، قال بشار: فحوّل الله ما كان في قلبي من

البغض حباً.

قال: فدعاني عليه السلام يوماً فقال لي: يا بشار امض إلى سجن المقنطرة، فادع لي هند بن الحجاج، وقل له أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه، فإنه سينتهرك ويصيح عليك، فإذا فعل ذلك فقل: أنا قد قلت لك، وأبلغت رسالته، فإن شئت فافعل وإن شئت فلا تفعل، واتركه وانصرف.

قال: ففعلت ما أمرني، وأقفلت الأبواب كما كنت أفعل، وأقعدت امرأتي على الباب، وقلت لها: لا تبرحي حتى آتيك، وقصدت إلى سجن المقنطرة، فدخلت على هند بن الحجاج فقلت له: أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه، قال: فصاح عليّ، وانتهرني، فقلت له: أنا قد أبلغتك وقلت لك، فإن شئت فافعل، وإن شئت فلا تفعل، وانصرفت وتركته.

وجئت إلى أبي الحسن عليه السلام فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والأبواب مقفلة، فلم أزل أفتح واحداً واحداً منها، حتى وصلت إليه فوجدته وأعلمته الخبر، قال: نعم، قد جاءني، وانصرفت فخرجت إلى امرأتي، فقلت لها جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب؟ فقالت: لا والله ما فارقت الباب، ولا فتحت الأقفال حتى جئت.

قال: ورؤاني علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل، قال: بلغني من جهة أخرى أنه لما صار إليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه: إن شئت رجعت إلى موضعك ولك الجنة، وإن شئت انصرفت إلى منزلك.

فقال أرجع إلى موضعي إلى السجن عليه السلام.

قال: وحدّثني علي بن محمد بن صالح الصيمري، أنّ هند بن الحجاج عليه السلام كان من أهل الصيمرة، وأنّ قصره لبين.

قال أبو عمرو: هذا الخبر من جهة أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي

يقول: حدّثني أبو القاسم الحليسي .

في صفوان بن مهران الجمال

٨٢٨ - حمدويه، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني الحسن بن علي بن فضال، قال: حدّثني صفوان بن مهران الجمال، قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقال لي: يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً، قلت: جعلت فداك أي شيء؟ قال: إكراؤك جمالك من هذا الرجل، يعني هارون، قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ولا لصيد ولا للهو، ولكنّي أكريه لهذا الطريق، يعني طريق مكة، ولا أتولاه بنفسي، ولكن أنصب معه غلmani .

فقال لي: يا صفوان أيقع كراؤك عليهم؟، قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لي: أتحبّ بقائهم حتى يخرج كراؤك؟ قلت: نعم، قال: فمن أحبّ بقائهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار .

قال صفوان: فذهبت وبعثت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى هارون، فدعاني فقال لي: يا صفوان بلغني أنّك بعت جمالك؟ قلت: نعم، فقال لم؟ قلت: أنا شيخ كبير، وأنّ الغلمان لا يفون بالأعمال، فقال: هيهات أيهاة إنّي لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلت: ما لي ولموسى بن جعفر؟ فقال: دع هذا عنك: فوالله لو لا حسن صحبتك لقتلتك .

في أبي علي عبد الرحمن بن حجاج

٨٢٩ - حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمد بن الحسين، عن عثمان بن عدس، عن حسن بن ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبد الرحمن بن حجاج، فقال: إنّه

لثقل على الفؤاد .

٨٣٠ - أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة، فإنني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك .

في شعيب العرقوفي

٨٣١ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: أخبرني شعيب العرقوفي قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء: يا شعيب يلقاك غداً رجل من أهل المغرب، يسألك عني، فقل: هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه مني، فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ فقال: رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب، فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك، فإنه واجد قومه، وأن أحب أن تدخله إليّ فأدخله .

قال: فوالله إنني لففي طوافي إذ أقبل إليّ رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك، فقلت: عن أيّ صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان، فقلت: ما اسمك؟ فقال: يعقوب، فقلت: ومن أين أنت؟ فقال: رجل من أهل المغرب، قلت: فمن أين عرفتني؟ قال: أتاني آت في منامي: الق شعيباً فسله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك، فدللت عليك، فقلت: اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي، وأتيك إن شاء الله .

فطفت ثم أتيته فكلّمت رجلاً عاقلاً، ثم طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام، فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن عليه السلام، فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال

له: يا يعقوب قدمت أمس، ووقع بينك وبين أخيك شرّ في موضع كذا وكذا، حتى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولا نأمر بهذا أحداً من الناس، فاتّق الله وحده لا شريك له، فإنكما ستفترقان بموت.

أما إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنّكما تقاطعتما فبتر أعماركما، فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: أما إنّ أجلك قد حضر حتى وصلت عمّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون، قال: فأخبرني الرجل ولقيته حاجاً أن أخاه لم يقبل إلى أهله حتى دفنه في الطريق.

قال أبو عمرو: محمد بن عبد الله بن مهران غال، والحسن بن علي بن أبي حمزة كذاب، غال، قال ولم أسمع في شعيب إلا خيراً، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية.

في علي بن أبي حمزة البطائني

٨٣٢ - قال محمد بن مسعود: حدّثني حمدان بن أحمد القلاسي، قال: حدّثني معاوية بن حكيم، قال: حدّثني أبو داود المسترقّ، عن عتيبة بياع القصب^(١)، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال لي: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٨٣٣ - محمد بن الحسن، قال: حدّثني أبو علي الفارسي^(٢)، عن محمد بن عيسى،

١ - هكذا في نسختنا، وصوابه: «عينه بياع القصب»، كما في رقم ٨٣٦ من هذا الكتاب.

٢ - اسمه أحمد، لأنّ الطوسي قال في باب مَنْ لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله: «أحمد بن محمد بن يحيى الفارسي، يكنّى أبا علي، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وخرج إلى قزوین، وليس له منه إجازة»، رجال الطوسي ص ٤٤٤.

عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات علي بن أبي حمزة؟ قلت: نعم، قال: قد دخل النار، قال: ففرغت من ذلك، قال: أما إنّه سئل عن الإمام بعد موسى أبي، فقال: لا أعرف إماماً بعده، فقيل: لا، فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً.

٨٣٤ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن، قال: علي بن أبي حمزة كذاب، متهم، قال: روى أصحابنا أنّ الرضا عليه السلام قال بعد موته: أقعد علي بن أبي حمزة في قبره، فسئل عن الأئمة، فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إليّ، فسئل فوقف، فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً.

٨٣٥ - حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبو الحسن، قال: حدّثني أبو داود المسترقّ، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٨٣٦ - حدّثنا حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن أبي داود^(١)، قال: كنت أنا وعيينة بياع القصب^(٢) عند علي بن أبي حمزة، قال: فسمعتة يقول: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: إنّما أنت يا علي وأصحابك أشباه الحمير. قال: فقال عيينة: أسمعت؟ قال: قلت إي والله، قال: فقال: لقد سمعت والله، لا أنقل

١ - هو سليمان بن سفيان أبو داود المسترقّ.

٢ - جاءت هذه الرواية في نوادر علي بن أسباط - ضمن الأصول الستّة عشر - ص ١٢٦، وسندها: «أبو داود قال: كنت أنا وعيينة بياع القصب عند علي بن أبي حمزة»، ومثله في الغيبة للطوسي ص ٦٧.

قال النجاشي: «عيينة بن ميمون بياع القصب، ثقة، عين، مولى بجيلة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه عدّة، ثم ذكر طريقه إليه، راجع رجال النجاشي ص ٣٠٢ رقم ٨٢٥.

قدمي إليه ما حييت .

٨٣٧ - قال: حدّثني حمدويه، قال: قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف علي أبو الحسن عليه السلام في بني زريق، فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد، قلت، لبّيك، قال: إنّهُ لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره بأمرير المؤمنين عليهم السلام، فلمّا توفّي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة وأصحابه في إطفاء نور الله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره .

وإن أهل الحقّ إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنّهم على يقين من أمرهم، وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنّهم على شكّ من أمرهم .
إنّ الله جلّ جلاله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾^(١)، قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقرّ الثابت، والمستودع المعار .

٨٣٨ - وجدت بخطّ جبريل بن أحمد: حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، فكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم، وذاك أنّه أصابني حمى فذهب عقلي، وأخبرني إسحاق بن عمار أنّه أقام عليّ بالمدينة ثلاثة أيام لا يشكّ أنّه لا يخرج منها حتى يدفنني، ويصلّي عليّ، وخرج إسحاق بن عمار، وأفقت بعد ما خرج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيّسي وأخرجوا منه مائة دينار، فاقسموها في أصحابنا، وأرسل إليّ أبو الحسن عليه السلام بقدر فيه ماء، فقال

الرسول: يقول لك أبو الحسن عليه السلام: اشرب هذا الماء، فإن فيه شفاءك إن شاء الله، ففعلت، فأسهل بطني، فأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الأذى .
ودخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقال: يا علي أما إن أجلك قد حضر مرة بعد مرة، فخرجت إلى مكة فلقيت إسحاق بن عمار، فقال: والله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت إلا أنك ستموت، فأخبرني بقصتك، فأخبرته بما صنعت، وما قال لي أبو الحسن مما أنسا الله في عمري مرة بعد مرة من الموت، وأصابني مثل ما أصاب، فقلت: يا إسحاق إنه إمام ابن إمام، وبهذا يعرف الإمام .

في إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني

٨٣٩ - ذكر الفضل بن شاذان: إنه صالح. قال نصر بن الصباح: إبراهيم يروي عن أبي الحسن موسى، وعن الرضا، وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، وهو واقف على أبي الحسن عليه السلام، وقد كان يذكر في الأحاديث التي يرويها عن أبي عبد الله عليه السلام في مسجد الكوفة .

وكان يجلس فيه ويقول: أخبرني أبو إسحاق كذا، وقال أبو إسحاق كذا، وفعل أبو إسحاق كذا، يعني بأبي إسحاق أبا عبد الله عليه السلام، كما كان غيره يقول حدثني الصادق، وسمعت الصادق عليه السلام، وحدثني العالم، وقال العالم، وحدثني الشيخ، وقال الشيخ، وحدثني أبو عبد الله، وقال أبو عبد الله، وحدثني جعفر بن محمد، وقال جعفر بن محمد .

وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا، فكل واحد منهم يكني عن أبي عبد الله عليه السلام باسم، فبعضهم يسميه ويكنيه بكنيته عليه السلام .

في أبي خدّاش عبد الله بن خدّاش

٨٤٠ - محمد بن مسعود، قال أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد: أبو خدّاش عبد الله بن خدّاش المهري، ومهرة محلّة بالبصرة، وهو ثقة .
قال محمد بن مسعود: وحَدَّثني يوسف بن السخت، قال: سمعت أبا خدّاش يقول: ما صافحت ذمياً قطّ، ولا دخلت بيت ذميّ، ولا شربت دواء قطّ، ولا افتصدت، ولا تركت غسل يوم الجمعة قطّ، ولا دخلت على وال قطّ، ولا دخلت على قاض قطّ .

في عبد الله بن يحيى الكاهلي أيضاً بعد باب قد مضى^(١)

٨٤١ - حَدَّثني حمدويه بن نصير، قال: حَدَّثني محمد بن عيسى، قال: زعم الكاهلي أنّ أبا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين: اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة، فزعم ابن أخيه أنّ علياً عليه السلام لم يزل يجري عليهم الطعام والدرهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي، وأنّ نعمته كانت تعمّ عيال الكاهلي وقرباته، والكاهلي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام .

٨٤٢ - وجدت بخطّ جبريل بن أحمد: حَدَّثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن^(٢)

١ - مضى برقم ٧٤٩ .

٢ - قال السيد البروجردي: «قد روى محمد بن عبد الله بن مهران في الأسانيد الأربعة الآتية عن الحسن بن علي بن أبي حمزة بالواسطة، فيحتمل سقوطها في هذا السند»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ١٢ .

أقول: روى محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة بالواسطة، وذلك في أرقام ١٩٢ و ١٩٣ و ٨٣١ و ٨٣٨ من الاختيار هذا .

الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيراً في سنتك هذه، فإن أجلك قد دنا، قال: فبكيت، فقال لي: وما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك نعت إلي نفسي، قال: أبشر فإنك من شيعتنا، وأنت إلى خير، قال: قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيراً، حتى مات.

في محمد بن حكيم

٨٤٣ - حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم قال، ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام، فقال: أما ابن حكيم فدعوه.

٨٤٤ - حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يكلمهم ويخاصمهم، حتى كلمهم في صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه قال له: ما قلت لهم وما قالوا لك؟ ويرضى بذلك منه.

٨٤٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي^(١)، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس، عن محمد بن حكيم، وقد كان أبو الحسن عليه السلام وذكر مثله.

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

في مصادف

٨٤٦ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن منصور الخزاعي، قال: حدّثني أحمد بن الفضل الخزاعي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن مصادف، قال: اشترى أبو الحسن عليه السلام ضيعة بالمدينة، أو قال: قرب المدينة، قال: ثمّ قال لي: إنّما اشتريتها للصبيّة، يعني ولد مصادف، وذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان.

في الحسين بن بشار

٨٤٧ - حدّثني خلف بن حماد، قال: حدّثنا أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني الحسين بن بشار، قال: لمّا مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ولا مقرّ بإمامة علي عليه السلام إلّا أنّ في نفسي أن أسأله وأصدّقه، فلمّا صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصرّاء، فاستأذنت عليه، ودخلت، فأدنانني، وألطفني، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام فبادرني فقال: يا حسين إنّ أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمد عليهم السلام، وال ولي الأمر منهم.

قال: قلت: أنظر إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: إي والله، قال حسين: فعزمت على موت أبيه وإمامته، ثمّ قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدة الأمر وضيقه، ولكنّي علمت الأمر الذي أنت عليه، ثمّ سكّت قليلاً، ثمّ قال: خبرت بأمرك؟ قلت له: أجل.

فدلّ هذا الحديث على تركه الوقف، وقوله بالحق.

في نصر بن قابوس

٨٤٨ - حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن سليمان الصيدي، عن

نصر بن قابوس قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام في منزله فأخذ بيدي، فوقفني على بيت من الدار، فدفع الباب فإذا علي ابنه عليه السلام، وفي يده كتاب ينظر فيه، فقال لي: يا نصر تعرف هذا؟ قلت: نعم، هذا علي ابنك، قال: يا نصر تدري ما هذا الكتاب الذي ينظر فيه؟ قلت: لا، قال: هذا الجفر الذي لا ينظر فيه إلا نبي أو وصي.

قال الحسن بن موسى: فلعمري ما شك نصر ولا ارتاب حتى أتاه وفاة أبي الحسن عليه السلام.

٨٤٩ - حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: إني سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام من بعده؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي ذهب الناس عنك يميناً وشمالاً، وقلت فيك أنا وأصحابي، فأخبرني عن الإمام من ولدك؟ قال: ابني علي عليه السلام.

فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله واهتمامه بأمر دينه إن شاء الله.

في أبي حفص عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار المعروف بزحل

٨٥٠ - محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال سمعت الفضل بن شاذان يقول: زحل أبو حفص يروي المناكير، وليس بغال.

في علي بن حسان الواسطي وعلي بن حسان الهاشمي

٨٥١ - قال محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان؟ قال: عن أيهما سألت؟ أمّا الواسطي فهو ثقة، وأمّا الذي عندنا يروي عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، فهو كذاب، وهو واقفي أيضاً، لم يدرك أبا الحسن

موسى عليه السلام .

في نجبة بن الحارث

٨٥٢- قال حمدويه، قال محمد بن عيسى: نجبة بن الحارث شيخ صادق، كوفي، صديق علي بن يقطين .

في القاسم بن محمد الجوهري

٨٥٣- قال نصر بن الصباح: القاسم بن محمد الجوهري لم يلق أبا عبد الله عليه السلام، وهو مثل ابن أبي غراب، وقالوا: إنه كان واقفياً .

يزيد بن سليط الزيدي

٨٥٤- حديثه طويل ^(١) .

في نشيط بن صالح وخالده الجواز

٨٥٥- حدثنا حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: كان نشيط وخالده يخدمانه يعني أبا الحسن عليه السلام، قال: فذكر الحسن، عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجواز، قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام، قلت لخالد: أما ترى

١ - جاء حديث يزيد بن سليط الزيدي هذا في إثبات إمامة علي بن موسى الرضا عليه السلام، وذلك في الكافي ج ١ ص ٣١٣ حديث ١٤ من باب الإشارة والنص علي أبي الحسن الرضا عليه السلام، وتجده في عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣ باب ٤ حديث ٩ وعنه في الوسائل ج ٢٧ ص ٣١٣ رقم ٣٣٨١٩ وأيضاً في البحار ج ٤٨ ص ١٢ .

ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس ؟ فقال لي خالد: قال لي أبو الحسن عليه السلام: عهدي إلى ابني علي، أكبر ولدي، وخيرهم، وأفضلهم .

٨٥٦- قال الكشي وحديثي محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: نشيط قرابة لمروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة .

في أسامة بن حفص

٨٥٧- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى قال: أسامة بن حفص كان قيماً لأبي الحسن موسى عليه السلام .

قد تم الجزء الخامس من كتاب أبي عمرو الكشي في معرفة الرجال، ويتلوه في الجزء السادس ما روى عن رهم الأنصاري .

والحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وهو حسبنا ونعم الوكيل .

بسم الله الرحمن الرحيم في رهم الأنصاري

٨٥٨- حمدويه، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن رهم، قال: قال أبو الحسن حمدويه فسألته عنه؟ فقال: شيخ من الأنصار، كان يقول بقولنا.

في علي بن سويد السائي

٨٥٩- حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد السائي، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وهو في الحبس أسأله^(١) فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها إليه فكتب إلي:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم، الذي بعظّمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبِعظّمته ونوره عاداه الجاهلون، وبِعظّمته ابتغى إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان الشتى، فمصيب ومخطيء، وضالّ ومهتد، وسميع وأصم، وبصير وأعمى، حيران، فالحمد لله الذي عرف وصف دينه بمحمد صلّى الله عليه وآله.

أمّا بعد فإنّك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصّة مودّة، بما ألهمك من رشدك، ونصرك من أمر دينك، بفضلهم، وردّ الأمور إليهم، والرضا بما قالوا، -في كلام طويل - وقال: وادع إلى صراط ربك فينا من رجوت إجابته، فلا تحضر حضرنا،

١ - جاء تمام هذه الرسالة في الكافي ج ٨ ص ١٢٤ حديث ٩٥ بعدة أسانيد كلّها تنتهي إلى علي بن سويد هذا.

ووال آل محمد، ولا تقل لما بلغك عنّا أو نسب إلينا هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه، فإنّك لا تدري لم قلناه؟ وعلى أيّ وجه وضعناه؟، آمن بما أخبرتك، ولا تفش ما استكتمتك، أخبرك أنّ من أوجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه، لا من دنياه، ولا من آخرته.

في الواقعة

٨٦٠- حدّثني محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثي، قالا: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس^(١)، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجي أو غيره، عن علي بن عبد الله الزبيري، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقعة؟ فكتب: الواقف عاند عن الحقّ، ومقيم على سيئة، إن مات بها كانت جهنّم مأواه، وبئس المصير.

٨٦١- جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقعة؟ فقال: يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة.

٨٦٢- وجدت بخطّ جبريل بن أحمد في كتابه: حدّثني سهل بن زياد الأدمي، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن الربيع^(٢) الأقرع، قال: حدّثني جعفر بن بكير، قال: حدّثني يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطي هؤلاء الذين

١ - صوابه: «إبراهيم بن محمد بن فارس»، كما في رقم ٥٥ من هذا الكتاب.

٢ - قال السيد البروجردي: «صوابه: أحمد بن محمد بن الربيع كما في السند التالي»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ١٢.

أقول: السند التالي هو المذكور برقم ٩٣٣ من الاختيار هذا، وفيه: «أحمد بن محمد بن الربيع الأقرع».

يزعمون أنَّ أباك حي من الزكاة شيئاً؟ قال: لا تعطهم فإنَّهم كفَّار، مشركون، زنادقة .
 ٨٦٢ ذيل - قال: حدَّثني عدَّة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكَّاكاً، ويموتون زنادقة، قال: فقال بعضنا: أمَّا الشكَّاك فقد علمناه، فكيف يموتون زنادقة؟ قال: فقال: حضرت رجلاً منهم وقد احتضر، فسمعتة يقول: هو كافر، إن مات موسى بن جعفر عليه السلام قال: فقلت: هذا هو .

٨٦٣ - أبو صالح خلف بن حامد الكشي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر بن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك، وأي آية؟ قال: قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾^(١)، قلت: اختلفوا فيها .

قال أبو الحسن عليه السلام: ولكنِّي أقول: نزلت في الواقعة، أنَّهُم قالوا: لا إمام بعد موسى عليه السلام، فردَّ الله عليهم، بل يده مَبْسُوطَتَانِ، واليد هو الإمام في باطن الكتاب، وإنَّما عنى بقولهم لا إمام بعد موسى عليه السلام .

٨٦٤ - خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم، بلغني أنَّك تجالس الواقعة؟ قلت: نعم جعلت فداك، أجالسهم وأنا مخالف لهم، قال: لا تجالسهم، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ﴾^(٢)، يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقعة .

١ - سورة المائدة آية ٦٤ .

٢ - سورة النساء آية ١٤٠ .

٨٦٥- خلف، قال: حدّثني الحسن^(١)، عن سليمان الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة، فسأله عن الواقعة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا﴾^(٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾^(٣)، والله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم.

٨٦٦- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي الفارسي^(٤)، قال: حدّثني عبدوس الكوفي، عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين، قال: وحدّثني بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام^(٥)، عن الحكم بن عيص^(٦)، قال: دخلت مع

١- هو الحسن بن طلحة المروزي.

٢- سورة الأحزاب آية ٦١.

٣- سورة الأحزاب آية ٦٢.

٤- اسمه أحمد، لأنّ الطوسي قال في باب مَنْ لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله: «أحمد بن محمد بن يحيى الفارسي، يكنى أبا علي، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وخرج إلى قزوین، وليس له منه إجازة»، رجال الطوسي ص ٤٤٤.

٥- هكذا في نسخة المجلس والآداب والأعظم والبروجردی ونسخة في الجامعة، وفي نسخة أخرى في الجامعة «سلمان» بدل «سلام»، وفي نسخة الإحياء: «إسماعيل بن محمد، عن موسى بن سلام»، وتحتة تصليح «عن» بـ «بن».

والصواب: «محمد بن إسماعيل، عن موسى بن سلام»، للمزيد راجع تعليقنا بعد هذا.

٦- هكذا في ما لدي من النسخ، وصوابه «عن الحكم، عن عيص»، ويؤكد أنه جاء هذا الحديث برقم ٦٦٩ من الاختيار هذا هكذا: «ما روي في العيص بن القاسم وكلامه لخاله: حدّثني خلف بن حماد، عن أبي سعيد الآدمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع خالي سليمان بن خالد، فقال لخالي: من هذا الفتى؟

خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن أختي، فقال: هل يعرف هذا الأمر؟ فقال: نعم، فقال: الحمد لله الذي لم يخلقه شيطاناً.

ثم قال: يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا، فقلت: جعلت فداك وما تلك الفتنة؟ قال: إنكارهم الأئمة، وغرضهم على ابني موسى عليه السلام، قال: ينكرون موته، ويزعمون أن لا إمام بعده، أولئك شرّ الخلق.

٨٦٧- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي ^(١)، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، إلا ما رويت لك، ولكن حدّثني ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت، قال: قال: كذبوا وهم كفّار بما أنزل الله عزّ وجلّ على محمد صلى الله عليه وآله، ولو كان الله يمدّ في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه لمدّ الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله.

٨٦٨- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي الفارسي، قال: حدّثني ميمون النخاس، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟ فقال: لعنهم الله، ما أشدّ كذبهم، أما أنّهم يزعمون أنّي عقيم وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي؟.

❦ قال: هذا ابن أختي، قال: فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم، فقال: الحمد لله الذي لم يجعله شيطاناً، ثم قال: يا ليتني وإياكم بالطائف أحدثكم وتونسوني، وتضمن لهم ألا يخرج عليهم أبداً.

١ - اسمه أحمد، لأنّ الطوسي قال في باب مَنْ لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله: «أحمد بن محمد بن يحيى الفارسي، يكتنّى أبا علي، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وخرج إلى قزوین، وليس له منه إجازة»، رجال الطوسي ص ٤٤٤.

٨٦٩- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدّثني ملياً في فضائل الشيعة، ثمّ قال: إنّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النّصاب، قلت: جعلت فداك أليس يتتحلون حبّكم؟، ويتولّونكم ويتبرّؤون من عدوكم؟ قال: نعم، قال: قلت: جعلت فداك بيّن لنا نعرفهم فلعلنا منهم، قال: كلاً يا عمر ما أنت منهم، إنّما هم قوم يفتنون بزيد، ويفتنون بموسى عليه السلام.
٨٧٠- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أخي عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أما إنّهم يفتنون بعد موتي، فيقولون هو القائم، وما القائم إلّا بعدي بسنين.

٨٧١- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي الفارسي، قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، قال: كان بدء الواقعة أنّه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعنة، زكاة أموالهم، وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة، أحدهما حيان السراج، والآخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس، فاتّخذوا بذلك دوراً، وعقدا العقود، واشتريا الغلات. فلما مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر إليهما أنكرا موته، وأذاعا في الشيعة أنّه لا يموت، لأنّه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة، وانتشر قولهما في الناس، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام، واستبان للشيعة أنّهما قالا ذلك حرصاً على المال.

٨٧٢- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني محمد بن رجا الحناط، عن محمد بن علي الرضا عليه السلام أنّه قال: الواقعة هم حمير الشيعة، ثمّ تلا هذه

الآية: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(١).

٨٧٣- محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي، قال حكي منصور، عن الصادق محمد بن علي الرضا عليه السلام أنّ الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة.

٨٧٤- محمد بن الحسن، قال: حدّثني الفارسي يعني أبا علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه قال: قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾^(٢) قال: نزلت في النصاب والزيدية، والواقفة من النصاب.

٨٧٥- محمد بن الحسن، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني إبراهيم بن عقبة^(٣)، قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم اقنت عليهم في صلاتك.

٨٧٦- محمد بن الحسن، قال: حدّثني أبو علي الفارسي، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمر بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة؟

قال: يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة.

٨٧٧- بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل، إلّا رقعة الواقف قد رجعت على حالها، لم يوقع فيها شيء.

١ - سورة الفرقان آية ٤٤.

٢ - سورة الغاشية آية ٢ و ٣.

٣ - عدّه الطوسي في رجاله برقم ٥٦٩٨ من أصحاب الحسن العسكري عليه السلام.

٨٧٨- إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَمِّي، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ الْحِجَالِ^(١)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قال: ذَكَرْتُ الْمَمْطُورَةَ وَشَكَّاهُمْ، فَقَالَ: يَعِيشُونَ مَا عَاشُوا عَلَى شَكٍّ، ثُمَّ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً.

٨٧٩- حمدويه، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، قال: كَتَبْتُ إِلَيْهِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام: جَعَلْتَ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْتُ بَغْضَ هَذِهِ الْمَمْطُورَةِ أَفَأَقْنَتَ عَلَيْهِمْ فِي صَلَاتِي؟ قال: نَعَمْ أَقْنَتَ عَلَيْهِمْ فِي صَلَاتِكَ.

٨٨٠- خلف بن حامد الكشي، قال: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ طَلْحَةَ الْمُرُوزِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، قال: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام بِمَسَائِلَ فَأُجَابَنِي، وَكَتَبَ ذَكَرْتُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَى هُوَ﴾^(٢) فقال: نَزَلَتْ فِي الْوَاقِفَةِ.

ووجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممن كذب بآيات الله، ونحن أشهرُ معلومات، فلا جدالَ فينا، ولا رفث، ولا فسوقَ فينا، انصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت.

٨٨١- محمد بن الحسن، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ^(٣)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ،

١- هو عبد الله بن محمد الأسدي مولا هم أبو محمد الحجال.

٢- سورة النساء آية ١٤٣.

٣- اسمه أحمد، لأنَّ الطوسي قال في باب مَنْ لَمْ يَرَوْهُمْ عليهم السلام مِنْ رِجَالِهِ: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارَسِيِّ، يَكْنَى أَبُو عَلِيٍّ، رَوَى عَنْهُ التَّلْعَكْبَرِيُّ، وَسَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَخَرَجَ إِلَى قَرْوِينَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ»، رجال الطوسي ص ٤٤٤.

قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَامِرٍ^(١)، عَنْ أَبَانَ^(٢)، عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ أَبِي يَعْفُورٍ هَذَا خَيْرٌ وَلَدِي، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضِلُّ قَوْمًا مِنْ شِيعَتِنَا، فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ قَوْمٌ «لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»^(٣).

قلت: جعلت فداك قد أزغت قلبي عن هؤلاء، قال: يضلُّ به قوم من شيعتنا بعد موته جزعاً عليه، فيقولون: لم يمت، وينكرون الأئمة من بعده، ويدعون الشيعة إلى ضلالهم، وفي ذلك إبطال حقوقنا، وهدم دين الله، يا بن أبي يعفور فالله ورسوله منهم بريء، ونحن منهم براء.

٨٨٢ - وبهذا الإسناد، قال: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ سَعِيدِ الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْرَانَ بْنَ أَعْيَنٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَا أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا، اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ إِلَّا مَنْ يَتَوَلَّى مِنْهُمْ عَنَّا.

قال: قلت: جعلت فداك أومن شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة؟ قال: يا حمران

١ - قال السيد البروجردى: «إسماعيل بن عامر لا أعرفه، ولعلَّ فيه وهماً»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٥١.

وقال أيضاً: «كأنَّه وهم، وصوابه: العباس بن عامر»، رجال أسانيد كتاب رجال الكشي باب الألف عنوان أبان.

٢ - هو أبان بن عثمان، ويؤكدُه أنَّ ابن قولويه روى حديثاً جاء في سنده: «عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان»، كامل الزيارات ص ٣٠٠ باب ٦٥ حديث ١٠ وعنه في البحار ج ٩٨ ص ٣٩.

٣ - سورة آل عمران آية ٧٧.

نعم، وأنت لا تدريهم .

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث، فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عمّن استثنى به أبو جعفر؟، فكتب: هم الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام.

في ابن السراج وابن المكارى وعلي بن أبي حمزة

٨٨٣ - حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادي، قال: حدّثنا إسماعيل بن سهل، قال: حدّثني بعض أصحابنا - وسألني أن أكتب اسمه - قال: كنت عند الرضا عليه السلام، فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكارى، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضى، قال: مضى موتاً؟ قال: نعم .

قال: فقال: إلى من عهده؟ قال: إليّ، قال: فأنت إمام مفترض طاعته من الله؟ قال: نعم، قال ابن السراج وابن المكارى: قد والله أمكنك من نفسه، قال: ويلك وبما أمكنت؟ أتريد أن آتي بغداد، وأقول لهارون أنا إمام مفترض طاعتي؟ والله ما ذاك عليّ، وإنّما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم، وتشتّت أمركم، لئلاّ يصير سرّكم في يد عدوّكم .

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك، ولا يتكلّم به، قال: بلى، والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمر الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً، وقال لهم: إني رسول الله إليكم، وكان أشدهم تكذيباً له وتأليباً عليه عمّه أبو لهب، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: إن خدشني خدش فلست بنبي، فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة، وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً فلست بإمام، فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة، قال له علي: إنّنا روينا عن

آبائك أن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله .
فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام كان إماماً أو كان غير إمام ؟
قال: كان إماماً، قال: فمن ولي أمره ؟ قال: علي بن الحسين، قال: وأين كان علي بن
الحسين عليه السلام ؟ قال: كان محبوباً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد، قال: خرج وهم لا
يعلمون، حتى ولي أمر أبيه، ثم انصرف .
فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر
أبيه فهو يمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثم ينصرف، وليس في
حبس، ولا في إيسار .
قال له علي: إنا رويناه أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه، قال: فقال أبو الحسن عليه السلام:
أما رويتم في هذا الحديث غير هذا ؟ قال: لا، قال: بلى والله لقد رويتم فيه: إلا القائم،
وأنتم لا تدرّون ما معناه، ولم قيل ؟ قال له علي: بلى والله إن هذا في الحديث، قال له
أبو الحسن عليه السلام: ويحك كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه ؟، ثم قال: يا شيخ
أتق الله، ولا تكن من الصادقين عن دين الله تعالى .

في ابن أبي سعيد المكاربي

٨٨٤ - حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا الحسن^(١)، قال: كان ابن أبي سعيد المكاربي
واقفياً حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: رواه علي بن عمر
الزيات، عن ابن أبي سعيد المكاربي، قال: دخل على الرضا عليه السلام فقال له: فتحت بابك
وقعدت للناس تفتيهم ولم يكن أبوك يفعل هذا ؟ قال فقال: ليس عليّ من هارون

١ - هو الحسن بن موسى الخشاب .

بأس، وقال له: أطفأ الله نور قلبك، وأدخل الفقر بيتك، ويملك أما علمت أن الله تعالى أوحى إلى مريم أن في بطنك نبياً، فولدت مريم عيسى عليه السلام، فمريم من عيسى، وعيسى من مريم، وأنا من أبي، وأبي مني .

قال: فقال له: أسألك عن مسألة؟ فقال له: ما أخالك تسمع مني، ولست من غنمي، سل، قال: فقال له: رجل حضرته الوفاة، فقال: ما ملكته قديماً فهو حر، وما لم يملكه بقديم فليس بحر، فقال: ويملك أما تقرأ هذه الآية ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(١)، فما ملك الرجل قبل الستة الأشهر فهو قديم، وما ملك بعد الستة الأشهر فليس بقديم .

قال: فقام فخرج من عنده، فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم .

٨٨٥ - إبراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكارى على الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ الله بك من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك، قال: فقال له: ما لك أطفأ الله نورك، وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله جلّ وعلا أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكراً، فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى، فعيسى من مريم، وذكر مثله، وذكر فيه أنا وأبي شيء واحد .

في زياد بن مروان القندي

٨٨٦ - حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: زياد، هو أحد

أركان الوقف .

وقال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي، بغدادي .
 ٨٨٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الزِّيَّاتِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ حَاجًّا، وَلَمْ نَكُنْ نَفْتَرِقْ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَبِمَكَّةَ، وَفِي الطَّوَّافِ، ثُمَّ قَصَدَتْهُ ذَاتُ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَهُ، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَقُلْتُ لَهُ: غَمَّنِي إِبْطَاؤُكَ، فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَتْ الْحَالُ؟ قَالَ لِي: مَا زِلْتُ بِالْأَبْطَحِ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ يَعْنِي أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيَّ ابْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ أَوْ يَا زِيَادَ هَذَا ابْنِي عَلِيٌّ، قَوْلُهُ قَوْلِي، وَفَعَلَهُ فَعَلِيٌّ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَانْزِلْهَا بِهِ، وَاقْبَلْ قَوْلَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ .

قال ابن أبي سعيد: فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث، فكتب زياد إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الأمر الحديث أو الاستتار؟ فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم، فظهر زياد فلمّا حدث الحديث قلت له يا أبا الفضل أي شيء يعدل بهذا الأمر؟ فقال لي: ليس هذا أو أن الكلام فيه، قال: فألححت عليه بالكلام بالكوفة وببغداد، كل ذلك يقول لي مثل ذلك، إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي روينا .

٨٨٨ - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

١ - اسمه أحمد، لأن الطوسي قال في باب مَنْ لَمْ يَرَوْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رِجَالِهِ: «أحمد بن محمد بن يحيى الفارسي، يَكْنَى أبا علي، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وخرج إلى قزوین، وليس له منه إجازة»، رجال الطوسي ص ٤٤٤ .

٢ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس عنده من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار.

في بكر بن محمد بن جناح

٨٨٩- قال حمدويه، عن بعض أشياخه: إن بكر بن جناح واقفي.

في أحمد بن الحسن الميثمي

٨٩٠- قال حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفياً.

في علي بن وهبان

٨٩١- قال حمدويه: حدّثني الحسن بن موسى، قال: علي بن وهبان، كان واقفياً.

في أحمد بن الحارث الأنماطي

٨٩٢- حمدويه، قال: قال: حدّثني الحسن بن موسى أن أحمد بن الحارث الأنماطي كان واقفياً.

في منصور بن يونس بزرج

٨٩٣- حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمد بن

أصْبَغ، عن إبراهيم^(١)، عن عثمان بن القاسم، قال: قال لي منصور بزرج: قال لي أبو الحسن عليه السلام ودخلت عليه يوماً: يا منصور أ ما علمت ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا، قال: قد صيرت علياً ابني وصيي، والخلف من بعدي، فادخل عليه فهنّته بذلك، وأعلمه أنّي أمرتك بهذا.

قال: فدخلت عليه فهنّأته بذلك، وأعلمته أنّ أباه أمرني بذلك، قال الحسن بن موسى: ثمّ جحد منصور هذا بعد ذلك، لأموال كانت في يده فكسرهما، وكان منصور أدرك أبا عبد الله عليه السلام.

في الحسن بن محمد بن سماعة والحسن بن سماعة بن مهران^(٢)

٨٩٤ - حدّثني حمدويه، ذكره عن الحسن بن موسى، قال: كان ابن سماعة واقفياً، وذكر أنّ محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران، له ابن يقال له: الحسن بن سماعة، واقفي.

١ - هكذا في نسختنا، وهو سهو، لأنّ الشيخ الصدوق روى هذا الحديث وفي سنده «الحسن بن موسى الخشاب، عن محمد بن الأصْبَغ، عن أبيه، عن غنام بن القاسم، قال: قال لي منصور بن يونس بن بزرج»، عيون الأخبار ج ١ ص ٢٢ باب ٤ حديث ٥، وعنه في البحار ج ٤٩ ص ١٤، ومثله في حلية الأبرار ج ٤ ص ٥٠٨ باب ١١ حديث ٤ وعوالم العلوم والمعارف ج ٢٢ ص ٤١، فيكون «عن إبراهيم» تصحيف «عن أبيه».

٢ - ذكره السيد الخوئي من أنّ الحسن بن سماعة بن مهران لا وجود له، راجع معجم الحديث ج ٤ ص ٣٥٣، وراجع أيضاً قاموس الرجال ج ٣ ص ٢٥٨.

في علي بن خطاب وإبراهيم بن شعيب

٨٩٥- حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا علي بن خطاب، وكان واقفياً، قال: كنت في الموقف يوم عرفة، فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ومعه بعض بني عمه، فوقف أمامي، وكنت محموراً شديداً الحمى، وقد أصابني عطش شديد، قال: فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئاً لم أعرفه، فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة، فتناولوه، فشرب وصبّ الفضلة على رأسه من الحرّ، ثم قال: املاً فملاً المشربة، ثم قال: اذهب فاسق ذلك الشيخ.

قال: فجاءني بالماء، فقال لي: أنت موعوك؟ قلت: نعم، قال: اشرب، فشربت، قال: فذهبت والله الحمى، فقال لي يزيد بن إسحاق: ويحك يا علي فما تريد بعد هذا؟ ما تنتظر؟ قال: يا أخي دعنا.

قال له يزيد: فحدثت بإبراهيم بن شعيب، وكان واقفياً مثله، قال: كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى جنبي إنسان ضخم آدم، فقلت له: ممن الرجل؟ فقال: مولى لبني هاشم، قلت: فمن أعلم بني هاشم؟ قال الرضا عليه السلام، قلت: فما باله لا يجيء عنه كما يجيء عن آبائه؟ قال: فقال لي: ما أدري ما تقول، ونهض وتركني. فلم ألبث إلا يسيراً حتى جاءني بكتاب، فدفعه إليّ، فقرأته فإذا خطّ ليس بجيد، فإذا فيه يا إبراهيم إنك نجل من آبائك، وإن لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان، حتى عدّهم بأسمائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة، حتى عدّ جميع البنات بأسمائهن، قال: وكانت بنت تلقب بالجعفرية، قال: فخطّ على اسمها، فلما قرأت الكتاب قال لي: هاته، قلت: دعه، قال: لا، أمرت أن أخذه منك، قال: فدفعته إليه. قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكّهما.

٨٩٦- نصر بن الصباح، قال: حدثني إسحاق بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن

مهران، عن أحمد بن محمد بن مطر وزكريا اللؤلؤي، قال: قال إبراهيم بن شعيب كنت جالساً في مسجد رسول الله ﷺ وإلى جانبي رجل من أهل المدينة، فحدثته ملياً، وسألني من أنت؟ فأخبرته أنني رجل من أهل العراق، قلت له: ممن أنت؟ قال: مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ قلت: توصل لي إليه رقعة، قال: نعم إذا شئت، فخرجت وأخذت قرطاساً وكتبت فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إن من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين، وقد أحببت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي، قال: ثم ختمت الكتاب، ودفعته إليه، فلما كان من الغد أتاني بكتاب مختوم، ففضضته وقرأته فإذا أسفل من الكتاب بخط ردي:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا إبراهيم إن من آبائك شعيباً وصالحاً، وإن من أبنائك محمداً وعلياً وفلانة وفلانة، غير أنه زاد أسماء لا نعرفها، قال: فقال له بعض أهل المجلس: اعلم أنه كما صدقك في غيرها فقد صدقك فيها، فابحث عنها.

في إبراهيم وإسماعيل ابني أبي سمائل

٨٩٧ - حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد البزاز، قال: لقيني مرة إبراهيم بن أبي سمائل، قال: فقال لي: يا أبا حفص ما قولك؟ قال: قلت: قولي الذي تعرف، قال: فقال: يا أبا جعفر إنه ليأتي علي تارة ما أشك في حياة أبي الحسن عليه السلام، وتارة علي وقت ما أشك في مضيئه، ولئن كان قد مضى فما لهذا الأمر أحد إلا صاحبكم.

قال الحسن: فمات على شكّه.

٨٩٨- وبهذا الإسناد، قال^(١): حدّثني محمد بن أحمد بن أسيد، قال: لمّا كان من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمائل: فنأتى أحمد ابنه، قال: فاختلفا إليه زماناً، فلمّا خرج أبو السرايا خرج أحمد بن أبي الحسن عليه السلام معه، فأتينا إبراهيم وإسماعيل فقلنا لهما: إنّ هذا الرجل خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟ قال: فأنكرا ذلك من فعله، ورجعنا عنه، وقالوا: أبو الحسن حيّ نثبت على الوقف.

قال أبو الحسن: وأحسب هذا يعني إسماعيل مات على شكّه.

٨٩٩- حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود، قالوا: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثني محمد بن عيسى، قال: حدّثنا صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت عليه إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمائل، فسألما عليه، فأخبراهما بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الأمر، وسألا عن أبي الحسن؟ فخبّرهما بأنّه قد توفّي، قالوا: فأوصى؟ قال: نعم، قالوا: إليك؟ قال: نعم، قالوا: وصيّة مفردة؟ قال: نعم، قالوا: فإنّ الناس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن إن كان حيّاً، فإنّه إمامنا، وإن كان مات فوصيّته الذي أوصى إليه إمامنا، فما حال من كان هذا مؤمناً هو؟.

قال: قد جاءكم أنّه من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، قالوا: وهو كافر؟ قال: فلم يكفره، قالوا: فما حاله؟ قال: أتريدون أن أضلّكم؟ قالوا: فبأي شيء تستدلّ على أهل الأرض؟.

قال: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتي إلى المدينة فتقول إلى من أوصى فلان؟ فيقولون: إلى فلان، والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، حيثما دار دار الأمر، قالوا:

١- أي قال أحمد بن محمد البزاز.

والسلاح من يعرفه ؟ ثمّ قالوا: جعلنا الله فداك فأخبرنا بشيء نستدلّ به، فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شيء فيبتدأ به، ويأتي أبا عبد الله عليه السلام فيبتدأ قبل أن يسأله .

قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام ؟، قال له إبراهيم: جعفر لم ندركه، وقد مات، والشيعة مجمعون عليه وعلى أبي الحسن عليه السلام، وهم اليوم مختلفون .

قال: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا، فيقولون هذا أجود، قالوا: إسماعيل لم يكن أدخله في الوصية ؟، فقال: قد كان أدخله في كتاب الصدقة، وكان إماماً .

فقال له إسماعيل بن أبي سمائل: وهو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا - واستقصى يمينه - ما يسرني أني زعمت أنك لست هكذا، ولي ما طلعت عليه الشمس، - أو قال - الدنيا بما فيها، وقد أخبرناك بحالنا، فقال له إبراهيم: قد أخبرناك بحالنا، فما حال من كان هكذا مسلم هو ؟ قال: أمسك فسكت .

في سليمان بن جعفر الجعفري

٩٠٠ - الحسن بن علي^(١)، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم، قال:

١ - قال السيد البروجردي: «رواية الكشي عنه مرسل»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات .

أقول: سليمان بن جعفر الجعفري هذا من الطبقة السادسة فلا يروي الكشي عنه بواسطة واحدة .

وولدك علي عليه السلام مرتين؟ قال: نعم، قال: وأنت لجعفر رحمه الله تعالى؟ قال: نعم، قال: ولو لا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا.

في يحيى بن أبي القاسم أبي بصير ويحيى بن القاسم الحذاء

٩٠١ - حمدويه، ذكره عن بعض أشياخه: يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي، واقفي. وجدت في بعض روايات الواقفة: علي بن إسماعيل بن يزيد، قال: شهدنا محمد بن عمران البارقي، في منزل علي بن أبي حمزة، وعنده أبو بصير قال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: منّا ثمانية محدّثون، سابعهم القائم. فقام أبو بصير ابن أبي القاسم فقبل رأسه، وقال: سمعت من أبي جعفر عليه السلام منذ أربعين سنة، فقال له أبو بصير: سمعته من أبي جعفر عليه السلام وأني كنت خماسياً جاء بهذا، قال: اسكت يا صبي ﴿لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾^(١) يعني القائم عليه السلام، ولم يقل ابني هذا.

٩٠٢ - حدّثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس، قالوا: حدّثنا الحسن بن قيا ما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آبؤه، قلت: فكيف أصنع بحديث حدّثني به يعقوب بن شعيب عن أبي بصير أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: إن جاءكم من يخبركم أن ابني هذا مات وكفن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدّقوا به؟، فقال: كذب أبو بصير ليس هكذا حدّثه، إنّما قال إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر.

٩٠٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْبَيْهَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدٍ وَبِهِ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَادٍ الْبَصْرِيِّ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ الْحِذَّاءِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا جَزَتْ حَيْطَانَهَا مَقْبَلًا نَحْوَ الْعِرَاقِ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَى بَغْلٍ أَشْهَبَ يَعْتَرِضُ الطَّرِيقَ، فَقُلْتُ لِبَعْضٍ مِنْ كَانَ مَعِيَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا ابْنُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَقَصَدْتُ قَصْدَهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أُرِيدَهُ وَقَفَ لِي، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ لِأَسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَبَّلْتُهَا، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ قُلْتَ بَعْضُ مَوَالِيكَ جَعَلْتَ فِدَاكَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ الْحِذَّاءِ، فَقَالَ لِي: أَمَّا إِنَّ عَمَّكَ كَانَ مَلْتَوِيًّا عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ رَجَعَ عَنِ ذَلِكَ، فَقَالَ إِنْ كَانَ رَجَعَ فَلَا بَأْسَ.

وَأَسَمَ عَمَّهُ الْقَاسِمَ الْحِذَّاءَ.

وَأَبُو بَصِيرٍ هَذَا: يُحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ هَذَا هَلْ كَانَ مَتَّهَمًا بِالْغُلُوِّ؟ فَقَالَ: أَمَّا الْغُلُوُّ فَلَا، وَلَكِنْ كَانَ مَخْلُطًا.

في زرعة بن محمد الحضرمي

٩٠٤ - أَبُو عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ حَمْدَ بْنَ زُرْعَةَ قَالَ: زُرْعَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَاقِفِي. حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

١ - قَالَ السَّيِّدُ الْبُرُوجَرْدِيُّ: «كَأَنَّ صَوَابَهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَادٍ الْقَصْرِيِّ - بِالْقَافِ - مَنْسُوبٌ إِلَى قَصْرِ ابْنِ هَبِيرَةَ»، تَرْتِيبَ أَصَانِيدِ أَبِي عَمْرٍو الْكَشِيِّ - مَخْطُوطٌ - ص ٨. وَيُؤَكِّدُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي أَصْحَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رِجَالِ الطُّوسِيِّ ص ٣٦٨: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَادٍ الْقَصْرِيِّ، مِنْ قَصْرِ بَنِي هَبِيرَةَ».

الواسطي ومحمد بن يونس، قالوا: حدّثنا الحسن بن قياما الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليه السلام، قلت: فكيف أصنع بحديث حدّثني به زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران، أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء، يحسد كما حسد يوسف عليه السلام، ويغيب كما غاب يونس، وذكر ثلاثة آخر، قال: كذب زرعة، ليس هكذا حديث سماعة، إنّما قال: صاحب هذا الأمر يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل ابني.

في جعفر بن خلف

٩٠٥ - جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفاً، وقد أراني الله ابني هذا خلفاً، وأشار إليه، دلالة على خصوصيته.

في محمد بن بشير

وهو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر عليه السلام

٩٠٦ - قال أبو عمرو قالوا: إنّ محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن عليه السلام ووقف عليه الواقعة، جاء محمد بن بشير، وكان صاحب شعبة ومخاريق معروفاً بذلك، فادّعى أنّه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام، وأنّ موسى عليه السلام هو كان ظاهراً بين الخلق يروونه جميعاً، يترأّ لأهل النور بالنور، ولأهل الكدورة بالكدورة، في مثل خلقهم بالإنسانية والبشرية اللحمانية، ثمّ حجب الخلق جميعاً عن إدراكه، وهو قائم بينهم موجود كما كان، غير أنّهم محجوبون عنه وعن إدراكه كالذي كانوا يدركونه.

وكان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفة، من موالي بني أسد، وله أصحاب قالوا إنّ موسى بن جعفر لم يمت، ولم يحبس، وإنّ غاب، واستتر، وهو القائم المهدي، وإنّ في وقت غيبته استخلف على الأمة محمد بن بشير، وجعله وصيّيه وأعطاه خاتمه وعلمه وجميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم ودنياهم، وفوّض إليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه، فمحمد بن بشير الإمام بعده.

٩٠٧- حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله القميّ، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى الكلابي، أنّه سمع محمد بن بشير يقول: الظاهر من الإنسان آدم، والباطن أزلي، وقال: إنّ كان يقول بالاثنتين، وإن هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به ولم ينكره، وإنّ محمد بن بشير لمّا مات أوصى إلى ابنه سميع بن محمد، فهو الإمام، ومن أوصى إليه سميع فهو إمام مفترض الطاعة على الأمة إلى وقت خروج موسى بن جعفر عليه السلام وظهوره، فما يلزم الناس من حقوق في أموالهم وغير ذلك ممّا يتقرّبون به إلى الله تعالى، فالفرض عليه أدائه إلى أوصياء محمد بن بشير إلى قيام القائم.

وزعموا أنّ علي بن موسى عليه السلام وكلّ من ادّعى الإمامة من ولده وولد موسى عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيّبي الولادة، فنفّوهم عن أنسابهم، وكفّروهم لدعواهم الإمامة، وكفّروا القائلين بإمامتهم، واستحلّوا دماءهم وأموالهم، وزعموا أنّ الفرض عليهم من الله تعالى إقامة الصلوات الخمس، وصوم شهر رمضان، وأنكروا الزكاة والحجّ وسائر الفرائض.

وقالوا بإباحة المحارم والفروج والغلمان، واعتلّوا في ذلك بقول الله تعالى:

﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾^(١)، وقالوا بالتناسخ، والأئمة عندهم واحداً واحداً إنما هم منتقلون من قرن إلى قرن، والمواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك، وكلما أوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد وأوصيائه من بعده، ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقعة. وهم أيضاً قالوا بالحلال، وزعموا أن كل من انتسب إلى محمد فهم بيوت وظروف، وأن محمداً هو ربّ حلّ في كل من انتسب إليه، وأنه لم يلد ولم يولد، وأنه محتجب في هذه الحجب.

وزعمت هذه الفرقة والمجسّمة والعلياوية وأصحاب أبي الخطاب أن كل من انتسب إلى أنه من آل محمد فهو مبطل في نسبه، مفتر على الله، كاذب، وأنهم الذين قال الله تعالى فيهم إنهم يهود ونصارى، في قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ﴾^(٢)، محمد في مذهب الخطابية وعلي في مذهب العلياوية، فهم ممّن خلق هذان، كاذبون فيما ادّعوا من النسب إذ كان محمد عندهم وعلي هو ربّ لا يلد ولا يولد ولا يستولد، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لأنه كان معه شعبة ومخاريق، فكان يظهر الواقعة أنه ممّن وقف على علي بن موسى عليه السلام، وكان يقول في موسى بالربوبية، ويدّعي لنفسه أنه نبي، وكان عنده صورة قد عملها وأقامها شخصاً كأنه صورة أبي الحسن عليه السلام، في ثياب حرير، وقد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهاً بصورة إنسان، وكان يطويها فإذا أراد الشعبة نفخ فيها فأقامها.

١ - سورة الشورى آية ٥٠.

٢ - سورة المائدة آية ١٨.

وكان يقول لأصحابه إنَّ أبا الحسن عليه السلام عندي، فإن أحببتم أن تروه وتعلموا أنِّي نبي فهلموا أعرضه عليكم، فكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه، فيقول لهم هل ترون في البيت مقيماً؟ أو ترون فيه غيري وغيركم؟ فيقولون: لا، وليس في البيت أحد، فيقول اخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم، ثمَّ يقدم تلك الصورة، ثمَّ يرفع الستر بينه وبينهم، فينظرون إلى صورة قائمة وشخص كأنه شخص أبي الحسن لا ينكرون منه شيئاً، ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة أنه يكلمه ويناجيه، ويدنو منه كأنه يساره، ثمَّ يغمزهم أن ينتحوا فيتنتحون، ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئاً.

وكانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها، فهلكوا بها، فكانت هذه حاله مدّة، حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء - أحسبه هارون أو غيره - ممَّن كان بعده من الخلفاء، وأنَّه زنديق، فأخذه وأراد ضرب عنقه، فقال: يا أمير المؤمنين استبقني فإنِّي أتخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها، فأطلقه.

فكان أول ما اتَّخذ له الدوالي، فإنَّه عمد إلى الدوالي فسوّيها وعلّقها، وجعل الزبيق بين تلك الألواح، فكانت الدوالي تمتلي من الماء وتميل الألواح وينقلب الزبيق من تلك الألواح فيتبع الدوالي لهذا، فكانت تعمل من غير مستعمل لها، وتصبّ الماء في البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها، يضاهي الله بها في خلفه الجنة، فقوّاه وجعل له مرتبة.

ثمَّ إنَّه يوماً من الأيام انكسر بعض تلك الألواح فخرج منها الزبيق، فتعطّلت، فاستراب أمره، وظهر عليه التعطيل والإباحات.

وقد كان أبو عبد الله وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان الله عليه، ويسألانه أن يذيقه حرَّ الحديد، فأذاقه الله حرَّ الحديد بعد أن عذب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: وحدّث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي، رواية له، وبعضها عن يونس بن عبد الرحمن .
وكان هاشم بن أبي هاشم قد تعلّم منه بعض تلك المخاريق، فصار داعية إليه من بعده .

٩٠٨ - حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله القميّ، قال: حدّثني محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدّثني علي بن حديد المدائني، قال: سمعت من سأل أبا الحسن الأول عليه السلام فقال: إنني سمعت محمد بن بشير يقول: إنك لست موسى بن جعفر الذي أنت إمامنا وحجّتنا فيما بيننا وبين الله تعالى، قال: فقال لعنه الله - ثلاثاً - أذاقه الله حرّ الحديد، قتله الله أخبث ما يكون من قتله .

فقلت له: جعلت فداك إذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه مباح كما أبيح دم السابّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وللإمام عليه السلام؟ فقال: نعم، حلّ والله دمه وأباحه لك، ولمن سمع ذلك منه، قلت: أو ليس هذا بسابّ لك؟ قال: هذا سابّ لله وسابّ لرسول الله وسابّ لأبائي وسابّ لي، وأي سبّ ليس يقصر عن هذا؟ ولا يفوقه هذا القول؟ .
فقلت: أ رأيت إذا أنا لم أخف أن أغمز بذلك بريئاً ثم لم أفعل ولم أقتله ما عليّ من الوزر؟ فقال: يكون عليك وزره أضعافاً مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء، أما علمت أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب؟، وردّ عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وآله؟ .

٩٠٩ - وبهذا الإسناد، عن سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثني علي بن أبي حمزة البطائني، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن بشير وأذاقه حرّ الحديد، إنّه يكذب عليّ، برأ الله منه وبرئت إلى الله منه، اللهم إني أبرأ إليك ممّا يدّعي فيّ ابن بشير، اللهم أرحني منه .

ثم قال: يا علي ما أحد اجتراً أن يتعمّد الكذب علينا إلا أذاقه الله حرّ الحديد .
 وإنّ بياناً كذب علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد .
 وإنّ المغيرة بن سعيد كذب علي أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حرّ الحديد .
 وإنّ أبا الخطاب كذب علي أبي فأذاقه الله حرّ الحديد .
 وإنّ محمد بن بشير لعنه الله يكذب عليّ برئت إلى الله منه، اللهم إني أبرأ إليك ممّا
 يدعيه فيّ محمد بن بشير، اللهم أرحني منه، اللهم إني أسألك أن تخلصني من هذا
 الرجس النجس محمد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه في رحم أمّه .
 قال علي بن أبي حمزة: فما رأيت أحداً قتل بأسوأ قتلة من محمد بن بشير لعنه الله .

أصحاب الرضا عليه السلام

في يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين

٩١٠ - حدّثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني
 عبد العزيز بن المهتدي، وكان خير قمي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصّته، قال:
 سألت الرضا عليه السلام فقلت: إني لا ألقاك في كلّ وقت فعن من آخذ معالم ديني ؟ قال:
 خذ من يونس بن عبد الرحمن .

٩١١ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني
 محمد بن الحسن الواسطي وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس، أنّ الرضا عليه السلام ضمن
 ليونس الجنة ثلاث مرّات .

٩١٢ - علي بن محمد القتيبي، عن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن عيسى اليقطيني
 ومحمد بن الحسن جميعاً، أنّ أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على
 نفسه وآبائه عليهم السلام .

٩١٣- جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي^(١) الجليل الملقّب بشاذان^(٢)، قال: حدّثني أحمد بن أبي خلف

١ - جاء في الوسائل ج ٢٧ ص ١٠٠ رقم ٣٣٣١٩: «عن أبيه» بدل «حدّثني أبي الجليل الملقّب بشاذان».

٢ - هو شاذان بن الخليل، عدّه الطوسي في رجاله ص ٤٠٢ من أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «شاذان بن الخليل، والد الفضل بن شاذان النيسابوري». وعرف له أربعة أولاد:

١ / الفضل بن شاذان، عدّ الفضل هذا في الأصول الرجاليّة من أصحاب الرضا والجواد والمهادي والعسكري عليه السلام، توفي عام ٢٦٠.

٢ / علي بن شاذان، راوية كتب أخيه الفضل بن شاذان، وعرف له ولد اسمه: قنبر أبو نصر، يروي عن أبيه علي، كما في ترجمة الفضل بن شاذان من الفهرست للطوسي ص ١٢٥. وذكره الطوسي في باب مَنْ لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله ص ٤٩٠ بعنوان «قنبرة بن علي بن شاذان».

٣ / محمد بن شاذان أبو عبدالله، وله ولد اسمه: جعفر.

٤ / نعيم بن شاذان، وعرف له ثلاثة أولاد: أحمد وجعفر وشاذان، وعرف لأحمد ولد اسمه: محمد أبو عبدالله الشاذاني، ولشاذان ولد اسمه محمد.

وذكر الطوسي محمد بن أحمد بن نعيم هذا في باب مَنْ لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله ص ٤٣٦ قائلاً: «محمد بن أحمد بن نعيم أبو عبدالله الشاذاني، نيسابوري».

ومحمد بن شاذان هذا ذكره الكشي برقم ٩١٧ من الكتاب هذا قائلاً: «وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه: سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة يقول: سمعت الفضل بن شاذان».

وجاء برقم ٥٧١٨ من رجال الطوسي: «بشر بن بشار النيسابوري، وهو عمّ أبي عبدالله الشاذاني»، فلو صحّ هذا يكون لشاذان ولداً خامساً اسمه بشار، وبشر هذا ابنه.

ظئر أبي جعفر عليه السلام^(١)، قال: كنت مريضاً فدخل عليّ أبو جعفر عليه السلام يعودني في مرضي، فإذا عند رأسي كتاب يوم وليلة، فجعل يتصفّحه ورقة ورقة، حتى أتى عليه من أوله إلى آخره، وجعل يقول: رحم الله يونس، رحم الله يونس، رحم الله يونس .

٩١٤- جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمته الله.

٩١٥- روى عن أبي بصير حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروي، عن داود بن القاسم، أنّ أبا جعفر الجعفري قال: أدخلت كتاب يوم وليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه وتصفّحه كلّ، ثمّ قال: هذا ديني ودين آبائي، وهو الحقّ كلّ.

٩١٦- وحدّثني إبراهيم بن المختار^(٢) بن محمد بن العباس، عن علي بن الحسن بن

١ - روى الكليني بإسناده: «عن علي بن الريان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام، وكان اشتراه وأباه وأمه وأخاه فأعتقهم، واستكتب أحمد وجعله قهرمانه، فقال أحمد»، الكافي ج ٦ ص ٥١٨ كتاب الزّي والتجمل باب البخور حديث ٥ وعنه في البحار ج ٤٨ ص ١١١. وظئر أبي جعفر عليه السلام أي زوج مرضعته، للمزيد راجع لسان العرب ج ٤ ص ٥١٥١.

٢ - قال السيد البروجردي: «الظاهر أنّ إبراهيم هذا هو الختلي المذكور في الأسانيد السابقة، فيكون «المختار» هنا زائداً، أو نسب إبراهيم فيها إلى جدّه»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٥.

أقول: جاء إبراهيم بن محمد هذا في أول السند في موارد من الاختيار هذا، يعرف منها أنّ الصواب في ما جاء في المتن هو: إبراهيم الختلي ابن محمد بن العباس، فصّحف «الختلي» بـ«المختار»، ويؤكدّه أنّ الطوسي قال: «إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، يروي عن

فضال^(١)، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٩١٧- وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه: سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: حجّ يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجّة، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة، وألف ألف جلد رداً على المخالفين، ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر، أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن .

٩١٨- وقال العبيدي^(٢): سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي في الروضة بين القبر والمنبر، ولم يمكنني أن أسأله عن شيء، قال: وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخاً يدور عليهم في كل يوم مسلماً، ثم يرجع إلى منزله فيأكل، ويتهيأ للصلاة، ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب، وقال يونس: صمّت

سعد بن عبد الله وغيره من القميين وعن علي بن الحسن بن فضال، وكان رجلاً صالحاً، رجال الطوسي ص ٤٣٨ .

هذا واستظهر السيد الخوئي اتحاد إبراهيم بن المختار مع إبراهيم بن محمد بن عباس الختلي . راجع معجم رجال الحديث ج ١ ص ٢٩٦ .

١ - قال السيد البروجردي: «المعروف عن علي أنه كان لا يروي عن أبيه إلا بواسطة أخويه، ثم إن أبا جعفر فيه هو الثاني عليه السلام»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٥ .

أقول: جاء في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضال من رجال النجاشي ص ٢٥٨: «ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: «كنت أقابله وسني ثمان عشرة سنة بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات، ولا أستحل أن أرويهما عنه»، وروى عن أخويه عن أبيهما» .

٢ - هو محمد بن عيسى، والسند هذا معلق على سابقه، ويؤكد أنه جاء برقم ١١١٠: «وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن شاذان، قال العبيدي محمد بن عيسى» .

ومحمد بن شاذان هذا هو محمد شاذان بن نعيم أبو عبد الله الشاذاني .

عشرين سنة، وسألت عشرين سنة، ثم أجبت .

٩١٩- وقال الفضل بن شاذان^(١): سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنه خدم منا أربعة: علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام، ويونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه .

٩٢٠- علي بن محمد القتيبي، قال: سألت الفضل بن شاذان عن الحديث الذي روي في يونس أنه لقيط آل يقطين؟ فقال: كذب، ولد يونس في آخر زمان هشام بن عبد الملك، ويقطين لم يكن في ذلك الزمان، إنما كان ولد في زمن العباس .

٩٢١- قال محمد بن يحيى الفارسي: حدّثني عبد الله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأموي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا إلى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاوراً لرسول الله ﷺ .

٩٢٢- حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني العمركي، قال: حدّثني الحسن بن أبي قتادة^(٢)، عن داود بن القاسم، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال: من يونس؟ قلت: ابن عبد الرحمن، قال:

١- هذا السند معلق على ما قيب سابقه، ويؤكد أنه جاء برقم ٣٠٤ من هذا الكتاب: «محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان» .

٢- قال النجاشي: «الحسن بن أبي قتادة علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد، مولى السائب بن مالك الأشعري»، ثم قال: «له كتاب نوادر»، وذكر طريقه إليه، وفيه أحمد بن أبي عبد الله عنه، رجال النجاشي ص ٣٧ رقم ٧٤ .

يعرف من رواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي المتوفى عام ٢٨٠/٢٧٤ عنه أنه عاش حتى عام ٢٤٠ فيكون قد ولد حدود عام ١٦٥ .

ومرّ هذا السند برقم ٤٩٥ وفيه «الحسين بن أبي لبابة» بدل «الحسن بن أبي قتادة»، وهو سهو .

لعلك تريد مولى بني يقطين؟ قلت: نعم، فقال: ﷺ فإنه كان على ما نحبّ .
 ٩٢٣ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني أبو العباس الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر ﷺ عن يونس؟ قال: ﷺ .

٩٢٤ - حدّثني آدم بن محمد، قال: حدّثني علي بن حسن الدقاق النيسابوري، قال: حدّثني محمد بن موسى السمان، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنّا عند أبي الحسن الرضا ﷺ وعنده يونس بن عبد الرحمن، إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأومى أبو الحسن ﷺ إلى يونس ادخل البيت - فإذا بيت مسبل عليه ستر - وإياك أن تتحرّك حتى تؤذن لك .
 فدخل البصريّون وأكثروا من الوقعة والقول في يونس، وأبو الحسن ﷺ مطرق، حتى لمّا أكثروا وقاموا فودّعوا وخرجوا فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكياً، فقال: جعلني الله فداك إنّي أحامي عن هذه المقالة، وهذه حالي عند أصحابي، فقال له أبو الحسن ﷺ: يا يونس وما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً، يا يونس حدّث الناس بما يعرفون، واتركهم ممّا لا يعرفون، كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه .

يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة، ثمّ قال الناس: بكرة؟ - أو قال الناس درّة أو بكرة - فقال الناس درّة، هل ينفعك ذلك شيئاً؟ فقلت: لا، فقال: هكذا أنت يا يونس، إذ كنت على الصواب، وكان إمامك عنك راضياً لم يضرّك ما قال الناس .

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القميّ المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

٩٢٥- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَتِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام عَنْ يُونُسَ؟ فَقَالَ: مَنْ يُونُسُ؟ فَقُلْتُ: مُوَلَّى عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينَ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ تَرِيدُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُدْرِي ابْنَ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: بَلْ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ يُونُسَ، رَحِمَ اللَّهُ يُونُسَ، نَعَمْ الْعَبْدُ كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٩٢٦- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَتِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّقَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي زَمَانِهِ كَسَلِمَانَ الْفَارَسِيِّ فِي زَمَانِهِ، قَالَ الْفَضْلُ وَلَقَدْ حَجَّ يُونُسُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ حِجَّةً آخِرَهَا عَنْ الرِّضَا عليه السلام.

٩٢٧- قَالَ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ: لَمْ يَرَوْا يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ ابْنِي الْحَلْبِيِّ قَطًّا، وَلَا رَأَاهُمَا، وَمَاتَا فِي حَيَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.

٩٢٨- حَمْدُويه بن نصير، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: يَا يُونُسُ ارْفُقْ بِهِمْ، فَإِنَّ كَلَامَكَ يَدْقُّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي زَنْدِيقٌ، قَالَ لِي: وَمَا يَضُرُّكَ أَنْ يَكُونَ فِي يَدِكَ لَوْلُؤَةٌ يَقُولُ النَّاسُ هِيَ حِصَاةٌ، وَمَا كَانَ يَنْفَعُكَ أَنْ يَكُونَ فِي يَدِكَ حِصَاةٌ فَيَقُولُ النَّاسُ لَوْلُؤَةٌ.

٩٢٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَتِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ، وَكَانَ ثَقَّةً فَاضِلاً صَالِحاً، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَى مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْوَقِيعَةِ، فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام: دَارَهُمْ، فَإِنَّ عَقُولَهُمْ لَا تَبْلُغُ.

٩٣٠- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ كَثِيراً مِنْ هَذِهِ الْعَصَابَةِ يَقْعُونَ فِيكَ وَيَذْكُرُونَكَ بَغِيرِ

الجميل ؟ فقال: أشهدكم أنّ كلّ من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حلّ ممّا قال .

٩٣١ - حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني عبد العزيز بن المهتدي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس بن عبد الرحمن ؟ فكتب إليّ بخطّه: أحبّه، وترحم عليه، وإن كان يخالفك أهل بلدك .

٩٣٢ - حمدويه، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام قال: سألته عن يونس ؟، فقال: مولى آل يقطين ؟ قلت: نعم، فقال لي: عليه السلام، كان عبداً صالحاً .

قال حمدويه: قال محمد بن عيسى: وكان يونس أدرك أبا عبد الله عليه السلام، ولم يسمع منه .

٩٣٣ - وجدت بخطّ جبريل بن أحمد في كتابه: حدّثني أبو سعيد الأدمي، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن الربيع الأقرع، عن محمد بن الحسن البصري، عن عثمان بن رشيد البصري، قال أحمد بن محمد الأقرع ثمّ لقيت محمد بن الحسن^(١) فحدّثني بهذا الحديث، قال: كنّا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد، فجاء رجل إلى عيسى، فقال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن الأول عليه السلام في مسألة أسأله عنها: جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيتهم من الزكاة شيئاً ؟ قال: فكتب إليّ: نعم أعطيتهم، فإنّ يونس أول من يجيب عليّ إذا دعي، قال: كنّا جلوساً بعد ذلك فدخل علينا رجل، فقال: قد مات أبو الحسن موسى عليه السلام، وكان يونس في المجلس،

١ - قال السيد البروجردي: «هذا الكلام منه يدلّ على أنّه روى في السند الأول عن محمد بن الحسن البصري بواسطة رجل آخر، ولذا قال: ثمّ لقيت محمد بن الحسن»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات .

فقال يونس: يا معشر أهل المجلس أنه ليس بيني وبين الله إمام إلا علي بن موسى عليه السلام، فهو إمامي عليه السلام.

٩٣٤ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني هشام المشرقي، أنه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام فقال: إن أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: إن يونس يقول إن الكلام ليس بمخلوق، فقلت لهم: صدق يونس إن الكلام ليس بمخلوق، أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أو مخلوق؟ فقال لهم: ليس بخالق ولا مخلوق، إنما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس، وقالوا: إن يونس يقول: إن من السنة أن يصلي الإنسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة، فقلت: صدق يونس.

٩٣٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي القمي، قال محمد بن نصير: قال محمد بن عيسى: وحدث الحسن بن علي بن يقطين، بذلك أيضاً، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما احتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما احتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم.

٩٣٦ - محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: أخبرني يونس أن أبا الحسن عليه السلام ضمن لي الجنة من النار.

٩٣٧ - علي بن الحسن بن علي بن فضال^(١)، قال: حدثني مروك بن عبيد، عن محمد بن عيسى القمي، قال: توجهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن

١ - هذا السند معلق على سابقه، ويؤكد كثره روايات محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن علي بن فضال في هذا الكتاب.

يقطين، قال: فقال لي أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن، قال: فقال لي: أسأله عن هذه المسألة، قل له: خلقت الجنة بعد فأني أزعّم أنها لم تخلق، قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، قال: فجلست عنده، وقلت له إن يونس مولى ابن يقطين أودعني إليك رسالة، قال: وما هي؟ قال: قلت قال: أخبرني عن الجنة خلقت بعد؟ فأني أزعّم أنها لم تخلق، فقال: كذب، فأين جنة آدم عليه السلام.

٩٣٨ - جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهتدي، قال: قلت للرضا عليه السلام: إن شقّتي بعيدة فلست أصل إليك في كلّ وقت، فأخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين؟ قال: نعم.

٩٣٩ - حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، قال: قال ياسر الخادم: إن أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الأيام، قال: فقال لي: رأيت البارحة مولى لعلي بن يقطين وبين عينيه غرّة بيضاء، فتأوّلت ذلك على الدين. ٩٤٠ - علي قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن يزيد بن حماد^(١)، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن يونس يقول: إن الجنة والنار لم يخلقا، قال: فقال: ما له لعنه الله فأين جنة آدم؟

٩٤١ - علي قال: حدّثني محمد بن يعقوب، عن الحسن بن راشد، عن محمد بن بادية، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس، فكتب: لعنه الله، ولعن أصحابه، أو بريء الله منه، ومن أصحابه.

٩٤٢ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار الواسطي، عن يونس بن بهمن، قال: قال لي يونس: اكتب إلى

١ - في نسخة ترتيب الأسانيد ص ٤١ بدله: «يزيد بن داود».

أبي الحسن عليه السلام فأسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء؟ قال: فكتب إليه، فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة، فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤون منك، قال: قلت ليونس: يبرؤون مني أو منك؟.

٩٤٣- علي، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسين، عن ابن راشد، قال: لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان، قال: قلنا ليونس: هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان؟ فقال: إن دخل في هذا الأمر طائعا أو مكرها فهو طاغوت.

٩٤٤- علي، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن علي بن مهزيار، عن الحضيّني^(١)، أنه قال: إن دخل في هذا الأمر طائعا أو مكرها انتقضت النبوة من لدن آدم.

٩٤٥- جعفر بن معروف، قال: سمعت يعقوب بن يزيد يقع في يونس ويقول: كان يروي الأحاديث من غير سماع.

٩٤٦- علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته.

وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار، قال: فلما رأيت ذلك، وتبين عليّ الحقّ، وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت الناس إليه، قال: فبعثنا إليّ وقالوا: ما تدعو إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار، وقالوا لي: كفّ.

١ - سيأتي هذا الحديث برقم ٩٥٣ من هذا الكتاب وفي سنده «محمد بن إبراهيم الحضيّني الأهوازي» بدل «الحضيّني».

قال يونس: فقلت لهما أما رؤينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الإيمان؟ وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال، فناصباني وأظهر لي العداوة.

٩٤٧- جعفر بن أحمد، عن يونس، قال: قلت له عليه السلام: قد عرفت انقطاعي إليك وإلى أبيك، وحلّفته بحق الله وحقّ رسوله وحقّ أهل بيته، وسمّيتهم حتى انتهيت إليه أن لا يخرج ما يخبرني به إلى الناس، وإنّي أرجو أن يقول أبي حي، ثمّ سألته عن أبيه أحي أو ميت؟ فقال: قد والله مات، قلت: جعلت فداك إنّ شيعتك - أو قلت مواليك - يروون أنّ فيه شبهة أربعة أنبياء؟ قال: قد والله الذي لا إله إلا هو هلك، قال: قلت: هلاك غيبة أو هلاك موت؟ فقال: هلاك موت والله.

قلت: جعلت فداك فلعلّك منّي في تقية؟ قال: فقال: سبحان الله قد والله مات، قلت: - حيث كان هو في المدينة ومات أبوه في بغداد - فمن أين علمت موته؟ قال: جاءني منه ما علمت به أنّه قد مات، قلت: فأوصي إليك؟ قال: نعم، قلت: فما شرك فيها أحد معك؟ قال: لا، قلت: فعليك من إخوانك إمام؟ فقال: لا، قلت: فأنت إمام؟ قال: نعم.

٩٤٨- علي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الحسن بن صباح، عن أبيه، قال: قلت ليونس: أخبرني دلامة أنّك قلت: لو علمت أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقدم بالكتاب الذي كتبته إليه لوجّهت إليه بخمسمائة مامد رومي^(١) قال: نعم، قال، قلت ويحك فأني شيء أردت بذلك؟ قال: أردت أن أغنيه عن دفائلكم، فقلت: أردت أن تعير الله في عرشه.

١ - هكذا في نسختنا ولا نعرف معناه.

٩٤٩ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرؤه في بابه، حتى ضرب به الأرض، فقال: كتاب ولد زنا للزانية^(١)، فكان كتاب يونس .

٩٥٠ - طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني الشجاع، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار، عن الحسن ابن بنت إلياس، عن يونس بن بهمن، قال: قال يونس بن عبد الرحمن كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل كان فيه من جوهرية الربّ شيء؟ قال: فكتب إليّ جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنّة، زنديق .

٩٥١ - آدم بن محمد القلاسي البلخي، قال: حدّثني علي بن محمد القمي^(٢)، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد بن حماد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له أصلي خلف من لا أعرف؟ فقال: لا تصل إلا خلف من تتق بدينه، فقلت له: أصلي خلف يونس وأصحابه؟ فقال: يأبى ذلك عليكم علي بن حديد، قلت: آخذ بذلك في قوله؟ قال: نعم، قال: فسألت علي بن حديد عن ذلك؟ فقال: لا تصل خلفه، ولا خلف أصحابه .

٩٥٢ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رءاها، وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل إلى يونس وهشام .

١ - سيأتي برقم ٩٥٥ من هذا الكتاب ردّ المصنّف على هذا الحديث وعلى أشباهه .

٢ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

٩٥٣- آدم، قال: حدّثني علي بن محمد بن يزيد القمّي^(١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم الحضيّني الأهوازي، قال^(٢): لمّا حمل أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن: إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو كارها انتقضت النبوة من لدن آدم.

٩٥٤- آدم بن محمد، قال: حدّثني علي بن محمد القمّي^(٣)، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ ورد عليه كتاب يقرؤه، فقرأه ثمّ ضرب به الأرض، فقال هذا كتاب ابن زان لزانية، هذا كتاب زنديق لغير رشده، فنظرت إليه فإذا كتاب يونس.

٩٥٥- قال أبو عمرو: فليُنظر الناظر فيتعجّب من هذه الأخبار التي رواها القميون في يونس، وليعلم أنّها لا تصحّ في العقل، وذلك أنّ أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الواقعة في يونس، ولعلّ هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه، ومن عليّ مداراة لأصحابه، فأما يونس بن بهمن فممنّ كان أخذ عن يونس بن عبد الرحمن أن يظهر له مثلبة فيحكّيها عنه، والعقل ينفي مثل هذا، إذ ليس في طباع الناس إظهار مساوئهم بالسنتهم على نفوسهم.

وأما حديث الحجال الذي رواه أحمد بن محمد فإنّ أبا الحسن عليه السلام أجل خطراً وأعظم قدراً من أن يسبّ أحداً صراحاً، وكذلك أبائوه عليه السلام من قبله وولده من بعده، لأنّ الرواية عنهم بخلاف هذا إذ كانوا قد نهوا عن مثله، وحثّوا على غيره ممّا فيه الزين للدين والدنيا.

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمّي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

٢ - مرّ هذا الحديث بسند آخر ينتهي إلى الحضيّني هذا، راجعه برقم ٩٤٤.

٣ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمّي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

وروى علي بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن علي بن الحسين عليه السلام أنّه كان يقول لبنيه: جالسوا أهل الدين والمعرفة، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبيتم إلا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروآت، فإنهم لا يرفثون في مجالسهم. فما حكاه هذا الرجل عن الإمام عليه السلام في باب الكتاب لا يليق به، إذ كانوا عليهم السلام منزّهين عن البذاء والرفث والسفه، وتكلّم عن الأحاديث الأخر بما يشاكل هذا.

ما روي في يونس بن عبد الرحمن وهشام بن إبراهيم المشرقي

وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح

وأبي الأسد خصي علي بن يقطين

٩٥٦ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي، قال: سمعت هشام بن إبراهيم الجبلي وهو المشرقي يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضرنا ستّة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافر فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن ويدخل الباكون رجلاً رجلاً، فلمّا دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس، فأدخلنا جميعاً عليه، والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك في سنة أبي السرايا، فسلمّنا، ثمّ أمرنا بالجلوس، فلمّا جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: يا سيدي نشكو إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا فقال: وما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر: هم والله يا سيدي يزندقونا ويكفّروننا ويتبرؤون منّا.

فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى صلوات الله عليهم، ولقد كان أصحاب زرارة يكفّرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفّرونهم، فقلت له: يا سيدي نستعين بك على هذين الشيخين يونس وهشام، وهما

حاضران، فهما أدبانا وعلمانا الكلام، فإن كنّا يا سيدي على هدى ففزنا، وإن كنّا على ضلال فهذان أضلّانا، فمرنا نتركه ونتوب إلى الله منه، يا سيدي فادعنا إلى دين الله نتبعك .

فقال عليه السلام: ما أعلمكم إلّا على هدى، جزاكم الله عن الصحبة القديمة والحديثه خيراً، فتأولوا القديمة علي بن يقطين، والحديثه خدمتنا له، والله أعلم .

فقال جعفر: جعلت فداك، إنّ صالحاً وأبا الأسد خصي علي بن يقطين حكياً عنك أنّهما حكياً لك شيئاً من كلامنا فقلت لهما: ما لكما والكلام يثنيكم إلى الزندقة .

فقال عليه السلام: ما قلت لهما ذلك، أنا قلت ذلك ؟ والله ما قلت لهما .

وقال يونس: جعلت فداك إنّهم يزعمون أنّا زنادقة، وكان جالساً إلى جنب رجل وهو متربّع رجلاً على رجل وهو ساعة بعد ساعة يمرّغ وجهه وخديه على باطن قدمه الأيسر، فقال له: أرايتك لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن، ما كان ينفعك من ذلك، ولو كنت مؤمناً، فقالوا: هو زنديق، ما كان يضرك منه .

وقال المشرقي له: والله ما تقول إلّا ما يقول أبأؤك عليه السلام، عندنا كتاب سمّيناه كتاب الجامع فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن آبائك عليه السلام، وإنّا نتكلم عليه، فقال له جعفر شبيهاً بهذا الكلام .

فأقبل على جعفر، فقال: فإذا كنتم لا تتكلمون بكلام آبائي عليه السلام فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلموا ؟ .

قال حمدويه: هشام المشرقي هو ابن إبراهيم البغدادي، فسألته عنه وقلت: ثقة هو ؟ فقال: ثقة ثقة، قال: ورأيت ابنه ببغداد .

ما روي في هشام بن إبراهيم العباسي

٩٥٧ - وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه: حدّثني علي بن إبراهيم بن هشام، عن محمد بن سالم، قال: لمّا حمل سيدي موسى بن جعفر عليه السلام إلى هارون، جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي، فقال له يا سيدي قد كتب لي صكّ إلى الفضل بن يونس فسله أن يروج أمرّي قال، فركب إليه أبو الحسن عليه السلام فدخل إليه حاجبه، فقال: يا سيدي أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب، فقال: إن كنت صادقاً فأنت حرّ، ولك كذا وكذا.

فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو، حتى خرج إليه فوق على قدميه يقبلهما، ثمّ سأله أن يدخل، فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام، فقضاها. ثمّ قال: يا سيدي قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدى عندي؟ فقال: هات، فجاء بالمائدة وعليها البوارد، فأجال أبو الحسن عليه السلام يده في البارد، وقال: البارد تجال اليد فيه، فلمّا رفعوا البارد وجأؤوا بالحارّ، فقال أبو الحسن عليه السلام: الحارّ حمى.

٩٥٨ - محمد بن الحسن قال: حدّثني علي بن إبراهيم بن هشام، عن الريان بن الصلت، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن هشام بن إبراهيم العباسي زعم أنك أحللت له الغناء، فقال: كذب الزنديق، إنّما سألتني عنه، فقلت له: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا فرّق الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل: مع الباطل، فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قضيت.

٩٥٩ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني محمد بن

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا، عن صفوان بن يحيى وابن سنان، أنهما سمعا أبا الحسن عليه السلام يقول: لعن الله العباسي، فإنه زنديق، وصاحبه يونس، فإنهما يقولان بالحسن والحسين.

٩٦٠ - وعنه، قال: حدّثني علي، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي طالب، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ العباسي زنديق، وكان أبوه زنديقاً.

٩٦١ - وعنه، قال: حدّثني علي ^(١)، قال: حدّثني أحمد ^(٢)، عن أبي طالب ^(٣)، قال: حدّثني العباسي ^(٤)، أنه قال للرضا عليه السلام: لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين؟ قال: فقال: فأنت أيضاً عليّ يا عباسي، فقال: نعم، ولتجيبه إلى ما سألك أو لأعطينك

١ - قال السيد البروجردي: «علي هو علي بن محمد بن يزيد، وأحمد هو أحمد بن محمد بن عيسى»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

أقول: لقد جاء حديثان قبل هذا الحديث، في سند الأول منهما أي برقم ٩٥٩: «محمد بن مسعود قال: حدّثني علي بن محمد قال: حدّثني محمد بن أحمد»، وفي الثاني أي برقم ٩٦٠: «وعنه قال: حدّثني علي قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى»، وهذا ممّا يؤكّد ما قاله السيد البروجردي. ويؤكّده أيضاً أنّه جاءت رواية «محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن يزيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى» برقم ٨٧ و ٥١٦ من الاختيار هذا.

هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

٢ - هو أحمد بن محمد بن عيسى، للمزيد راجع التعليق السابق.

٣ - هو عبد الله بن الصلت، ويؤكّده أنّ الشيخ الصدوق قال في مقدّمة كتابه إكمال الدين ص ٣: «وكان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عليه السلام، وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار، وروى عنه».

٤ - هو هشام بن إبراهيم العباسي

القاضية، يعني السيف .

قال أبو النضر: سألتنا الحسين بن إشكيب عن العباسي هشام بن إبراهيم وقتلناه: أكان من ولد العباس ؟ قال: لا، كان من الشيعة، فطلبه، فكتب كتب الزيدية، وكتب آيات إمامة العباس، ثم دس إلى من تغمز به واختفى، واطلع السلطان على كتبه، فقال: هذا عباسي، فأمنه، وخلّى سبيله .

ما روي في صفوان بن يحيى وإسماعيل بن الخطاب

٩٦٢ - حدثني محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلاد، قال: رفعت^(١) ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب، بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى فقال: رحم الله إسماعيل بن الخطاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى، ورحم صفوان فإنهما من حزب آبائي عليه السلام، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة .

صفوان بن يحيى مات في سنة عشر ومائتين بالمدينة، وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه .

ما روي في صفوان بن يحيى بياع السابري

ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد القمي

٩٦٣ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي،

١ - في الخلاصة ص ١٠ نقلاً عن الاختيار هذا: «رفعت إلى الرضا عليه السلام بدل «رفعت» .

قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني قط.

هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

٩٦٤ - عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي^(١)، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عني خيراً، فقد وفوا لي، ولم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت فلقيت موقفاً، فقلت له: إن مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وجزأهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد؟ قال: فعدت إليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيراً، فقد وفوا لي.

٩٦٥ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، أن أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقال: إنهما خالفاً أمري.

قال، فلما كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني: تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، فقد رضيت عنهما.

٩٦٦ - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلاد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ

١ - لا يروي المصنّف عن أبي طالب هذا بدون واسطة، فلا يعدّ من مشايخه.

فيكون السند معلقاً على سابقه، فعليه يكتمل السند هكذا: «حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي».

في دين المسلم من حبّ الرئاسة، ثمّ قال: لكن صفوان لا يحبّ الرئاسة .
 ٩٦٧ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمّي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني وما خالفا أبي عليه السلام قطّ .
 بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد .

في عمار الساباطي

٩٦٨ - محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله القمّي، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك بن عبيد، عن رجل، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: استوهبت عماراً من ربّي فوهبه لي .

ما روي في إبراهيم بن أبي البلاد

٩٦٩ - حدّثني الحسين بن الحسن، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام ابتداء منه: إبراهيم بن أبي البلاد على ما تحبّون .

ما روي في دعبل بن علي الخزاعي الشاعر

٩٧٠ - قال أبو عمرو: بلغني أنّ دعبل بن علي وفد على أبي الحسن الرضا عليه السلام

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمّي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

بخراسان، فلمّا دخل عليه، قال له: إنّي قد قلت قصيدة، وجعلت في نفسي أن لا أنشدها أحداً أولى منك، فقال: هاتها، فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

ألم تر أنّي مذ ثلاثين حجة أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات

قال: فلمّا فرغ من إنشادها قام أبو الحسن عليه السلام فدخل منزله، وبعث إليه بخرقة خزّ فيها ستمائة دينار، وقال للجارية: قلّي له يقول لك مولاي: استعن بهذه على سفرك، وأعذرنا، فقال له دعبل: لا والله ما هذا أردت، ولا له خرجت، ولكن قلّي له: هب لي ثوباً من ثيابك، فردّها عليه أبو الحسن عليه السلام وقال له: خذها، وبعث إليه بجبة من ثيابه . فخرج دعبل حتى ورد قم، فنظروا إلى الجبة وأعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم، وقال: لا والله ولا خرقه منها بألف دينار، ثمّ خرج من قم فاتبعوه قد جمعوا وأخذوا الجبة، فرجع إلى قم، وكلمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل، ولكن إن شئت فهذه الألف دينار، فقال: نعم، وخرقة منها، فأعطوه ألف دينار، وخرقة منها .

ما روي في المرزبان بن عمران القمي الأشعري

٩٧١ - إبراهيم بن محمد بن العباسي الختلي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس، قال: حدّثني الحسين^(١) بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدّثني محمد بن عيسى،

١ - قال السيد البروجردي: «صوابه: محمد بن أحمد بن يحيى، إذ لا يعرف لمحمد أخ يسمّى بالحسين ويروي الحديث»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٦. أقول: وممّا يؤكّد هذا التصويب كثرة روايات «أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى»، وأوردناها في أسانيد كتاب الكافي ج ١ ص ١١٩ - ١٢٧، ومنها روايتان جاء فيهما: «أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى».

عن الحسين بن علي، عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أسألك عن أهم الأمور إليّ، أمن شيعتكم أنا؟ فقال: نعم، قال: قلت اسمي مكتوب عندكم؟ قال: نعم.

في مسافر مولى أبي الحسن عليه السلام

٩٧٢ - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: أخبرني مسافر، قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: الحق بأبي جعفر، فإنّه صاحبك.

ما روي في الجواني

٩٧٣ - عن حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السلام إلى خراسان، وكان من قرابته.

في عبد العزيز بن المهدي القمي

٩٧٤ - جعفر بن معروف، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، بحديث عبد العزيز بن المهدي فقال الفضل: ما رأيت قمياً يشبهه في زمانه.

٩٧٥ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثني الفضل، قال: حدّثني عبد العزيز - وكان خير قمي في من رأيت - وكان وكيل الرضا عليه السلام.

٩٧٦ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن عبد العزيز، أو من رواه عنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتبت إليه أن لك

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

معي شيئاً فمرني بأمرك فيه إلى من أدفعه؟ فكتب: أني قبضت ما في هذه الرقعة والحمد لله، وغفر الله ذنبك، ورحمنا وإياك، ورضي الله عنك برضاي عنك.

ما روي في محمد بن سنان

٩٧٧- ذكر حمدويه بن نصير أن أيوب بن نوح، دفع إليه دفترأ فيه أحاديث محمد بن سنان، فقال لنا: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإني كتبت عن محمد بن سنان، ولكن لا أروي لكم أنا عنه شيئاً، فإنه قال قبل موته: كلما حدثتكم به لم يكن لي سماع، ولا رواية إنما وجدته.

٩٧٨- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي^(١)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: كنا عند صفوان بن يحيى، فذكر محمد بن سنان فقال^(٢): إن محمد بن سنان كان من الطيارة، فقصصناه.

٩٧٩- قال محمد بن مسعود: قال عبد الله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان يقول: لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل في بعض كتبه أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان، وليس بعبد الله.

٩٨٠- أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردوا أحاديث محمد بن سنان، وقال: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما دمت حيّاً، وأذن في الرواية بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل وأبوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان ابنا

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

٢ - سيأتي هذا الحديث برقم ٩٨١ من هذا الكتاب.

دندان وأيوب بن نوح وغيرهم، من العدول والثقات من أهل العلم، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر، أعمى فيما بلغني .

٩٨١ - وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني^(١): أني سمعت العاصمي، يقول: إنَّ عبد الله بن محمد بن عيسى الأسدي^(٢) الملقب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان^(٣): هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه، حتى ثبت معنا .

وعنه قال: سمعت أيضاً قال: كنّا ندخل مسجد الكوفة، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان، ويقول: من أراد المعضلات فإليّ، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان بن يحيى .

٩٨٢ - حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد قلت: لبيك، قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة، ولا تخرج منها، ثمّ أطرق ونكت الأرض بيده، ثمّ رفع رأسه إليّ وهو يقول: ويضللّ الله الظالمين، ويفعل ما يشاء، قلت: وما ذاك جعلت فداك ؟ .

قال: من ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب

١ - هو محمد بن شاذان بن نعيم، ويؤكد أنه جاء برقم ١٤١ من هذا الكتاب أنّ المؤلف قال: «وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطّه» .

٢ - هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة البروجردى، وصوابه: «الأشعري» ويؤكد أنه يأتي برقم ٩٨٩ من هذا الكتاب قوله: «عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى»، وأحمد بن محمد بن عيسى هو أشعري .

٣ - مرّ هذا الحديث برقم ٩٧٨ من هذا الكتاب .

حقّه وإمامته من بعد محمد ﷺ، فعلمت أنّه قد نعى إليّ نفسه، ودلّ على ابنه، فقلت: والله لئن مدّ الله في عمري لأسلمنّ إليه حقّه، ولأقرنّ له بالإمامة، أشهد أنّه من بعدك حجة الله على خلقه، والداعي إلى دينه.

فقال لي: يا محمد يمدّ الله في عمرك، وتدعو إلى إمامته، وإمامة من يقوم مقامه من بعده، فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه، قلت بالرضى والتسليم، فقال: كذلك قد وجدتكَ في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام، أما إنّك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء.

ثمّ قال: يا محمد إنّ المفضّل أنسي ومستراحي، وأنت أنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسّك أبداً، يعني أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام.

ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي

٩٨٣ - وبعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبدة، ليدفع إليه النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم، وجعلته ثقتي وأميني عند موالي هناك، فليتّقوا الله جلّ جلاله، وليراقبوا وليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك، ولا تأخير، لا أشقاكم الله بعصيان أوليائه، ورحمهم وإياك معهم برحمتي لهم، إنّ الله واسع كريم.

ما روي في علي بن الحسين بن عبد الله

٩٨٤ - حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن عبد الله، قال: سألته أن ينسئ في أجلي، فقال: أويكفيك ربّك ليغفر لك خيراً لك، فحدّث بذلك علي بن الحسين إخوانه بمكة، ثمّ مات بالخزيمية في

المنصرف من سنته، وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين رحمته، فقال: وقد نعى إلي نفسي، قال: وكان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبي علي بن راشد.

٩٨٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: كتب إليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره، حتى يرى ما يحب، فكتب إليه في جوابه: تصير إلى رحمة الله خير لك، فتوفي الرجل بالخزيمية.

في أبي علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي

٩٨٦ - ابن مسعود، قال: حدثني أبو علي المحمودي ^(١)، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلي بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حال محمودة، ولم يتعد من تلك الحال.

٩٨٧ - وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني ^(٢) في كتابه: سمعت الفضل بن هشام الهروي، يقول: ذكر لي كثرة ما يحج المحمودي، فسألته عن مبلغ حجّاته؟ فلم يخبرني بمبلغها، وقال: رزقت خيراً كثيراً، والحمد لله، فقلت له: فتحج عن نفسك أو عن غيرك؟ فقال: عن غيري بعد حجة الإسلام، أحج عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، واجعل ما أجازني الله عليه لأولياء الله، وأهب ما أتاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات.

فقلت: فما تقول في حجك؟ فقال: أقول: اللهم إني أهملت لرسولك محمد صلّى الله عليه وآله، وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام، ووهبت ثوابي لعبادك المؤمنين

١ - هو محمد بن أحمد بن حماد المحمودي المروزي أبو علي.

٢ - هو محمد بن شاذان بن نعيم، ويؤكد أنه جاء برقم ١٤١ من هذا الكتاب أن المؤلف قال: «وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه».

والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك، -إلى آخر الدعاء -.

٩٨٨ - ذكر أبو عبد الله الشاذاني ممّا قد وجدت في كتابه بخطّه: قال سمعت المحمودي، يقول: إنّما لقّبت بالخير لأنّي وهبت للحقّ غلاماً اسمه خير، فحمد أمره، فلّقّبني باسمه .

وقال: وجّهت إلى الناحية بجارية، فكانت عندهم سنين ثمّ أعتقوها، فتزوّجتها، فأخبرتني أنّ مولاهما ولاني وكالة المدينة، وأمر بذلك، ولم أعلم حسداً .

في أحمد بن محمد بن عيسى وأخيه بنان

٩٨٩ - قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن ابن محبوب، من أجل أنّ أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثمّ تاب أحمد بن محمد، فرجع قبل ما مات، وكان يروي عمّن كان أصغر سنّاً منه، وأحمد لم يرزق .

ويروي عن محمد القاسم النوفلي عن ابن محبوب حديث الرؤيا وحماد بن عيسى وحماد بن المغيرة وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي يروي عنهم أحمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكري، وما روى أحمد قطّ عن عبد الله بن المغيرة ولا عن حسن بن خرزاذ، وعبد الله بن محمد بن عيسى الملقّب بـ«بنان» أخو أحمد بن محمد بن عيسى .

في الحسين بن عبيد الله المحرر

٩٩٠ - قال أبو عمرو: ذكر أبو علي أحمد بن علي السلولي شقران، قرابة الحسن بن خرزاذ وختنه على أخته: إنّ الحسين بن عبيد الله القميّ أخرج من قم في وقت كانوا يخرجون منها من اتّهموه بالغلوّ .

في أبي علي بن بلال وأبي علي بن راشد

٩٩١- وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدّثني محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب
عليه السلام إلى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين:

بسم الله الرحمن الرحيم، أحمد الله إليك، وأشكر طوله وعوده، وأصلي على النبي
محمد وآله صلوات الله ورحمته عليهم، ثم إنني أقمت أبا علي مقام الحسين بن
عبد ربّه وائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يتقدّمه أحد .
وقد أعلم أنّك شيخ ناحيتك، فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك، فعليك
بالطاعة له والتسليم إليه جميع الحقّ قبلك، وأن تخصّ مواليّ عليّ ذلك، وتعرفهم
من ذلك ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته، فذلك توفير علينا ومحبوب لدينا، ولك به
جزاء من الله وأجر، فإنّ الله يعطي من يشاء، ذو الإعطاء والجزاء برحمته، وأنت في
وديعة الله، وكتبت بخطّي، وأحمد الله كثيراً.

٩٩٢- محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قال: حدّثني أحمد بن
محمد بن عيسى، قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى الذين هم
ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها:

أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته، وحسن عادته، وأصلي على نبيّه وآله أفضل
صلواته وأكمل رحمته ورأفته، وإنني أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن
عبد ربّه ومن كان قبله من وكلائي، وصار في منزلته عندي، ووليته ما كان يتولاه غيره
من وكلائي قبلكم، ليقبض حقّي، وارتضيته لكم، وقدّمته على غيره في ذلك، وهو
أهله وموضعه، فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك والي، وأن لا تجعلوا له على
أنفسكم علة، فعليكم بالخروج عن ذلك، والتسرع إلى طاعة الله وتحليل أموالكم

والحقن لدمائكم، ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^(١) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٢)، ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾^(٣) ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٤).

فقد أوجبت في طاعته طاعتي، والخروج إلى عصيانه الخروج إلى عصياني، فالزموا الطريق يأجركم الله ويزيدكم من فضله، فإن الله بما عنده واسع كريم، متطول على عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه، وكتبته بخطي، والحمد لله كثيراً. وفي كتاب آخر: وأنا أمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الإكثار بينك وبين أبي علي، وأن يلزم كل واحد منكما ما وكل به، وأمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فإنكم إذا انتهيتم إلى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي.

وأمرك يا أبا علي بمثل ما أمرك يا أيوب أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد والمدائن شيئاً يحملونه، ولا تلي لهم استيذاناً علي، ومر من أذاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره إلى الموكل بناحيته، وأمرك يا أبا علي في ذلك بمثل ما أمرت به أيوب، وليقبل كل واحد منكما قبل ما أمرته به.

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي

٩٩٣ - قال أبو عمرو: قال الفضل بن شاذان: إنني كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقرأى يقال له: إسماعيل بن عباد، فرأيت يوماً في المسجد نفراً

١ - سورة المائدة آية ٢.

٢ - سورة الحجرات آية ١٠.

٣ - سورة آل عمران آية ١٠٣.

٤ - سورة آل عمران آية ١٠٢.

يتناجون، فقال: أحدهم إنَّ بالجبل رجلاً يقال له: ابن فضال، أعبد من رأيت أو سمعت به، قال: وإنَّه ليخرج إلى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع عليه، فما يظنَّ إلاَّ أنَّه ثوب أو خرقة، وإنَّ الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه، لما قد آنست به، وإنَّ عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة أو قتال قوم فإذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا، فذهبوا حيث لا يراهم ولا يرونه .

قال أبو محمد فظننت أنَّ هذا رجل كان في الزمان الأول، فبينما أنا بعد ذلك بسنين قاعد في قطعية الربيع مع أبي عليه السلام، إذ جاء شيخ حلوا الوجه، حسن الشمائل، عليه قميص نرسي، ورداء نرسي، وفي رجله نعل مخصر، فسلم على أبي، فقام^(١) إليه أبي فرحبَّ به وبجلَّه، فلمَّا أن مضى يريد ابن أبي عمير قلت لشيخي: هذا رجل حسن الشمائل، من هذا الشيخ؟ فقال: هذا الحسن بن علي بن فضال، قلت له: هذا ذاك العابد الفاضل؟ قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، قال: هو ذاك، قلت: أليس ذاك بالجبل؟ قال: هو ذاك، كان يكون بالجبل، قلت: ليس ذاك، قال: ما أقلَّ عقلك من غلام، فأخبرته ما سمعته من أولئك القوم فيه، قال: هو ذاك، فكان بعد ذلك يختلف إلى أبي .

ثمَّ خرجت إليه بعد إلى الكوفة، فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من الأحاديث، وكان يحمل كتابه ويجيء إلى حجرتي فيقرؤه عليّ، فلمَّا حجَّ سد وشب ختن طاهر بن الحسين، وعظَّمه الناس لقدره وحاله ومكانه من السلطان، وقد كان وصف له فلم يصبر إليه الحسن، فأرسل إليه أحبَّ أن تصير إليّ، فإنَّه لا يمكنني المصير إليك فأبى، وكلمه أصحابنا في ذلك، فقال: ما لي ولطاهر وآل طاهر لا أقرَّ بهم، ليس بيني

١ - في نسختنا بدله «فقال» وما أثبتناه من نسخة البروجردي .

وبينهم عمل، فعلمت بعدها أن مجيئه إليّ وأنا حدث غلام وهو شيخ لم يكن إلّا لجودة النية.

وكان مصلاً بالكوفة في المسجد عند الأسطوانة التي يقال لها: السابعة، ويقال لها أسطوانة إبراهيم عليه السلام، وكان يجتمع هو وأبو محمد عبد الله الحجال وعلي بن أسباط، وكان الحجال يدّعي الكلام، وكان من أجدل الناس، فكان ابن فضال يغري بيني وبينه في الكلام في المعرفة، وكان يحبّني حبّاً شديداً^(١).

في الغلاة في وقت أبي محمد العسكري عليه السلام

منهم علي بن حسكة والقاسم بن يقطين القميان

٩٩٤ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلّمون ويقرؤون أحاديث ينسبونّها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمئزّ فيها القلوب، ولا يجوز لنا ردّها إذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام، ولا قبولها لما فيها، وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون أنّهم من مواليك، وهو رجل يقال له: علي بن حسكة، وآخر يقال له: القاسم اليقطيني، من أقاويلهم أنّهم يقولون: إنّ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٢) معناها رجل، لا سجود ولا ركوع، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد درهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأوّلوها وصيّروها على هذا الحدّ الذي ذكرت، فإن رأيت أن تبين لنا وأن تمنّ على مواليك بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك، فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

١ - في رجال النجاشي ص ٣٥ بدله: «وكان يجيبني جواباً سديداً».

٢ - سورة العنكبوت آية ٤٥.

٩٩٥- وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب، عن إبراهيم بن شيبه، قال: كتبت إليه: جعلت فداك أنّ عندنا قوماً يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة، تسمّز منها القلوب، وتضيق لها الصدور، ويروون في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الإقرار بها لما فيها من القول العظيم، ولا يجوز ردّها ولا الجحود لها إذا نسبت إلى آبائك، فنحن وقوف عليها، من ذلك.

أنّهم يقولون ويتأولون في معنى قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(١)، وقوله عز وجل: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٢) معناها رجل، لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا إخراج مال، وأشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها، وصيروها على هذا الحدّ الذي ذكرت لك، فإن رأيت أن تمنّ على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل التي تصيّرهم إلى العطب والهلاك.

والذين ادّعوا هذه الأشياء ادّعوا أنّهم أولياء، ودعوا إلى طاعتهم، منهم علي بن حسكة والقاسم اليعقيني، فما تقول في القبول منهم جميعاً؟ فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

قال نصر بن الصباح: علي بن حسكة الحواركان أستاذ القاسم الشعراني اليعقيني من الغلاة الكبار، ملعون.

٩٩٦- سعد، قال: حدّثني سهل بن زياد الأدمي، عن محمد بن عيسى، قال: كتب إليّ أبو الحسن العسكري ابتداء منه: لعن الله القاسم اليعقيني: ولعن الله علي بن حسكة القمي، إنّ شيطاناً تراءى للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غروراً.

١ - سورة العنكبوت آية ٤٥.

٢ - سورة البقرة آية ١١٠.

٩٩٧ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بِنْدَارِ الْقَمِّيِّ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ، قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام: جَعَلْتَ فِدَاكَ يَا سَيِّدِي إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَكَةَ يَدَّعِي أَنَّهُ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ الْأَوَّلُ الْقَدِيمُ، وَأَنَّهُ بَابُكَ وَنَبِيِّكَ، أَمَرْتَهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى ذَلِكَ، وَيَزْعُمَ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّوْمَ كُلَّ ذَلِكَ مَعْرِفَتُكَ، وَمَعْرِفَةٌ مَنْ كَانَ فِيهِ مِثْلُ حَالِ ابْنِ حُسَكَةَ فِيمَا يَدَّعِي مِنَ الْبَابِيَّةِ وَالنَّبَوَّةِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ كَامِلٌ، سَقَطَ عَنْهُ الْإِسْتِعْبَادُ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ، وَذَكَرَ جَمِيعَ شُرَائِعِ الدِّينِ أَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ كُلِّهِ مَا ثَبَتَ لَكَ، وَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ كَثِيرًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَمَنَّ عَلَى مَوَالِكَ بِجَوَابِ فِي ذَلِكَ تَنْجِيهِهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ .

قَالَ: فَكَتَبَ عليه السلام: كَذَبَ ابْنُ حُسَكَةَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَبِحَسْبِكَ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ فِي مَوَالِيٍّ، مَا لَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ، فَوَ اللَّهِ مَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَالْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ إِلَّا بِالْحَنِيفِيَّةِ، وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ، وَمَا دَعَى مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَكَذَلِكَ نَحْنُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ وَلَدِهِ عَبِيدُ اللَّهِ لَا نَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، إِنْ أَطْعَمَنَا رَحْمَنَا، وَإِنْ عَصَيْنَاهُ عَذَّبَنَا، مَا لَنَا عَلَى اللَّهِ مِنْ حِجَّةٍ، بَلِ الْحِجَّةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ يَقُولُ ذَلِكَ، وَأَنْتَفِي إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَاهْجُرُوهُمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ، وَالْجَنُودُ هُمْ إِلَى ضَيْقِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ وَجَدْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ خَلُوةً فَاشْدَخْ رَأْسَهُ بِالصَّخَرِ .

١ - قَالَ السَّيِّدُ الْبُرُوجَرْدِيُّ: «الْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ هَذَا السَّنَدِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، طَبَقَاتُ رِجَالِ أَهْلِ إِسْنَادِ اخْتِيَارِ الْكُشِيِّ ضَمَّنَ الْمَوْسُوعَةُ الرِّجَالِيَّةُ ج ٦ بِدُونِ أَرْقَامِ صَفَحَاتٍ .
أَقُولُ: لَعَلَّ هَذَا الْإِحْتِمَالُ نَشَأَ مِنْ رِوَايَةِ سَعْدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، كَمَا فِي رَقْمِ ٩٩٦ مِنْ الْإِخْتِيَارِ هَذَا، وَأَيْضًا نَشَأَ مِنْ كَثَرَةِ رِوَايَاتِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنْدَارِ هَذَا عَنْ سَعْدٍ، كَمَا فِي مَوَارِدِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْإِخْتِيَارِ هَذَا .

في الحسين بن علي الخواتيمي وهو منهم

٩٩٨ - قال نصر بن الصباح: إنّ الحسين بن علي الخواتيمي كان غالباً ملعوناً، وكان أدرك الرضا عليه السلام.

في الحسن بن محمد بن بابا القمّي والفهري

ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني

٩٩٩ - قال نصر بن الصباح الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري عليه السلام وذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أنّ من الكذابين المشهورين ابن بابا القمّي.

٩٩٩ ذيل - قال سعد، حدثني العبيدي، قال: كتب إليّ العسكري ابتداء منه: أبرأ إلى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمّي، فابراً منهما، فإنّي محذرك وجميع مواليّ، وإنّي ألعنهما عليهما لعنة الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتّانين مؤذيين آذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركساً.

يزعم ابن بابا أنّي بعثته نبياً، وأنه باب، عليه لعنة الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمد إن قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فافعل، فإنّه قد أذاني، آذاه الله في الدنيا والآخرة.

١٠٠٠ - قال أبو عمرو: وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير النميري، وذلك أنّه ادّعى أنّه نبي رسول، وأنّ علي بن محمد العسكري عليه السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبية، ويقول بإباحة المحارم، ويحلّل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم، ويقول: إنّ من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات

والطيبات، وإنَّ الله لم يحرم شيئاً من ذلك، وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى أسبابه ويعضده، وذكر أنَّه رأى بعض الناس محمد بن نصير عياناً وغيلاً له على ظهره، وأنَّه عاتبه على ذلك، فقال: إنَّ هذا من اللذات، وهو من التواضع لله وترك التجبُّر، وافترق الناس فيه وبعده فرقاً.

في موسى السواق ومحمد بن موسى الشريقي وعلي بن حسكة

١٠٠١ - قال نصر بن الصباح: موسى السواق له أصحاب علياوية، يقعون في السيد محمد رسول الله، وعلي بن حسكة الحوار قمي كان أستاذ القاسم الشعراني اليعقوبي، وابن بابا ومحمد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة علي بن حسكة، ملعونون، لعنهم الله وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أنَّ من الكذابين المشهورين علي بن حسكة.

في العباس بن صدقة وأبي العباس الطرناني

وأبي عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس منهم أيضاً

١٠٠٢ - قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقة وأبو العباس الطرناني وأبو عبد الله الكندي المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين.

في فارس بن حاتم القزويني وهو منهم

١٠٠٣ - وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدَّثني موسى بن جعفر بن وهب، عن محمد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن داود اليعقوبي، قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام أعلمته أمر فارس بن حاتم، فكتب: لا تحفلنَّ به، وإن أتاكَ فاستخفَّ به.

١٠٠٤ - وبهذا الإسناد، عن موسى قال: كتب عروة^(١) إلى أبي الحسن عليه السلام في أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذبوه وهتكوه، أبعد الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقوا مشاورته، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشر، كفانا الله مؤنته ومؤنة من كان مثله.

١٠٠٥ - وبهذا الإسناد، قال موسى بن جعفر بن^(٢) إبراهيم بن محمد، إنه قال: كتبت إليه: جعلت فداك قبلنا أشياء يحكى عن فارس والخلاف بينه وبين علي بن جعفر، حتى صار يبرأ بعضهم من بعض، فإن رأيت أن تمنّ عليّ بما عندك فيهما، وأيّهما يتولّى حوائجي قبلك حتى أعدوه إلى غيره، فقد احتجت إلى ذلك، فعلت متفضلاً إن شاء الله، فكتب:

ليس عن مثل هذا يسأل، ولا في مثله يشكّ، قد عظم الله قدر علي بن جعفر، منعنا الله تعالى عن أن يقاس إليه، فاقصد علي بن جعفر بحوائجك، واجتنبوا فارساً، وامتنعوا من إدخاله في شيء من أموركم أو حوائجكم، تفعل ذلك أنت ومن أطاعك من أهل بلادك، فإنه قد بلغني ما تمّوه به على الناس، فلا تلتفتوا إليه

١ - هو عروة بن يحيى الدهقان، ويؤكد أنه جاء برقم ١٠١١ من هذا الكتاب ما في سنده: «أحمد بن محمد بن عيسى، قال: قرأنا في كتاب الدهقان وخط الرجل في القزويني، وكان كتب إليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الأمر، وأن الموادعين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلّة من الاختلاف، فكتب: كذبوه وهتكوه»، الا آخر كلامه صلوات الله عليه.

٢ - قال السيد البروجردي: «صوابه: موسى بن جعفر عن إبراهيم بن محمد»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ١٣.

أقول: جاء نحو هذا الحديث ذيل رقم ١٠٠٩ من الاختيار هذا وفيه قوله: «وكتب إبراهيم بن محمد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة ثمان وأربعين ومائتين يسأل عن العليل والقزويني»، وهذا ممّا يؤكد هذا التصويب.

إن شاء الله .

وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أنَّ من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني .

١٠٠٦ - حدَّثني الحسين بن الحسن بن بندار القمِّي، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمِّي، قال: حدَّثني محمد بن عيسى بن عبيد، أنَّ أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني، وضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد، وكان فارس فتاناً يفتن الناس، ويدعو إلى البدعة، فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هذا فارس لعنه الله، يعمل من قبلي فتاناً داعياً إلى البدعة، ودمه هدر لكل من قتله، فمن هذا الذي يريحي منه ويقتله، وأنا ضامن له على الله الجنة .

قال سعد: وحدَّثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد، ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد: أرسل إليَّ أبو الحسن العسكري عليه السلام يأمرني بقتل فارس بن حاتم القزويني لعنه الله، فقلت لا حتى أسمع منه، يقول لي ذلك يشافهني به، قال: فبعث إليَّ فدعاني، فصرت إليه، فقال: أمرك بقتل فارس بن حاتم، فناولني دراهم من عنده، وقال اشتر بهذه سلاحاً، فأعرضه عليّ، فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته عليه، فقال: ردّ هذا وخذ غيره، قال: فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه، فقال: هذا نعم .

فجئت إلى فارس، وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء، فضربته على رأسه فصرعه، وثبت عليه فسقط ميتاً، ووقعت الضجة، فرميت الساطور بين يدي، واجتمع الناس وأخذت إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً، وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً، ولم ير أثر الساطور بعد ذلك .

١٠٠٧ - قال^(١) سعد: وحَدَّثني محمد بن عيسى بن عبيد، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ يَسْأَلُهُ عَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ فِي الْمَلْعُونِ فَارَسَ بْنِ حَاتِمٍ، فِي جَوَابِ كِتَابِ الْجَبَلِيِّ عَلِيِّ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ الدِّينَوْرِيِّ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيُّوبُ: سَأَلْتَنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِخَبَرِ مَا كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ فِي أَمْرِ الْقَرْوِينِيِّ فَارَسَ، وَقَدْ نَسَخْتُ لَكَ فِي كِتَابِي هَذَا أَمْرَهُ، وَكَانَ سَبَبُ خِيَانَتِهِ ثُمَّ صَرَفْتَهُ إِلَى أَخِيهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي سِتْنَتِنَا هَذِهِ أَتَانِي، وَسَأَلَنِي وَطَلَبَ إِلَيَّ فِي حَاجَةٍ وَفِي الْكِتَابِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ أَعَزَّهُ اللَّهُ، فَدَفَعْتُ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِي، فَلَمْ يَزَلْ يُلِحُّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْهُ .

وَأَنْفَذْتُ الْكِتَابَ، وَمَضَيْتُ إِلَى الْحَجِّ، ثُمَّ قَدِمْتُ فَلَمْ يَأْتِ جَوَابَاتِ الْكِتَابِ الَّتِي أَنْفَذْتُهَا قَبْلَ خُرُوجِي، فَوَجَّهْتُ رَسُولًا فِي ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيَّ مَا قَدْ كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْكَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَكُنْ أَنَا مِمَّنْ يَتَعَرَّضُ لَذَلِكَ، حَتَّى كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ كِتَابَ إِلَى الْجَبَلِيِّ يَذْكُرُ أَنَّهُ وَجَّهَ بِأَشْيَاءَ عَلَى يَدَيِ فَارَسِ الْخَائِنِ، لَعَنَهُ اللَّهُ مُتَقَدِّمَةً وَمُتَجَدِّدَةً، لَهَا قَدْرٌ، فَأَعْلَمْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا أَصْلًا، وَأَمَرْنَاهُ أَنْ لَا يُوَصِّلَ إِلَى الْمَلْعُونِ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَنْ يَصْرِفَ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ، وَوَجَّهَ بِتَوْقِيعٍ مِنْ فَارَسٍ بِخَطِّهِ لَهُ بِالْوَصُولِ، لَعَنَهُ اللَّهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ .

فَمَا أَعْظَمَ مَا اجْتَرَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَيْنَا فِي الْكَذِبِ عَلَيْنَا، وَاخْتِيَانِ أُمُورِ مَوَالِينَا، وَكَفَى بِهِ مَعَاقِبًا وَمُنْتَقَمًا، فَأَشْهَرُ فَعَلَ فَارَسَ فِي أَصْحَابِنَا الْجَبَلِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ مَوَالِينَا، وَلَا تَتَجَاوَزُ بِذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُخَالَفِينَ، كَيْمَا تَحْذَرُ نَاحِيَةَ فَارَسَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَيَتَجَنَّبُوهُ وَيَحْتَرِسُوا مِنْهُ، كَفَى اللَّهُ مُؤْنَتَهُ، وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا، وَأَنْ يَمْتَنِّعَنَا بِهَا، وَالسَّلَامَ .

١ - هذا السند معلق على سابقه، وأوله: «حَدَّثني الحسين بن الحسن بن بنندار القمِّي، قال: حَدَّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمِّي» .

١٠٠٨ - قال أبو النضر: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسر من رأى أتنقل في وقت الزوال، إذ جاء إليّ علي بن عبد الغفار، فقال لي: أتاني العمري عليه السلام، فقال لي: يأمرك مولاك أن توجه رجلاً ثقة في طلب رجل يقال له: علي بن عمرو العطار، قدم من قزوین، وهو ينزل في جنابات دار أحمد بن الخضيب، فقلت: سمّاني؟ فقال: لا، ولكن لم أجد أوثق منك.

فدفعني إلى الدرب الذي فيه علي فوقف على منزله، فإذا هو عند فارس، فأتيت علياً فأخبرته، فركب وركبت معه، فدخل على فارس، فقام وعانقه، وقال: كيف أشكر هذا البر؟ فقال: لا تشكرني، فإنني لم آتك إنما بلغني أنّ علي بن عمرو قد قدم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن له مصيره إلى ما يحب، فدلّه عليه، فأخذ بيده فأعلمه أنّي رسول أبي الحسن عليه السلام، وأمره أن لا يحدث في المال الذي معه حدثاً، وأعلمه أنّ لعن فارس قد خرج، ووعدّه أن يصير إليه من غد، ففعل، فأوصله العمري، وسأله عمّا أراد، وأمر بلعن فارس، وحمل ما معه.

١٠٠٩ - ابن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد ^(١) قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: ورد علينا رسول من قبل الرجل أمّا القزويني فارس فإنه فاسق منحرف، وتكلّم بكلام خبيث، فلعنه الله. وكتب إبراهيم بن محمد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة ثمان وأربعين ومائتين يسأل عن العليل وعن القزويني أيّهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره؟ فقد اضطرب الناس فيهما، وصار يبرأ بعضهم من بعض.

فكتب إليه: ليس عن مثل هذا يسأل، ولا في مثل هذا يشك، وقد عظم الله من حرمة

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

العليل أن يقاس إليه القزويني سمّي باسمهما جميعاً، فاقصد إليه بحوائجك، ومن أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا إلى العليل بحوائجهم، وأن تجتنبوا القزويني أن تدخلوه في شيء من أموركم، فإنه قد بلغني ما يمؤّه به عند الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله .

وقد قرأ منصور بن عباس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة .

١٠١٠ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، قال: قرأنا في كتاب الدهقان وخطّ الرجل في القزويني، وكان كتب إليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الأمر، وأنّ الموادعين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلّة من الاختلاف .

فكتب: كذبوه، وهتكوه، أبعد الله وأخزاه، فهو كاذب في جميع ما يدّعي ويصف، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك، وتوقّفوا مشاورته، ولا تجعلوا له السبيل إلى طلب الشرّ، كفى الله مؤنته ومؤنة من كان مثله .

١٠١١ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(٢)، قال: حدّثني محمد^(٣)، عن محمد بن موسى، عن سهل بن خلف، عن سهيل بن محمد: وقد اشتبه يا سيدي على جماعة من مواليك أمر الحسن بن محمد بن بابا، فما الذي تأمرنا يا سيدي في

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القميّ المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

٢ - هو علي بن محمد بن فيروزان القميّ المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

٣ - هو محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، لأنّ ابن الوليد استثنى من رواياته ما رواه عن محمد بن موسى الهمداني، للمزيد راجع رجال النجاشي ص ٣٤٨ رقم ٩٣٩ .
ويؤكّده كثرة روايات علي بن محمد بن فيروزان هذا عن محمد بن أحمد بن يحيى في هذا الكتاب وغيره .

أمره؟ نتولاه أم نتبرأ عنه أم نمسك عنه؟ فقد كثر القول فيه: فكتب بخطه وقرأته: ملعون هو وفارس، تبرؤوا منهما لعنهما الله، وضاعف ذلك على فارس.

في هاشم بن أبي هاشم وأبي السمهري وابن أبي الزرقاء وجعفر بن واقد وأبي الغمر

١٠١٢ - حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وقد ذكر عنده أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب، ولعن أصحابه، ولعن الشاكين في لعنه ولعن من قد وقف في ذلك، وشك فيه.

ثم قال: هذا أبو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، وصاروا دعاة، يدعون الناس إلى ما دعى إليه أبو الخطاب، لعنه الله ولعنهم معه، ولعن من قبل ذلك منهم.

يا علي لا تتحرجن من لعنهم، لعنهم الله، فإن الله قد لعنهم، ثم قال: قال رسول الله: من تأثم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله.

١٠١٣ - قال سعد^(١): وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني إسحاق الأنباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهري لعنه الله يكذب علينا، ويزعم أنه وابن أبي الزرقاء دعاه إلينا، أشهدكم أنني أتبرأ إلى الله عز وجل منهما، إنهما فتانان ملعونان، يا إسحاق أرحني منهما يرح الله عز وجل بعيشك في

١ - هذا السند معلق على سابقه.

الجنة .

فقلت له: جعلت فداك يحلّ لي قتلها ؟ فقال: إنهما فتّانان، يفتنان الناس، ويعملان في خيط رقبتَي ورقبة موالِي، فدمأؤهما هدر للمسلمين، وإياك والفتك، فإنّ الإسلام قد قيّد الفتك، وأشفق إن قتلته ظاهراً أن تسأل لم قتلته ؟ ولا تجد السبيل إلى تثبيت حجة، ولا يمكنك أدلاء الحجة، فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر، عليكم بالاغتيا .

قال محمد بن عيسى: فما زال إسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل إلى أن يغتالهما بقتل، وكانا قد حذّراه لعنهما الله .

في علي وأحمد ابني الحسن بن علي بن فضال الكوفيين

وعبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، كوفي

والقاسم بن هشام اللؤلؤي، كوفي

ومحمد بن أحمد وهو حمدان النهدي، كوفي

وعلي بن عبد الله بن مروان بغدادي

وإبراهيم بن محمد بن فارس

ومحمد بن يزداد الرازي

وإسحاق بن محمد البصري

١٠١٤ - قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء فقال:

أمّا علي بن الحسن بن علي بن فضال فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفضله ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمة عليهم السلام من كلّ صنف إلّا وقد كان عنده، وكان أحفظ الناس، غير أنّه كان فطحياً يقول بعبد الله بن

جعفر، ثم بأبي الحسن موسى عليه السلام، وكان من الثقات، وذكر أن أحمد بن الحسن كان فطحياً أيضاً.

وأما عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي فما علمته إلا خيراً، ثقة.
وأما القاسم بن هشام فقد رأيته فاضلاً، خيراً، وكان يروي عن الحسن بن محبوب.
وأما محمد بن أحمد النهدي وهو حمدان القلاسي كوفي، فقيه، ثقة، خير.
وأما علي بن عبد الله بن مروان فإن القوم يعني الغلاة يمتحن في أوقات الصلوات، ولم أحضره في وقت صلاة، ولم أسمع فيه إلا خيراً.
وأما إبراهيم بن محمد بن فارس فهو في نفسه لا بأس به، ولكن بعض من يروي هو عنه.

وأما محمد بن يزداد الرازي فلا بأس به.
وأما أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري فإنه كان غالباً، وصرت إليه إلى بغداد لأكتب عنه، وسألته كتاباً أنسخه، فأخرج إلي من أحاديث المفضل بن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إلي أحاديث منتسخة من الثقات، ورأيت مولعاً بالحمامات المراعيش، ويمسكها، ويروي في فضل إمساكها أحاديث، قال: وهو أحفظ من لقيته.

في حفص بن عمرو المعروف بالعمري

وإبراهيم بن مهزيار وابنه محمد

١٠١٥ - أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي^(١)، وكان من القوم، وكان مأموناً

١ - ذكره الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله ص ٤٣٨ قائلاً: «أحمد بن علي بن كلثوم، من أهل سرخس، متهم بالغلو».

على الحديث: حدّثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: إنّ أبي لما حضرته الوفاة دفع إليّ مالاّ وأعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد إلاّ الله عزّ وجلّ، وقال: من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال .

قال: فخرجت إلى بغداد، ونزلت في خان، فلمّا كان اليوم الثاني إذ جاء شيخ ودقّ الباب، فقلت للغلام: انظر من هذا ؟ فقال: شيخ بالباب، فقلت: ادخل، فدخل، وجلس، فقال: أنا العمري، هات المال الذي عندك، وهو كذا وكذا، ومعه العلامة قال: فدفعت إليه المال .

وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد عليه السلام، وأمّا أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري، وكان وكيل الناحية، وكان الأمر يدور عليه .

في أبي يحيى الجرجاني

١٠١٦- قال أبو عمرو: وأبو يحيى الجرجاني اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزاري، وكان من أجلة أصحاب الحديث، ورزقه الله هذا الأمر، وصنّف في الردّ على أصحاب الحشو تصنيفات كثيرة، وألّف من فنون الاحتجاجات كتباً ملاحاً .

وذكر محمد بن إسماعيل بنيسابور أنّه هجم عليه محمد بن طاهر، فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه، وبضرب ألف سوط، وبصلبه .

سعى بذلك محمد بن يحيى الرازي وابن البغوي وإبراهيم بن صالح بحديث روى محمد بن يحيى لعمر بن الخطاب، فقال أبو يحيى: ليس هو عمر بن الخطاب، هو عمر بن شاكر، فجمع الفقهاء فشهد مسلم أنّه على ما قال، وهو عمر بن شاكر، وعرف أبو عبد الله المروزي ذلك وكتبه بسبب محمد بن يحيى .

وكان أبو يحيى قال: هما يشهدان لي، فلمّا شهد مسلم قال غير هذا شاهد أن لم يشهد، فشهد بعد ذلك المجلس عنده، وخلّى عنه، ولم يصبه ببلية. وسنذكر بعض مصنّفاته، فإنّها ملاح، ذكرناها نحن في كتاب الفهرست^(١)، ونقلناها من كتابه.

في أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني

١٠١٧ - آدم بن محمد، قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندي مال للغريم فأنفذت به إليه، وألقيت فيه شيئاً من صلب مالي، قال: فورد من الجواب: قد وصل إليّ ما أنفذت من خاصّة مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك.

ما روي في أبي الحسن محمد بن ميمون

١٠١٨ - أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، قال: حدّثني إسحاق بن محمد بن أبان^(٢) البصري، قال: حدّثني محمد بن الحسن بن

١ - راجع الفهرست رقم ١٠٠.

٢ - قال السيد البروجردي: «محمد بن أبان نسبة إلى جده، فهو محمد بن أحمد بن أبان»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٧.

أقول: ترجم له النجاشي قائلاً: «إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله - يعرف عبد الله عقبه وعقّاب - بن الحارث النخعي، أخو الأشر، وهو معدن التخليط، له كتب في التخليط، وله كتاب أخبار السيد، وكتاب مجالس هشام، أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثنا محمد بن سالم الجعابي، عن الجرّمي، عن إسحاق»، رجال النجاشي ص ٧٣ - ٧٤.

وذكره ابن كثير في حوادث عام ٢٨٦ من البداية والنهاية ج ١١ ص ٩٣ في من توفّي في هذا العام

ميمون^(١)، أنه قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي ليس قال أبو عبد الله عليه السلام: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا؟ فرجع الجواب: إن الله عز وجل يمحض أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار. قال: قال أبو عبد الله: تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة؟ ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف.

وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي فلمّا نفذ الكتاب قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلاً أكحلها، فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها، إذا كانت إحداهما ذاهبة. وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلاً، عليك بصبر مع الإثم وكافوراً وتوتياً، فإنه يجلو ما فيها من الغشا، ويبس الرطوبة، قال: فاستعملت ما أمرني به، فصحت والحمد لله.

❦ قائلاً: «إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان أبو يعقوب النخعي الأحمر، وإليه تنسب الطائفة الإسحاقية من الشيعة»، ثم ذكر بعض معتقداته الباطلة التي ترفضها الشيعة.

١ - قال السيد البروجردي: «الظاهر أنه وهم، وصوابه: شمون بالشين المعجمة ثم الميم ثم الواو»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٧.

أقول: بل هو، ويؤكد أنه النجاشي قال: «محمد بن الحسن بن شمون أبو جعفر، بغدادى، واقف، ثم غلا، وكان ضعيفاً جداً، فاسد المذهب، وأضيف إليه أحاديث في الوقف»، رجال النجاشي ص ٣٣٥.

في أحمد بن إبراهيم أبي حامد المراغي

والحسن بن النضر

١٠١٩ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمّي العطار، وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل، يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام، فخرج: وقفت على ما وصفت به أبا حامد، أعزّه الله بطاعته، وفهمت ما هو عليه، تَمَّ الله ذلك له بأحسنه، ولا أخلاه من تفضّله عليه، وكان الله وليّه، أكثر السلام وأخصّه .

قال أبو حامد: هذا في رقعة طويلة، فيها أمر ونهي إلى ابن أخي كثير، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيتها إلى علاء بن الحسن الرازي .

وكتب رجل من أجلّة إخواننا يسمّى الحسن بن النضر بما خرج في أبي حامد وأنفذه إلى أبيه من مجلسنا يبشّره بما خرج، قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها، فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك ففيها معان تحتاج إلى أحكامها، قال: وفي الرقعة أمر ونهي منه عليه السلام إلى كابل وغيرها .

في أحمد بن هلال العبرتائي والدهقان عروة

١٠٢٠ - علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلا نسخة ما خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى قوّامه بالعراق: احذروا الصوفي المتصنّع .

قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنّه قد كان حجّ أربعاً وخمسين حجّة، عشرون منها على قدميه، قال: وكان رواية أصحابنا بالعراق لقوه، وكتبوا منه، وأنكروا ما ورد في مذمّته، فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره .

فخرج إليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا لله، بما قد علمت، لم يزل لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته يداخل في أمرنا بلا إذن منا ولا رضى، يستبد برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا إلا بما يهواه ويريد، أراد الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى تبر الله بدعوتنا عمره، وكنا قد عرفنا خبره قوماً من موالينا في أيامه، لا لله، وأمرناهم بالقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال لا لله، وممن لا يبرأ منه .

وأعلم الإسحاقي سلمه الله وأهل بيته ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألَكَ ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين، ومن كان يستحق أن يطلع على ذلك، فإنه لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤدّيه عنا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرّاً، ونحمله إياه إليهم، وعرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى .

قال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه، فعادوه فيه، فخرج لا شكر الله قدره، لم يدع المرء ربّه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه، وأن يجعل ما منّ به عليه مستقراً، ولا يجعله مستودعاً، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفوّاً، حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة، ولا يمهل، والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

في أبي جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

١٠٢١ - قال نصر بن الصباح: إنّ محمد بن عيسى بن عبيد، من صغار من يروي عن ابن محبوب في السنّ .

علي بن محمد القتيبي، قال: كان الفضل يحبّ العبيدي ويشني عليه ويمدحه ويميل

إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله .

١٠٢٢ - جعفر بن معروف، قال: صرت إلى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيتَه يتقلنس بالسوداء، فخرجت من عنده، ولم أعد إليه، ثم اشتدّت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لمّا رجعت، وعلمت أنّي قد غلطت .

في أبي محمد الفضل بن شاذان رحمه الله

١٠٢٣ - سعد بن جناح الكشي^(١)، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمرّ على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوسنجاني، قرية من قرى هراة، وأزوره وأحدث عهدي، به، قال: فأتيته، فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق^(٢):

كان الفضل به بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرّة إلى مائة وخمسين مرّة، فقال له بورق: خرجت حاجّاً، فأتيت محمد بن عيسى العبيدي، ورأيتَه شيخاً فاضلاً في أنفه عوج وهو القنا، ومعه عدّة، رأيتهم مغتمّين محزونين، فقلت لهم: ما لكم؟ قالوا: إنّ أبا محمد عليه السلام قد حبس .

قال بورق: فحججت ورجعت، ثمّ أتيت محمد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلّي عنه، قال بورق: فخرجت إلى سرّ من رأى ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام، ورأيتَه ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك إن رأيت أن تنظر فيه؟ فلمّا نظر فيه وتصفّحه ورقة

١ - هكذا في نسختنا وأيضاً في البحار، وفي الوسائل: «سعيد بن جناح الكشي» .

٢ - وعنه في البحار ج ٥٠ ص ٣٠٠ والوسائل ج ٢٧ ص ١٠١ رقم ٣٣٣٢٣ .

ورقة، وقال: هذا صحيح، ينبغي أن يعمل به، فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون: إنها من دعوتك بموجدتك عليه، لماذكروا عنه أنه قال: إن وصي إبراهيم خير من وصي محمد ﷺ، ولم يقل، جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال: نعم، رحم الله الفضل، قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفي في الأيام التي قال أبو محمد ﷺ رحم الله الفضل.

١٠٢٤ - ذكر أبو الحسن محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري: أن الفضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعي به، واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال: فكتب تحته الإسلام الشهادتان وما يتلوهما، فذكر أنه يحب أن يقف على قوله في السلف، فقال أبو محمد: أتولى أبا بكر وأتبرأ من عمر، فقال له: ولم تتبرأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العباس من الشورى، فتخلص منه بذلك.

١٠٢٥ - جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر الفارسي، قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به، يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضى هشام بن الحكم ﷺ، وكان يونس بن عبد الرحمن ﷺ خلفه، كان يرد على المخالفين، ثم مضى يونس بن عبد الرحمن ولم يخلف خلفاً غير السكاك، فرد على المخالفين، حتى مضى ﷺ، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله.

١٠٢٦ - وقال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة: ومما رقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته عن رقعته: أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم، وخالف بعضهم بعضاً، ويكفر بعضهم بعضاً، وبها قوم يقولون: إن النبي ﷺ عرف جميع لغات أهل الأرض، ولغات الطيور، وجميع ما خلق الله، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، ويعلم ما يضر الإنسان، ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم

ومنازلهم، وإذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن؟ وأيهما يكون منافقاً؟، وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه.

ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع، والنبي ﷺ لم يكن عنده كمال العلم، ولا كان عند أحد من بعد، وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، أوحى الله إليه وإليهم.

فقال: كذبوا، لعنهم الله، وافتروا إثماً عظيماً.

وبها شيخ يقال له: الفضل بن شاذان، يخالفهم في هذه الأشياء، وينكر عليهم أكثرها، وقوله: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل، وأنه جسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١).

وأن من قوله: إن النبي ﷺ قد أتى بكمال الدين، وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به، وجاهد في سبيله، وعبدته حتى أتاه اليقين.

وأنه ﷺ أقام رجلاً يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى الله إليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب، وكذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا، وهو ميراث من رسول الله ﷺ يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلا بالعلم الذي ورثوه عن النبي ﷺ، وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ﷺ.

فقال: قد صدق في بعض، وكذب في بعض .

وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، ويأبى الله عز وجل أن يرشد أحدكم وأن نرضى عنكم وأنتم مخالفون معطلون، الذين لا يعرفون إماماً ولا يتولون ولياً، كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته، وأذن لنا في دعائكم إلى الحق، وكتبنا إليكم بذلك، وأرسلنا إليكم رسولاً لم تصدقوه .

فاتقوا الله عباد الله، ولا تلجؤوا في الضلالة من بعد المعرفة، واعلموا أن الحجة قد لزمت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز وجل إن شاء الله .

وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله يفسد علينا موالينا؟، ويزين لهم الأباطيل؟، وكلما كتبنا إليهم كتاباً اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا، وإلا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة، أبلغ موالينا هداهم الله سلامي، واقرأهم بهذه الرقعة، إن شاء الله .

١٠٢٧ - محمد بن الحسين بن محمد الهروي، عن حامد بن محمد العلجدي البوسنجي، عن الملقب بغورا، من أهل البوزجان من نيسابور: أن أبا محمد الفضل بن شاذان عليه السلام كان وجهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما .

فذكر أنه دخل على أبي محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل، وترحم عليه، وذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان، وكونه بين أظهرهم .

١٠٢٨ - محمد بن الحسين، عن عدة أخبروه، أحدهم: أبو سعيد ابن محمود

الهروي، وذكر أنه سمعه أيضاً أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري، وذكر له أن أبا محمد عليه السلام ترحم عليه - ثلاثاً - ولاء .

قال أحمد بن يعقوب ^(١) أبو علي البيهقي عليه السلام: أما ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان، أن مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم، فإنني أخبرك أن ذلك باطل، وإنما كان مولانا عليه السلام أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق، كان يسمى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض، كرهت أن أسميهم، فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان، بأنه يزعم أنني لست من الأصل، ويمنع الناس من إخراج حقوقه .

وكتب هؤلاء النفر أيضاً إلى الأصل الشكاية للفضل، ولم يكن ذكروا الجسم، ولا غيره، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، وقد قرأته بخط مولانا عليه السلام، والتوقيع هذا:

الفضل بن شاذان ما له ولموالي يؤذيهم ويكذبهم؟ وإنني لأحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرميته بمرماة لا يندمل جرحه منها في الدنيا ولا في الآخرة .

وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومائتين، قال أبو علي: الفضل بن شاذان كان برستاق بيهقي، فورد خبر الخوارج، فهرب منهم، فأصابه التعب من خشونة السفر، فاعتل ومات منه،

١ - قال السيد البروجردي: «الظاهر أنه أحمد بن محمد بن يعقوب، نسب إلى جدّه»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٨ .

أقول: بل هو، ويؤكد أنه جاء برقم ٩٠٣ من الاختيار هذا وفي أول السند قوله: «حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي قال: حدثنا عبد الله بن حمدويه البيهقي»، ومثله برقم ٦٨٧ منه .

وصلّيت عليه .

١٠٢٩ - والفضل بن شاذان رحمته الله كان يروي عن جماعة، منهم: محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن إسماعيل بن بزيح، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، وإسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيوب، وعلي بن الحكم، وإبراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة، وابن أبي نجران .

وقف بعض من يخالف ليونس والفضل، وهشاماً قبلهم، في أشياء، واستشعر في نفسه بغضهم وعداوتهم وشنأتهم، على هذه الرقعة، فطابت نفسه، وفتح عينيه، وقال: ينكر طعننا على الفضل وهذا إمامه قد أوعده وهّدده، وكذب بعض وصف ما وصف، وقد نور الصبح لذي عينين .

فقلت له: أمّا الرقعة فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصّة وأدبه، ليرجع عمّا عسى قد أتاه من لا يكون معصوماً، وأوعده ولم يفعل شيئاً من ذلك، بل ترخّم عليه في حكاية بورق، وقد علمت أنّ أبا الحسن الثاني وأبا جعفر عليهما السلام ابنه بعده قد أقرّ أحدهما وكلاهما صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، وغيرهما لم يرض بعد عنهما ومدحهما .

وأبو محمد الفضل رحمته الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب، على أنّه قد ذكر أنّ هذه الرقعة وجميع ما كتب إلى إبراهيم بن عبدة كان مخرجهما من العمري وناحيته، والله المستعان .

وقيل: إنّ للفضل مائة وستين مصنّفًا، ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست .

في محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي

١٠٣٠ - قال نصر بن الصباح: كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزيًا، من أجلة المتكلمين بنيسابور، وقال غيره: همّ عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد بسبب حبسه فحاجّه محمد بن سعيد فخلّى سبيله .
قال أبو عبد الله الجرجاني: إنّ محمد بن سعيد كان خارجيًا، ثمّ رجع إلى التشيع، بعد أن كان بايع على الخروج وإظهار السيف .

في جعفر بن محمد بن حكيم

١٠٣١ - سمعت حمدويه بن نصير، يقول: كنت عند الحسن بن موسى^(١) أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، إذ لقيني رجل من أهل الكوفة سمّاه لي حمدويه، وفي يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم، فقال: أمّا الحسن فقل فيه ما شئت، وأمّا جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء .

في أبي سميئة محمد بن علي الصيرفي

١٠٣٢ - قال حمدويه، عن بعض مشيخته: محمد بن علي رمي بالغلو .
قال نصر بن الصباح: محمد بن علي الطاحي هو أبو سميئة .
١٠٣٣ - وذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، أنّه قال:

١ - هو الحسن بن موسى الخشاب، ويؤكد أنّه جاء في الكافي ج ١ ص ١٨٠ كتاب الحجّة باب أنّه لو لم يبق في الأرض إلا رجلا لكان أحدهما الحجّة حديث ٣: «محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمد، عن كرام» .

كدت أن أفنت على أبي سمينه محمد بن علي الصيرفي، قال: فقلت له: ولم استوجب القنوت من بين أمثاله؟ قال: إنني لأعرف منه ما لا تعرفه. وذكر الفضل في بعض كتبه: الكذابون المشهورون: أبو الخطاب، ويونس بن طبيان، ويزيد الصائغ، ومحمد بن سنان، وأبو سمينه أشهرهم.

في أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي

١٠٣٤ - قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي أبا بصير، بينهما القاسم بن حمزة، ولا إسحاق بن عمار، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه.

ما روي في ريان بن الصلت الخراساني

١٠٣٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني معمر بن خلاد، قال: سألتني رجل أن أستأذن له عليه يعني الرضا عليه السلام، وأسأله أن يكسوه قميصاً، ويهب له من دراهمه، فلمّا رجعت من عند الرجل أصبت رسوله يطلبني، فلمّا دخلت عليه، قال: أين كنت؟ قلت: كنت عند فلان، قال: يشتهي أن يدخل عليّ؟ فقلت: نعم، جعلت فداك، قال: ثمّ سبّحت، فقال: ما لك تسبّح؟ فقلت له: كنت عنده الآن في هذا، فقال: إنّ المؤمن موفق.

ثمّ قال له: يأتيك فأعلمه، قال: فلمّا دخل عليه جلس قدّامه، وقمت أنا في ناحية، فدعاني، فقال: اجلس، فجلست، فسأله الدعاء، ففعل، ثمّ دعا بقميص فلمّا قام وضع في يده شيئاً، فنظرت فإذا هي دراهم من دراهمه.

قال محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن والرجل الذي سأل الدعاء والكسوة هو الريان بن الصلت، وقال: حدثني الريان بهذا الحديث.

١٠٣٦ - طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر^(١) بن أحمد، عن علي بن شجاع، عن محمد بن الحسن^(٢)، عن معمر بن خلاد، قال: قال لي الريان بن الصلت، وكان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان، قال: أحبّ أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام، فأسلم عليه وأودّعه، وأحبّ أن يكسوني من ثيابه، وأن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، قال، فدخلت عليه، فقال لي: مبتدئاً يا معمر ريان يحبّ أن يدخل علينا، وأكسوه من ثيابي، وأعطيه من دراهمي، قال: قلت: سبحان الله، والله ما سألتني إلّا أن أسألك ذلك.

قال: فقال لي يا معمر إنّ المؤمن موقّق، قل له فليجىء قال: فأمرته فدخل عليه، فسلم عليه، فدعا بثوب من ثيابه، فلمّا خرج قلت: أي شيء أعطاك؟ وإذا في يده ثلاثون درهماً.

١٠٣٧ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثني أبو عبد الله الشاذاني، قال: سألت الريان بن الصلت فقلت له أنا محرم وربما احتلمت، فأغتسل وليس معي من الثياب ما أستدفيء به إلّا الثياب المخاطة؟ فقال لي: سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة، يعني أبا عبد الله الجرجاني ويحيى بن حماد وغيرهما؟ فقلت: بلى قد سألت، قال: فما وجدت عندهم؟ قلت: لا شيء، قال الريان لابنه محمد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم، واشتغالهم بما لا يعينهم يعني من طريق الغلو.

ثمّ قال لابنه: قد حدث بهذا ما حدث وهم ينتمونه إلى القيل، وليس عندهم ما يرشدون به إلى الحقّ، يا بني إذا أصابك ما ذكرت فلبس ثياب إحرامك، فإن لم

١ - في نسخة ترتيب الأسانيد ص ٣٧: «جبرئيل بن أحمد»، والصواب ما أثبتناه.

٢ - في عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٨: «محمد بن الحسين بن أبي الخطاب».

تستدفيء به فغير ثيابك المخيطة وتدثر، فقلت: كيف أغير؟ قال: ألق ثيابك على نفسك، فاجعل جلبابه من ناحية ذيلك، وذيله من ناحية وجهك.

علي بن مهزيار

١٠٣٨ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف بن السخت البصري، قال: كان علي بن مهزيار نصرانيّاً، فهداه الله، وكان من أهل هند، كان قرية من قرى فارس، ثمّ سكن الأهواز، فأقام بها، قال: كان إذا طلعت الشمس سجد، وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجّادة، مثل ركة البعير.

قال حمدويه بن نصير: لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه. ولعلي بن مهزيار مصنّفات كثيرة، زيادة على ثلاثين كتاباً.

١٠٣٩ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: بينا أنا بالقرعاء في سنة ست وعشرين ومائتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضّأ أنا وأستاذك، وقد انفردت من رحلي ومن الناس، فإذا أنا بنار في أسفل مسواكي يلتهب، لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفزع منها، وبقيت أتعجّب، ومسستها فلم أجد لها حرارة، فقلت: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾^(٢).

فبقيت أتفكّر في مثل هذا، وأطالت النار المكث طويلاً، حتى رجعت إلى أهلي، وقد كانت السماء رشّت، وكان غلmani يطلبون ناراً، ومعني رجل بصري في الرحل، فلمّا

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

٢ - سورة يس آية ٨٠.

أقبلت قال الغلمان: قد جاء أبو الحسن ومعه نار، وقال البصري مثل ذلك، حتى دنوت، فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة، ولا غلmani، ثم طفيت بعد طول، ثم التهبت، فلبثت قليلاً ثم طفيت، ثم التهبت ثم طفيت الثالثة، فلم تعد.

فنظرنا إلى السواك فإذا ليس فيه أثر نار ولا حرّ ولا شعث ولا سواد ولا شيء يدلّ على أنّه حرق، فأخذت السواك فخبّأته، وعدت به إلى الهادي عليه السلام، وكشفت له أسفله وباقيه مغطّى، وحدّثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كلّه وتأمّله ونظر إليه، ثم قال: هذا نور، فقلت له: نور جعلت فداك؟ فقال: بميلك إلى أهل هذا البيت، وبطاعتك لي ولأبي ولأبائي أو بطاعتك لي ولأبائي أراكه الله.

١٠٤٠ - علي قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار مثله.

وفي كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد: قد وصل إليّ كتابك، وقد فهمت ما ذكرت فيه، وملاّتني سروراً، فسرك الله وأنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفي كيد كلّ كايّد إن شاء الله تعالى.

وفي كتاب آخر: وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلّصهم الله وفرّج عنهم، وسررتني بما ذكرت من ذلك، ولم تزل تفعل سرّك الله بالجنة، ورضي عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العون والرافة، وأقول: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(١). وفي كتاب آخر بالمدينة: فاشخص إلى منزلك، صيرك الله إلى خير منزل في دنياك وآخرتك.

وفي كتاب آخر: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كلّ حالاتك،

فأبشر فإنني أرجو أن يدفع الله عنك، وأسأل الله أن يجعل لك الخير فيما عزم لك به عليه من الشخوص في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الإثنين، إن شاء الله سبحانه في سفرك، وخلفك في أهلك، وأدّى غيبتك، وسلمت بقدرته .

وكتبت إليه أسأله التوسّع عليّ، والتحليل لما في يدي، فكتب: وسّع الله عليك، ولمن سألت به التوسعة من أهلك، ولأهل بيتك، ولك يا علي عندي من أكثر التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية، ويقدمك على العافية، ويسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء .

وسألته الدعاء، فكتب إليّ: وأمّا ما سألت من الدعاء فإنك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربما سمّيتك باسمك ونسبك، كثرة عنايتي بك، ومحبّتي لك، ومعرفتي بما أنت إليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، ورضي عنك برضاي عنك، وبلغك أفضل نيّتك، وأنزلك الفردوس الأعلى برحمته إنّه سميع الدعاء، حفظك الله وتولّاك، ودفع الشر عنك برحمته، وكتبت بخطّي .

في الحسن والحسين الأهوازيين

١٠٤١ - الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد موالى علي بن الحسين صلوات الله عليهما، وكان الحسن بن سعيد هو الذي أوصل إسحاق بن إبراهيم الحضيّني وعلي بن الريان بعد إسحاق إلى الرضا عليه السلام، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، ومنه سمعوا الحديث، وبه عرفوا، وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيّني، وغيرهم، حتى جرت الخدمة على أيديهم، وصنّف الكتب الكثيرة، ويقال: إنّ الحسن صنّف خمسين تصنيفاً، وسعيد كان يعرف بـ «دندان» .

ما روي في الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني

١٠٤٢ - محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني؟ فقال: كذاب، ملعون، رويت عنه أحاديث كثيرة، وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، إلا أنني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً.

وحكى لي أبو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض أشياخه أنه قال: الحسن بن علي بن أبي حمزة رجل سوء.

في أحمد بن سابق

١٠٤٣ - نصر بن صباح قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني سليمان بن جعفر الجعفري قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران وأصحابه، قال: اقرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب، فإذا فيه: عافانا الله وإياكم، انظروا أحمد بن سابق لعنه الله الأعثم الأشج، واحذروه.

قال أبو جعفر: ولم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشج، أو به شجة حتى كشف رأسه، فإذا به شجة.

قال أبو جعفر محمد بن عبد الله: وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة، قال: فما مضت الأيام حتى شرب الخمر، ودخل في البلى.

في الحسين بن قياما

١٠٤٤ - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي

نجران، عن الحسين بن بشار، قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صرنا، فأذن لنا، قال: افرغوا من حاجتكم، قال له الحسين: تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام؟ فقال: لا، قال: فيكون فيها اثنان؟ قال: لا، إلا واحد صامت لا يتكلم، قال: فقد علمت أنك لست بإمام، قال: ومن أين علمت؟ قال: إنه ليس لك ولد، وإنما هي في العقب، فقال له: فوالله أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد لي ذكر من صليبي، يقوم بمثل مقامي، يحيي الحق، ويمحي الباطل.

١٠٤٥ - أبو صالح خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنني تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك، قال: ذلك شرّ له، قلت: ما أعجب ما أسمع منك جعلت فداك؟ قال: أعجب من ذلك إبليس، كان في جوار الله عز وجل في القرب منه، فأمره، فأبى، وتعزّز، فكان من الكافرين، فأملئ الله له والله ما عذب الله بشيء أشدّ من الإملاء، والله يا حسين ما عذبهم الله بشيء أشدّ من الإملاء.

في محمد بن الفرات

١٠٤٦ - وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن فرات، قال: كان يغلو في القول، وكان يشرب الخمر، فبعث إليه الرضا عليه السلام خمرة وتمراً، فقال محمد: إنما بعث بالخمرة لأصلي عليها، وحثني عليها، والتمر نهاني عن الأنبذة. قال نصر بن صباح: محمد بن فرات كان بغدادياً.

١٠٤٧ - حدثني الحسين بن الحسن القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني العبيدي، عن يونس، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس أما ترى

ما روي في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى صلوات الله عليهما ٣١١

إلى محمد بن الفرات وما يكذب عليّ؟ فقلت: أبعد الله وأسحقه وأشقاه، فقال: قد فعل الله ذلك به، أذاقه الله حرّ الحديد كما أذاق من كان قبله ممّن كذب علينا، يا يونس إنّما قلت ذلك لتحذّر عنه أصحابي، وتأمّرهم بلعنة والبراءة منه، فإنّ الله بريء منه.

١٠٤٨ - قال سعد^(١): وحّدثني ابن^(٢) العبيدي قال: حدّثني أخي جعفر بن عيسى وعلي بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: آذاني محمد بن الفرات آذاه الله، وأذاقه الله حرّ الحديد، آذاني لعنه الله، أذى ما أذى أبو الخطاب -لعنه الله- جعفر بن محمد عليه السلام بمثله، وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات، والله ما من أحد يكذب علينا إلّا ويذيقه الله حرّ الحديد.

قال محمد بن عيسى: فاخبراني غيرهما: أنّه ما لبث محمد بن فرات إلّا قليلاً حتى قتله إبراهيم بن شكلة، أخبث قتلة، وكان محمد بن فرات يدّعي أنّه باب، وأنّه نبي، وكان القاسم اليعقطيني وعلي بن حسكة القمّي كذلك يدّعيان، لعنهما الله.

ما روي في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى صلوات الله عليهما

١٠٤٩ - منهم حنان بن سدير سمعت حمدويه: ذكر عن أشياخه أنّ حنان بن سدير

١ - هذا السند معلق على سابقه.

٢ - قال السيد البروجردي: «ابن زائدة، وصوابه: العبيدي»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

أقول: هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، وهو المعروف بـ«العبيدي». وقد روى سعد بن عبد الله عنه كثيراً، راجع ترجمة محمد بن عيسى هذا في رجال النجاشي ص ٣٣٣ - ٣٣٤، وراجع أيضاً مشيخة النجاشي ص ٣٠٤.

واقفي، أدرك أبا عبد الله عليه السلام، ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام، وكان يرتضي به سديداً.
ثمّ كرام بن عمرو عبد الكريم، حمدويه، قال: سمعت أشيأخي يقولون: إنّ كراماً هو
عبد الكريم بن عمرو، واقفي .
ثمّ درست بن أبي منصور، حمدويه، قال: حدّثني بعض أشيأخي، قال: درست بن
أبي منصور واسطي، واقفي .
ثمّ أحمد بن فضل الخزاعي، حمدويه، قال: ذكر بعض أشيأخي إنّ أحمد بن الفضل
الخزاعي، واقفي .
ثمّ عبد الله بن عثمان الحناط، حمدويه، قال: سمعت الحسن بن موسى يقول
عبد الله بن عثمان، واقفي .

تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام
١٠٥٠ - أجمع أصحابنا^(١) على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم
بالفقه والعلم وهم ستة نفر آخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب
أبي عبد الله عليه السلام^(٢)، منهم يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياع السابري،
ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن
محمد بن أبي نصر، وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن
فضال وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم: مكان ابن فضال عثمان بن عيسى، وأفقه
هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى .

١ - هذا من كلام المصنّف، وله عليه السلام بهذا الشأن تصريحين آخرين، مرّ الأول منهما برقم ٤٣١
والثاني برقم ٧٠٥ .

٢ - مرّ برقم ٧٠٥ من هذا الكتاب .

ما روي في أحمد بن إسحاق القمّي وكان صالحاً
وأيوب بن نوح

١٠٥١- قال: حدّثنا محمد بن علي بن القاسم القمّي، قال: حدّثني أحمد بن الحسين القمّي الأبّي أبو علي، قال: كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمّي إلى الدار كتاباً ذكر فيه قصّة أحمد بن إسحاق القمّي وصحبته، وأنّه يريد الحجّ واحتاج إلى ألف دينار، فإن رأى سيدي أن يأمر بإقراضه إياه ويسترجع منه في البلد إذا انصرفنا فافعل فوقع عليه السلام: هي له منّا صلة، وإذا رجع فله عندنا سواها، وكان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة، وفي هذه من الدلالة.

١٠٥٢- جعفر بن معروف الكشي، قال: كتب أبو عبد الله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القمّي، أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج فأذن له، وبعث إليه بثوب، فقال: أحمد بن إسحاق نعى إلي نفسي، فانصرف من الحج فمات بحلولان.

أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام، وأتيت بهذا الخبر ليكون أصحّ لصلاحه، وما ختم له به.

١٠٥٣- محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيوب بن نوح وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة وأحمد بن إسحاق ثقات جميعاً.

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمّي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

في محمد بن الحسن الواسطي

١٠٥٤ - حَدَّثَنِي عَلِي بن محمد القتيبي، قال الفضل بن شاذان: محمد بن الحسن كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام، وأنَّ أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه، وأكفنه، وأقام مأتمه عند موته .

في أبي جعفر البصري

١٠٥٥ - حَدَّثَنِي عَلِي بن محمد القتيبي، قال: حَدَّثَنِي الفضل بن شاذان، قال: حَدَّثَنِي أبو جعفر البصري، وكان ثقة فاضلاً صالحاً .

في نوح بن صالح البغدادي

١٠٥٦ - سأل أبو عبد الله الشاذاني ^(١) أبا محمد الفضل بن شاذان، قال: إنَّنا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب، فلا نحبُّ أن ندخل البيت عند خروجنا من المسجد، فيتوهَّموا علينا أنَّ دخولنا المنزل ليس إلاَّ لإعادة الصلاة التي صلينا معهم، فتتدافع بصلاة المغرب إلى صلاة العتمة؟ فقال: لا تفعلوا هذا من ضيق صدوركم، ما عليكم لو صلَّيتم معهم فتكبَّروا في مرَّة واحدة - ثلاثاً - أو خمس تكبيرات، وتقرءوا في كلِّ ركعة الحمد وسورة، أيَّة سورة شئتم بعد أن تتمَّوها عند ما يتمَّ إمامهم، وتقولوا في الركوع: سبحان ربي العظيم وبحمده، بقدر ما يتأتَّى لكم معهم، وفي السجود كمثله ذلك، وتسلموا معهم، وقد تمَّت صلاتكم لأنفسكم، وليكن الإمام عندكم والحائظ بمنزلة واحدة .

١ - هو محمد بن شاذان بن نعيم، ويؤكد أنه جاء برقم ١٤١ من هذا الكتاب أنَّ المؤلِّف قال: «وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه» .

فإذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنّة بعدها أربع ركعات، فقال: يا أبا محمد أليس يجوز إذا فعلت ما ذكرت؟ قال: نعم، فهل سمعت أحداً من أصحابنا يفعل هذه الفعلة؟ قال: نعم، كنت بالعراق وكان يضيق صدري عن الصلاة معهم كضيق صدوركم، فشكوت ذلك إلى فقيه هناك يقال له: نوح بن شعيب، فأمرني بمثل الذي أمرتكم به، فقلت: هل يقول هذا غيرك؟ قال: نعم، فاجتمعت معه في مجلس فيه نحو من عشرين رجلاً من مشايخ أصحابنا، فسألته يعني نوح بن شعيب أن يجري بحضرتهم ذكراً ممّا سألته من هذا.

فقال نوح بن شعيب: يا معشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراساني الغمر، يظنّ في نفسه أنّه أكبر من هشام بن الحكم، ويسألني هل يجوز الصلاة مع المرجئة في جماعتهم؟ فقال جميع من كان حاضراً من المشايخ كقول نوح بن شعيب، فعندها طابت نفسي وفعلته.

في أحمد بن حماد المروزي

١٠٥٧ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبو علي المحمّودي محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى أبي في فصل من كتابه: فكأن قد في يوم أو غد، ثمّ ﴿وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(١)، أمّا الدنيا فنحن فيها متفرّجون في البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه، فإنّ بدينه فهو معه، وإن كان نائياً عنه، وأمّا الآخرة فهي دار القرار.

وقال المحمّودي: وكتب إليّ الماضي عليه السلام بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه

وعنك، وهو عندنا على حالة محمودة، ولن تبعد من تلك الحال .

١٠٥٨ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني المحمّودي أنّه دخل على ابن أبي داود وهو في مجلسه وحوله أصحابه، فقال لهم ابن أبي داود: يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: وما ذلك؟ قال: قال الخليفة: ما ترى العلائقية تصنع أن أخرجنا إليهم أبا جعفر عليه السلام سكران ينشئ مضمخاً بالخلوق؟ قالوا: إذا تبطل حجّتهم، ويبطل مقالهم، قلت: إنّ العلائقية يخالطوني كثيراً، ويفضون إليّ بسرّ مقالتهم، وليس يلزمهم هذا الذي جرى .

فقال: ومن أين قلت؟ قلت: إنّهم يقولون: لا بد في كلّ زمان وعلى كلّ حال لله في أرضه من حجة، يقطع العذر بينه وبين خلقه، قلت: فإن كان في زمان الحجة من هو مثله أو فوقه في النسب والشرف كان أدلّ الدلائل على الحجة، لصلة السلطان من بين أهله وولوعه به .

قال: فعرض ابن أبي داود هذا الكلام على الخليفة، فقال: ليس إلى هؤلاء القوم حيلة، لا تؤذوا أبا جعفر .

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطّه: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: التقيت مع أحمد بن حماد المتشيع، وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره، فقال: أما والله لو تغرّرت عداوته لما صبرت، فقال الفضل: هكذا والله قال لي كما ذكر .

١٠٥٩ - علي بن محمد القتيبي، عن الزفري بكر بن زفر الفارسي، عن الحسن بن الحسين، أنه قال: استحلّ أحمد بن حماد منّي ما لا له خطر، فكتبت رقعة إلى أبي الحسن عليه السلام، وشكوت فيها أحمد بن حماد، فوقع فيها: خوّفه بالله، ففعلت، ولم ينفع، فعادته برقعة أخرى أعلمته أنّي قد فعلت ما أمرتني به فلم أنتفع، فوقع: إذا لم يحلّ فيه التخويف بالله فكيف تخوّفه بأنفسنا؟ .

١٠٦٠ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبو علي المحمودي^(١)، قال: حدّثني أبي، قال: قلت لأبي الهذيل العلاف، إنّي أتيتك سائلاً فقال أبو الهذيل: سل فاسأل الله العصمة والتوفيق، فقال أبي: أليس من دينك أنّ العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك إلا بعمل تستحقّه به؟ قال أبو الهذيل: نعم، قال: فما معنى دعائي، أعمل وأخذ، قال له أبو الهذيل: هات مسائلك، فقال له: شيخي أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٢) قال أبو الهذيل: قد أكمل لنا الدين، فقال شيخي: فخبّرني إن سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنّة رسول الله ولا في قول الصحابة ولا في حيلة فقهاءهم ما أنت صانع؟

فقال: هات، فقال: شيخي خبّرني عن عشرة كلّهم عيّن وقعوا في طهر واحد بامرأة، وهم مختلفو الآفة، فمنهم من وصل إلى بعض حاجته، ومنهم من قارب حسب الإمكان منه، هل في خلق الله اليوم من يعرف حدّ الله في كلّ رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة، فيقيم عليه الحدّ في الدنيا، ويظهره منه في الآخرة؟، ولنعلم ما تقول في أنّ الدين قد أكمل لك، فقال: هيهات خرج آخرها في الإمامة.

ما روي في علي بن أسباط الكوفي

١٠٦١ - كان علي بن أسباط فطحياً، ولعلي بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه، مقدار جزء صغير، قالوا: فلم ينجع ذلك فيه، ومات على مذهبه^(٣).

١ - هو محمد بن أحمد بن حمّاد المحمودي المروزي أبو علي .

٢ - سورة المائدة آية ٣.

٣ - لكن قال النجاشي: «علي بن أسباط بن سالم بياح الزطي أبو الحسن المقرئ، كوفي، ثقة،

في محمد بن الوليد الخزاز

ومعاوية بن حكيم

ومصدق بن صدقة

ومحمد بن سالم بن عبد الحميد

١٠٦٢ - قال أبو عمرو: هؤلاء كلّهم فطحيّة، وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول، وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام، وكلّهم كوفيّون.

في مروك بن عبيد

١٠٦٣ - قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة؟ فقال: ثقة، شيخ، صدوق.

في محمد بن إبراهيم الحضيّني الأهوازي

١٠٦٤ - ابن مسعود^(١)، قال: حدّثني حمدان بن أحمد القلاّسي، قال: حدّثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمدان الحضيّني قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن أخي مات، فقال لي: رحم الله أخاك، فإنّه كان من خصّيص شيعتي.

قال محمد بن مسعود: حمدان^(٢) بن أحمد من الخصّيص؟ قال: الخاصّة الخاصّة.

^(١) وكان فطحيّاً، جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه، رجال النجاشي ص ٢٥٢ رقم ٦٦٣.

١ - هو محمد بن مسعود.

٢ - هكذا في عدّة نسخ، واستظهر المصطفوي في هامش نسخته سقوط كلمة «سألت» قبل

في محمد بن إسماعيل بن بزيع
وأحمد بن حمزة بن بزيع

١٠٦٥ - علي بن محمد، قال: حدّثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمرنا ^(١) بقميص من قمصه أعدّه لكفني، فبعث به إليّ، فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: انزع أزراره. قال حمدويه عن أشياخه: إنّ محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة بن بزيع كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل.

١٠٦٦ - وجدت في كتاب محمد بن الحسين ^(٢) بن بندار القمّي بخطّه: حدّثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بفيد، فقال لي محمد بن علي بن بلال: مربنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره، فلما أتيناها جلس عند رأسه، مستقبل القبلة والقبر أمامه، ثمّ قال: أخبرني صاحب هذا القبر، يعني محمد بن إسماعيل بن بزيع، أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات أمن من الفزع الأكبر.

ومحمد بن إسماعيل أدرك موسى بن جعفر عليه السلام.

حمدان من النسخ، ويؤكّده أنّه جاء برقم ٤٦٨: «قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن دراج؟، فقال».

١ - هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة البروجردى، لكن في الخلاصة ص ١٤٠ وعدّة مصادر بدله: «أن يأمر لي».

٢ - هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة البروجردى، وصوابه: «محمد بن الحسن»، ويؤكّده ما جاء في أرقام ٢٠٦ و ٣٩٦ و ٩٥٧ و ١١٠٩ و ١١٢٣.

قال نصر بن الصباح: محمد بن إسماعيل روى عن ابن بكير .

ما روي في محمد بن عبد الجبار

ومحمد بن أبي خنيس وابن فضال

١٠٦٧ - روى جميعاً عن ابن بكير .

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي

حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله القمي، عن علي بن الريان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين، قال: كنّا في جنازة الحسن بن علي بن فضال فالتفت إليّ وإلى محمد بن الهيثم التميمي، فقال لنا: ألا أبشركما؟ فقلنا له: وما ذاك؟ قال: حضرت الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته، وهو في تلك الغمرات، وعنده محمد بن الحسن بن الجهم، فسمعتة يقول له: يا أبا محمد تشهد، فتشهد الله، فسكت عنه، فقال له الثانية: تشهد، فتشهد، فصار إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال له: محمد بن الحسن فأين عبد الله؟ فقال له: الحسن بن علي قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبد الله شيئاً.

وكان الحسن بن علي بن فضال فطحياً يقول بعبد الله بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السلام، فرجع فيما حكى عنه في هذا الحديث، إن شاء الله تعالى .

في أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي

١٠٦٨ - قال علي بن محمد القتيبي: سمعت الفضل بن شاذان، يقول في أبي الخير:

وهو صالح بن سلمة أبي حماد الرازي كما كنّي، وقال علي: كان أبو محمد الفضل

يرتضيه ويمدحه، ولا يرتضي أبو سعيد الآدمي أبا سعيد الآدمي ويقول: هو الأحمق.

في سهل بن زياد الآدمي أبي سعيد

١٠٦٩ - قال نصر بن الصباح: سهل بن زياد الرازي أبو سعيد الآدمي يروي عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد صلوات الله عليهم.

في منذر بن قابوس

١٠٧٠ - محمد بن مسعود، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدّثنا منذر بن قابوس، وكان ثقة.

في أحمد بن عبد الله الكرخي^(١)

١٠٧١ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثني أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وسألته عن أحمد بن عبد الله الكرخي؟ إذ رأيت يروي كتباً كثيرة عنه، فقال: كان كاتب إسحاق بن إبراهيم، فتاب، وأقبل على تصنيف الكتب، وكان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله، ويعرف به، وهو يعرف بابن خانبه، وكان من العجم.

١ - ذكره النجاشي ضمن ترجمة ابنه محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهران بن خانبه الكرخي قائلاً: «لوالده أحمد بن عبد الله مكاتبة إلى الرضا عليه السلام»، رجال النجاشي ص ٣٤٦ رقم ٩٣٥. وقال الكليني: «بعض أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن عبد الله الكرخي، قال: قلت للرضا عليه السلام»، الكافي ج ٤ ص ٥١٠ كتاب الحج باب صوم المتمتع إذا لم يجد الهدي حديث ١٦، وعنه في الوسائل ج ١٤ ص ١٨٠ رقم ١٨٩٢٤.

ما روي في إبراهيم بن أبي محمود

١٠٧٢ - قال نصر بن الصباح: إبراهيم بن أبي محمود كان مكفوفاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة، وعاش بعد الرضا عليه السلام.

١٠٧٣ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا إبراهيم بن أبي محمود، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعى كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه، ويقول: خطّ أبي والله، ويبكي، حتى سالت دموعه على خديّ، فقلت له: جعلت فداك قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرّات: أسكنك الله الجنّة، أدخلك الله الجنّة قال: فقال: وأنا أقول: أدخلك الله الجنّة، فقلت: جعلت فداك تضمن لي عن ربك أن تدخلني الجنّة؟ قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبّلتها.

ما روي في أبي طالب القمي

١٠٧٤ - واسمه عبد الله بن الصلت، قال: محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديراً.

محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدثنا أبو طالب القمي^(١)، قال: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام: تأذن لي أن أرثي أبا الحسن؟

١ - هو عبد الله بن الصلت القمي، لأن الصدوق قال: «وكان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عليه السلام وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه»، إكمال الدين ج ١ ص ٣.

أعني أباه، قال: فكتب إليّ اندبني واندب أبي .

١٠٧٥ - علي بن محمد^(١)، قال: حدّثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمّي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه فقطع الشعر وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت جزاك الله خيراً.

في عبد الجبار بن المبارك النهاوندي

١٠٧٦ - أبو صالح خالد بن حامد^(٢)، قال: حدّثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدّثني بكر بن صالح، عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيدي سنة سبع ومائتين، فقلت له: جعلت فداك إنّي رويت عن آبائك أنّ كلّ فتّحٍ فُتِحَ بضلال فهو للإمام، فقال: نعم، قلت: جعلت فداك فإنّه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وقد تخلّصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيك مسترقاً مستعبداً، فقال: قد قبلت .

قال: فلما حضر خروجي إلى مكة قلت له: جعلت فداك إنّي قد حججت وتزوّجت

﴿ يظهر من هذا أنّ محمد بن الحسن الصفار هذا كان قد أدركه في أوائل شبابه هو وأواخر حياة عبد الله .

فعليه تكون وفاة عبد الله بن الصلت حدود عام ٢٣٠ ومولده حدود عام ١٥٥ .

هذا وذكر النجاشي عبد الله هذا في رجاله ووثقته وأضاف: «روى عن الرضا عليه السلام»، رجال النجاشي ص ١١٧ .

١ - لقد مرّ هذا الحديث برقم ٤٥١ من هذا الكتاب .

٢ - هو خلف بن صالح، ويؤكد أنه جاء برقم ٣٩٠ من هذا الكتاب: حدّثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشي، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي .

ومكسبي ممّا يعطف عليّ إخواني لا شيء لي غيره، فمرني بأمرك، فقال لي: انصرف إلى بلادك وأنت من حجّك وتزويجك وكسبك في حلّ .
فلما كانت سنة ثلاث عشرة ومائتين أتيته وذكرت العبوديّة التي ألزمتها، فقال: أنت حرّ لوجه الله، قلت له: جعلت فداك اكتب لي عهدك، فقال: تخرج إليك غداً، فخرج إليّ مع كتبي كتاب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه أني أعتقك لوجه الله والدار الآخرة، لا ربّ لك إلّا الله، وليس عليك سبيل، وأنت مولاي ومولى عقبي من بعدي، وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين، ووقع فيه محمد بن علي بخطّ يده وختمه بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه .

في أحكم بن بشار المروزي

غال لا شيء .

١٠٧٧ - أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: رأيت رجلاً من أصحابنا يعرف بابن زينة، فسألني عن أحكم بن بشار المروزي^(١) وسألني عن قصّته وعن الأثر الذي في حلقه ؟ وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخطّ، كأنه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مراراً فلم يخبرني، قال: فقال: كنّا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنّا أحكم من عند العصر ولم يرجع تلك الليلة، فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام: أنّ صاحبكم الخراساني مذبوح

١ - جاء في الاختيار هذا برقم ١٣٠: «أحكم بن يسار، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام» .

وجاء في أصحاب الجواد عليه السلام من رجال الطوسي ص ٣٩٩ بعنوان «أحلم بن بشار المروزي» .

مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا، فاذهبوا فداووه بكذا وكذا، فذهبتا فوجدناه مطروحاً كما قال، فحملناه وداويناه بما أمرنا به فبرأ من ذلك .

١٠٧٧ ذيل - قال أحمد بن علي: كان قصته أنه تمتع ببغداد في دار قوم، فعلموا به واتخذوه وذبحوه وأدرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة .

قال أحمد: وكان أحكم إذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، فيقول: أنا أحد المكرورين، وحكى لي بعض الكذابين أيضاً بهراً هذه القصة فأعجب وامتنع بذكر تلك الحالة لما يستنكره الناس .

ما روي في علي بن حديد بن حكيم

١٠٧٨ - قال نصر بن الصباح: علي بن حديد بن حكيم فطحي، من أهل الكوفة، وكان أدرك الرضا عليه السلام .

في علي بن الحكم الأنباري^(١)

١٠٧٩ - حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن علي بن الحكم هو ابن أخت داود بن

١ - هو غير علي بن الحكم البناني، لأن ابن سعد قال: «علي بن الحكم البناني من أنفسهم، ويكنى أبا الحكم، وكان ثقة، له أحاديث، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة»، الطبقات الكبرى ج ٧ ص ٢٥٦.

والذي في المتن هو «علي بن الحكم بن الزبير النخعي أبو الحسن الضرير، مولى»، ورواية أحمد بن محمد بن خالد المتوفى عام ٢٧٤ / ٢٨٠ عنه كما في ترجمته من رجال النجاشي ص ٢٧٤ رقم ٧١٨ وموارد من الكافي وروايته عن الحسين بن أبي العلاء المتوفى حدود عام ١٧٠ كما في موارد كثيرة من الكافي تقتضي أن يكون ولد حدود عام ١٥٠ وتوفى حدود عام ٢٣٠.

النعمان بياع الأنماط، وهو نسيب بني الزبير الصيارفة .
وعلي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير^(١)، لقي من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الكثير،
وهو مثل ابن فضال وابن بكير .

في أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري

١٠٨٠ - قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد عليه السلام،
وموضع جليل، على ما يستدل بما روى عنهم في نفسه وروايته، وتدّل روايته على
ارتفاع في القول .

في محمد بن عبد الله بن مهران

١٠٨١ - قال محمد بن مسعود: محمد بن عبد الله بن مهران متهم، وهو غال .

في الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة

١٠٨٢ - قال نصر بن الصباح قال لي السجادة الحسن بن علي بن أبي عثمان يوماً ما
تقول في محمد بن أبي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام أيهما أفضل ؟
قلت له: قل أنت، فقال: بل محمد بن أبي زينب الأسدي، إنّ الله جلّ وعزّ عاتب في
القرآن محمد بن عبد الله في مواضع، ولم يعاتب محمد بن أبي زينب، فقال

١ - جاء في التهذيب: «أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن أبي عمير، عن
جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، التهذيب ج ٢ ص ٩١
كتاب الصلاة باب كيفية الصلاة وصفتها حديث ١٠٥ وعنه في الوسائل ج ٦ ص ٢٦٩
رقم ٧٩٣٢ .

لمحمد بن عبد الله: «وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَئَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا»^(١)، «لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ»^(٢) - الآية -، وفي غيرهما، ولم يعاتب محمد بن أبي زينب بشيء من أشباه ذلك.

قال أبو عمرو: على السجادة لعنه الله ولعنه اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، فلقد كان من العليائية الذين يقعون في رسول الله ﷺ، وليس لهم في الإسلام نصيب.

في أيوب بن نوح بن دراج

١٠٨٣ - محمد^(٣)، قال: حدّثني محمد بن أحمد النهدي كوفي، وهو حمدان القلانسي، وذكر أيوب بن نوح وقال: كان في الصالحين، وكان حين مات، ولم يخلف إلا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالاً، لأنه كان وكيلاً لهم، وكان يقع في يونس عليه السلام في ما يذكر عنه.

في أبي عون الأبرش

١٠٨٤ - أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، قال: حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، قال: حدّثني محمد بن الحسن بن شمون، وغيره، قال: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش قرابة نجاح بن سلمة: من رأيت أو بلغك من الأئمة شقّ ثوبه في مثل هذا؟

١ - سورة الإسراء آية ٧٤.

٢ - سورة الزمر آية ٦٥.

٣ - هو محمد بن مسعود.

فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: يا أحمق وما يدريك ما هذا؟ قد شقَّ موسى على هارون عليه السلام.

١٠٨٥ - أحمد بن علي^(١)، قال: حدَّثني إسحاق^(٢)، قال: حدَّثني إبراهيم بن الخضيب الأنباري^(٣) قال: كتب أبو عون الأبرش^(٤) قرابة نجاح بن سلمة^(٥) إلى أبي محمد عليه السلام: أنَّ الناس قد استوحشوا من شقِّك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام، فقال: يا أحمق ما أنت وذاك؟ قد شقَّ موسى على هارون عليه السلام، إنَّ من الناس من يولد مؤمناً، ويحيى مؤمناً، ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً، ويحيى كافراً، ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً، ويحيى مؤمناً، ويموت كافراً، وإنَّك لا تموت حتى تكفر، وتغير عقلك.

فما مات حتى حجه ولده عن الناس، وحبسوه في منزله، في ذهاب العقل والسوسة، وكثرة التخليط، ويردُّ على الإمامة، وانكشف عما كان عليه.

١ - هو أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي.

٢ - هو أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري.

٣ - عدّه الطوسي في رجاله برقم ٥٨٩٨ من أصحاب الحسن العسكري عليه السلام.

٤ - هو الحسن بن النضر أبو عون الأبرش، ذكره الطوسي في رجاله برقم ٥٩١٠ من أصحاب الحسن العسكري عليه السلام.

وقال العلامة أبو عون الأبرش - بالباء المنقطة تحتها نقطة قبل الراء والشين المعجمة أخيراً - روى الكشي من طرق ضعيفة أنه مذموم، خلاصة الأقوال ص ٢٦٧.

٥ - قال ابن عساكر: «نجاح بن سلمة بن نجاح بن عتاب بن نهار بن خيار بن نهار بن بسطام، وعتاب هو أخو زياد، جدّ يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبو الفضل»، ثم قال: «قدم نجاح دمشق في صحبة المتوكل، وكان يتولّى ديوان التوقيع له»، ثم أرّخ وفاته عام ٢٤٥، راجع تاريخ مدينة دمشق ج ٦١ ص ٤٥١ رقم ٧٨٣٥.

في عروة بن يحيى الدهقان

١٠٨٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلُوَيْهِ الْجَمَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْهَمْدَانِيِّ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ يَحْيَى الْبَغْدَادِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْدهْقَانِ لَعَنَهُ اللَّهُ وَكَانَ يَكْذِبُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليه السلام، وَعَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَهُ، وَكَانَ يَقْطَعُ أَمْوَالَهُ لِنَفْسِهِ دُونَهُ، وَيَكْذِبُ عَلَيْهِ، حَتَّى لَعَنَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَأَمَرَ شِيعَتَهُ بِلَعْنِهِ، وَالدَّعَاءِ عَلَيْهِ، لِقَطْعِ الْأَمْوَالِ، لَعَنَهُ اللَّهُ.

قال علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي: فلعنه أبو محمد عليه السلام، وذلك أَنَّهُ كَانَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام خَزَانَةٌ، وَكَانَ يَلِيهَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَاشِدٍ عليه السلام، فَسَلَّمَتْ إِلَى عُرْوَةَ، فَأَخَذَ مِنْهَا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ أَحْرَقَ بَاقِي مَا فِيهَا، يَغَايِظُ بِذَلِكَ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَلَعَنَهُ وَبَرِيءٌ مِنْهُ، وَدَعَا عَلَيْهِ، فَمَا أَهْمَلَ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى النَّارِ. فَقَالَ عليه السلام: جَلَسْتُ لِرَبِّي لَيْلَتِي هَذِهِ كَذَا وَكَذَا جَلْسَةً، فَمَا انْفَجَرَ عَمُودُ الصَّبْحِ وَلَا انْطَفَأَ ذَلِكَ النَّارُ حَتَّى قَتَلَ اللَّهُ عَدُوَّهُ، لَعَنَهُ اللَّهُ.

في الفضل بن الحارث

١٠٨٧ - أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنْتُ بِسَرِّمَنْ رَأَى وَقْتُ خُرُوجِ سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، فَرَأَيْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَاشِياً قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ، فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ جَلَالَتِهِ وَمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَمِنْ شِدَّةِ اللَّوْنِ وَالْأَدَمَةِ، وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ التَّعَبِ.

فلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُهُ عليه السلام فِي مَنْامِي، فَقَالَ: اللَّوْنُ الَّذِي تَعَجَّبْتَ مِنْهُ اخْتِيَارٌ مِنَ اللَّهِ لَخَلْقِهِ يَجْرِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ، وَأَنَّهَا هِيَ لَعْبَرَةٌ لِأُولَى الْأَبْصَارِ، لَا يَقَعُ فِيهِ غَيْرُ الْمُخْتَبَرِ ذِمًّا، وَلَسْنَا كَالنَّاسِ فَتَتَعَبُ كَمَا يَتَعَبُونَ، نَسْأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ، وَنَتَفَكَّرُ فِي خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ فِيهِ

متَّسَعاً .

واعلم أنَّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة .

قال أبو عمرو: فدلَّ هذا الخبر على أنَّ الفضل يؤتمن في القول، والله أعلم .

ما روي في إسحاق بن إسماعيل النيسابوري

وإبراهيم بن عبدة والمحمودي والعمرى والبلاي والرازي

١٠٨٨ - حكى بعض الثقات بنيسابور أنَّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد

عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل سترنا الله وإياك بستره، وتولَّك في جميع أمورك

بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرقَّ على

موالينا، ونسر بتتابع إحسان الله إليهم وفضله لديهم، ونعتد بكلَّ نعمة ينعمها الله

عزَّ وجلَّ عليهم، فأتَمَّ الله عليكم بالحق، ومن كان مثلك ممَّن قد رَحِمَ اللهُ، ونصره نصرك،

ونزع عن الباطل، ولم يعم في طغيانه نعمة، فإن تمام النعمة دخولك الجنة .

وليس من نعمة وإنَّ جلَّ أمرها وعظم خطرها إلا والحمد لله تقدَّست أسماؤه عليها

مؤدَّى شكرها، وأنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد، بما من به

عليك من نعمة ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة .

وأيم الله أنَّها لعقبة كؤود، شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها،

قديم في الزبر الأولى ذكرها، ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السلام إلى أن مضى

لسبيله، صلَّى الله على روحه، وفي أيامي هذه كنتم فيها غير محمودي الرأي، ولا

مسددي التوفيق .

واعلم يقيناً يا إسحاق إنَّ من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمى ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ

أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا^(١)، إنها يا بن إسماعيل ليس تعمى الأبصار ﴿لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(٢)، وذلك قول الله عز وجل في محكم كتابه للظالم: ﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾^(٣)، قال الله عز وجل: ﴿كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾^(٤)، وأية آية يا إسحاق أعظم من حجة الله عز وجل على خلقه، وأمينه في بلاده، وشاهده على عباده، من بعد من سلف من آبائه الأولين من النبيين وآبائه الآخرين من الوصييين عليهم أجمعين رحمة الله وبركاته .

فأين يتاه بكم ؟ وأين تذهبون ؟ كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدقون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكذبون، ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلا خزي في الحياة الدنيا الفانية وطول عذاب في الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم .

إن الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليكم، بل برحمة منه لا إله إلا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ، وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(٥)، ولتتسابقون إلى رحمته، وتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية، وكفاهم لكم باباً، لتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله .

١ - سورة الإسراء آية ٧٢ .

٢ - سورة الحج آية ٤٦ .

٣ - سورة طه آية ١٢٥ .

٤ - سورة طه آية ١٢٦ .

٥ - سورة آل عمران آية ١٥٤ .

ولو لا محمد ﷺ والأوصياء من بعده لكنتم حيارى، كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخل قرية إلا من بابها؟ فلما منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيّه ﷺ قال الله عزّ وجلّ لنبيّه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١).

وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وماكلكم ومشاربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٢).

واعلموا أنّ من يبخل فإنّما يبخل على نفسه، وأنّ الله هو الغني، وأنتم الفقراء إليه، لا إله إلا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولو لا ما يجب من تمام النعمة من الله عزّ وجلّ عليكم لما أريتكم لي خطأ، ولا سمعتم منّي حرفاً من بعد الماضي ﷺ.

أنتم في غفلة عمّا إليه معادكم، ومن بعد «النابي» رسولي وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم، ومن بعد إقامتي لكم إبراهيم بن عبدة وفقه الله لمرضاته وأعانه على طاعته، وكتابي الذي حمّله محمد بن موسى النيسابوري، والله المستعان على كلّ حال.

وإني أراكم تفرطون في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم الله جلّ وعلا بطاعته، لا إله إلا هو، وطاعة رسوله ﷺ وبطاعة أولي الأمر ﷺ، فرحم الله ضعفكم، وقلة صبركم عمّا

١ - سورة المائدة آية ٣.

٢ - سورة الشورى آية ٢٣.

أمامكم، فما أغرّ الإنسان برّبّه الكريم، واستجاب الله دعائي فيكم، وأصلح أموركم على يدي، فقد قال الله جلّ جلاله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾^(١)، وقال جلّ جلاله: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(٢)، وقال الله جلّ جلاله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٣)، فما أحبّ الله جلّ جلاله بي، ولا بمن هو في أيّامي إلّا حسب رقتي عليكم، وما انطوى لكم عليه من حبّ بلوغ الأمل في الدارين جميعاً، والكينونة معنا في الدنيا والآخرة.

فقد يا إسحاق يرحمك الله، ويرحم من هو وراءك، بيّنت لكم بياناً وفسّرت لكم تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قطّ، ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو فهمت الصمّ الصلاب بعض ما في هذه الكتاب لتصدّعت قلقاً خوفاً من خشية الله ورجوعاً إلى طاعة الله عزّ وجلّ.

فاعملوا من بعد ما شئتم ﴿فَسِيرِىَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤) والعاقبة للمتقين، والحمد لله كثيراً ربّ العالمين.

وأنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبدة وفقه الله، أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء الله، ورسولي إلى نفسك، وإلى كلّ من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى إن شاء الله،

١ - سورة الإسراء آية ٧١.

٢ - سورة آل عمران آية ١١٠.

٣ - سورة آل عمران، آية ١١٠.

٤ - سورة التوبة آية ١٠٥.

ويقرأ إبراهيم بن عبدة كتابي هذا ومن خلفه ببلده، حتى لا يسألوني، وبطاعة الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون، وعلى إبراهيم بن عبدة سلام الله ورحمته، وعليك يا إسحاق وعلى جميع موالي السلام كثيراً، سدّكم الله جميعاً بتوفيقه، وكلّ من قرأ كتابنا هذا من موالي من أهل بلدك، ومن هو بناحيتمكم، ونزع عمّا هو عليه من الانحراف عن الحقّ، فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم بن عبدة، وليحمل ذلك إبراهيم بن عبدة إلى الرازي رحمته الله، أو إلى من يسمّي له الرازي، فإنّ ذلك عن أمري ورأيي إن شاء الله.

ويا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالي رحمته الله فإنّه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، وقرأه على المحمودي عافاه الله فما أحمدا له لطاعته، فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا، وكلّ من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخه إن شاء الله تعالى، ولا يكتّم أمر هذا عمّن يشاهده من موالينا، إلّا من شيطان مخالف لكم، فلا تنثرن الدربين أظلاف الخنازير، ولا كرامة لهم.

وقد وقعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت، وقد أجبتنا شيعتنا عن مسألتها والحمد لله فما بعد الحقّ إلّا الضلال، فلا تخرجنّ من البلدة حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضاي عنه، وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فإنّه الطاهر الأمين العفيف القريب منّا وإلينا، فكلّ ما يحمل إلينا من شيء من النواحي فإليه يصير آخر أمره، ليوصل ذلك إلينا، والحمد لله كثيراً، سترنا الله وإياكم يا إسحاق بستره، وتولّاك في جميع أمورك بصنعه، والسلام عليك وعلى جميع موالي ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم كثيراً.

ما روي في عبد الله بن حمدويه البيهقي

وإبراهيم بن عبدة النيسابوري

رحمهما الله

١٠٨٩ - قال أبو عمرو حكي بعض الثقات، أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم بن عبدة: وكتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبدة بتوكيلي إياه لقبض حقوقي من مواليّ هناك نعم هو كتابي بخطّي، أقمته أعني إبراهيم بن عبدة لهم ببلدهم حقاً غير باطل، فليتّقوا الله حقّ تقاته، وليخرجوا من حقوقي وليدفعوها إليه، فقد جوزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله، ومنّ عليه بالسلامة من التقصير برحمته .

ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي: وبعد، فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبدة ليدفع النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم إليه، وجعلته ثقتي وأميني عند مواليّ هناك، فليتّقوا الله وليراقبوا، وليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخير، ولا أشقاكم الله بعضيان أوليائه، ورحمهم الله وإياك معهم برحمتي لهم، إن الله واسع كريم .

في محمد بن سنان

١٠٩٠ - وجدت بخطّ جبريل بن أحمد: حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرني عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القميّ، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وبأهلي حبل، فقلت: جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولداً ذكراً، فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه، فقال: اذهب فإنّ الله يرزقك غلاماً ذكراً - ثلاث مرّات - قال: وقدمت مكة فصرت إلى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من

جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن أبي عمير وغيرهم، فأتيتهم، فسألوني فخبرتهم بما قال، فقالوا لي: فهمت عنه ذكي أوزكي؟ فقلت ذكي قد فهمته، قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولداً ذكراً، أما إنه يموت على المكان أو يكون ميتاً، فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت قد علمنا الذي علمت، فأتي غلام في المسجد، فقال أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعاً فوجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاماً ذكراً ميتاً.

١٠٩١ - ورأيت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور عن الحسن بن علي، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي: يا محمد كيف أنت إذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين؟ أهدي بك من أشياء، وأضل بك من أشياء؟.

قال: قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي، أنت على كل شيء قدير، ثم قال: يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله، أني ناجيت الله فيك فأبى إلا أن يضل بك كثيراً، ويهدي بك كثيراً.

١٠٩٢ - حمدويه، قال: حدثنا أبو سعيد الآدمي، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين، فأخذ قرطاساً فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام: وهو أقل من نيتي، فدفعت الكتاب إلى الخادم، وأمرني أن أذهب معه، وقال: اكتم، فأتيته وخادم قد حمله، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء، ويقول: ناج، ففعل ذلك مراراً، فذهب كل وجع في عيني، وأبصرت بصرأ لا يبصره أحد.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخاً على هذه الأمة كما جعل عيسى ابن مريم شيخاً على بني إسرائيل، قال: ثم قلت له: يا شبيهه صاحب فطرس.

قال: وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتبكم، فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني، فعاودني الوجع .

قال: قلت لمحمد بن سنان: ما عانيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس؟ فقال: إن الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس، فدق جناحه، ورمي في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل جبريل إلى محمد صلى الله عليه وآله ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبريل صديقاً لفطرس، فمر به وهو في الجزيرة مطروح، فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد صلى الله عليه وآله ليشفع لك؟ .

قال: فقال فطرس: نعم، فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمداً صلى الله عليه وآله، فبلغه تهنئة ربه تعالى، ثم حدثه بقصة فطرس، فقال محمد صلى الله عليه وآله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين، وتمسح به، ففعل ذلك فطرس، فجبر الله جناحه، وردّه إلى منزله مع الملائكة .

١٠٩٣ - وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ومحمد بن سنان جميعاً، قالوا: كنّا بمكة وأبو الحسن الرضا عليه السلام بها، فقلنا له: جعلنا الله فداك نحن خارجون وأنت مقيم، فإن رأيت أن تكتب لنا إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً نلّم به فكتب إليه، فقدمنا فقلنا للموفق أخرجنا إلينا، قال: فأخرجنا إلينا وهو في صدر موفق، فأقبل يقرؤه ويطويه وينظر فيه ويتبسّم حتى أتى على آخره، ويطويه من أعلاه وينشره من أسفله .

قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرّك رجله، وقال، ناج، ناج، فقال أحمد: ثم قال ابن سنان عند ذلك: فطرسية، فطرسية .

ما روي في الحسن بن محبوب

١٠٩٤ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب نسبة جدّه الحسن بن محبوب: أنّ الحسن بن محبوب ابن وهب بن جعفر بن وهب، وكان وهب عبداً سندياً، مملوكاً لجريز بن عبد الله البجلي، وكان زراداً، فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وسأله أن يبتاعه عن جريز، فكره جريز أن يخرج من يده، فقال: الغلام حرّ، قد أعتقته، فلمّا صحّ عتقه صار في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام. ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة^(١)، وكان آدم شديد الأدمة أنزع سناطاً خفيف العارضين، ربعة من الرجال يجمع من وركه الأيمن.

١٠٩٥ - أحمد بن علي القمي السلولي، قال: حدّثني الحسن بن خرزاذ، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن

١ - هكذا في نسختنا وأيضاً في نسخة البروجردى، بتصحيح «تسعين» بـ «سبعين»، وصوابه: «من أبناء خمس وتسعين سنة»، لأنّه لا تذكر عادة مدّة عمر الشخص بهذه العبارة إلا أن يكون قد عاش أكثر من العمر الطبيعي وهو سبعون سنة أو أقلّ منه.

ويؤكدّه أنّه يأتي في الحديث التالي أي برقم ١٠٩٥: «قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال، بل هو أقدم من ابن فضال وأسّنّ، وأصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة».

ومقتضى كونه أسّنّ من ابن فضال أن يكون أسّنّ منه بأكثر من عشرين سنة. وتوفّي الحسن بن علي بن فضال عام ٢٢٤ وتوفّي الحسن بن محبوب في نفس هذه السنة، فلو فرضنا أنّ ابن فضال عاش خمساً وسبعين سنة، فيكون ابن محبوب - وهو أسّنّ منه - يكون قد ولد حدود عام ١٢٩، فيكون قد مات وهو من أبناء خمساً وتسعين سنة.

الرضا عليه السلام: إِنَّ الحسن بن محبوب الزَّادَ أَتَانَا عَنْكَ بِرِسَالَةٍ؟ قَالَ: صدق، لا تقل الزَّادَ، بل قل السَّرَادَ، إِنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ﴾^(١).
قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال، بل هو أقدم من ابن فضال وأسنَّ، وأصحابنا يَتَّهِمُونَ ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة، وسمعت أصحابنا أن محبوباً أبا حسن كان يعطي الحسن بكلِّ حديث يكتبه عن علي بن رثاب درهماً واحداً.

ما روي في عبد الله بن جندب

١٠٩٦ - حدَّثني محمد بن قولويه، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، قال: قال عبد الله بن جندب لأبي الحسن عليه السلام: أَلَسْتُ رَاضِياً؟ قال: إي والله ورسول الله والله عنك راضٍ.

قال: ونظر أبو الحسن عليه السلام يوماً إليه وهو مولٌّ، فقال: هذا يقاس.

١٠٩٧ - محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن و^(٢) محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: روى أبي عليه السلام، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: رأيت عبد الله بن جندب وقد أفاض من عرفة، وكان عبد الله أحد المتهجِّدين، قال يونس، فقلت له: قد رأى الله اجتهدك منذ اليوم، فقال لي عبد الله: والله الذي لا إله إلا هو، لقد وقفت موقفي هذا وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأنِّي سمعت أبا الحسن عليه السلام

١ - سورة سبأ آية ١١.

٢ - هكذا في نسختنا، وفيه تصحيف «عن» بـ «و»، ويؤكد أنه الكشي لا يروي عن محمد بن أحمد بن حماد المروزي هذا بدون واسطة، لأنَّ الطوسي عدَّ المروزي هذا في رجاله ص ٤٢٤ من أصحاب الهادي عليه السلام.

يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادى من أعنان السماء: لك بكل واحدة مائة ألف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري أجاب إليها أم لا.

١٠٩٨ - حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، وكان سيء الرأي في يونس عليه السلام، قال: قيل لأبي الحسن عليه السلام وأنا أسمع: أن يونس مولى آل يقطين يزعم أن مولاكم والمتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفاً، ويقول إنه شاك، قال: فسمعتة يقول: هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف، ما له ولعبد الله بن جندب؟ إن عبد الله بن جندب لمن المخبئين.

في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

١٠٩٩ - وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان - وأظنه - قال: عبد الله بن المغيرة أو عبد الله بن جندب وهو بصري^(١)، قال: فجلسنا عنده ساعة، ثم قمنا، فقال لي^(٢): أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست، فأقبل يحدثني فأسأله فيجيبني، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف، قال لي: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك ذاك

١ - هكذا في نسختنا، وفي البحار: «بصرياً» بدل «بصري».

وجاء في هامش المطبوعة: «صرياً: قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة، وقد كثر ذكرها في الحديث، ولم نجد ذكرها في المعاجم»، وراجع المناقب ج ٤ ص ٣٨٢.

٢ - وعنه في البحار ج ٧٠ ص ٢٩٢.

إليك إن أمرت بالانصراف انصرفت، وإن أمرت بالقيام أقمت، قال: أقم، فهذا الحرّ، وقد هدأ الليل وناموا، فقام وانصرف.

فلما ظننت أنّه قد دخل حررت لله ساجداً، فقلت: الحمد لله حجة الله ووارث علم النبيّ أنس بي من بين إخواني وحبّيني، فأنا في سجدتي وشكري فما علمت إلّا وقد رفسني برجله، ثمّ قمت، فأخذ بيدي فغمزها، ثم قال: يا أحمد إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلما قام من عنده قال له: يا صعصعة لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتي إياك، وأتق الله، ثمّ انصرف عني.

١١٠٠ - محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيّان، قال: حدّثنا محمد بن يزداد، قال: حدّثنا أبو زكريا، عن إسماعيل بن مهران، قال محمد بن يزداد: وحدّثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنت عند الرضا عليه السلام، قال: فأمسيت عنده، قال: فقلت: أنصرف؟ فقال لي: لا تنصرف، فقد أمسيت. قال: فأقمت عنده، قال: فقال لجاريتته: هاتي مضربتي ووسادتي فافرشي لأحمد في ذلك البيت، قال: فلما صرت في البيت دخلني شيء، فجعل يخطر ببالي: من مثلي في بيت ولي الله؟ وعلى مهاده؟ فناداني: يا أحمد إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي إياك فخراً على قومك، وتواضع لله يرفعك الله.

١١٠١ - محمد بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن يزداد، قال: حدّثني أبو زكريا يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: لما أتني بأبي الحسن عليه السلام أخذ به على القادسيّة، ولم يدخل الكوفة، وأخذ به على البرّ إلى البصرة، قال: فبعث إليّ مصحفاً وأنا بالقادسيّة، ففتحته فوجدت بين يدي سورة لم تكن، فإذا هي أطول وأكثر ممّا يقرأها الناس، قال: فحفظت منه أشياء، قال،

فأتاني مسافر ومعه منديل وطنين وخاتم، فقال: هات، فدفعته إليه، فجعله في المنديل ووضع عليه الطين وختمه، فذهب عني ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره.

ما روي في إسماعيل بن مهران

١١٠٢ - حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن عن إسماعيل بن مهران؟ قال: رمي بالغلو، قال محمد بن مسعود: يكذبون عليه، كان تقياً، ثقة، خيراً، فاضلاً.

إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كانا من ولد السكون.

في محمد بن أبي عمير الأزدي

١١٠٣ - قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن الحسن، قال: ابن أبي عمير أفتقه من يونس وأصلح وأفضل.

قال نصر بن الصباح: ابن أبي عمير أسنّ من يونس. وقال نصر أيضاً: ابن أبي عمير روى عن ابن بكير، وذكر أنّ محمد بن أبي عمير أخذ وحبس وأصابه من الجهد والضيق والضرب أمر عظيم، وأخذ كلّ شيء كان له وصاحبه المأمون، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام، وذهبت كتب ابن أبي عمير، فلم يخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدًا، فسماه نوادر، فلذلك يوجد أحاديث متقطعة الأسانيد.

١١٠٤ - محمد بن مسعود، قال: حدثنا أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضحي، قال: حدثنا الريان بن الصلت، قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمن: أنّ ابن

أبي عمير بحر طارس بالموقف والمذهب .

١١٠٥ - علي بن محمد القتيبي، قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: سأل أبي عليه السلام محمد بن أبي عمير، فقال له: إنك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قد سمعت منهم، غير أنني رأيت كثيراً من أصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة، فاختلط عليهم، حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة، وحديث الخاصة عن العامة، فكرهت أن يختلط عليّ، فتركت ذلك، وأقبلت على هذا. وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني: سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: سعي بمحمد بن أبي عمير - واسم أبي عمير زياد - إلى السلطان أنه يعرف أسامي عامة الشيعة بالعراق، فأمره السلطان أن يسميهم فامتنع، فجرد وعلق بين العقارين وضرب مائة سوط، قال الفضل: فسمعت ابن أبي عمير يقول: لما ضربت فبلغ الضرب مائة سوط، أبلغ الضرب الألم إليّ فكدت أن أسمي، فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبي عمير اذكر موقفك بين يدي الله تعالى، فتقوّيت بقوله، فصبرت، ولم أخبر، والحمد لله، قال الفضل: فأضرب به في هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم .

١١٠٦ - قال محمد بن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن فضال، يقول: كان محمد بن أبي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل .

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه: سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: دخلت العراق فرأيت واحداً يعاتب صاحبه، ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم، وما آمن أن تذهب عينك لطول سجودك، فلما أكثر عليه، قال: أكثرت عليّ، ويحك، لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما رفع رأسه إلا عند

زوال الشمس .

وسمعه يقول: أخذ يوماً شيخاً بيدي وذهب بي إلى ابن أبي عمير، فصعدنا إليه في غرفة وحوله مشايخ له يعظمونه ويبجلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم .

وسمعه يقول: ضرب ابن أبي عمير مائة خشبة وعشرين خشبة أيام هارون لعنه الله، تولّى ضربه السندي بن شاهك على التشيع وحبس، فأدّى مائة واحداً وعشرين ألفاً حتى خلّى عنه، فقلت: كان متمولاً؟ قال: نعم، كان ربّ خمسمائة ألف درهم .

ما روي في بكر بن محمد الأزدي

١١٠٧ - قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي: أنّ بكر بن محمد الأزدي خير، فاضل، وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي .

١١٠٨ - علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، قال: حدّثني عمي سدير .

ما روي في علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن طالب عليهم السلام

١١٠٩ - قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطّه: حدّثني محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أشتي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال والهيبة له، وأتقي عليه، قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام

علّة خفيفة، وقد عاده الناس، فلقيت علي بن عبيد الله، فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة، وقد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه فاليوم، قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكلّ ما يحبّ من التكرمة والتعظيم، ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحاً شديداً.

ثمّ مرض علي بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه، فجلس حتى خرج من كان في البيت، فلمّا خرجنا أخبرني مولاة لنا أنّ أم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلمّا خرج خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالساً تقبله وتتمسّح به.

قال سليمان: ثمّ دخلت على علي بن عبيد الله، فأخبرني بما فعلت أم سلمة، فخبّرت به أبا الحسن عليه السلام، فقال: يا سليمان إنّ علي بن عبيد الله وامراته وولده من أهل الجنّة، يا سليمان إنّ ولد علي وفاطمة عليها السلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس.

ما روي في عبد الله بن المغيرة وهو كوفي

١١١٠ - وجدت بخطّ أبي عبد الله محمد بن شاذان^(١)، قال العبيدي محمد بن عيسى: حدّثني الحسن بن علي بن فضال، قال: قال عبد الله بن المغيرة: كنت واقفاً، فحججت على تلك الحالة، فلمّا صرت بمكة خلج في صدري شيء، فتعلّقت بالملتزم، ثمّ قلت: اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان، فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة فوقفت ببابه، فقلت للغلام: قل لمولانا رجل من أهل العراق بالبواب، فسمعت نداء: ادخل يا عبد الله بن المغيرة، فدخلت،

١ - هو محمد شاذان بن نعيم أبو عبد الله الشاذاني.

فلما نظر إليّ قال: قد أجاب الله دعوتك، وهذاك لدينك، فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه.

ما روي في زكريا بن آدم القمي

١١١١ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم، قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم؟ فقال: لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

١١١٢ - وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام: شقّتي بعيدة، ولست أصل إليك في كل وقت، فممن أخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا.

قال علي بن المسيب: فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم، فسألته عما احتجت إليه.

أحمد بن الوليد^(١)، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا: شقّتي بعيدة، وذكر مثله.

١١١٣ - علي بن محمد، قال: حدثنا بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن بعض القميين، بكتابه ودعائه لزكريا بن آدم.

١ - قال السيد البروجردي: «هذا السند معلق على سابقه، وتماه هكذا: ابن قولويه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٨.

١١١٤ - عن محمد بن إسحاق والحسن بن محمد قالا: خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج، فتلقنا كتابه عليه السلام في بعض الطريق، فإذا فيه: ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى رحمة الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق، قائلاً به صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يجب لله عليه ولرسوله، ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل، فجزاه الله أجر نيته، وأعطاه خير أمنيته، وذكرت الرجل الموصى إليه، ولم تعرف فيه رأينا، وعندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت، يعني الحسن بن محمد بن عمران.

١١١٥ - محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي^(١)، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، قال: بعث إلي أبو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته فهو بالمدينة، نازل في دار بزيح، فدخلت عليه وسلمت عليه، فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعته غير واحد، فقلت في نفسي استعطفه على زكريا بن آدم، لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا أن أتعرض في هذا وفي شبهه، مولاي هو أعلم بما يصنع، فقال لي: يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجل، وقد كان من خدمته لأبي عليه السلام ومنزلته عنده، وعندي من بعده، غير أنني احتجت إلى المال الذي عنده، فقلت: جعلت فداك هو باعث إليك بالمال، وقال لي: إن وصلت إليه فأعلمه أن الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر، فقال: احمل كتابي إليه ومره أن يبعث إلي بالمال، فحملت كتابه إلى زكريا، فوجه إليه بالمال.

قال: فقال لي أبو جعفر عليه السلام ابتداء منه: ذهب الشبهة ما لأبي ولد غيري، فقلت:

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب.

صدق جعلت فداك .

ما روي في أحمد بن عمر الحلبي (١)

١١١٦ - خلف بن حماد، قال: حدّثني أبو سعيد الأدمي، قال: حدّثني أحمد بن عمر الحلبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك كنّا أهل بيت غبطة وسرور ونعمة، وأنّ الله قد أذهب بذلك كلّ حتى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا، فقال لي: يا أحمد ما أحسن حالك، يا أحمد بن عمر، فقلت له: جعلت فداك حالي ما أخبرتك؟ فقال لي: يا أحمد أيسرّك أنّك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهباً؟ فقلت له: لا والله يا بن رسول الله، فضحك، ثمّ قال: ترجع من هاهنا إلى خلف، فمن أحسن حالاً منك وبيدك صناعة لا تبيعها بملي الدنيا ذهباً. ألا أبشرك؟ فقد سرّني الله بك وبآبائك، فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكُنْ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ (٢) لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ومن يرى الدنيا وتغيّرها بأهلها كيف يركن إليها، وينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطن الله في رزقه، ولا يتهمه في قضائه .

ثمّ قال: رضيت يا أحمد؟ قال: قلت: عن الله تعالى وعنكم أهل البيت .

١ - ذكره النجاشي قائلاً: «أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وعن أبيه من قبل، وهو ابن عمّ عبيد الله وعبد الأعلى وعمران ومحمد الحلبيين، روى أبوهم عن أبي عبد الله عليه السلام، وكانوا ثقات، لأحمد كتاب يرويه عنه جماعة»، ثمّ ذكر طريقه إليه، راجع رجال النجاشي ص ٩٨ رقم ٢٤٥ .

٢ - سورة الكهف آية ٨٢ .

ما روي في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي

١١١٧ - ذكر نصر بن الصباح: أنَّ عثمان بن عيسى كان واقفياً، وكان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام، وفي يده مال، فسخط عليه الرضا عليه السلام، قال: ثمَّ تاب عثمان، وبعث إليه بالمال، وكان شيخاً عمَّرتين سنة، وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي، ولا يتهمون عثمان بن عيسى .

١١١٨ - حمدويه، قال: قال محمد بن عيسى: إنَّ عثمان بن عيسى رأى في منامه أنَّه يموت بالحير، فيدفن بالحير، فرفض الكوفة ومنزله، وخرج الحير وابناه معه، فقال: لا أبرح منه حتى يمضي الله مقاديره، وأقام يعبد ربَّه جلَّ وعزَّ حتى مات ودفن فيه، وصرف ابنه إلى الكوفة .

في علي بن إسماعيل

١١١٩ - نصر بن الصباح، قال: علي بن إسماعيل ثقة، وهو علي بن السدي، لقَّب إسماعيل بالسدي .

في عثمان بن عيسى أيضاً

١١٢٠ - علي بن محمد، قال: حدَّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن محمد، قال: أحد القوم عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وستَّ جوار، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام فيهنَّ وفي المال، وكتب إليه: أنَّ أبي قد مات، وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحت الأخبار بموته، واحتجَّ عليه .

قال: فكتب إليه أن لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء، وإن كان قد مات على

ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجواري .

في الحسين بن مهران

١١٢١ - حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد، قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً، قال: فكان يمشي شاكاً في وقوفه، قال: فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يأمره وينهاه، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب، وبعث به إلى أصحابه فنسخوه، ورد إليه لئلا يستره حسين بن مهران، وكذلك كان يفعل إذا سأل عن شيء فأحب ستر الكتاب، وهذه نسخة الكتاب الذي أجابه به:

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك، جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة والعين، تقول أخذته، ونذكر ما تلقاني به وتبعث إلي بغيره، واحتججت فيه فأكثر وعبت عليه أمراً وأردت الدخول في مثله، تقول إنّه عمل في أمري بعقله وحيلته، نظراً منه لنفسه وإرادة أن تميل إليه قلوب الناس، ليكون الأمر بيده وإليه، يعمل فيه برأيه ويزعم أنّي طاوعته فيما أشار به عليّ، وهذا أنت تشير عليّ فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك، لا يستقيم الأمر إلا بأحد أمرين: إمّا قبلت الأمر على ما كان يكون عليه، وإمّا أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مال وذاهبون به فالأمر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة، ولكن الأمر إلى الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي الله فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت وأعمل في أمرهم وأحتل فيه، وكيف لك الحيلة، والله يقول: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ

جَهْدَ إِيمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا^(١) في التوراة والإنجيل، إلى قوله عز وجل: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾^(٢).

فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلموا، وقد كان مني ما أنكرت وأنكروا من بعدي ومد لي لقائي، وما كان ذلك مني إلا رجاء الإصلاح، لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: اقتربوا اقتربوا، وسلوا وسلوا، فإن العلم يفيض فيضاً، وجعل يمسح بطنه ويقول ما ملئ طعام، ولكن ملأه علم، والله ما آية نزلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلا أنا أعلمها، وأعلم فيمن نزلت.

وقول أبي عبد الله عليه السلام: إلى الله أشكو أهل المدينة إنما أنا فيهم كالشعر، أتقل، يريدونني على أن لا أقول الحق، والله لا أزال أقول الحق حتى أموت، فلما قلت حقاً أريد به حقن دماءكم، وجمع أمركم على ما كنتم عليه، أن يكون سرّكم مكنوناً عندكم غير فاش في غيركم، وقد قال رسول الله ﷺ: سرّاً أسرّه الله إلى جبريل وأسرّه جبريل إلى محمد، وأسرّه محمد إلى علي صلوات الله عليهم، وأسرّه علي إلى من شاء.

ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ثم أنتم تحدثون به في الطريق، فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم، لئلا تضيّعوه في غير موضعه، ولا تسألوا عنه غير أهله، فتكونوا في مسألتكم إيّاهم هلكتم، فكم دعي إلى نفسه ولم يكن داخله، ثم قلت لا بد إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك، ولا يتحوّل عنه إلى غيره، قلت: لأنّه كان من التقية والكفّ أولاً، وأما إذ تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذي كنتم تزعمون أنكم تدمون به، فإن الأمر مردود إلى غيركم، وإنّ الفرض عليكم اتباعهم فيه إليكم، فصيرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم، وصحّ به القياس عندكم

١ - سورة النمل آية ٣٨.

٢ - سورة الإنعام آية ١١٣.

بذلك لازماً، لما زعمتم من أن لا يصحّ أمرنا، زعمتم حتى يكون ذلك عليّ لكم، فإن قلتم إن لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الأمر إن وقع إليكم، نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم، قل ﴿اتَّبِعْ أَهْوَاءَ كُمْ، قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾^(١)، وما كان بدّ من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتم أنها السنن والأمثال، القدّة بالقذّة، وما كان يكون ما طلبتم من الكفّ أولاً ومن الجواب آخراً شفاء لصدوركم، ولا ذهاب شككم، وما كان بدّ من أن يكون ما قد كان منكم، ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهب الله عنكم.

ولو قدر الناس كلّهم على أن يحبّونا، ويعرفوا حقنا، ويسلموا لأمرنا فعلوا، ولكن الله يفعل ما يشاء، ويهدي إليه من أناب، فقد أجبتك في مسائل كثيرة، فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبرها، فإن لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى إليكم مني ما فيه حجة ومعتبر.

وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة، إنّما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلاً إلى الشبهة والضلالة، ومن أراد لبساً لبس الله عليه ووكله إلى نفسه، ولا ترى أنت وأصحابك أنّي أجبت بذلك، وإن شئت صمت، فذاك إلى لا ما تقوله أنت وأصحابك، لا تدرون كذا وكذا، بل لا بدّ من ذلك، إذ نحن منه على يقين وأنتم منه في شك.

ما روي في عيسى بن جعفر بن عاصم
وأبي علي بن راشد وابن بند

١١٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ وَعَنْ عِيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَاصِمٍ ^(١) وَابْنِ بَنْدٍ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ: ذَكَرْتُ ابْنَ رَاشِدٍ عليه السلام، فَإِنَّهُ عَاشَ سَعِيداً، وَمَاتَ شَهِيداً، وَدَعَا لَابْنَ بَنْدٍ وَالْعَاصِمِيَّ، وَابْنَ بَنْدٍ ضَرَبَ بِالْعَمُودِ حَتَّى قُتِلَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ^(٢) ضَرَبَ ثَلَاثِمِائَةَ سَوْطٍ، وَرَمَى بِهِ فِي دَجَلَةٍ.

ما روي في عبد الله بن طاوس وكان عمره مائة سنة

١١٢٣ - وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَنْدَارٍ الْقَمِّيِّ بِخَطِّهِ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ الْمَالَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ ^(٤)، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِي ابْنَ أَخٍ قَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتِي، وَهُوَ يَشْرَبُ الشَّرَابَ، وَيَكْثُرُ ذِكْرُ الطَّلَاقِ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِكَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ،

١ - هَكَذَا فِي نَسَخَتْنَا، وَصَوَابُهُ: «عَلِيٌّ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَاصِمٍ»، لِأَنَّ أَبَا غَالِبٍ الزَّرَّارِيَّ عَبَّرَ عَنْهُ بِـ«عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ»، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ شَيْخَ الشَّيْعَةِ فِي وَقْتِهِ، وَمَاتَ فِي حَبْسِ الْمَعْتَضِدِّ، وَكَانَ حَمَلٌ مِنَ الْكُوفَةِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَحَبَسَ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي الْمَطَامِيرِ، فَمَاتَ عَلَى سَبِيلِ مَا، وَأُطْلِقَ الْبَاقُونَ، وَكَانَ يَسْعَى بِهِ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي الدَّوَاهِي، وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ»، رِسَالَةُ أَبِي غَالِبٍ الزَّرَّارِي ص ١١٥.

٢ - جَاءَ هَذَا فِي الْغَيْبَةِ لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ص ٣٥١ فَصَل ٦ ص ٣١٠ وَعَنْهُ فِي الْبَحَارِ ج ٥٠ ص ٢٢٠ وَفِيهِمَا: «وَابْنُ عَاصِمٍ» بَدَلَ «وَأَبُو جَعْفَرٍ».

٣ - صَوَابُهُ: «الْحُسَيْنِ»، كَمَا فِي رَقْمِ ٣٩٧.

٤ - لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ج ١ ص ٣١٠ بَابِ ٢٨ حَدِيثِ ٧٤ وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ ص ٢٦٣ وَفِيهِمَا: سَنَةٌ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَعَنْهُمَا فِي الْوَسَائِلِ ج ٢٢ ص ٧٥ رَقْمِ ٢٨٠٦٢.

وإن كان من هؤلاء فانتزعها منه، فإنما عنى الفراق، فقلت له: أروي عن آبائك عليهم السلام :
 إياكم والطلقات ثلاثاً في مجلس، فإنهن ذوات أزواج؟ فقال: هذا من إخوانكم لا
 منهم، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم، قال: قلت له إن يحيى بن خالد سم أباك
 موسى بن جعفر صلوات الله عليهما، قال: نعم سمّه في ثلاثين رطبة، قلت له: فما كان
 يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث، قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك
 أعظم من جبريل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو مع الأئمة صلوات الله
 عليهم، وليس كل ما طلب وجد، ثم قال: إنك ستعمّر فعاش مائة سنة.

ما روي في أبي العباس الحميري

١١٢٤ - قال نصر بن الصباح: أبو العباس الحميري اسمه عبد الله بن جعفر، كان أستاذ
 أبي الحسن.

ما روي في جعفر بن بشير العجلي (١)

١١٢٥ - قال نصر: أخذ جعفر بن بشير عليه السلام فضرب ولقي شدة حتى خلصه الله، ومات
 في طريق مكة، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام.
 جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفي، مات بالأبواء سنة ثمان ومائتين.

ما روي في يزيد ومحمد ابني إسحاق شعر

١١٢٦ - حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني يزيد بن إسحاق شعر،

١ - هكذا في نسختنا، وصوابه: «البجلي».

وكان من أرفع الناس لهذا الأمر، قال: خاصمني مرة أخي محمد وكان مستوياً فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم، قال: قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن لي أخاً وهو أسنّ مني، وهو يقول بحياة أبيك، وأنا كثيراً ما أناظره، فقال لي: يوماً من الأيام سل صاحبك إن كان بالمنزل الذي ذكرت أن يدعو الله لي حتى أصير إلى قولكم، فإنّي أحبّ أن تدعو الله له، قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثمّ قال: اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى تردّه إلى الحقّ، قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى، قال: فلمّا قدم أخبرني بما كان، فو الله ما لبثت إلّا يسيراً حتى قلت بالحقّ.

ما روي في أبي يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم

١١٢٧ - قال حمدويه، عن العبيدي، عن يونس، قال: أبو يحيى الموصلي - ولقبه كوكب الدم - كان شيخاً من الأخيار.
قال العبيدي: أخبرني الحسن بن علي بن يقطين أنّه كان يعرفه أيام أبيه، له فضل ودين.

في أبي عبد الله أحمد بن محمد السيارى، أصفهاني ويقال: بصري

١١٢٨ - طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدّثني الشجاعى^(١)، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن حاجب، قال: قرأت في رقعة مع^(٢)

١ - قال السيد البروجردى: «هو علي بن محمد بن شجاعى»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

الجواد عليه السلام: يعلم من سأل عن السياري أنه ليس في المكان الذي ادّعاه لنفسه، وألاً تدفعوا إليه شيئاً.

قال نصر بن الصباح: السياري أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار، وكان من كبار الطاهريّة في وقت أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.

في علي بن جعفر

١١٢٩ - محمد بن مسعود، قال: قال يوسف بن السخت: كان علي بن جعفر وكيلاً لأبي الحسن عليه السلام، وكان رجلاً من أهل همينيا، قرية من قرى سواد بغداد، فسعى به إلى المتوكل، فحبسه، فطال حبسه، واحتال من قبل عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلمه عبيد الله، فعرض جامعته على المتوكل، فقال: يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت إنك رافضي، هذا وكيل فلان وأنا على قتله.

قال: فتأذى الخبر إلى علي بن جعفر، فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام: يا سيدي الله الله فيّ، فقد والله خفت أن أرتاب، فوقع في رقعة: أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك.

وكان هذا في ليلة الجمعة، فأصبح المتوكل محموراً، فازدادت علته حتى صرخ عليه يوم الإثنين، فأمر بتخلية كلّ محبوس عرض عليه اسمه، حتى ذكر هو علي بن جعفر، فقال لعبيد الله: لم لم تعرض عليّ أمره؟ فقال: لا أعود إلى ذكره أبداً، قال: خلّ سبيله الساعة، وسله أن يجعلني في حلّ، فخلّي سبيله، وصار إلى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام، فجاور بها، وبرأ المتوكل من علته.

٢ - قال السيد البروجردي: «كأن صوابه: من الجواد»، طبقات رجال أسانيد اختيار الكشي ضمن الموسوعة الرجالية ج ٦ بدون أرقام صفحات.

١١٣٠ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد القمّي^(١)، قال: حدّثني محمد بن أحمد^(٢)، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، قال: حدّثني العباس، عن علي بن جعفر قال: عرضت أمري على المتوكّل فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان: فقال له: لا تتعبن نفسك بعرض قصّة هذا وأشباهه، فإن عمّه أخبرني أنّه رافضي، وأنّه وكيل علي بن محمد، وحلف أن لا يخرج من الحبس إلّا بعد موته . فكتبت إلى مولانا أنّ نفسي قد ضاقت وأنّي أخاف الزيف، فكتب إليّ: أمّا إذا بلغ الأمر منك ما أرى فسأقصّد الله فيك، فما عادت الجمعة حتى أخرجت من السجن .

في محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني

١١٣١ - محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني، وكان إبراهيم وكيلاً، وكان حجّ أربعين حجة، قال: أدركت بنتاً لمحمد بن إبراهيم بن محمد، فوصف جمالها وكمالها، وخطبها أجلة الناس فأبى أن يزوّجها من أحد، فأخرجها معه إلى الحجّ . فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام ووصف له هيئتها وجمالها، وقال: إنّي إنما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك إلى الحجّ، وارجع من طريق المدينة، فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت، فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتي في الجنة يا بن إبراهيم .

١ - هو علي بن محمد بن فيروزان القمّي المذكور برقم ٥ من هذا الكتاب .

٢ - هو محمد بن أحمد بن يحيى، كما في رقم ٤٩٤ و ٨٤٥ و ١١٣٠ .

في خيران الخادم القراطيسي

١١٣٢ - وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدّثني خيران الخادم القراطيسي، قال: حجبت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام، وسألته، عن بعض الخدم وكانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام فسألته أن يوصلني إليه، فلمّا صرنا إلى المدينة، قال لي: تهياً، فإنّي أريد أن أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام، فمضيت معه، فلمّا أن وافينا الباب قال: ساكن في حانوت، فاستأذن ودخل، فلمّا أبطأ على رسوله خرجت إلى الباب فسألته عنه؟ فأخبرني أنّه قد خرج ومضى.

فبقيت متحيّراً، فإذا أنا كذلك إذ خرج خادم من الدار، فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم، قال لي: ادخل، فدخلت، وإذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له، فجلس، فلمّا نظرت إليه تهيبّت ودهشت، فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة، فأشار إلى موضع الدرجة، فصعدت وسلّمت، فردّ السلام، ومدّ يده إليّ، فأخذتها وقبّلها ووضعها على وجهي، فاقعدني بيده، فأمسكت يده ممّا داخلني من الدهش، فتركها في يدي صلوات الله عليه، فلمّا سكنت خلّيتها، فسألني.

وكان الريان بن شبيب قال لي: إن وصلت إلى أبي جعفر عليه السلام قلت له: مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام ويسألك الدعاء له ولولده، فذكرت له ذلك، فدعا له، ولم يدع لولده، فأعدت عليه فدعا له، ولم يدع لولده، فأعدت عليه - ثلاثاً - فدعا له، ولم يدع لولده، فودّعته وقمت، فلمّا مضيت نحو الباب سمعت كلامه، ولم أفهم ما قال. وخرج الخادم في أثري، فقلت له: ما قال سيدي لمّا قمت؟ فقال لي: قال: من هذا الذي يرى أن يهدي نفسه؟ هذا ولد في بلاد الشرك، فلمّا أخرج منها صار إلى من هو

شرّ منهم، فلمّا أراد الله أن يهديه هداه .

١١٣٣ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني سليمان بن حفص، عن أبي بصير حماد بن عبد الله القندي، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إلى خيران: قد وجّهت إليك ثمانية دراهم، كانت أهديت إليّ من طرسوس، دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا؟ لأعرفها إن شاء الله، وانتهى إليّ أمرك، فكتب: وقرأته اقبل منهم إذا أهدى إليك دراهم أو غيرها، فإنّ رسول الله ﷺ لم يردّ هدية على يهودي ولا نصراني .

١١٣٤ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني خيران الخادم، قال: وجّهت إلى سيدي ثمانية دراهم، وذكر مثله سواء . وقال: قلت: جعلت فداك إنّّه ربما أتاني الرجل لك قبله الحقّ، أو يعرف موضع الحقّ لك، فيسألني عمّا يعمل به، فيكون مذهبي أخذ ما يتبرّع في سرّ؟ قال: اعمل في ذلك برأيك، فإنّ رأيك رأيي، ومن أطاعك فقد أطاعني . قال أبو عمرو هذا يدلّ على أنّه كان وكيله، ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن أبي الحسن عليه السلام .

في إبراهيم بن محمد الهمداني

١١٣٥ - علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أصف له صنع السميع فيّ، فكتب بخطّه: عجل الله نصرتك ممّن ظلمك، وكفاك مؤنته، وأبشر بنصر الله عاجلاً، وبالأجر آجلاً، وأكثر من حمد الله .

١١٣٦ - علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن عمر بن علي بن عمر بن

يزيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: وكتب إلي: قد وصل الحساب، تقبل الله منك، ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة كذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعمة الله عليك، وقد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك، وعن التعرض لك وبخلافك، وأعلمته موضعك عندي، وكتبت إلى أيوب أمرته بذلك أيضاً، وكتبت إلى موالِي بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك، والمصير إلى أمرك، وأن لا وكيل لي سواك.

في عمرو بن سعيد المدايني

١١٣٧ - قال نصر بن الصباح: عمرو بن سعيد فطحي.

في يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري ويعرف بالقمي

١١٣٨ - ابن مسعود، قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد؟ قال: كان كاتباً لأبي دلف القاسم.

ما روي في أبي خالد السجستاني

١١٣٩ - حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمد بن عثمان^(١)، قال: حدّثنا أبو خالد السجستاني^(٢)، أنّه لمّا مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه ثمّ نظر في نجومه فزعم أنّه

١ - صوابه: «محمد بن عيسى»، ويؤكدّه كثرة روايات حمدويه هذا عن محمد بن عيسى، وعدم وجود ذكر لمحمد بن عثمان في هذه الطبقة.

٢ - عدّه الطوسي في رجاله ص ٣٩٦ في باب الكنى من أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «أبو خالد السجستاني»، ولم نعرف اسمه.

قد مات، فقطع على موته، وخالف أصحابه .

ما روي في أبي محمد الأنصاري من أصحاب الرضا عليه السلام

١١٤٠ - قال أبو عمرو قال نصر بن الصباح: أبو محمد الأنصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي وعبد الله بن إبراهيم، مجهول لا يعرف .

ما روي في داود بن النعمان

١١٤١ - قال حمدويه، عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خير، فاضل، وهو عمّ الحسن بن علي بن النعمان، وأوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع .

ما روي في الحسين بن أبي الخطاب

١١٤٢ - ذكر عن محمد بن يحيى العطار^(١): أنّ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ذكر أنّه يحفظ مولد الحسين بن أبي الخطاب، وأنه ولد سنة أربعين ومائة، وأهل قم يذكرون: «الحسين بن أبي الخطاب»، وسائر الناس يذكرون: «الحسين بن الخطاب» .

ما روي في الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام

١١٤٣ - حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثني الحسن بن القاسم، قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت فأبطأ عليه الرضا عليه السلام قال: فغمّني ذلك لأبطائه عن عمّه، قال: ثمّ جاء فلم يلبث أن قام، قال الحسن: فقامت معه فقلت:

١ - محمد بن يحيى العطار من مشايخ الكليني، ولم يذكر في أول السند إلا في هذا المورد .

جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها تقوم وتدعه ؟ فقال: عمي يدفن فلاتاً يعني الذي هو عندهم، قال: فوالله ما لبثنا أن تمايل المريض ودفن أخاه الذي كان عندهم صحيحاً.

قال الحسن الخشاب: فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك، ويقول به.

ما روي في واصل وأبي الفضل الخراساني

١١٤٤ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبو علي المحمودي^(١)، قال: حدّثني واصل، قال: طَلَيْتُ أبا الحسن عليه السلام بالنورة، فسددت مخرج الماء من الحمام إلى البئر، ثم جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر فشربته كله.

١١٤٥ - محمد بن مسعود، قال: حدّثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، قال: حدّثني أبو الفضل الخراساني^(٢)، وكان له انقطاع إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام وكان يخالط القراء، ثم انقطع إلى أبي جعفر عليه السلام.

في مقاتل بن مقاتل

١١٤٦ - نصر بن الصباح، قال: حدّثني إسحاق بن محمد البصري، عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاك في إمامته، وكان زميلي في طريقي رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، وكان قد مضى على إمامته بالكوفة، فقلت له: عجلت، فقال: عندي في ذلك برهان وعلم، قال الحسين: فقلت للرضا عليه السلام قد مضى أبوك، فقال: إي والله، وإنّي لفي الدرجة التي فيها

١ - هو محمد بن أحمد بن حماد المحمودي المروزي أبو علي.

٢ - لا أعرف اسمه.

رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين صلوات الله عليه، ومن كان أسعد ببقاء أبي مني .
ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(١)،
العارف للإمامة حين يظهر الإمام .

ثم قال: ما فعل صاحبك ؟ فقلت: من ؟ قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل
اللحية، الأفتى الأنف، وقال: أما إنني ما رأيته ولا دخل عليّ، ولكنه آمن وصدق
فاستوص به .

قال: فانصرفت من عنده إلى رحلي، فإذا مقاتل راقداً، فحرّكته .
ثم قلت: لك بشارة عندي، لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة، ففعل، ثم أخبرته
بما كان .

في حمزة بن بزيع

١١٤٧ - روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار المكفوف، عن
الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي، قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام
حمزة بن بزيع فترحم عليه، فقليل له: إنّه كان يقول بموسى ويقف عليه، فترحم عليه
ساعة .

ثم قال: من جحد حقّي كمن جحد حقّ آبائي .

في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي

١١٤٨ - حدّثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسني رحمه الله، قال: حدّثني أبو أحمد

محمد بن سليمان من العامة^(١)، قال: حدّثني العباس الدوري^(٢)، قال: سمعت يحيى بن نعيم^(٣)، يقول: أبو الصلت نقي الحديث، ورأيناه يسمع، ولكن كان شديد التشيع، ولم ير منه الكذب.

١١٤٩ - قال أبو بكر حدّثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد^(٤)، ذكر أنّ مولده

١ - قال الخطيب البغدادي: « محمد بن سليمان بن عبد الكريم بن مخلد بن محمد بن خالد أبو أحمد البزاز، يعرف بابن أخي سوس، حدّث عن قتيبة بن سعيد وعبد الملك بن عبد ربّه الطائي، روى عنه محمد بن المظفر»، ولم يؤرّخه، راجع تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٩٧ رقم ٩١٢.

٢ - قال الخطيب البغدادي: « العباس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل الدوري مولى بني هاشم»، ثم ذكر جماعة ممّن روى عنهم، ومنهم يحيى بن معين، وأرّخ مولده عام ١٨٥ ووفاته عام ٢٧١، راجع تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٤٣ رقم ٦٥٩٩.

٣ - قال السيد البروجردي: «الظاهر أنّه وهم، وصوابه: يحيى بن معين»، ترتيب أسانيد أبي عمرو الكشي - مخطوط - ص ٦.

أقول: العباس الدوري هو أبو الفضل العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، من أهل بغداد، وهو من دور بغداد، مولى بني هاشم، ذكره السمعاني وقال: «سمع الكثير، وعمر حتى حدّث، وكان صاحب يحيى بن معين، وكان يحيى إذا ذكره قال: عباس الدوري صديقنا وصاحبنا»، الأنساب ج ٢ ص ٥٠٥.

وجاء في ترجمة أبي الصلت عبد السلام بن صالح هذا من سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٤٧ قوله: «قال: عباس سمعت ابن معين يوثّق أبا الصلت».

وهذا يكفي في التأكّد من أنّ «يحيى بن نعيم» في المتن تصحيف «يحيى بن معين».

٤ - هكذا في نسختنا، لكن قال أبو الحسن الفارسي: «ابن الأخت الصيرفي، طاهر بن علي بن الحسين بن محمد بن عصمة المقرئ، المعروف بالصيرفي، أبو القاسم المعروف بابن الأخت، رجل جليل موسر، من أهل الثروة والمروّة وهو من وجوه أصحاب الإمام أبي بكر ابن الحسين بن مهران المقرئ وكبارهم، والمتّقين عليه وعلى أصحابه من القراء، وعنده الروايات الكثيرة في

بالمدينة، قال: سمعت بركة بن الحسن الأسفرايني، يقول: سمعت أحمد بن سعيد الرازي، يقول: إن أبا الصلت الهروي ثقة، مأمون على الحديث إلا أنه يحب آل رسول الله ﷺ، وكان دينه ومذهبه.

في أبي جرير القمي

١١٥٠ - محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير فسألني عنه، وترحم عليه، ولم يزل يحدثني وأحدثه حتى طلع الفجر، فقام عليه الصلاة والسلام فصلّى الفجر.

في علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي

١١٥١ - قال محمد بن مسعود: علي بن جعفر بن العباس الخزاعي كان واقفياً^(١).

القراءات، حدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الإصفهاني، وأبي عمرو ابن حمدان والحاكم أبي أحمد الحافظ، وأبي محمد بن المسعل وطبقته، المختصر من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص ١٤٤.

١ - هذا آخر ما جاء في نسختنا من هذا الكتاب.

الفهرس

حرف الألف

- أبان بن تغلب ٦٠١
- أبان بن عثمان الأحمر ٦٥٩
- إبراهيم بن أبي البلاد ٩٦٩
- إبراهيم بن أبي سمال ٨٩٧
- إبراهيم بن أبي محمود ١٠٧٢
- إبراهيم بن شعيب ٨٩٥
- إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني ٨٣٩
- إبراهيم بن عبدة ١٠٨٨
- إبراهيم بن عبدة النيسابوري ١٠٨٩
- إبراهيم بن عيسى الخزاز أبو أيوب ٦٧٩
- إبراهيم بن محمد الهمداني ١١٣٥
- إبراهيم بن محمد بن فارس ١٠١٤
- إبراهيم المخارقي ٧٩٤
- إبراهيم بن مهزيار ١٠١٥
- إبراهيم بن نعيم أبو الصباح الكناني ٦٥٤
- أبي بن قيس ١٥٩
- أحكم بن بشار المروزي ١٠٧٧

- أحمد بن إبراهيم أبو حامد المراغي ١٠١٩
- أحمد بن إسحاق القمّي ١٠٥١
- أحمد بن الحارث الأنماطي ٨٩٢
- أحمد بن الحسن بن علي بن فضال الكوفي ١٠١٤
- أحمد بن الحسن الميثمي ٨٩٠
- أحمد بن حماد المروزي ١٠٥٧
- أحمد بن حمزة بن بزيع ١٠٦٥
- أحمد بن سابق ١٠٤٣
- أحمد بن عائذ ٦٧١
- أحمد بن عبد الله الكرخي ١٠٧١
- أحمد بن عمر الحلبي ١١١٦
- أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ١٠٩٩
- أحمد بن محمد السيارى أبو عبد الله، أصفهاني ويقال: بصري ١١٢٨
- أحمد بن محمد بن عيسى ٩٨٩
- أحمد بن هلال العبرتائي ١٠٢٠
- الأحنف بن قيس ١٤٥
- أديم بن الحر أبي الحر الحذاء ٦٤٥
- أسامة بن حفص ٨٥٧
- أسامة بن زيد ٨٠
- إسحاق بن إسماعيل النيسابوري ١٠٨٨
- إسحاق بن محمد البصري ١٠١٤

- ٧٥٢ إسحاق بن عمار
- ٧٦٧ إسحاق بن عمار
- ٣٥٩ أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية
- ٨٩٧ إسماعيل بن أبي سمال
- ٣٤٩ إسماعيل بن جابر الجعفي
- ٦٣٧ إسماعيل بن حقيبة وقيل جفينة
- ٩٦٢ إسماعيل بن الخطاب
- ٧٨٣ إسماعيل بن عبد الخالق
- ٧٥٢ إسماعيل بن عمار
- ٧٦٧ إسماعيل بن عمار
- ٣٩٣ إسماعيل بن الفضل الهاشمي
- ١١٠٢ إسماعيل بن مهران
- ١٦٤ الأصبع بن نباتة
- ١٥٥ أويس القرني
- ١٠٥١ أيوب بن نوح
- ١٠٨٣ أيوب بن نوح بن دراج

حرف الباء

- ٩٤ البراء بن عازب
- ٤٣٢ بريد بن معاوية
- ٤٤٩ بسام
- ٧٧٣ بشار بن بشار

٧٤٣	بشار الشعيري
٥٦٣	بشر بن طرخان النحاس
٦٨٩	بشير النبال
١١٠٧	بكر بن محمد الأزدي
٨٨٩	بكر بن محمد بن جناح
٢٧٠	بكير بن أعين
٣١٥	بكير بن أعين
٧٩	بلال مولى
٩٨٩	بنان بن محمد بن عيسى

حرف الثاء

٣٥٣	ثابت بن دينار أبي صفية عربي أزدي أبو حمزة الثمالي
٧٧٦	ثعلبة بن ميمون
٣٩٤	ثوير بن أبي فاختة

حرف الجيم

٨٦	جابر بن عبدالله الأنصاري
٦١٣	جابر المكفوف
٣٣٥	جابر بن يزيد الجعفي
١٦٨	جارية بن قدامة السعدي
٦٩٤	جعفر أخو حماد الناب
١١٢٥	جعفر بن بشير العجلي
٩٠٥	جعفر بن خلف

- ٥٠٨ جعفر بن عفان الطائي
- ٩٥٦ جعفر بن عيسى بن يقطين
- ١٠٣١ جعفر بن محمد بن حكيم
- ٦٣٨ جعفر بن ميمون
- ١٠١٢ جعفر بن واقد
- ٤٦٧ جميل بن دراج
- ١٢٤ جندب بن زهير
- ١٦٨ جون بن قتادة
- ٧٤٢ جويرية بن أسماء
- ١٦٩ جويرية بن مسهر العبدي

حرف الحاء

- ١٤٢ الحارث الأعور
- ١٥٩ الحارث بن قيس
- ٦١٨ الحارث بن المغيرة النصري
- ١٨٢ حبابة الوالبية
- ٧٩١ حبي أخت ميسر
- ٦٤٦ حبيب السجستاني
- ١٣٣ حبيب بن مظاهر
- ٧٦٤ حجر بن زائدة
- ١٦١ حجر بن عدي الكندي
- ٧٢ حذيفة

- حذيفة..... ٧٨
- حذيفة بن منصور ٤٢٠
- حذيفة بن منصور ٦١٥
- حريز..... ٦١٥
- حريز..... ٧١٧
- حريز بن عبد الله السجستاني ٧١٦
- الحسن الأهوازي..... ١٠٤١
- الحسن بن خنيس ٧٥٣
- الحسن بن زياد العطار ٧٩٨
- الحسن بن سماعة بن مهران ٨٩٤
- الحسن بن عطية أبو ناب الدغشي ٦٨٤
- الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني ١٠٤٢
- الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة ١٠٨٢
- الحسن بن علي بن فضال الكوفي ٩٩٣
- الحسن بن علي بن فضال الكوفي ١٠٦٨
- الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام ١١٤٣
- الحسن بن محبوب ١٠٩٤
- الحسن بن محمد بن بابا القمي ٩٩٩
- الحسن بن محمد بن سماعة ٨٩٤
- الحسن بن النضر ١٠١٩
- الحسين أخو حماد الناب ٦٩٤

- ٧٦١ الحسين بن أبي حمزة الثمالي
- ١١٤٢ الحسين بن أبي الخطاب
- ٦٧٨ الحسين بن أبي العلاء
- ١٠٤١ الحسين الأهوازي
- ٨٤٨ الحسين بن بشار
- ٩٩٠ الحسين بن عبيد الله المحرر
- ٩٩٨ الحسين بن علي الخواتيمي
- ٨٠١ الحسين بن عمر
- ١٠٤٤ الحسين بن قياما
- ٦٩٣ الحسين بن المنذر
- ١١٢١ الحسين بن مهران
- ١٠١٥ حفص بن عمرو المعروف بالعمري
- ٦٣٨ حفص بن ميمون
- ٣٦٨ الحكم بن عتيبة
- ٦٣٥ حماد السمندي
- ٥٧١ حماد بن عيسى الجهني البصري
- ٦٩٤ حماد الناب
- ٢٧٠ حمران بن أعين
- ٣٠٣ حمران بن أعين
- ١١٤٧ حمزة بن بزيع
- ٥٦٨ حيان السراج

حرف الخاء

- ٧٩٦ خالد البجلي
 ٦٤٢ خالد بن جرير البجلي
 ٨٥٥ خالد الجواز
 ١٠٠ خزيمة بن ثابت
 ١١٣٢ خيران الخادم القراطيسي

حرف الدال

- ٧٥٠ داود الرقي
 ٥٦٤ داود بن زربي
 ٦٤٠ داود بن فرق
 ١٠٨٠ داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم
 ٧٦٥ داود بن كثير الرقي
 ١١٤١ داود بن النعمان
 ٩٧٠ دعبل بن علي الخزاعي الشاعر

حرف الذال

- ٦٩٨ ذريح المحاربي

حرف الراء

- ٦٧٠ ربيعي بن عبد الله أبو نعيم
 ٦٣٣ رزام مولى خالد القسري
 ١٣١ رشيد الهجري
 ١٦٢ رميلة

- ٨٥٨ رهم الأنصاري
١٠٣٥ ريان بن الصلت الخراساني

حرف الزاي

- ٢٧٠ - ٢٠٨ زرارة بن أعين
٩٠٤ زرعة بن محمد الحضرمي
٩٦٣ زكريا بن آدم
١١١١ زكريا بن آدم القمي
٧٩٣ زكريا بن سابق
٦١٤ زكريا بن سابور
٦٤٧ زياد بن أبي رجاء
٦٨٧ زياد الحذاء أبو عبيدة
٨٨٦ زياد بن مروان القندي
٤١٣ زياد بن المنذر الأعمى السرحوب أبو الجارود
٦١٨ زيد الشحام
١١٩ زيد بن صوحان

حرف السين

- ٤٢٣ سالم بن أبي حفصة
٤٢٩ سالم بن أبي حفصة
٦٦١ سالم بن مكرم أبو خديجة
٣٧١ سدير بن حكيم أبو الفضل
٣٨٤ سعد الإسكاف

- سعد بن سعد القمّي ٩٦٣
- سعيد الأعرج ٨٠٢
- سعيد بن جبير ١٩٠
- سعيد بن المسيب ١٨٤
- سعيد بن منصور ٤٢٠
- سفيان الثوري ٧٣٩
- سفيان بن عيينة ٧٣٥
- سفيان بن ليلى الهمداني ١٧٨
- سفيان بن مصعب العبدي أبي محمد ٧٤٧
- سكين النخعي ٦٩١
- سلام ٦٢٣
- سلمان الفارسي
- سلمة بن كهيل ٤٢٩
- سليمان الديلمي ٧٠٤
- سليمان بن جعفر الجعفري ٩٠٠
- سليمان بن خالد ٦٦٢
- سليمان بن خالد ٦٦٤
- سليم بن قيس الهلالي ١٦٧
- سنان، والد عبد الله ٧٧٠
- سورة بن كليب ٧٠٦
- سهل بن حنيف ٧٣

- سهل بن زياد الآدمي أبو سعيد ١٠٦٩
 السيد بن محمد الحميري ٥٠٥

حرف الشين

- شجرة، أخو بشير النبال ٦٨٩
 شعيب بن أعين ٥٧٤
 شعيب العقرقوفي ٨٣١
 شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام ٢٠٥
 شهاب بن عبد ربه ٧٨٤
 شهاب بن عبد ربه ٧٨٥
 شهاب بن عبد ربه ٧٧٨

حرف الصاد

- صالح بن أبي حماد الرازي أبو الخير ١٠٦٨
 صالح بن سهل ٦٣٢
 صعصعة بن صوحان ١٢١
 صفوان بن مهران الجمال ٨٢٨
 صفوان بن يحيى بياع السابري ٩٦٣
 صفوان بن يحيى ٩٦٢
 صهيب مولى ٧٩

حرف الضاد

- ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني ٥٦٦

حرف العين

٦٨٢	عاصم بن حميد الحناط
٧٦٤	عامر بن جذاعة
١٤٩	عامر بن وائلة
٧٣٦	عباد بن صهيب
١٠٠٢	العباس بن صدقة
٥٧٨	عبد الأعلى مولى أولاد سام
٤٥٣	عبد الله بن أبي يعفور
١٢٤	عبد الله بن بديل
٢٠٦	عبد الله البرقي
٥٧٣	عبد الله بن بكير الرجاني
٦٣٩	عبد الله بن بكير بن أعين
١٠٩٦	عبد الله بن جندب
٩٨٣	عبد الله بن حمدويه البيهقي
١٠٨٩	عبد الله بن حمدويه البيهقي
٨٤٠	عبد الله بن خدّاش أبو خدّاش
١٧٠	عبد الله بن سبأ
٧٧٠	عبد الله بن سنان
١٤١	عبد الله بن شداد الهادي
٣٩٠	عبد الله بن شريك العامري
١١٢٣	عبد الله بن طاوس

١٠٢	عبد الله بن عباس
٤٤٣	عبد الله بن عجلان
٣٨٥	عبد الله بن عطاء
٦٢٦	عبد الله بن غالب الشاعر
٢٩٩	عبد الله بن محمد الأسدي أبو بصير
١٠١٤	عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، كوفي
٧٨	عبد الله بن مسعود
١١١٠	عبد الله بن المغيرة وهو كوفي
٤٥٢	عبد الله بن ميمون القداح المكي
٧٣١	عبد الله بن ميمون القداح المكي
٦٣٤	عبد الله بن النجاشي أبو بحير
٧٤٩	عبد الله بن يحيى الكاهلي
٨٤١	عبد الله بن يحيى الكاهلي
١٠٧٦	عبد الجبار بن المبارك النهاوندي
٧٦٢	عبد الخالق
٧٧٨	عبد الخالق
٥٦٢	عبد الرحمن بن أبي عبد الله
١٦٠	عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٧٠	عبد الرحمن بن أعين
٨٢٩	عبد الرحمن بن حجاج أبو علي
٧٣٤	عبد الرحمن بن سيابة

٧٨٣	عبد الرحمن بن عبد ربه
١١٤٨	عبد السلام بن صالح الهروي أبو الصلت
٣٧١	عبد السلام بن عبد الرحمن
٦٦٢	عبد السلام بن عبد الرحمن
٩٧٤	عبد العزيز بن المهتدي القمي
٢٧٠	عبد الملك بن أعين
٣٠٠	عبد الملك بن أعين أبو الضريس
٣٨٥	عبد الملك بن عطاء
٧٣٠	عبد الملك بن عمرو
٦٣١	عبد الواحد بن المختار الأنصاري
١٧٩	عبيد الله بن العباس
١١٢٠	عثمان بن عيسى
١١١٧٥	عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي
٧٧٢	عجلان أبو صالح
١٠٢٠	عروة الدهقان
٦٩٢	عروة القتات
١٠٨٦	عروة بن يحيى الدهقان
٣٥٨	عقبة بن بشير الأسدي
٦٣٦	عقبة بن خالد
٣٨٧	عكرمة مولى ابن عباس
٣٥١	علباء بن دراع الأسدي

- ٧٨٨ علقمة .
- ١٥٩ علقمة بن قيس .
- ٨٨٣ علي بن أبي حمزة .
- ٨٣٢ علي بن أبي حمزة البطائني .
- ٧٥٤ علي بن أبي حمزة البطائني .
- ١٠٦١ علي بن أسباط الكوفي .
- ١١١٩ علي بن إسماعيل .
- ١١٢٩ علي بن جعفر .
- ١١٥١ علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي .
- ٨٠٣ علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
- ١٠٧٨ علي بن حديد بن حكيم .
- ٥٦٧ علي بن حذور الكناسي .
- ٨٥١ علي بن حسان الواسطي .
- ١٠٠١ علي بن حسكة .
- ٩٩٤ علي بن حسكة القمي .
- ١٠١٤ علي بن الحسن بن علي بن فضال الكوفي .
- ٩٨٤ علي بن الحسين بن عبد الله .
- ١٠٧٩ علي بن الحكم الأنباري .
- ٦٨٣ علي بن السري الكرخي .
- ٧٠٣ علي بن حماد الأزدي .
- ٨٩٥ علي بن خطاب .

- علي بن خليد المكفوف ٦٤٤
- علي بن سويد السائي ٨٥٩
- علي بن عبد الله بن مروان بغدادى ١٠١٤
- علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ... ٦٣٩
- علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ... ١١٠٩
- علي بن عطية ٦٨٤
- علي بن مهزيار ١٠٣٨
- علي بن ميمون الصائغ ٦٨٠
- علي بن وهبان ٨٩١
- علي بن يقطين ٨٠٥
- عمار ٥٦
- عمار الساباطي ٧٦٣
- عمار الساباطي ٩٦٨
- عمار بن موسى الساباطي ٤٧١
- عمر أخى عذافر ٦٩٠
- عمر بن أذينة ٦١٢
- عمر بن رباح ٤٣٠
- عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار المعروف بزحل أبو حفص ٨٥٠
- عمر بن يزيد، بياع السابري، مولى ثقيف ٦٠٥
- عمران بن عبد الله القمي ٦٠٦
- عمران بن عبد الله القمي ٦٠٦

- ٧٣٨ عمرو بن أبي المقدام.
- ٧٩٢ عمرو بن حريث
- ٩٦ عمرو بن الحمق.
- ١١٣٧ عمرو بن سعيد المدايني.
- ١٨١ عمرو بن قيس المشرقي
- ٦٩٧ عنيسة بن بجاد العابد
- ٦٧٦ عنيسة بن مصعب
- ١٥٣ عوف العقيلي
- ٥٩٩ عيسى بن أبي منصور شلقان
- ١١٢٢ عيسى بن جعفر بن عاصم.
- ٧٩٩ عيسى بن السري أبو اليسع
- ٦٠٦ عيسى بن عبد الله القمي
- ٦٦٩ العيص بن القاسم

حرف الفاء

- ٩٩٩ فارس بن حاتم القزويني
- ١٠٠٣ فارس بن حاتم القزويني
- ٢٠٧ الفرزدق
- ١٠٨٧ الفضل بن الحارث.
- ١٠٢٣ الفضل بن شاذان رحمه الله أبو محمد
- ٦١٥ فضل بن عبد الملك البقاق
- ٦١٥ فضل بن عبد الملك البقاق

- الفضيل بن الزبير الرسان ٦٢١
 الفضيل بن يسار ٣٧٧
 فيض ٦٦٣
 فيض بن المختار ٦٦٢

حرف القاف

- القاسم بن عروة ٦٩٥
 القاسم بن عوف ١٩٦
 القاسم بن محمد الجوهرى ٨٥٣
 القاسم بن هشام اللؤلؤي، كوفي ١٠١٤
 القاسم بن يقطين القمّي ٩٩٤
 قعنب بن أعين ٣١٧
 قنبر ١٢٧
 قيس ١٥١
 قيس بن رمانة ٣١٩
 قيس بن سعد بن عبادة ١٧٦

حرف الكاف

- كثير النواء ٤٢٩
 كثير النواء ٤٣٩
 كليب الصيداوي ٦٢٧
 الكميت بن زيد ٣٦١

حرف اللام

ليث بن البخري المرادي أبو بصير..... ٢٨٥

حرف الميم

مالك الأشتر ١١٧

مالك بن أعين ٣١٨

مالك بن أعين الجهني ٣٨٨

مالك بن عطية..... ٦٨٤

المثنى بن عبد السلام ٦٢٣

مثنى بن الوليد..... ٦٢٣

محمد بن إبراهيم الحضيبي الأهوازي ١٠٦٤

محمد بن إبراهيم بن محمد الهمداني ١١٣١

محمد بن إبراهيم بن مهزيار..... ١٠١٥

محمد بن أبي بكر..... ١١١

محمد بن أبي حذيفة..... ١٢٥

محمد بن أبي حمزة الثمالي..... ٧٦١

محمد بن أبي خنيس ١٠٦٧

محمد بن أبي زينب اسمه مقلاص ابن الخطاب البراد الأجدع..... ٥٠٩

محمد بن أبي عمير الأزدي..... ١١٠٣

محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي أبو علي..... ٩٨٦

محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني أبو عبد الله ١٠١٧

محمد بن أحمد وهو حمدان النهدي، كوفي ١٠١٤

- ١١٢٦ محمد بن إسحاق شعر
 ٧٣٣ محمد بن إسحاق صاحب المغازي
 ٤٥٠ محمد بن إسماعيل بن بزيع
 ١٠٦٥ محمد بن إسماعيل بن بزيع
 ٩٠٦ محمد بن بشير
 ١٠٥٤ محمد بن الحسن الواسطي
 ٨٤٣ محمد بن حكيم
 ١٠٣٤ محمد بن خالد البرقي أبو عبد الله
 ٦٨٩ محمد بن زيد الشحام
 ١٠٦٢ محمد بن سالم بن عبد الحميد
 ٤١٨ محمد بن سالم بياع القصب
 ١٠٣٠ محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي
 ٧٢٩ محمد بن سنان
 ٩٦٣ محمد بن سنان
 ٩٧٧ محمد بن سنان
 ١٠٩٠ محمد بن سنان
 ٩٦٣ محمد بن سنان
 ١٠٨١ محمد بن عبد الله بن مهران
 ١٠٦٧ محمد بن عبد الجبار
 ١٠٣٢ محمد بن علي الصيرفي أبو سميثة
 ٣٢٤ محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق أبو جعفر الأحول

- ١٠٢١ محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أبو جعفر
- ٣٩٦ محمد بن فرات
- ١٠٤٦ محمد بن الفرات
- ٦٣٠ محمد بن قيس
- ٣٨٣ محمد بن مروان البصري
- ٢٧٢ محمد بن مسلم الطائفي الثقفي
- ١٠٠١ محمد بن موسى الشريفي
- ١٠١٨ محمد بن ميمون أبو الحسن
- ٩٩٩ محمد بن نصير النميري
- ١٠٦٢ محمد بن الوليد الخزاز
- ١٠١٤ محمد بن يزداد الرازي
- ١٩٧ المختار بن أبي عبيدة
- ٩٧١ المرزبان بن عمران القمي الأشعري
- ١٥٢ المرقع بن قمامة الأسدي
- ١٠٦٣ مروك بن عبيد
- ٩٧٢ مسافر مولى أبي الحسن عليه السلام
- ٦٢٤ مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام
- ٥٦٠ مسمع بن مالك كردين أبي سيار
- ٨٤٦ مصادف
- ١٠٦٢ مصدق بن صدقة
- ٤٧٠ معاذ بن مسلم الفراء النحوي

معاوية بن حكيم.....	١٠٦٢
معاوية بن عمار.....	٥٥٧
معتب.....	٤٦٥
معروف بن خرّبوذ.....	٣٧٣
المعلّى بن خنيس.....	٧٠٧
المغيرة بن توبة المخزومي.....	٨٠٠
المغيرة بن سعيد.....	٣٩٩
المفضّل بن عمر.....	٥٨١
مفضّل بن قيس بن رمانة.....	٣٢٠
مفضّل بن يزيد أخي شعيب الكاتب.....	٧٠١
مقاتل بن مقاتل.....	١١٤٦
المنخل بن جميل الكوفي بياع الجوّاري.....	٦٨٦
منذر بن قابوس.....	١٠٧٠
منصور بن حازم.....	٧٩٥
منصور بن يونس بزرج.....	٨٩٣
المهدي مولى عثمان.....	١٦٦
موسى السّواق.....	١٠٠١
موسى بن أشيم.....	٦٣٨
موسى بن بكر الواسطي.....	٨٢٥
موسى بن صالح.....	٩٥٦
ميثم التّمار.....	١٣٤

ميسر. ٤٤٣

ميسر. ٤٤٣

حرف النون

٣٨٩ ناجية بن عمارة الصيدأوي.

٨٥٢ نجبة بن الحارث

٨٥٥ نشيط بن صالح

٨٤٨ نصر بن قابوس

١٤٤ نعيم بن دجاجة الأسد

٤٦٧ نوح بن دراج

١٠٥٦ نوح بن صالح البغدادي

حرف الهاء

٤١٨ هارون بن سعد العجلي

١٠١٢ هاشم بن أبي هاشم

٩٥٧ هشام بن إبراهيم العباسي

٩٥٦ هشام بن إبراهيم المشرقي

٤٧٥ هشام بن الحكم أبو محمد

٥٠١ هشام بن سالم

٨٢٧ هند بن الحجاج

٦٩٦ الهيثم بن أبي مسروق

حرف الواو

١١٤٤ واصل

- الوليد بن صبيح ٥٧٩
 وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمار ٦٤٣
 وهب بن عبد ربه ٧٨٣
 وهب بن وهب أبو البخترى ٥٥٨

حرف الياء

- يحيى بن أبي القاسم أبي بصير ٩٠١
 يحيى ابن أم الطويل ١٩٤
 يحيى بن القاسم الحذاء ٩٠١
 يزيد بن إسحاق شعر ١١٢٦
 يزيد بن خليفة الحارثي ٦١١
 يزيد بن سليط الزيدي ٨٥٤
 يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري ويعرف بالقمي ١١٣٨
 يوسف ٧٩٧
 يونس بن ظبيان ٦٦٣
 يونس بن ظبيان ٦٧٢
 يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين ٩١٠
 يونس بن عبد الرحمن ٩٥٦
 يونس بن يعقوب ٧٢٠

الكنى والألقاب

- أبو الأسد خصي علي بن يقطين ٩٥٦
 أبو أيوب الأنصاري ٧٦

- أبو بصير ٣٥١
- أبو بكر الحضرمي ٧٨٨
- أبو جرير القمي ١١٥٠
- أبو جعفر البصري ١٠٥٥
- أبو حمزة الثمالي ٧٦١
- أبو حنيفة سابق الحاج ٥٧٥
- أبو خالد السجستاني ١١٣٩
- أبو خالد القماط ٧٧٤
- أبو خالد الكابلي ١٩١
- أبو داود ١٤٧
- أبو داود المسترق ٥٧٧
- أبو ذر ٤٨
- أبو سعيد الخدري ٨٣
- أبو السمهري ١٠١٢
- أبو الضبار ٤٢١
- أبو طالب القمي ٤٥١
- أبو طالب القمي ١٠٧٤
- أبو العباس الحميري ١١٢٤
- أبو العباس الطرناني ١٠٠٢
- أبو عبد الله الجدلي ١٤٧
- أبو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس ١٠٠٢

- أبو علي بن بلال ٩٩١
- أبو علي بن راشد ٩٩١
- أبو علي بن راشد ١١٢٢
- أبو عون الأبرش ١٠٨٤
- أبو الغمر ١٠١٢
- أبو الفضل الخراساني ١١٤٤
- أبو محمد الأنصاري من أصحاب الرضا عليه السلام ١١٤٠
- أبو مسروق ٦٩٦
- أبو المقدام ٤٢٩
- أبو المقدام ٤٣٩
- أبو موسى البناء ٥٦١
- أبو نجران أبي عبد الرحمن بن أبي نجران ٥٨٠
- أبو هارون المكفوف ٣٩٨
- أبو هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ٣٩٥
- أبو يحيى الجرجاني ١٠١٦
- أبو يحيى الموصللي ولقبه كوكب الدم ١١٢٧
- ابن المكارى ٨٨٣
- ابن أبي الزرقاء ١٠١٢
- ابن أبي حمزة الثمالي ٧٦١
- ابن أبي سعيد المكارى ٨٨٤

١١٢٢	ابن بند
٨٨٣	ابن السراج
١٠٦٧	ابن فضال
٧١٦	ابن مسكان

الألقاب

١٠٨٨	البلاي
٩٧٣	الجواني
١٠٨٨	الرازي
٦٤٨	الطيبار
١٠٨٨	العمرى
٩٩٩	الفهرى
١٠٨٨	المحمودى

النساء

٦٨١	سعيدة مولاة جعفر عليه السلام
٤٣٩	أم خالد

الفرق

٧٧٧	الأشاعة
٤٢٢	البتريّة
٤٠٩	الزبدية
٤٧٢	الفتحية
٨٦٠	الواقفة

- الزهاد الثمانية ١٥٤
- في السبعين رجلاً من الزطّ الذين ادّعو الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام ١٧٥
- بنو ذودان ١٥٠
- بنو رباط ٦٨٥
- تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ٤٣١
- تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ٧٠٥
- تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن عليه السلام ١٠٥٠

من الأعلام الضمنية

٤٣	آدم بن محمد القلانسي البلخي
٢١٠	أبان بن تغلب
٣٠	أبان بن جناح
٨٩٣	إبراهيم
٥٨٥	إبراهيم بن محمد
٣	إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي
٩١٦	إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس
٤٨١	إبراهيم الوراق السمرقندي
١٠٧٧	أحكم بن بشار المروزي
١٣٠	أحكم بن يسار
٣٤	أحمد بن حماد المروزي أبو العباس
٤٩	أحمد بن علي السلولي سعدان القمي أبو علي
١٠١٥	أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي
٤٧٧	أحمد بن محمد الخالدي أبو الحسن
٥٩٦	أحمد بن كليب
٧٠	أحمد بن يونس
٧٦٧	إسحاق
١٠٨٥	إسحاق
٤٧٧	إسحاق بن أحمد النخعي
٤٢	إسحاق بن محمد البصري

٨	إسماعيل بن بزيع
٤٨٨	إسماعيل بن زياد الواسطي أبو يحيى
٨٨١	إسماعيل بن عامر
٩٠٣	إسماعيل بن عباد البصري
٧١	أسود بن مسعدة
٦٢٨	أيوب بن نوح
٥٨	بريدة الأسلمي
٧	جبريل بن محمد الفاريابي أبو محمد
١٥٣	جعفر بن أحمد بن سعد
١٦	جعفر بن محمد الرازي الخواري من قرية أسترآباد أبو عبد الله
٧٦	الحارث بن نصير الأزدي
١٥٦	الحسن بن الحسين القمي
١٣	الحسن بن خرزاذ
٨٩٤	الحسن بن سماعة بن مهران
٢٦	الحسن بن صهيب
٢٦	الحسن بن عبد الله بن المغيرة
٤٨٨	الحسن بن النعمان
٩١	الحسين بن بشر
١٥٢	الحسين بن موسى
١٦٠	خالد بن أبي يزيد العرني
١٠٧٦	خالد بن حامد أبو صالح

زيد الشحام	٦
زيد بن المعدّل	٤٧
سعد بن جناح الكشي	١٠٢٣
صالح بن فرج	٤٧
الضحاك الشاري	٣٣٠
طاوس	١٦١
عاصم بن أبي النجود	١٢٣
عاصم بن حميد	١٣٤
عبد بن حميد	٦٣
عبد الله بن عمرو	٧١
عبد الله بن النجاشي أبو بحير	٦٣٤
عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم	٤٩
عبد الملك بن أبي ذر الغفاري	٥٠
عروة	١٠٠٤
عقبة بياع القصب	٧٥٧
عيسى بن جعفر بن عاصم	١١٢٢
علي بن الحسن	٤٥
علي بن الحسن الدقاق النيسابوري	٤٣
علي بن الحكيم الأودي	١٥٧
علي بن سويد السائي	٤
علي بن مجاهد	٤٦

علي بن محمد	٦
علي بن محمد القتيبي النيسابوري	١٦
علي بن محمد بن شجاع	٣٤
عمران بن حصين الخزاعي	١٤٨
عمرو بن أبي قيس	٤٦
عمرو بن عبد الغفار	١٢٣
عيننة بياع القصب	٨٣٦
فتح بن عمرو الوراق	٦٦
فضيل بن الزبير	١٣٢
محمد بن إبراهيم بن محمد بن فارس	٨٦٠
محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة	١٢٦
محمد بن أبي عوف	٤٨
محمد بن أبي عوف البخاري أبو جعفر	٢
محمد بن أحمد	١١٣٠
محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع	٨٦٢
محمد بن إسماعيل بن مهران	٤٥
محمد بن الحسن البراثي	٥٥
محمد بن الحسن بن ميمون	١٠١٨
محمد بن الحسين بن بندار القمّي	١٠١٨
محمد بن حماد الساسي	٤٧
محمد بن حمران العجلي	٣

٤٦	محمد بن حميد الرازي
٢٨	محمد بن زياد
٧٠١	محمد بن زياد
٢	محمد بن سعد الكشي ابن مزيد
١٢	محمد بن عثمان
١١٣٩	محمد بن عثمان
٢٥١	محمد بن عثمان بن رشيد
١٧٠	محمد بن عثمان العبدى
٤٠	محمد بن علي الحداد
١٢٣	محمد بن علي بن خالد العطار
١٠١	محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت
٢٠	محمد بن قولويه
٥٨٠	محمد بن نعيم الشاذاني أبو عبد الله
١٠٠٥	موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد
١١٩	موسى بن معاوية
٤٥	النهاس بن قهم
٧٩٤	نوح بن إبراهيم المخارقي
١٥٥	يحيى بن آدم
١١٤٨	يحيى بن نعيم
١٥٧	يعقوب بن شيبه
١٣٩	يوسف بن عمران الميثمي

أبو أحمد	١٣١
أبو أحمد الطرسوسي	١١٧
أبو إسحاق	٦٦
أبو إسحاق	٤٩١
أبو بكر بن عياش	٦٨
أبو جعفر	٨١٩
أبو الحسن بن أبي طاهر	٧٧٠
أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي	٢٣٠ و ٦٨٩
أبو الحسن الغزلي	٩
أبو الحسين ابن نوح	٢٥
أبو حيان البجلي	١٣١
أبو خالد	٥٦
أبو خالد السجستاني	١١٣٩
أبو خديجة الجمال	٤٩
أبو الخير	١٦
أبو داود	٥٨
أبو داود	١٤
أبو داود السبيعي	١٦٢
أبو الزبير	٩٣
أبو الزبير المكي	٨٦
أبو سخيلة	٥١

أبو سعيد بن سليمان	٦٩٨
أبو طالب القمّي	٤٥١
أبو العباس البقباق	٣٢٦
أبو عبد الله البرقي	٤٩
أبو عبد الله الجدلي	١٤٧
أبو عبد الله بن نعيم الشاذاني	٧٧٥
أبو العلاء الخفاف	٣٧٤
أبو علي	٨٦٧
أبو علي الفارسي	٤١٠ و ٨٣٣ و ٨٦٦
أبو عمر	٥٢
أبو عمر البزاز	١٤٢
أبو كهمس	٢٧٧
أبو مالك الأحمسي	٣٣٠
أبو محمد الشامي الدمشقي	٤٦٣
أبو محمد الدمشقي	٧٩١
أبو مروان	١٨٩
أبو معشر	١٠١
أبو المغيرة	١٩٠
أبو نصر	٣٠٠
أبو نعيم	٦٢
ابن أبي زياد	١٥٥

٣٤٩	ابن أُوْرَمَة
١٠٧	ابن جريج
١٦٠	ابن شهاب
١٠٤٨	ابن العبيدي
١٦١	ابن عينة
١٦٠	الأعمش
٨٧٨	الحجال
٩٤٤	الحضيبي
٦٥٦	الشاذاني
١١٠	الشعبي
٦٥٠	الطيّار
٤٠٤	المزخرف
١٩	النصيبى

مصادر التحقيق

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - الاختصاص، للشيخ المفيد، تحقيق علي أكبر الغفاري، طبع ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد ج ١٢ .
- ٣ - الإرشاد، للشيخ المفيد، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام ، طبع ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد .
- ٤ - أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق الأستاذ عبد الرحيم محمود، نشر دار المعرفة بيروت .
- ٥ - الأصول الستة عشر، لجماعة من الرواة، نشر دار الشبستري للمطبوعات قم، الطبعة الثانية عام ١٤٠٥ هـ، يتضمن أصولاً ذكرت تحت عنوان «أصل» .
- ٦ - الأعلام، للزركلي، نشر دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الخامسة عشرة عام ٢٠٠٢، في ٨ مجلدات .
- ٧ - إعلام الوري بأعلام الهدى، للطبرسي، تقديم السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، نشر دار الكتب الإسلامية النجف، الطبعة الثالثة عام ١٣٩٠ .
- ٨ - أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين العاملي، تحقيق السيد حسن الأمين، نشر دار التعارف للمطبوعات بيروت .
- ٩ - إقبال الأعمال، لابن طاوس، نشر دار الكتب الإسلامية طهران، طبعة حجرية .
- ١٠ - إكمال الدين وتمام النعمة، للصدوق، تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، عام ١٣٩٥ هـ عبر عنه المجلسي رحمته الله بـ «إكمال الدين وإتمام

- النعمة»، وطبع بعنوان «كمال الدين».
- ١١ - **الأمالي**، للطوسي، تحقيق قسم الدراسات التابعة لمؤسسة البعثة، نشر دار الثقافة قم، الطبعة الأولى عام ١٤١٤.
- ١٢ - **الأنساب**، للسمعاني، تحقيق وتعليق عبد الله عمر البارودي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨ / ١٩٨٨.
- ١٣ - **بحار الأنوار**، للمجلسي، تحقيق جماعة من الأعلام، نشر مؤسسة دار الوفاء، بيروت، الطبعة الثانية المصححة.
- ١٤ - **البداية والنهاية**، لابن كثير الدمشقي، تحقيق علي شيري، نشر دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨ / ١٩٨٨.
- ١٥ - **بصائر الدرجات**، لمحمد بن الحسن الصفار، تحقيق ميرزا محسن كوجه باغي، الطبعة الثانية عام ١٣٨٠، ونشرته مؤسسة الأعلمي بالأفست.
- ١٦ - **تاريخ الإسلام**، للذهبي، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، نشر دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية عام ١٤١٠ / ١٩٩٠ في ٥٣ مجلداً.
- ١٧ - **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، نشر دار الفكر بيروت.
- ١٨ - **التاريخ الكبير**، للبخاري، نشر دائرة المعارف العثمانية.
- ١٩ - **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر، تحقيق علي شيري، نشر دار الفكر للطباعة والنشر بيروت، عام ١٤١٥، في ٨٠ مجلداً.
- ٢٠ - **تاريخ نيشابور المنتخب من السياق، الحلقة الأولى**، لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، انتخاب إبراهيم بن محمد الصيريفيني، إعداد محمد كاظم المحمودي، نشر جماعة المدرسين بقم، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣.
- ٢١ - **التحرير الطاوسي**، للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، تحقيق السيد محمد حسن

- ترحيني، نشر دار الذخائر، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨ / ١٩٨٨.
- ٢٢ - ترتيب خلاصة الأقوال، نشر آستان قدس رضوي.
- ٢٣ - ترتيب الفهرست للطوسي، لمحمد ابن الفيض الكاشاني، تصحيح اسبرينغر الويس، طبعة قديمة.
- ٢٤ - التعليق على اختيار رجال الكشي، للسيد الداماد، تحقيق السيد مهدي الرجائي، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام عام ١٤٠٤.
- ٢٥ - التفسير، للعاشي، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، نشر المكتبة العلمية الإسلامية، الطبعة الأولى عام ١٣٨٠ في مجلدين.
- ٢٦ - تقريب التهذيب، لابن حجر، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤١٥ / ١٩٩٥.
- ٢٧ - تنبيه الخواطر (مجموعة ورام)، لورّام بن أبي فراس، نشر دار الصعب ودار التعارف بيروت، وطبع بالأفست في مكتبة الفقيه قم عام ١٤١٠، ونفس النسخة نشرتها مؤسسة الأعلمي.
- ٢٨ - تنقيح أسانيد التهذيب، للسيد البروجردي، تحقيق الحاج الميرزا مهدي صادقي التبريزي، نشره المحقق، عام ١٤١١.
- ٢٩ - تهذيب الأحكام، للطوسي، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، نشر دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة عام ١٣٩٠ في ١٠ مجلدات.
- ٣٠ - تهذيب التهذيب، لابن حجر، نشر دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤١٠ / ١٩٩١ في ٦ مجلدات.
- ٣١ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزّي، تحقيق عمرو سيد شوكت، نشر دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى عام ٢٠٠٤ / ١٤٢٥، في ١١ مجلدًا.

٣٢- التوحيد، للصدوق، تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني، نشر جماعة المدرّسين بقم الطبعة الأولى عام ١٣٩٨، ونشرته دار المعرفة بيروت بالأفست بدون تاريخ .

٣٣- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، طبعة حيدر آباد دكن، الطبعة الأولى عام ١٣٧١ / ١٩٥٢ في ٩ مجلدات .

٣٤- جواهر الكلام، للشيخ محمد حسن النجفي، تحقيق جماعة من العلماء، نشر دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة السابعة عام ١٩٨١ .

٣٥- حلية الأبرار، للسيد هاشم البحراني، نشر دار الكتب العلمية، قم، الطبعة الأولى عام ١٣٩٧ .

٣٦- الخصال، للصدوق، تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٣ .

٣٧- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، للعلامة الحلي، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، نشر مطبعة الحيدريّة النجف، الطبعة الثانية عام ١٣٨١ / ١٩٦١ .

٣٨- الدراية في علم مصطلح الحديث، للشهيد الثاني، نشر محمد جعفر آل إبراهيم، مطبعة النعمان النجف، ونشرته بالأفست مكتبة المفيد قم .

٣٩- دلائل الإمامة، للطبري، نشر منشورات الرضي قم، الطبعة الثالثة عام ١٣٦٣ ش، وبالأفست من الطبعة الحيدرية .

٤٠- الرجال، للبرقي، تحقيق السيد كاظم الموسوي المياموي، نشر جامعة طهران عام ١٣٤٢ ش .

٤١- الرجال، للسيد بحر العلوم، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، نشر مكتبة الصادق طهران، الطبعة الأولى عام ١٣٦٣ ش .

- ٤٢ - الرجال، للطوسي، نشر المكتبة الحيدرية النجف، الطبعة الأولى ١٣٨٠ / ١٩٦١.
- ٤٣ - الرجال، للنجاشي، تحقيق السيد موسى الزنجاني، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧.
- ٤٤ - الرسالة، لأبي غالب الزراري، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجاللي، نشر مركز البحوث والتحقيقات الإسلامية قم، الطبعة الأولى عام ١٤١١.
- ٤٥ - سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق محب الدين العمروي، نشر دار الفكر عام ١٤١٧ / ١٩٩٧.
- ٤٦ - الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، للفخر الرازي، تحقيق السيد مهدي رجائي، نشر مكتبة آية الله المرعشي بقم، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩.
- ٤٧ - شواهد التنزيل، للحاكم الحسكاني، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى عام ١٤١١ / ١٩٩٠، في مجلدين والثالث خصّص بالفهارس.
- ٤٨ - الصحاح في اللغة، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، نشر دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٤ / ١٩٨٤، وبالأفست انتشارات أميري.
- ٤٩ - الطبقات الكبرى، لابن سعد، نسخة دار صادر بيروت.
- ٥٠ - العدة في أصول الفقه، للشيخ الطوسي، تحقيق محمد مهدي نجف، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣ / ١٩٨٢.
- ٥١ - العقد الفريد، لابن عبد ربّه الأندلسي، تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة، نشر دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤ / ١٩٨٣، والطبعة الثالثة عام ١٤٠٧ / ١٩٨٧.

٥٢ - **علل الشرايع**، للصدوق، قدّم له السيد محمد صادق بحر العلوم، نشر مكتبة الحيدرية، الطبعة الأولى عام ١٣٨٥.

٥٣ - **علوم الحديث**، لابن الصلاح، تحقيق وشرح نور الدين عتر، نشر دار الفكر بيروت.

٥٤ - **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، لابن عنبه، عنى بتصحيحه محمد حسن آل الطالقاني، من منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، ونشره انتشارات الرضي بقم عام ١٣٦٢ ش، بالأفست.

٥٥ - **عوالم العلوم والمعارف - حياة فاطمة الزهراء (عليها السلام)** - للشيخ عبد الله البحراني
٥٦ - **عيون أخبار الرضا عليه السلام**، للصدوق، تحقيق السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، نشر منشورات جهان طهران عام ١٣٧٨.

٥٧ - **غريب الحديث**، لابن قتيبة الدينوري، صنع فهارسه نعيم زرزور، نشر دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨ / ١٩٨٨.

٥٨ - **الغيبة**، للطوسي، تحقيق عباد الله طهراني وعلي أحمد ناصح، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى عام ١٤١١.

٥٩ - **فرج المهموم**، لابن طاوس، من منشورات الرضي قم، عام ١٣٦٣ ش.

٦٠ - **الفصول المهمة في أصول الأئمة**، للشيخ الحر العاملي، تحقيق وإشراف محمد بن محمد الحسين القائيني، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى عام ١٤١٨ / ١٣٧٦ ش، في ٣ مجلدات.

الفوائد الرجالية، للسيد بحر العلوم = **الرجال**

٦١ - **قاموس الرجال**، للعلامة التستري، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم، الطبعة الثانية عام ١٤١٠ في ١٢ مجلدًا.

- ٦٢ - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، نشر دار الجيل بيروت .
- ٦٣ - قرب الإسناد، للحميري، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى عام ١٤١٣ .
- ٦٤ - الكافي، أصولاً وفروعاً وروضة، للكليني، تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر دار الكتب الإسلامية طهران، الطبعة الثالثة عام ١٣٨٨ في ٨ مجلدات .
- ٦٥ - كامل الزيارات، لجعفر بن محمد بن قولويه، تحقيق العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني، نشر المطبعة المرتضوية، النجف، طبعة حجرية، عام ١٣٥٦ .
- ٦٦ - لسان العرب، لابن منظور، مصدر بمقدمة كتبها أحمد فارس صاحب الجوانب عام ١٣٠٠، ونفس هذه النسخة نشرتها دار الفكر ودار صادر عام ١٤١٤ .
- ٦٧ - لسان الميزان، لابن حجر، نشر دار الفكر بيروت .
- ٦٨ - المجالس (الأمالي)، للشيخ المفيد، تحقيق علي أكبر الغفاري وحسين الأستاذ ولي، طبع ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد ج ١٣ .
- ٦٩ - المجدي، لعلي بن محمد بن علي العلوي العمري، تحقيق الدكتور أحمد المهديوي الدامغاني، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩ .
- ٧٠ - مجمع البحرين، للطريحي، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر منشورات الرضي، الطبعة الثانية عام ١٣٦٢ .
- ٧١ - مجمع الفائدة والبرهان، للمحقق الأردبيلي، تحقيق عدة من الأعلام، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣ حتى عام ١٤١٦ .
- ٧٢ - المحاسن، للبرقي، تحقيق السيد مهدي رجائي، نشر المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى عام ١٤١٣ .

- ٧٣ - مستدرک وسائل الشيعة، للمحدث النوري، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨ في ١٨ مجلداً، والمجلد ١٩ حتى ٢١ فهارس .
- ٧٤ - مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان البستي، حققه ووثقه وعلّق عليه مرزوق علي إبراهيم، نشر دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة، الطبعة الأولى عام ١٤١١ / ١٩٩١ .
- ٧٥ - مشيخة النجاشي، للشيخ محمود درياب النجفي، نشر المؤلف، الطبعة الأولى عام ١٤١٣ .
- ٧٦ - معاني الأخبار، للصدوق، تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر مكتبة الصدوق، طهران، عام ١٣٧٩، ونفس النسخة بالأفست نشرته مؤسسة الأعلمي .
- ٧٧ - معجم الأدباء، لياقوت الحموي، نسخة دار الكتب العلمية بيروت .
- ٧٨ - معجم البلدان، لياقوت الحموي، نشر دار إحياء التراث العربي بيروت، عام ١٣٩٩ - ١٩٧٩، في ٥ مجلدات .
- ٧٩ - معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي، نشر دار الزهراء بيروت، الطبعة الرابعة عام ١٤٠٩ - ١٩٨٩ في ٢٣ مجلداً .
- ٨٠ - المعجم الموحّد، للشيخ محمود دُرّياب النجفي، نشر مجمع الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى عام ١٤١٤ في مجلدين .
- ٨١ - مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب، نشر مؤسسة العلامة، قم، الطبعة الأولى بدون تاريخ، ونفس النسخة طبعت في دار الأضواء ببيروت عام ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
- ٨٢ - منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، الطبعة الأولى عام ١٣٦٢ ش في ٣ مجلدات .

- ٨٣- **منتهى المقال**، لأبي علي الحائري، طبعة حجرية .
- ٨٤- **نصوص الجرح والتعديل**، للشيخ محمود درياب النجفي، نشر مجمع الفكر الإسلامي قم، الطبعة الأولى عام ١٤٣٠ في مجلدين .
- ٨٥- **نقد الرجال**، للسيد مصطفى التفرشي، نشر انتشارات الرسول المصطفی، طبعة حجرية بدون تاريخ .
- ٨٦- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، من منشورات مؤسسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة عام ١٣٨٣ - ١٩٦٣ .
- ٨٧- **نوابغ الرواة**، لأغا بزرگ الطهراني، الطبعة الأولى نشر دار الكتاب العربي بيروت عام ١٣٩٠ / ١٩٧١ .
- ٨٨- **هدية العارفين**، لإسماعيل باشا، نشر المعارف الجليلة استانبول عام ١٩٥١، في مجلدين، ونشرته بالأفست دار إحياء التراث العربي .
- ٨٩- **وسائل الشيعة**، للحر العاملي، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام، نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩ في ٣٠ مجلدًا .
- ٩٠- **وقعة صفين**، لنصر بن مزاحم المنقري، تحقيق عبد السلام محمد هارون، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي عام ١٤٠٤ .
- ٩١- **اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين**، لابن طاوس، تحقيق إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني، نشر مؤسسة دار الكتاب الطبعة الأولى عام ١٤١٣ .